

(١٠٢٢)

لا تفعل ولا تفعلوا

في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"٦ - [حدثنا العباس] أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا كَرَائِمَ / الْعَرَبِ أَوْ قَالَ كَرَائِمَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ طَالَتِ الْغَيْبَةُ واشتدت العزبة ونحن نريد الفداء قال قائل أوفيكم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْنَعُونَهُ حَتَّى تَسْأَلُوهُ عَنْهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَصَبْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ أَوْ كَرَائِمَ النَّاسِ وقد طالت الغيبة واشتدت العزبة وَنَحْنُ نُرِيدُ الْفِدَاءَ قَالَ وَمَا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ.." (١)

"٢٦٨ - حدثنا أبوعتبة حدثنا بَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حدثني من سمع أباسعيد الْخُدْرِيَّ

قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا كرائم الناس أوقال كَرَائِمَ الْعَرَبِ وَقَدْ طَالَتِ الْغُرْبَةُ وَاشْتَدَّتِ الْعُزْبَةُ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْعَزْلَ فَقَالَ قَائِلٌ تَصْنَعُونَ هَذَا وفيكم رسول الله حتى تسألوه فقلنا يا رسول الله إنا أَصَبْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ وَقَدْ طَالَتِ الْغَيْبَةُ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْعَزْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إلا وهي كائنة.." (٢)

"١٠٨٩ . حدثنا محمد، أخبرنا أبو عبد الله حسين بن عبد الله بن أبي كامل، أخبرنا خال أبي خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن عيسى بن الحارث الجوهري البغدادي بالبصرة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، يعني: ابن غزوان(١)، حدثنا أبي، عن شعبة قال: مررت بهشيم وهو جالس إلى شيخ ملتف بعمامة، فقلت: من هذا؟، فقال بعض الأعراب: اكتب عنه من مقطعات الأعراب، ونوادرهم، قال: فمضيت وتركته فلما كان بعد لقيني هشيم فقال: يا أبا بسطام (٢) تدري من الشيخ الذي رأيته معي؟، قلت: لا، قال: فإن ذاك الزهري، قال: قلت: أو ليس الزهري الذي كان يحمل الحربة لهشام ، وكان فعل كذا ، وجعلت أصغر من أمره، فقال: إنك والله لو رأيت ما حدثني به، قلت أرني ، فلما وقع [ل٢٣٣/ب] في يدي خرقته فلم يبق منه إلا يسير، قال أبي: قال هشيم : لولا أني كنت قد حفظت حديث السقيفة، قلت: لعلي ألقى الزهري في طواف أو طريق حدثني به، وقد حفظته ر كان قد ذهب(٣)

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: لم أجد له ترجمة، ولكنه ذكر ضمن تلامذة أبيه، وأبوه ثقة.

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٤٨

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٥٤١

(٢) في الخطية (أبا هشام) وعلى هشام علامة الضرب.

(٣) في إسناده خال أبي خيثمة بن سليمان، ومحمد بن عيسى الجوهري، ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان، لم أقف على ترجمتهم.

لم أجد هذه القصة ولكن حديث السقيفة معروف ومشهور.

أخرجه أبو داود في الحدود: باب في الرجم ٥٧٢/٤ رقم ((٤٤١٨)) من طريق عبد الله بن محمد النفيلي، وابن حبان في صحيحه: ١٤٥/٢ رقم ((٤١٣)) من طريق سريج بن يونس مطولا،كلاهما عن هشيم، عن الزهري به.

والبخاري في المظالم: باب ما جاء في السقائف ١٠٩/٥ رقم ((٢٤٦٢)) وفي مناقب الأنصار: باب مقدم النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه المدينة ٢٦٤/٧ رقم ((٣٩٢٨)) وفي أحاديث الأنبياء: باب قول الله واذكر في كتاب مريم ٤٧٨/٦ رقم ((٣٤٤٥)) وفي المغازي: باب رقم ((١٢)) ٣٢٣/٧ رقم ((٤٠٢١)) وفي الحدود: باب الاعتراف بالزنا ١٢/ ١٣٧ رقم ((٦٨٢٩)) وباب الحبلى من الزنا إذا أحصنت ١٤٥/١٢ رقم ((٦٨٣٠)) وفي الإعتصام: باب ذكر النبي – صلى الله عليه وسلم – وحض على اتفاق أهل العلم ٣٠٣/١٣ رقم ((٧٣٢٣)) ومسلم في الحدود: باب رجم الثيب من الزنا رقم ((١٦٩١)) من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: ((كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمن وهو عند عمر بن الخطاب في آخر جة حجها، إذ رجع إلي

عبد الرحمن، فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله اقائم العشية في الناس فمحذر هم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبهم أمورهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين: **لا تفعل فإن** الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها...فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها، فقال عمر والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة، قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يو م الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس

ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا قلت: لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي، وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قال فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد: فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها... ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار... الحديث. وهذا لفظ البخاري،

وأخرجه البخاري في الأحكام: باب استخلاف ٢٠٦/١٣ رقم ((٧٢١٩)) من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس

ابن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي – صلى الله عليه وسلم – فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم، قال كنت أرجو أن يعيش رسو لله – صلى الله عليه وسلم – حتى يدبرنا، يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن بك محمد ء– صلى الله عليه وسلم – قد مات، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمد – صلى الله عليه وسلم – وإن أبا بكر صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثاني اثنين، فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة...الحديث.." (١)

"٣٣ – حدثنا محمود قال : حدثنا البخاري قال ، حدثنا شجاع بن الوليد ، قال : حدثنا النضر ، قال : حدثنا عكرمة ، قال : حدثني عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن جده ، قال : قال رسول الله A : « تقرؤون خلفي ؟ » قالوا : نعم إنا لنهذ هذا (١) قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن »

---

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." (٢)

---

(١) الطيوريات، ٤٢/١٤

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/٣٥

"٣٦ – حدثنا محمود قال : حدثنا البخاري قال ، حدثنا عتبة بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت ، B قال : قال النبي A لأصحابه : « تقرؤون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله نهذ هذا (١) قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن »

---

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." [1]

"٣٧ – حدثنا البخاري قال ، حدثنا عبدان ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن من شهد ذاك قال : صلى النبي A فلما قضى صلاته قال : « أتقرؤون والإمام يقرأ ؟ » قالوا : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه »." [2]

"١٥٦ – حدثنا محمود قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا يحيى بن يوسف ، قال : أنبأنا عبد الله ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، B أن النبي A صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه ، فقال : « أتقرءون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه »." [3]

"١٥٨ – حدثنا محمود قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله A صلاة الغداة (١) قال : فثقلت عليه القراءة ، فقال : إني « لأراكم تقرءون خلف إمامكم ؟ » قال : قلنا : أجل يا رسول الله قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها »

---

(١) الغداة : الصبح." [4]

---

(١) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/٣٨

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/٣٩

(٣) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/١٦١

(٤) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/١٦٣

"١٥٩ – حدثنا محمود قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبدة ، قال : حدثنا محمد ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع الأنصاري ، عن عبادة بن الصامت ، قال : صلى رسول الله A الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال : إني « لأراكم تقرءون وراء إمامكم » ، قلنا : إي والله يا رسول الله هذا قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة إلا بها »." (١)

"١٥٤٢– عَنْ أَبِي مُوْسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْماً يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلاً يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا : لاَ حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلنَا بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُمْ : لاَ تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلاً ، فَأَبَوا وَتَرَكُوا ، وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلاَةِ الْعَصْرِ قَالُوا : لَكَ مَا عَمِلنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ الأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ : أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسيرٌ ، فَأَبَوا فَاسْتَأْجَرَ قَوْماً أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِم ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيْقَينِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النَّورِ(١)».(٢) = صحيح

---

(١) النور : الإسلام .

(٢) البخاري [٢١٥١] باب الإجارة من العصر إلى الليل .." (٢)

"٩٢ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أحمد بن خالد ، نا محمد بن إسحاق ، ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب أبو عمران موسى بن سهل أنبأ يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله A الفجر ، فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال : « إني أراكم تقرأون وراء إمامكم » قال : قلنا : أجل والله يا رسول الله هذا قال : « فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » لفظ حديث أحمد وفي رواية يزيد قلنا : نعم يا رسول الله هذا وأخبرنا أبو

---

(١) القراءة خلف الإمام للبخاري، ص/١٦٤

(٢) العمل الصالح، ص/٢٢٤٧

عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي نا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا المؤمل بن هشام اليشكري ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن محمد بن إسحاق ، ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، نا عبدان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير ، نا محمد بن إسحاق ، ح وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، ثنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ويزيد بن هارون ، ح قال أبو علي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنبأ عبدة بن سليمان ، قالوا : ثنا محمد بن إسحاق ، ح وأخبرنا أبو علي الروزباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا النفيلي محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق فذكروا هذا الحديث بالإسناد الأول ومعناه وفي الباب عن يزيد بن أبي حبيب وحماد بن سلمة ومحمد بن أبي عدي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعمر بن حبيب ، عن محمد بن إسحاق بن يسار." (١)

"٩٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار بالبصرة ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ، نا أبي وعمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود ، عن عبادة بن الصامت ، قال : صلى بنا رسول الله A الصبح فثقلت عليه القراءة ، أقبل علينا بوجهه فقال : « إني لأراكم تقرأون خلف إمامكم إذا جهر » قال : قلنا : أجل والله يا رسول الله قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأ علي بن عمر الحافظ ، ثنا ابن صاعد ، ثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني مكحول ، بهذا وهذا إسناد صحيح ذكر فيه سماع محمد بن إسحاق من مكحول وأخرج محمد بن إسماعيل البخاري c هذا الحديث في كتاب وجوب القراءة خلف الإمام عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق ، واحتج به وقال : رأيت علي بن عبد الله المديني يحتج بحديث ابن إسحاق قال : وقال علي عن ابن عيينة : ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق." (٢)

"١٠٧ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، نا أحمد بن عمير بن يوسف ، نا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي ، نا مروان بن محمد ، نا الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، عن مكحول ، وحرام بن حكيم ، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري ، قال : كنت أغدو (١)

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٠١

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٠٢

إلى المسجد مع عبادة بن الصامت فأبطأ عبادة ذات يوم ، قال : فجئنا وأبو نعيم يصلي بالناس الصبح ، قال : فصففنا خلفه ، فسمعت عبادة يقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرف أبو نعيم قلت : يا أبا الوليد ، رأيتك تقرأ مع الإمام ولا أدري تعمدته أم سهوت ، قال : لم أنسه ولكن تعمدته ، صلى بنا رسول الله A بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف قال : « هل تقرأون معي ؟ قالوا : نعم ، قال : لا تفعلوا إلا بأم القرآن ؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » وهذا إسناد صحيح ورواته ثقات ، وقد أخرجه أبو داود السجستاني c في كتاب السنن بعد حديث محمد بن إسحاق بن يسار عن الربيع بن سليمان الأزدي ، عن عبد الله بن يوسف ، عن الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد عن مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري

(١) الغدو : السير والذهاب والتبكير أول النهار." (١)

"١١١ – قال الإمام أحمد c : وقد غلط الوليد بن مسلم في إسناده فرواه كما : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمروالدمشقي نا الوليد بن عتبة نا الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن محمود عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت عن النبي A أنه قال : « هل تقرأون في الصلاة معي ؟ » قلنا : نعم قال : « فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب » قال الإمام أحمد c : أبو نعيم كان المؤذن ، والراوي عن عبادة محمود بن الربيع فغلط فيه الوليد وقد ذكرنا رواية زيد بن واقد التي فيها بيان ذلك ، ورواه جماعة من علماء الشام عن مكحول عن عبادة بن الصامت مرسلا منهم النعمان بن المنذر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن العلاء بن زبر ومحمد بن الوليد الزبيدي." (٢)

"١١٣ – وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا محمد بن عمرو بن عثمان الهروي ، بتنيس وأحمد بن عمير بن يوسف بدمشق قالا : ثنا كثير بن عبيد ، نا بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن مكحول ، عن عبادة ، سألنا رسول الله A : « هل تقرأون القرآن معي وأنا في الصلاة ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله نهذه هذا (١) أو قال : ندرسه درسا قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن سرا في أنفسكم » وروي في ذلك عن رجاء بن حيوة مرسلا وموقوفا

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١١٦

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٢٠

---

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." (١)

"١١٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا أحمد بن عبيد الله الدارمي ، بأنطاكية نا علي بن بكار المصيصي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، حدثني عمر بن سعد ، حدثني رجاء بن حيوة ، عن عبادة ، قال : قال رسول الله A : « هل تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟ » قال : قلنا : نعم يا رسول الله قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » وقد قيل : عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبادة بن الصامت." (٢)

"١١٥ – أخبرناه أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عوف ، نا أبو المغيرة ، نا الأوزاعي ، حدثني عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبادة بن الصامت ، قال : سأل رسول الله A أصحابه : « تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله نهذه هذا (١) قال : « لا تفعلوا إلا بأم القرآن » والروايتان صحيحتان ؛ فقد رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد عنهما

---

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." (٣)

"١١٦ – كما أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ، نا أبو بكر بن أبي داود ، نا يزيد بن عبد الله بن زريق ، نا الوليد ، نا أبو عمرو يعني الأوزاعي ، حدثني عمرو بن سعد ، نا رجاء بن حيوة ، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبادة بن الصامت ، قال : سأل رسول الله A أصحابه فقال : « أتقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله نهذه هذا (١) قال : » فلا تفعلوا إلا بأم القرآن « وروي ذلك عن الأوزاعي موصولا

---

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." (٤)

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٢٢

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٢٣

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٢٤

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٢٥

"١١٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسين بن علي الحافظ ، نا أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي ، نا الحسن بن علي بن عياش الحمصي ، ثنا منبه بن عثمان ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبادة بن الصامت ، قال : نهى رسول الله A أصحابه فقال : « أتقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله نهذه هذا (١) قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » وقيل عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبادة وقيل عنه عن جسر بن الحسن ، عن رجاء وقيل عنه عن مكحول ، عن رجاء ، عن عبد الله بن عمرو والمحفوظ ما ذكرنا إسناده ، وقيل عن رجاء بن حيوة ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت موقوفا

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." (١)

"١٢٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قراءة عليه نا أبو توبة الربيع بن نافع ، عن عبيد الله بن عمرو ، ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ، نا محمد بن الفضل بن رجاء ، نا يحيى بن يوسف ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن رسول الله A صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل على القوم بوجهه وقال : « أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » احتج به البخاري في جملة ما احتج به في كتاب القراءة خلف الإمام فرواه عن يحيى بن يوسف الذمي هذا." (٢)

"١٢٣ – وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن حيان ، أنا أبو يعلى ، نا مخلد بن أبي زميل ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي الحافظ ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا مخلد بن أبي زميل ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو علي الحافظ ، نا محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، نا عبد السلام بن عبد الحميد ، نا عبيد الله بن عمرو ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن عبد الله بن قريش ، نا الحسن بن سفيان ، نا حميد بن قتيبة ، نا عبد الله بن جعفر ، ح وأخبرنا أبو عبد الله ، قال : أنبأني أبو يحيى السمرقندي ، أن محمد بن نصر

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٢٦

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٢

، حدثهم نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، عن عبد الله بن جعفر الرقي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله A صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرأون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات فقال قائل وقال قائلون : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه » وفي إجماع هؤلاء الرواة الثقات عن عبيد الله بن عمرو على رواية هذا الحديث بتمامه دليل على تقصيه يوسف بن عدي في روايته حيث انتهى بالرواية إلى قوله : فلا تفعلوا ولم يذكر ما بعده من الأمر بقراءة فاتحة الكتاب في نفسه وهو فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ الحسن بن الفرج الغزي ، نا يوسف بن عدي ، نا عبيد الله بن عمرو فذكر بنقصان هذا الاستثناء وهو تقصير منه وسهو سها فيه وليس هذا من النقصان الذي يتجوزه في الخبر بعض الرواة فإنه يغير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة A بالنهي عن القراءة خلف الإمام واستثناء قراءة الفاتحة سرا في نفسه ومثل هذا النقصان لا يجوز بحال وبالله التوفيق." (١)

"١٢٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا محمد بن الحسن بن حرب الرقي بالأردن من كتابه نا سليمان بن عمر الأقطع الرقي ، نا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن رسول الله A صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » قال : فسكتوا حتى قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون : إنا لنقرأ قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » قال أبو علي : لم أكتبه إلا عن هذا الشيخ من كتابه قال الإمام أحمد C : وقصر إسناده جماعة فرووه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي A مرسلا." (٢)

"١٢٥ – منهم حماد بن زيد : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا أبو يعلى الموصلي ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا حماد بن زيد ، نا أيوب ، نا أبو قلابة ، أن النبي A صلى يوما بأصحابه صلاة الصبح ثم أقبل على القوم بوجهه فقال : « هل تقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا فأعاد ذلك عليهم مرتين أو ثلاثا ، فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه »." (٣)

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٣

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٤

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٥

"١٢٦ – ومنهم حماد بن سلمة : أخبرناه أبو الحسن ، علي بن أحمد المقرئ ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ، نا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا أبو سلمة ، نا حماد ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا يحيى بن منصور القاضي ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندي نا هدبة بن خالد ، نا حماد بن سلمة ، قال : وأخبرني أبو الطيب الكلابيسي ، نا أحمد بن محمد بن الحسين ، نا شيبان بن فروخ ، نا حماد ، نا أيوب ، عن أبي قلابة ، أن رسول الله A قال : « لعل أحدكم يقرأ خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فقال رجل : إنا لنفعل ذلك قال : « فلا تفعلوا ولكن ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب »." (١)

"١٢٧ – ومنهم عبد الوارث بن سعيد : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد الدارمي ، نا محمد بن إسحاق ، نا بشر بن هلال ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا أيوب ، عن أبي قلابة ، أن رسول الله A قال : « لعل أحدكم يقرأ خلف الإمام والإمام يقرأ » فقال رجل : إنا لنفعل ذلك قال : « فلا تفعلوا ولكن ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » ورواه أيضا إبراهيم بن أبي طالب وغيره عن مؤمل بن هشام ، عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي A وعن عمرو بن زرارة ، عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي A." (٢)

"١٢٩ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثني علي بن حمشاذ ، نا يزيد بن الهيثم ، نا إبراهيم بن أبي الليث ، نا الأشجعي ، عن سفيان ، ح وأخبرنا أبو عبد الله ، قال : وأنا أبو بكر بن إسحاق ، نا محمد بن غالب ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي A قال : قال رسول الله A : « لعلكم تقرءون والإمام يقرأ » ؟ قالوا : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب » وكذلك رواه عبد الرزاق بن همام وعبد الله بن الوليد العدني ومخلد بن يزيد عن سفيان الثوري وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن الوليد ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن خالد الحذاء ، فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال : إلا أن يقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه وقال عن محمد بن أبي فلان E عن رجل من أصحاب النبي A والرجل من أصحاب النبي A لا يكون إلا ثقة ومحمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية ذكره البخاري C في التاريخ وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي من أكابرالتابعين وفقهائهم وهذا الحديث رواه هكذا بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية عن رجل من أصحاب النبي A

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٦

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٧

وقال عبد الوهاب : عمن سمع النبي A وقال يزيد : عمن شهد ذلك وهذا حديث صحيح ، احتج به محمد بن إسحاق بن خزيمة C في جملة ما احتج به في هذا الباب أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن سليمان ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا مؤمل ، نا إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي A في القراءة قال إسماعيل : عن خالد الحذاء قلت : لأبي قلابة : من حدثك هذا ؟ قال محمد بن أبي عائشة مولى أمية : كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من المدينة." (١)

"١٣٦ – شاهد آخر : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا علي بن محمد المصري ، نا مالك بن يحيى ، نا يزيد بن هارون ، أنا سليمان التيمي ، ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا محمد بن أبي بكر ، نا يزيد بن هارون ، أنا سليمان التيمي ، قال : حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي A قال : « أتقرأون خلفي » ؟ قلنا : نعم قال : « فلا تفعلوا إلا بفاتحة القرآن » وفي رواية ابن بشران قالوا : نعم قال : « فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب »." (٢)

"١٣٨ – شاهد آخر : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ، نا ابن بحر ، نا عباس بن عبد العظيم ، نا النضر بن محمد ، نا عكرمة يعني ابن عمار ، نا عمرو يعني ابن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله A : « أتقرأون خلفي » ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، إنا لنهذه هذا (١) قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » رواه البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام عن شجاع بن الوليد ، عن النضر

---

(١) الهذ : سرعة القطع والقراءة." (٣)

"١٤٥ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا سليمان بن محمد بن ناجية ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي أنا يحيى بن يوسف الزمي ، قراءة نا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن النبي A صلى بأصحابه بعض صلواته فقال : « أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ » ؟ حتى

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٣٩

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٤٦

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٤٨

قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » ورويناه عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي A." (١)

"٣١٧ – وقد روينا فيما تقدم من هذا الكتاب عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة Bه صلى فجهر بالقراءة فقال له النبي A : « يا ابن حذافة ، لا تسمعني وأسمع الله » وأخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أنا أبو محمد بن حيان ، نا محمد بن يحيى بن منده ، نا هارون بن عبد الله الحمال ، نا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعت النعمان بن راشد ، يحدث عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، فذكره ، غير أنه قال : « وأسمع ربك » وروينا في حديث عبادة بن الصامت وغيره في جهر من جهر بالقراءة خلف النبي A في صلاة يجهر فيها بالقراءة : « لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها »." (٢)

"٣٣٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يحيى بن منصور القاضي ومحمد بن جعفر المزكي قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا يوسف بن عدي ، نا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : صلى رسول الله A بأصحابه ثم أقبل بوجهه على أصحابه فقال : « أتقرأون والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فسألهم ثلاثا ، فقالوا : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا » قال : لنا أبو عبد الله C فيما قرئ عليه : قصر به يوسف بن عدي ، وقد روى الخبر بالتمام عبد الله بن جعفر الرقي ويحيى بن يوسف الزمي ومخلد بن الحسين عن عبيد الله بن عمرو الرقي قال الإمام أحمد C : وقد ذكرنا الرواية عنهم في هذا الكتاب وعن عبد السلام بن عبد الحميد ، عن عبيد الله بن عمرو بإسناده هذا عن النبي A وقالوا في الحديث : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » ورأيت في كتاب من احتج في ترك القراءة خلف الإمام بأخبار واهية احتج برواية يوسف بن عدي الذي قصر بروايته عن عبيد الله بن عمرو ثم أردفه برواية مخلد بن الحسين عن عبيد الله بن عمرو وزاد في متنه ألفا لم نجد له فيما زاد متابعا فقال : « فلا تفعلوا أو ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه »." (٣)

"٣٣٥ – وقد أخبرنا بالحديث أحفظ عصره وأتقنهم في الرواية أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثني مخلد بن الحسين أبو أحمد ، ببغداد نا عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب الجزري ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله A

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/١٥٦

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٣٦٠

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٣٨١

صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرأون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعل ذلك قال : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » فذكر أمره A بقراءة فاتحة الكتاب في نفسه من غير حرف الألف الذي يوهم التخيير وإبراهيم بن أبي طالب إمام حافظ وأبو زكريا العنبري عالم أديب متقن فلو كانت فيه الألف لم يخف عليهم ورواه أيضا أبو يعلى الموصلي وهو أحد الثقات من الرواة عن مخلد بهذه الزيادة دون حرف الألف ولو كان فيه حرف الألف محفوظا لدل أيضا على خلاف مذهبه فإنه لا يخير المأموم بين القراءة وتركها ثم إنه أردفه برواية أبي يعلى الموصلي عن مخلد بن أبي زميل عن عبيد الله الرقي وساق المتن إلى قوله : « فلا تفعلوا » ثم قال : الحديث ولم يذكر أمر النبي A فيه بقراءة الفاتحة في نفسه وقد ذكرنا هذا الحديث عن شيخنا أبي عبد الله الحافظ عن أبي علي الحافظ عن أبي يعلى وفيه عن النبي A : « فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » وكذلك عن أبي بكر الحارثي الفقيه عن أبي محمد بن حيان عن أبي يعلى وأسقط هذا الرجل قول النبي A : « وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » عن هذا الحديث في روايته عن أبي بكر الحارثي وغيره وأسقطه أيضا عن رواية عبد السلام بن عبد الحميد ، عن عبيد الله بن عمرو وليس هذا من النقصان الذي يجوز عن الحديث هذا يجري مجرى الاستثناء مع المستثنى منه فلا يجوز أن ينقل أحدهما ويترك الآخر ولو جاز ذلك لجاز للشهود أن ينقلوا إقرار الإنسان بالشيء دون استثنائه وفي ذلك فساد عظيم لا يستحله أحد يعلم ثم رأيته كتب عقيب حديثه : ورواه إبراهيم بن أبي طالب عن مخلد ورواية إبراهيم عن مخلد على ما تقدم ذكري له عليه لا له ، فكيف استجاز لدينه هذا الإيهام للعوام ؟ أو كيف فرح بهذه الرواية وفي تمام الحديث إبطال قوله ؟ ما هو إلا كالمتشبع بما لم يعط الذي جعل المصطفى A مثاله كلابس ثوبي زور ثم احتج بإسناد مظلم عن رجاء بن أبي رجاء عن أبي توبة الربيع بن نافع عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن النبي A قال : « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » وهذا خلاف ما رواه الثقات عن عبيد الله بن عمرو على ما أشرنا إليه وخلاف ما رواه الثقات عن أبي توبة الربيع بن نافع." (١)

"٣٣٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ابن الحمامي C ببغداد ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ، أنبأ أبو الأحوص محمد بن الهيثم قراءة عليه نا أبو توبة الربيع بن نافع ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي A لما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٣٨٢

فقال : « أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا ، فقال لهم ثلاث مرات قال : قائل أو قائلون : إنا لنفعل قال : « فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » كل من نظر في هذه الروايات عن عبيد الله بن عمرو ثم في سائر الروايات عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي A مرسلا ثم في سائر الروايات عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي A بمثل هذه القصة وفي روايتهم أمر النبي A بقراءة فاتحة الكتاب علم أن رواية رجاء بخلاف هذه الروايات موضوعة وضعها بعض المجهولين من رواتها والله يعصمنا عن الكذب والتزوير بفضله وجوده." (١)

"٣٥٣ – بما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران السكري ببغداد أنا علي بن محمد المصري ، نا يحيى بن عثمان ، نا ابن أبي مريم ، نا مسلمة ، حدثني الأوزاعي ، عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : صلينا مع رسول الله A فقال : « هل تقرأون القرآن معي إذا كنتم معي في الصلاة ؟ » قالوا : نعم قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » قال المصري : هكذا وقع في كتابي هذا الحديث عن عبد الله بن عمر في موضعين." (٢)

"٣٥٤ – أخبرناه أبو الحسين علي بن أحمد المقرئ ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ، نا محمد بن الهيثم القاضي ، نا ابن أبي مريم ، نا مسلمة بن علي ، فذكره بإسناده وقال : عن عبد الله بن عمرو ، قال : صلينا مع رسول الله A فلما انصرف قال : لنا : « هل تقرأون معي إذا كنتم في الصلاة ؟ » قلنا : نعم قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن »." (٣)

"٣٨٦ – أخبرنا القاضي أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم C أنبأ أبو الحسين عبد الواحد بن الحسن ، بنيسابور أنبأ الحسين بن بهان العسكري ، أنبأ عبد الله بن حماد ، أنبأ سليمان بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق الأندلسي ، أنبأ مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النواس بن سمعان ، قال : صليت مع رسول الله A صلاة الظهر ، وكان عن يميني رجل من الأنصار فقرأ خلف النبي A ، وعلى يساري رجل من مزينة يلعب بالحصا ، فلما قضى صلاته قال : « من قرأ خلفي ؟ قال الأنصاري : أنا يا رسول الله قال : » **فلا تفعل** ، من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة « وقال للذي يلعب بالحصا : » هذا حظك من صلاتك « هذا إسناد باطل

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٣٨٣

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٤٠١

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٤٠٢

فيه من لا يعرف ، ومحمد بن إسحاق هذا إن كان هو العكاشي فهو كذاب يضع الحديث على الأوزاعي وغيره من الأئمة ، ولو كان عند الناس مالك عن يحيى عن سعيد بن المسيب مثل هذا الحديث لما فزع من لم ير القراءة خلف الإمام إلى رواية ابن شداد وغيره وينبغي لمن يحتج بمثل هذا الإسناد وقد نظر في علم الحديث أن يستحي من ربه D وبالله التوفيق » واحتج بعض الناس بأخبار واهية ذكرنا بعض ما بلغنا من طعن الحفاظ فيها ، ثم قال : لم ينفصل المخالفون عن هذه الأخبار على كثرتها واتصال سندها واشتهار رواتها إلا بما لا حاصل من قولهم : تفرد فلان به ، وفلان غير حجة وفلان ضعيف وما أشبه ذلك ثم ساق الكلام إلى أن قال : وجرحهم الرجل من غير بيان سبب الجرح غير مؤثر ولا معمول به لأن المعلوم من عادتهم أنهم يجرحون بما لا يوجب الجرح ، ومن نظر في كتابنا هذا وقف على خلاف ما وصف به أخباره ففيها من الانقطاع وجهالة الرواة والمشهور منهم بالوضع ، ثم بالخطأ في الرواية ما لا يحصى ومن لا يعد دنس ما ثنى هذا الرجل على أئمة أهل النقل ومزكي رواة الأخبار بأنهم يجرحون بما لا يوجب الجرح ، وعهدنا منهم وهم لخشيتهم الله تعالى وتقواهم لم يحابوا فيما جرحوا أو عدلوا ، غير أن أهل العلم بالحديث يختلفون في بعض أسباب الجرح ، فربما يختلفون في جرح إنسان لاختلافهم في سببه كمزكي الشهود ، وربما يقف بعضهم على جرح إنسان دون بعض ، فيكون القول قول من وقف عليه دون من خفي عليه ، ويكون علينا النظر في أقاويلهم ، والعمل على ما يوجب العلم في الجرح والتعديل ، فإن أطلق الجرح فمن مذهب العراقيين قبول الجرح في الشهود على الإطلاق ، فما بال هذا الرجل لا يقبله في رواة الأخبار ، وكان نسي مذهب صاحبه في الشهادة حتى قال هذا القول في الرواية وأما نحن فإنا لا نقبل من الأحاديث إلا حديثا قد عرفت رواته بالعدالة والصدق في الرواية ، فإذا كان بعض رواته مطعونا فيه عند أئمة أهل النقل فأدنى حاله أن يكون غير ثابت العدالة والصدق فلا نقبل حديثه حتى نقف من حاله على ما يوجب قبول خبره ، ومن ثبت عدالته وعرف بالصدق في روايته فطعن فيه بعضهمﵟ لم يقدح ذلك فيه حتى يذكر من حاله ما يوجب الجرح ، فإذا ثبت جرحه سقطت عدالته كما نقول في الشهادة ، فنحن بحمد الله ونعمته قد استعملنا هذا الأصل في قبول ما قبلنا من الأخبار ورد ما رددنا منها في هذه المسألة وغيرها غير أن بيان ذلك فيمن عدلنا وفيمن جرحنا يطول بذكره الكتاب وقد صنف فيه مزكو الأخبار كتبا كثيرة من أحب الوقوف على ذلك نظر فيها واجتهد في معرفتها فيقف عليه إن شاء الله وادعى هذا الرجل أن أكبر ما يعلم به صحة الحديث أن يكون موافقا لكتاب الله D ، ولذلك ورد الشرع بعرض الحديث على الكتاب ، وأمر النبي A به في عدة أخبار ، وما احتج به من الأخبار موافق لكتاب الله D وللنص الذي قدمه والإجماع الذي حكاه

، فثبت صحتها وهذه الدعوى باطلة والأخبار التي وردت في عرض الحديث على الكتاب مردودة ، وهي في الانقطاع وضعف الرواة وجهالة بعضهم كالأحاديث التي احتج بها في هذه المسألة ، وقد ذكرناها في كتاب المدخل وبينا عللها وضعفها ، من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله والذي زعم من موافقة أخباره كتاب الله D فليس كذلك ففي كتاب الله D أن عمل كل إنسان لنفسه دون غيره قال الله D : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (١)) وقال تعالى : (لتجزى كل نفس بما تسعى (٢)) وقال : (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (٣)) وهو يقول بأخباره الواهية أن عمل الإمام في القراءة للمأموم والإمام وأن للمأموم ما لم يكسب ولم يسع بقراءة الإمام ، والأصول مبنية على أن الإنسان لا ينتفع بفعل غيره إلا فيما خصصتها سنة صحيحة كالحج والعمرة وما يقضى عن الميت من الدين والزكاة والدعاء ثم الحج والعمرة لا يكونان مشتركين بين الفاعل والمفعول عنه ، بل يكونان عن المفعول عنه ، وكذلك غيرهما من الزكاة وغيرها ومن قال : قراءة الإمام للمأموم قراءة جعلها مشتركة بين الإمام والمأموم وخالف ظاهر الخبر الذي احتج به من حيث أنه جعلها للمأموم وهو جعلها للإمام والمأموم وخالف ظاهر الكتاب من حيث أنه جعل لكل نفس ما سعت وكسبت وهو جعل سعي الإمام وكسبه بين الإمام والمأموم فهو مخالف للكتاب ولأخباره الواهية جميعا من هذا الوجه ، وأخباره الواهية مخالفة لظاهر الكتاب كما بينا ، فليس في كتاب الله D ما يوافق أخباره الواهية بحمد الله ونعمته وأما ما ادعى من النص فباطل لأن النص ما لا يحتمل التأويل ، وقد حملنا ما احتج به من الكتاب والأخبار على وجوه صحيحة واستدللنا على صحتها بدلائل واضحة وقول الله D : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون (٤)) مما يحتج به أهل الحجاز ويحتج به لقول الشافعي C في القديم وكذلك ما ورد في معناه من الأخبار ، فاحتجاج هذا الرجل به وبتلك الأخبار كالمتشبع بما لم يعط ، وفي التلبيس كلابس ثوبي زور ، وهو لا يفصل بين ما يسمع من القرآن وبين ما لا يسمع وظاهر الآية وتلك الأخبار توجب التفصيل ثم قد حملنا تلك الأخبار إن صحت على ترك الجهر بالقراءة وعلى ترك قراءة السورة ، وكذلك الآية ونقلنا الأخبار في سبب نزولها وهو أنها نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله A ، وفي كلام بعضهم بعضا ونحن لا نكلم في الصلاة ولا نرفع أصواتنا خلف الإمام بالقراءة بل نقرأ بفاتحة الكتاب في سكتة الإمام أو معه سرا دون الجهر لقوله D : (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال (٥)) وهو وإن كان خطابا للنبي A فالمراد به هو وغيره ، وحمله على غيره في صلاة الصبح والركعتين الأوليين من المغرب والعشاء أولى لأنه A كان إماما يجهر فيها بالقراءة ، فالمأموم هو الذي يذكر الله في نفسه ويقرأ الفاتحة دون الجهر كما أمر الله D به في

هذه الآية ويستمع لقراءة الإمام وينصت له بالإمساك من الجهر بالقراءة وعن قراءة السورة وعن كلام بعضهم بعضا كما أمرت به في الآية الأولى فقد قلنا بمقتضى الآيتين وسائر الآيات التي ذكرناها لم نخالف شيئا منها بحمد الله ونعمته وما ادعى من الإجماع أبطل ، فهذه المسألة مشهورة بما فيها من الاختلاف فأنى إجماع معه فيما ذهب إليه حتى يدعيه مرة بعد أخرى ، لولا الجهل بمذهب أهل العلم ، والتجاهل أو الاعتراض برواية الضعفاء ، والله يعصمنا عن أمثال ذلك برحمته واحتج بعض الناس في هذه المسألة بأحاديث أخر مجهولة ومنقطعة ثم ذكر فصلا في صحة الاحتجاج بالمراسيل والكلام في المراسيل وفي رواية المجهولين موضعه الأصول وقد ذكرنا في كتاب المدخل ما ورد فيه من الآثار وذكرنا فيه وفي غيره ما يقبل من المراسيل عند اقتران ما يوكده به وما يرد منه فمن أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى فأما ما ذكر هذا القائل من إرسال الصحابة Bهم فمراسيل الصحابة Bهم مقبولة ، وكذلك مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يوكدها من عدالة رجال من أرسل منهم حديثه وشهرتهم واجتناب رواية الضعفاء والمجهولين ومتابعته من أرسل ذلك الحديث بعينه ممن قبل العلم من غير رجاله أو موافقة مرسله قول بعض الصحابة أو أقوال عوام من أهل العلم ، ولم يخالف مرسله حديثا متصلا معروفا ، فإذا خالفه كان المتصل المعروف أولى فأما من بعد كبار التابعين الذين يتساهلون في الرواية عن المجهولين والضعفاء فإنا لا نقبل مراسيلهم لأنا لا ندري أحمل الذي أرسل منهم حديثا حديثه عن موثوق به أو مرغوب عنه

---

(١) سورة : النجم آية رقم : ٣٩

(٢) سورة : طه آية رقم : ١٥

(٣) سورة : البقرة آية رقم : ٢٨٦

(٤) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٤

(٥) سورة : الأعراف آية رقم : ٢٠٥." (١)

"٣٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسين قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حسان المدائني ، ثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله A : « خلطتم علي القرآن » قال أبو إسحاق : قال علقمة بن قيس وددت أن من قرأ خلف الإمام ملئ فوه ترابا أبو إسحاق لم يسمع من علقمة شيئا ، فإن

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٤٤١

صح ذلك فإنما أراد الجهر بالقراءة خلف الإمام ألا ترى ما حكاه أبو إسحاق عنه عقيب الحديث الذي ورد في جهر بعض من كان خلف رسول الله A حتى قال رسول الله A : « خلطتم علي القرآن » والتخليط إنما يحصل بجهر المأموم ، ونحن نكره جهره بالقراءة ولو سكت علقمة عما سكت عنه رسول الله A كان ذلك أولى به إن صح هذا القول منه ، فإن النبي A لم يزد على قوله : « خلطتم علي القرآن » أو ما معناه ، ولم يقل : وددت أن أفواهكم ملئت ترابا أو جمرة أو نتنا ، كما يروون عنه وعن أمثاله ثم قد أجاب البخاري C عن أكثر ما ورد فيه فقال : وروى داود بن قيس عن ابن بجاد رجل من ولد سعد عن سعد Bه : وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جمرة قال البخاري : وهذا مرسل ، وابن بجاد لم يعرف ولا سمي ، ولا يجوز لأحد أن يقول في في القارئ خلف الإمام جمرة ؛ لأن الجمرة من عذاب الله ، وقال النبي A : « لا تعذبوا بعذاب الله » ، ولا ينبغي لأحد أن يتوهم ذلك عن سعد مع إرساله وضعفه قال : وروى ابن حباب ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم قال عبد الله Bه : وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه نتنا وهذا مرسل لا يحتج به ، وخالفه ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود وقال : رضفا ، وقيل عن الأسود : ترابا قال البخاري C : وليس هذا من كلام أهل العلم بوجوه : أما أحدها : قال النبي A : « لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بالنار ولا تعذبوا بعذاب الله » و الوجه الآخر : أنه لا ينبغي لأحد أن يتمنى أن يملأ أفواه أصحاب النبي A مثل عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وحذيفة Bهم ومن ذكرنا رضفا ولا نتنا ولا ترابا والوجه الثالث : إذا ثبت الخبر عن النبي A وأصحابه فليس في الأسود ونحوه حجة قال ابن عباس ومجاهد : « ليس أحد بعد النبي A إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي A » وقال حماد بن سلمة : « وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه سكرا » قال البخاري C : وقال لنا إسماعيل بن أبان : ثنا شريك عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي مريم : سمعت ابن مسعود يقرأ خلف الإمام وقال حذيفة Bه يقرأ ورواه البخاري عن جماعة من الصحابة ، وقد ذكرنا أقوالهم في موضعها من هذا الكتاب ، قال الإمام أحمد C : وفي الجملة بل من عرف شيئا من علم الحديث ووقف على ما يصح به طرقه وما لا يصح وعلم ما هو أقوى من الأسانيد مما هو أضعف ثم خشي الله تعالى فأنصف اعترف بأن ليس في هذه الأحاديث حديث أصح من حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي A أنه قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » ثم حديث أبي السائب وعبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة عن النبي A على اللفظ الذي سبق ذكرنا له ثم حديث زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين على الوجه الذي ذكرناه ولا يفهم من حديث عمران غير رفع الرجل صوته بـ سبح اسم ربك الأعلى وكراهية النبي A جهره بقراءته من

غير نهي وجد منه على أصل القراءة في الروايات الصحيحة عن زرارة بن أوفى عن عمران ونحن نكره من ذلك ما كره النبي A من رفع الرجل صوته بالقراءة خلف الإمام ، فأما قراءة فاتحة الكتاب فجملة حديث عبادة بن الصامت وأبي هريرة تدل على وجوبها على كل أحد سواء كان إماما أو مأموما أو منفردا مع ثبوت الدلالة فيه عن من حمل الحديث عن رسول الله A أن ذلك على العموم وإن وجوبها على المنفرد والإمام والمأموم و ه و بالآثار التي رويناها عن عبادة بن الصامت وأبي هريرة في ذلك فمن ترك تفسيرهما وأخذ بتفسير سفيان بن عيينة الذي ولد بعدهما بسنين ولم يشاهد من رسول الله A ما شاهدا حيث قال بحديث عبادة بن الصامت Bه هذا لمن يصلي وحده ، أو أخذ بتأويل من تأوله على غير ما تأولا من الفقهاء كان تاركا لسبيل أهل العلم في قبول الأخبار وردها ، فنحن إنما صرنا إلى تفسير الصحابي الذي حمل الحديث لفضل علمه بسماع المقال ومشاهدة الحال على غيره فإذا صار الأمر إلى تأويل الفقهاء فلا تجعل قول بعضهم حجة على بعض ، ولو صار تأويل سفيان حجة لم يجب على الإمام قراءة القرآن في صلاته لأنه لا يصلي وحده إنما يصلي بالجماعة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت سلمة بن محمد الفقيه يقول : سألت أبا موسى الرازي الحافظ عن الحديث المروي عن النبي A : « من كان له إمام فإن قراءته له قراءة » فقال : لم يصح فيه عندنا عن النبي A شيء إنما اعتمد مشايخنا فيه على الروايات عن علي وعبد الله بن مسعود والصحابة Bهم قال أبو عبد الله C : أعجبني هذا سمعته فإن أبا موسى أحفظ من رأينا من أصحاب الرأي على أديم الأرض قال الإمام أحمد C : وقد روينا عن علي وعبد الله وغيرهما Bهم قراءتهم وأمرهم بها خلف الإمام في الظهر والعصر والعراقيون يخالفونهم في ذلك ، وكذلك يخالفون قول من ذهب من أهل الحجاز إلى ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه الإمام بالقراءة ووجوبها فيما أسر فيه الإمام بالقراءة في الأكثر من عدد ركعات الصلوات ، وذاك أن الوفاق بينهم إنما يحصل في ركعتي الصبح وركعتين من المغرب وركعتين من العشاء وبينهم خلاف في أربع ركعات من الظهر وأربع ركعات من العصر وركعة من المغرب وركعتين من العشاء ، فالوفاق في ست ركعات من صلاة الليل والنهار والخلاف في إحدى عشرة ركعة من صلاة الليل والنهار ، فقولنا أقرب إلى أقاويل أهل الحجاز ومن ذهب مذهبهم من قول العراقيين ، والذي يحتج به أهل الحجاز من الأمر بالإنصات للقرآن في الآية والخبر أقرب إلى أقاويلنا من أقاويلهم مع تقليد الشافعي ظاهره في القديم فاستبينا العراقيين بحجج غيره ودعوى الإجماع ممن قال بقولهم لنفسه خطأ بين لا يخفى على عالم ، ومن طعن في رواية محمد بن إسحاق بن يسار عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي A في قراءتهم خلف النبي A في صلاة يجهر فيها

بالقراءة وقوله : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة إلا بها » مع ما يشهد لروايته بالصحة واحتج بما ذكرنا من أخبارهم وحكم لها بالصحة لم يكن له بأحوال الرواة كثير معرفة ولا يجوز تعليل رواية محمد بن إسحاق بن يسار برواية زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن نافع بن محمود عن عبادة بن الصامت فالحديث محفوظ عن الأب والابن جميعا ، وقد ذكرنا أقاويل الحفاظ في ذلك وقد ذكرنا في شواهد حديثهما عن عبادة حديث خالد الحذاء وغيره عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي A عن النبي A وفيه من الزيادة : ألا يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه ولو لم يكن فيه إلا حديث أبي قلابة لكانت فيه الحجة لصحة إسناده وقوة رجاله وشهرة حديثه ، والرجل من الصحابة لا يكون إلا ثقة ، وفي حديثه وحديث من تابعه بيان النبي A لما لا يقرؤه المأموم ولما يقرؤه ونهيه عن قراءته لما لا يقرؤه فقضى به على كل عموم ورد في هذا الباب وبالله التوفيق وقد حكى بعض الناس عن جماعة من العلماء مثل مذهب نفسه ، ومذهبهم في كتب من جمع اختلاف الفقهاء بخلاف ذلك وروينا نحن عن جماعة منهم كعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما من التابعين ، وكالأوزاعي وغيره من الفقهاء نحو مذهبنا وعن بعضهم نحو مذهب الشافعي في القديم فلا أدري كيف استجاز هذا الرجل دعوى الإجماع لنفسه فيما هو في غير روايته بخلاف ما في روايته ؟ أو كيف استحل ترك ما روي في هذا الباب من الأخبار الصحيحة بما روي فيه من الأخبار الواهية وهو يدعي بالأخبار معرفة ؟ أو كيف حمل جملة حديث عبادة وأبي هريرة وغيرهما في وجوب قراءة الفاتحة على المنفرد بتأويل سفيان بن عيينة وهو لا يوجب تعيين القراءة بالفاتحة لا على المنفرد ولا على غيره وسفيان بن عيينة يوجبه وظاهر الأخبار كلها توجبه ؟ فاعتذر لترك التعيين بأن ذلك يؤدي إلى نسخ الكتاب بالسنة ، فإن قوله تعالى : (فاقرءوا ما تيسر منه (١)) يمنع التعيين ، ونسخ الكتاب بغير الواحد لا يجوز ، وهذا جهل منه بأصول العلم ، فالآية وردت في نسخ وجوب قيام ما ذكره من الليل في أول السورة بقيام ما تيسر منه ، وهذا معروف مشهور فيما بين أهل العلم ، وذكرنا ما فيه من الأخبار في غير موضع

---

(١) سورة : المزمل آية رقم : ٢٠." (١)

" عن عبيد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب لابنه أما ينهاك شمطاتك عن معاصي الله

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي، ص/٤٥٣

٢٧ - حدثني أبو حاتم حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني محمد بن كامل العبسي قال أتيت عراك بن خالد وهو جالس في مجلس ابن مرة في فتنة ابن محرز فقلت له يا أبا الضحاك طاب الموت قال يا ابن أخي **لا تفعل لساعة** تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر

٢٨ - حدثني جعفر بن محمد الخراساني قال قيل لشيخ ما بقي منك مما تحب له الحياة قال البكاء على الذنوب

٢٩ - حدثني محمد بن نصر بن الوليد حدثنا الأصمعي قال دخل سليمان بن عبد الملك المسجد فرأى شيخا كبيرا فدعا به فقال يا شيخ أتحب الموت قال لا قال بم ." (١)

" ١١٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن هرمز الفدكي عن محمد وسعيد ابني عبيد عن أبي حاتم المزني قال قال رسول الله (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)

قالوا يا رسول الله فإن كان فيه ." (٢)

" قال (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) حتى قالها ثلاث مرات // في إسناده عبد الله بن هرمز وهو ضعيف وأبو حاتم المزني اختلف في صحبته فأثبتها البخاري والترمذي وقدم ذلك ابن حجر ونفاها أبو زرعة وكذا صنع أبو داود حينما أخرج هذا الحديث في المراسيل الا أن الامام الترمذي حسنه ويظهر لي أن تحسينه له بشاهده عن أبي هريرة لا بهذا السند وحده // ." (٣)

" ٦٠٤ - حدثنا عبيد الله بن جرير حدثنا يحيى بن صالح العبدي قال أتيت الحسن وأنا غلام فقعدت بعيدا من الحلقة فقال لي يا بني ادن مالك قعدت بعيدا

قال قلت يا أبا سعيد إني حسنت الحصر

قال **لا تفعل**

إذا جئت فاجلس إلى حنبي

---

(١) العمر والشيب، ص/٥٧

(٢) العيال، ١/٢٦٤

(٣) العيال، ١/٢٦٥

قال كنت آتيه فيقعدني إلى جنبه ويمسح رأسي ويملي علي الحديث ." (١)

#١٨٩#"

قال الشيخ أبو محمد عبد الغني: هذه المرأة هي: أم محجن. والحجة في ذلك:

٦٨- ما حدثنا القاضي أبو الطاهر، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، قال: حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن #١٩٠# أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن، ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال: قبر من هذا؟

فقال: يا رسول الله! هذه أم محجن، كانت مولعة بأن تلقط القذى من المسجد. قال: أفلا آذنتموني؟ قال: كنت نائماً، فكرهنا أن نهيجك. قال: فلا تفعلوا، فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم. قال: فصف بأصحابه فصلى عليها.

قال أبو سنان: فعرضت هذا الحديث على عمرو بن مرة، فقال: إن أبا موسى وأصحابه، صلوا على قبر بعدما دفن، وقال: لا أسبق اليوم بالصلاة عليه.." (٢)

"٣- أخبرني شيخنا الإمام تقي الدين الشُّمُنِّيّ بقراءتي عليه ، أنبأ عبد الله بن علي الكناني ، أنبأ علي بن أحمد العُرْضي ، أخبرتنا زينب بن مكي ، أنبأ حنبل بن عبد الله ، أنبأ أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأ أبو علي التميمي ، أنبأ أبو بكر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو اليمان ، أنبأ شعيب ، عن الزهري ، أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نَمِر ، أن حويطب بن عبد العزى أخبره ، أن عبد الله بن السعدي قدم على عمر في خلافته فقال له عمر : (ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أُعطيتَ العُمَالة كرهتَها ؟) ، قال : (فقلت : بلى) ، فقال عمر : (فما تريد إلى ذلك ؟) ، قلت : (إن لي أفراساً وأَعْبُداً وأنا بخير ، وأريد أن تكون عُمَالتي صدقة على المسلمين) ، فقال عمر رضي الله عنه : (**فلا تفعل** ، فإني كنت قد أردتُ الذي أردتَ ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : "أعطه أفقر مني إليه" ، حتى أعطاني مرةً مالاً ، فقلت : "أعطه أفقر إليه مني" ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «خذه فتموَّله وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مُشْرِف ولا سائل ،

(١) العيال، ٢/٨٠٥

(٢) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد، ص/١٨٩

فخذه ، وما لا فلا تُتْبِعْه نفسك» .

* حديث اجتمع فيه أربع صحابيات ثنتان من أزواجه صلى الله عليه وسلم وثنتان ربيبتان له :." (١)

"الخلق، وتقصيرك وتمامهم، ونقصانك والشفقة على الخلق كلهم، برهم وفاجرهم. وكمال الفتوة أن لا يشغلك عن الله شاغل. وقال معروف الكرخي رحمه الله: من ادعى الفتوة فليكن فيه ثلاث خصال: وفاءٌ بلا خلاف، وجودٌ بلا مدح، وعطاءٌ بلا سؤال.

ومن الفتوة أن يتأسف الإنسان على مفارقة إخوانه، وأن يختار ما أمكنه في الجمع بينهم. حدثنا أبو الحسن بن مقسم المقرئ ببغداد، حدثنا أبو العباس المكاتب العاقولي، حدثنا محمد بن يزيد المبرد. قال: ذكر لي أن رجلاً من العرب كانت له جارية، وكان بها معجباً، وكان موسراً، فأنفق عليها ماله حتى ذهب ما في يديه، فكان يأتي إخوانه، فيسألهم، وينفق عليها، فبلغها ذلك، فقالت: لا تفعل، ولكن بعني فلعل الله أن يرزقنا اجتماعاً، فخرج بها إلى عمر بن عبيد الله بن معمر، وكان عامل فارس، فعرضها عليه فأعجبته، فقال له: بكم؟ فقال: بمائة ألف درهم، وهي خيرٌ من ذلك للرغبة في الموضع، فأخذها بذلك، فلما دفع المال وقبضه الرجل وأراد أن يخرج، أنشأت تقول:

هنيئاً لك المال الذي قد قبضته ... فلم يبق في كفي إلا تذكري

أقول لنفسي حين جاشت لمقلتي ... أقلي فقد بان الحبيب أو أكثري

أوب بهم في الفؤاد مبرح ... أناجي به قلباً طويل التفكر." (٢)

"(١٧٥) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق قال حدثنا وكيع قال حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقول غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر .

(١٧٦) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن عمرو بن محمد قال حدثنا أخي القاسم بن عمرو قال دعا قوم يونس حين أخذهم العذاب ربنا افعل بنا ما أنت أهله **ولا تفعل بنا** ما نحن أهله .

(١٧٧) حدثنا عبد الله قال حدثني حمزة بن العباس قال حدثنا عبدان بن عثمان قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سعيد بن سنان الحمصي قال أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن العذاب حائق بقومك قال فذكر ذلك النبي عليه السلام لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا قال فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفضالهم وفدا إلى الله عز وجل قال فخرجت الثلاثة أمام القوم فقال أحد الثلاثة

---

(١) الفانيد في حلاوة الأسانيد، ص/٣

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٨٨

إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى ألا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا وإنا سؤال من يبقى لك بباب من أبوابك فلا ترد سؤالك وقال الثاني اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا وقال الثالث اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقابا وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا قال فأوحى الله عز وجل إلى النبي عليه السلام أنه قد قبل منهم وعفا عنهم .

(١٧٨) حدثنا عبد الله قال حدثنا العباس بن يزيد البصري قال حدثنا إسحاق بن إدريس قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال لما التقم الحوت يونس عليه السلام ظن أنه قد مات فطول رجليه فإذا هو لم يمت فقام إلى صلاته يصلي فقال في دعائه واتخذت لك مسجدا حيث لم يتخذه أحد.

(١٧٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين .﴾ قال من المصلين .." (١)

"رواية يحيى بن أبي كثير عن رجل عن عطاء بن يسار عن أبي سلمة

١٣٧- أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، ثنا أبو سهل بن زياد من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا معاذ بن أسد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: تذاكرنا بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعنا رجلاً رجلاً فجعل بعضنا يشير إلى بعض فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ فتلاها من أولها إلى آخرها قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار، قال يحيى فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها)).." (٢)

---

(١) العقوبات، ص/٤٧

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٨٨

"طريق آخر ليحيى أيضاً كذلك

٤٧٨- أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه- حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقبله قال: تذاكرنا بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعنا رجلاً رجلاً، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

هذا حديث مختلف في إسناده قد تقدم [شرحه].." (١)

" ١١٩ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر قال : كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها : اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك **لا تفعل** ." (٢)

"العصر إلى مغيب الشمس على قيراطين قيراطين، فغضب اليهود والنصارى، وقالوا: نحن أكثر عملًا وأقل حظًّا، قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فإن فضلي أوتيه من أشاء"١.

---

١ وقد روى البخاري من حديث أبي موسى -رضي الله عنه- في هذا المعنى، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قومًا يعملون له عملًا يومًا إلى الليل على أجر معلوم، فعملوا له نصف النهار، فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل، فقال لهم: لا تفعلوا، أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملًا، فأبوا وتركوا. واستأجر آخرين بعدهم فقال: أكملوا بقية يومكم هذا؛ ولكن الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا، حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٥١

(٢) المحتضرين، ص/١٠١

عملنا باطل، ولك ا لأجر الذي جعلت لنا فيه، فقال لهم: أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير، فأبوا. فاستجر قومًا أن يعملوا له بقية يومهم، فعملوا بقية يومهم، حتى غابت الشمس، واستكملوا أجر الفريقين كليهما. فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور".

قال ابن حجر في شرح حديث أبي موسى ومقارنته بحديث ابن عمر:

هذا مغاير لحديث ابن عمر؛ لأن فيه أنه استأجرهم على أن يعملوا إلى نصف النهار، وقد تقدم ذكر التوفيق بينهما في المواقيت، وأنهما حديثان سيقا في قصتين، نعم وقع في رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه الماضية في المواقيت الآتية في التوحيد ما يوافق رواية أبي موسى، فرجحها الخطابي على رواية نافع وعبد الله بن دينار؛ لكن يحتمل أن تكون القصتان جميعًا كانتا عند ابن عمر فحدث بهما في وقتين وجمع بينهما ابن التين باحتمال أن يكونوا غضبوا أولًا فقالوا ما قالوا إشارة إلى طلب الزيادة، فلما لم يعطوا قدرًا زائدًا تركوا فقالوا: لك ما عملنا باطل. انتهى.

وفيه مع بعده مخالفة لصريح ما وقع في رواية الزهري في المواقيت وفي التوحيد؛ ففيها: "قالوا ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا، ونحن كنا أكثر عملًا". ففيه التصريح بأنهم أعطوا ذلك، إلا أن يحمل قولهم: "أعطيتنا" أي: أمرت لنا أو وعدتنا، ولا يستلزم ذلك أنهم أخذوه، ولا يخفى أن الجمع بكونهما قصتين أوضح.

وظاهر المثل الذي في حديث أبي موسى: أن الله تعالى قال لليهود آمنوا بي وبرسلي إلى يوم القيامة، فآمنوا بموسى إلى أن بعث عيسى فكفروا به، وذلك في قدر نصف المدة التي من مبعث موسى إلى قيام الساعة. فقولهم: "لا حاجة لنا إلى أجرك" إشارة إلى أنهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم، وهذا من إطلاق القول وإرادة لازمه؛ لأن لازمه ترك العمل المعبر به عن ترك الإيمان.

وقولهم: "وما عملنا باطل" إشارة إلى إحباط عملهم بكفرهم بعيسى؛ إذ لا ينفعهم الإيمان بموسى وحده بعد بعثة عيسى، وكذلك القول في النصارى إلا أن فيه إشارة إلى أن مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقتصروا على نحو الربع من جميع النهار.

وقوله: "ولكم الذي شرطت" زاد في رواية الإسماعيلي: "الذي شرطت لهؤلاء من الأجر" يعني: الذين قبلهم.
وقوله: "فإنما تبقى من النهار شيء يسير" أي: بالنسبة لما مضى منه، والمراد ما بقي من الدنيا.

وقوله: "واستكملوا أجر الفريقين" أي: بإيمانهم بالأنبياء الثلاثة، وتضمن الحديث الإشارة إلى قصر المدة التي بقيت من الدنيا "فتح الباري ٤/ ٥٢٤".." (١)

"محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بِشْر بن [مفضل بن حسان بن عبد الله بن] مغفل المزني، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنا علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن الجكَّاني الخزاعي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

= م "٢/ ٨١٢، ٨١٣" "١٣"كتاب الصيام - "٣٥" باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، أو فوَّت به حقًّا، أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم - من طريق عبد الله بن وهب عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة به.

وفيه: "قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحب إلَيَّ من أهلي ومالي".

ومن طريق عبد الله بن محمد الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة "بن عبد الرحمن" نحوه.

وها هي رواياته كما ساقها القرطبي في تلخيص مسلم بتحقيقنا "١/ ٤٤٧-٤٥٠".

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بلغ نبي الله -صلى الله عليه وسلم- أن أصوم أَسْرُدُ وأصلي الليل، فإما أرسل إليَّ وإما لقيته فقال: "ألم أُخبَر بك أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل؟ فلا تفعل". وفي رواية قال: "فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسُك؛ فإن لعينك حظًّا ولنفسك حظًّا ولأهلك حظًّا، فصم وأفطر، وصل ونم، وصم من كل عشرة أيام يومًا ولك أجر تسعة"، وقال: إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله؟ قال: "صم صيام داود"، قال: وكيف كان داود يصوم يا نبي الله؟ قال: "كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، ولا يفر إذا لاقى"، قال: من لي بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد".

وعنه قال: أُخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يقول: لأقومن الليل ولأصوم النهار ما عشت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت الذي تقول ذلك؟" فقلت له: قد قلته يا رسول الله، فقال رسول الله

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٤٩

صلى الله عليه وسلم: "فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر، ونم وقم، صم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدهر"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، [قال: "صم يومًا وأفطر يومين"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله]. قال: "صم يومًا وأفطر يومًا، وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أفضل من ذلك". قال عبد الله بن عمرو: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليَّ من أهلي ومالي. =." (١)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا تقول : ما يتباعثون من العجف فقال أصحابه : لو انتحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه أصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة قال : " لا تفعلوا ولكن اجمعوا إلي من أزوادكم " فجمعوا له وبسطوا الانطاع فأكلوا حتى تولوا وحثى كل واحد منهم في جرابه ثم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطجع بردائه ثم قال : " لا يرى القوم فيكم غميزة " فاستلم الركن ثم دخل حتى إذا تغيب بالركن اليماني مشى إلى الركن الأسود فقالت قريش : ما يرضون بالمشي إنهم لينقزون نقز الظباء ففعل ذلك ثلاثة أطواف فكانت سنة .
قال أبو الطفيل وأخبرني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع .
أردنا من هذا الحديث جمع الزاد وأكلهم منه ... وأرى قوله إن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع لم يذكر في الصحيح من حديثه والله أعلم . ." (٢)

"هبة الله بن محمد الروذراوري وأبو مسلم المؤيد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي بهمذان أن أبا المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد البرمكي أخبرهم قالا : ابنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قثنا أبو القاسم عيسى قثنا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل (لم تقولون ما لا تفعلون) قال : كان الرجل يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : فعلت كذا وفعلت كذا فأنزل الله عز وجل (لم تقولون ما لا تفعلون) .
آخر

---

(١) ا لعمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/١٣١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/٧٩

١٢٦-...وبه حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى إملاء ثنا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا أبو عاصم عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن ." (١)

"القاسم بن عوف الشيباني عن ابن أبي أوفى

٢٠٠-...أخبرنا أبو أحمد عبد الله الحربي وأبو طاهر المبارك الحريمي ببغداد أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قدم معاذ اليمن أو قال : الشام ، فرأى النصارى تسجد لبطارقتها او أساقفتها فروى في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم . فلما قدم قال : يارسول الله ! رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها لروأت في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال : " لو كنت آمرا أحدا يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله كله حتى تؤدي حق زوجها كله . حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه " .

٢٠١-...وأخبرنا أبو الكرم عبد الرزاق بن عبد السميع بن محمد العباسي ببغداد أن أبا القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري أخبرهم قال : ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرملي ابنا ابو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان ثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : لما قدم معاذ اليمن سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما هذا ؟ " فقال : يارسول الله ! إني رأيتهم يسجدون فرويت في نفسي أن أسجد لك إذا رأيتك . فقال : " لا تفعلوا فإني لو أمرت أحدا يسجد لغير الله عز وجل لأمرت الرماة أن تسجد لزوجها والذي نفسي ." (٢)

"٤٣٣ – أخبرنا عبدالمعز بن محمد الهروي بها أن زاهر بن طاهر أخبرهم قراءة عليه أنا محمد بن عبد الرحمن الجنذروزي أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنا جدي الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق حدثنا علي بن حجر السعدي وبشر بن معاذ العقدي قالا حدثنا قبيصة عن علي قال كنت رجلا مذاء فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر له صلى الله عليه وسلم فقال **لا تفعل إذا** رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء ا لمقدسي، ٩٦/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٤/١٣

للصلاة فإذا نضحت وفي رواية فضخت فاغتسل

قلت ذكر المذي قد ذكر في الصحيح لكن في هذا ذكر الغسل.

رواه الإمام أحمد عن عبيدة بن حميد ورواه أبو داود عن قتيبة وكذا.

رواه النسائي في كتابه ورواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن محمد الهمداني عن بشر بن معاذ.." (١)

"١١٩٦ – وأخبرنا أبو زرعة عبيدالله بن محمد اللفتواني بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب الخلال أخبرهم بأصبهان أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني نا محمد بن معمر نا أبو بكر الحنفي نا يونس بن ابي إسحاق عن أبيه عن عبد الله بن أبي بصير قال كنت مع أبي بن كعب في مرضه فسمع المنادي بالأذان فقال الأذان هذا أو الإقامة فقلنا الإقامة فقال ما تنتظرون ألا تنهضون إلى صلاتكم فقلنا ما بنا إلا مكانك فقال لا تفعلوا قوموا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الفجر فلما سلم أقبل على القوم بوجهه فقال أشاهد فلان حتى دعا ثلاثة كلهم في منازلهم لم يحضروا فقال إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا واعلم أن صلاتك مع رجل أفضل من صلاتك وحدك وأن صلاتك مع رجلين." (٢)

"أفضل من صلاتك مع رجل وما كان أكثر فهو أحب إلى الله ألا وإن الصف المقدم على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه ألا وإن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده أربعا وعشرين أو خمسا وعشرين درجة لفظ حديث محمد بن محمد وفي رواية الروياني (الإقامة هذه أو أذان) وعنده (ألا تنهضون إلى الصلاة فقلنا (وما بنا إلا مكانك قال فلا تفعلوا) وعنده (حتى دعا بثلاثة) وعنده (وما أكثر فهو أحب) وأظن (كان) سقطت والباقي مثله سواء (إسناده حسن)

١١٩٧ – وأخبرنا أبو علي عمر بن علي بن عمر الواعظ بالحربية أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله حدثني ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة سمعت أبا إسحاق أنه سمع عبد الله بن أبي بصير يحدث عن أبي بن كعب أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقال شاهد." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥٤/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٨/٣

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٩/٣

"صلى الله عليه وسلم ما كره الله منك شيئا فلا تفعله إذا خلوت." (١)

"* إسناده صحيح

١٤١٤ – وأخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يزيد أنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي تميمة الهجيمي عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم أو من حدثه عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ردفه فعثرت به دابته فقال تعس الشيطان فقال **لا تفعل فإنه** يتعاظم إذا قلت ذلك حتى يصير مثل الجبل ويقول بقوتي صرعته وإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب.

رواه الإمام أحمد عن عفان عن شعبة عن عاصم الأحول عن أبي تميمة عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم أو عن رجل عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ورواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة عن عثمان بن عبد الله عن أحمد بن عبدة." (٢)

"والإمام يقرأ فسكتوا فقالها ثلاث مرات

فقال قائل أو قال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه

رجاله ثقات والصواب انه مرسل

٢٢٤٩ – وأخبرنا زاهر أيضا أنا الحسن بن عبد الملك أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله حدثنا أبي أبو عبد الله محمد إسحاق أبنا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع وأبو جعفر النفيلي قالا حدثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي فقال تقرؤن ورائي قالوا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لاصلاة لمن لا يقرأ بها.

رواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه عن أبي يعلى عن مخلد وعن عمر بن سعيد بن سنان عن فرج بن رواحة عن عبيد الله الرقي وقال سمع هذا الخبر أبو قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن." (٣)

"ضرار بن الأزور واسم الأزور مالك بن أوس بن خزيمة بن سعيد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤/١٧٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤/١٩٨

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦/٢٣٢

إسناده حسن

٩٣ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور قال بعثني أهلي بلقوح إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أحلبها فقال لي (دع داعي اللبن)

إسناده حسن

٩٤ - وبه حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن بحير رجل من الحي قال سمعت ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة قال فحلبتها قال فلما أخذت لأجهدها قال (**لا تفعل دع** داعي اللبن)

إسناده صحيح *." (١)

"عبد الله بن سنان وخالفه أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن يعقوب بن بحير

إسناده حسن

٩٧ - وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثنا أبي حدثني زهير بن معاوية حدثنا الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة فحلبتها له فلما أخذت لأجهدها قال (**لا تفعل دع** دواعي اللبن)

إسناده حسن

٩٨ - وبه أخبرنا سليمان بن أحمد حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور قال بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدوها له فقال لي (احلبها ودع دواعي اللبن) ودعا لي

إسناده حسن

٩٩ - وبه حدثنا مسدد حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن." (٢)

"آخر

إسناده صحيح

٢١٩ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩١/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٣/٨

عليه وهو حاضر أبنا أحمد بن عبد الله أبنا عبد الله بن جعفر أبنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله هو القعنبي حدثنا عبدالعزيز هو الدراوردي عن محمد بن زيد هو ابن المهاجر عن عبد الله بن عمر بن ربيعة عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر حديث فقال (ما هذا القبر) قالوا قبر فلانة قال (أفلا آذنتموني) قال كنت نائما فكرهنا أن نوقظك قال (فلا تفعلوا ادعوني لجنائزكم) فصف عليها فصلى

إسناده صحيح

٢٢٠ - أخبرنا أبو جعفر محمد أيضا أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن النضر الأزدي حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن." (١)

"عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر جديد فقال (قبر من هذا) فقالوا قبر فلانة قال (أفلا كنتم آذنتموني) قالوا يا رسول الله كنت نائما فكرهنا أن نوقظك قال (فلا تفعلوا آذنوني بجنائزكم) ثم قام فصف وصلى عليها ورواه الإمام أحمد عن قتيبة بن سعيد عن عبدالعزيز الدراوردي بنحوه ورواه ابن ماجة عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن الدراوردي بنحوه روى البخاري ومسلم من رواية الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى إلى قبر رطب فصلى عليه وصفوا خلفه وكبر أربعا لفظ مسلم ورويا من حديث أبي رافع عن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت تقسم المسجد (أو شابا) ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها (أو عنه) فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني) قال فكأنهم صغروا أمرها (أو أمره) فقال دلوني على قبره) فدلوه فصلى عليها ثم قال (إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله عز وجل." (٢)

"محمود بن الربيع الأنصاري عن عبادة

إسناده حسن

٤١١ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين عبدالملك الخلال أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور أبنا محمد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي حدثنا جعفر بن مهران السباك حدثنا عبدالأعلى حدثنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع الأنصاري وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٩١/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٩٢/٨

(إني لأراكم تقرؤن وراء إمامكم) قال قلنا أجل والله يا رسول الله هذا قال (فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لا يقرأ بها)

إسناده حسن

٤١٢ – وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر الحريمي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق يعني محمدا عن مكحول عن محمد بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال (تقرؤن) قلنا نعم يا رسول الله قال (فلا عليكم ألا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب)

إسناده حسن *." (١)

"٤١٣ – وبه حدثني أبي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبي إسحاق حدثني مكحول عن محمود بن الربيع الأنصاري عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال (إني لأراكم تقرؤن خلف إمامكم إذا جهر) قال قلنا أجل والله يا رسول الله إنه لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لا يقرأ بها)

إسناده حسن

٤١٤ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبد الله." (٢)

"أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن اسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال (لعلكم تقرؤن خلف إمامكم) قلنا أجل يا رسول الله إنا لنفعل قال (فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة إلا بها)كذى هذه الرواية (العشاء) والمشهور الصبح.

رواه الإمام أحمد أيضا عن يزيد عن محمد بن إسحاق ورواه أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي عن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٣٩/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٤٠/٨

محمد بن سلمة عن ابن اسحاق ورواه الترمذي عن هناد عن عبدة عن ابن إسحاق وقال حديث حسن ورواه أبو حاتم البستي عن ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب." (١)

"فقالوا أيكم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أي الأعمال أحب الى الله فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ١ قال أبو سلمة فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها الى آخرها ثم بكى قال يحيى فتلاها علينا يحيى من أولها الى آخرها ثم بكى قال الوليد فتلاها علينا الأوزاعي من أولها الى آخرها ثم بكى قال دحيم فتلاها علينا الوليد من أولها الى آخرها ثم بكى قال ابراهيم فتلاها علينا أبي من أولها الى آخرها ثم بكى قال أبو القاسم الطبراني تلاها علينا ابراهيم من أولها الى آخرها ثم بكى

٤١٠ - وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي أن عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أخبرهم ابنا عبد الله بن محمد بن المظفر ابنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ابنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ابنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ص." (٢)

"فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب الى الله لعملناه فأنزل الله ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ١ حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة وقرأها علينا يحيى فقرأها علينا الأوزاعي فقرأها علينا محمد.

رواه الترمذي عن الدارمي وقال وروى عبد الله بن المارك هذا الحديث عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام." (٣)

"ورواه أبو حاتم البستي عن جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري الدمشقي قال وكان سيدا من ساداتها عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم

٤١١ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين الخلال أخبرهم ابنا ابراهيم سبط بحرويه ابنا محمد بن المقرىء ابنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا عبد الله

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٤١/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٣٧/٩

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٣٨/٩

يعني ابن المارك عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة عن عبد الله بن سلام قال تذاكرنا بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله أي الأعمال أحب الى الله فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجئنا يشير بعضنا الى بعض فقرأ علينا سورة ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ٢ فتلاها من." (١)

" ٥ – قال ان أول ما دعاني الى الإسلام أنا كنا قوما عربا فأصابتنا السنة فاحتملت أمي وأخي وكان اسمه أنيسا الى أصهار لنا بأعلى نجد فلما حللنا بهم أكرمونا فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى الى خالي فقال تعلم أن أنيسا يخالفك الى أهلك قال فحز في قلبه فانصرفت من رعية الإبل فوجدته كئيبا يبكي فقلت ما بكاؤك يا خال فأعلمني الخبر فقلت حجز الله من ذلك انا نعاف الفاحشة وان كان الزمان قد أخل بنا ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل الى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي اني مدافع رجلا على الماء بشعر وكان رجلا شاعرا فقلت **لا تفعل فخرج** به اللجاج حتى دافع دريد بن الصمة صرمته الى صرمته وأيم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي فتقاضينا الى خنساء فقضت لأخي على دريد وذلك أن دريدا خطبها الى أبيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت ذلك عليه فضممنا صرمته الى صرمتنا وكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فإذا عليه رجالات قريش وقد بلغني أن بها صابئا أو مجنونا أو شاعرا أو ساحرا فقلت أين هذا الذي تزعمونه قالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه ما جزت عنهم قيس حجر فوالله أكبوا علي كل حجر وعظم ومدر وضرجوني بدمي فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوما لا آكل ولا أشرب الا من ماء زمزم حتى إذا كانت ليلة قمراء أضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة وطافتا بالبيت ثم ذكرتا أسافا ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونهما فأخرجت رأسي من تحت الستور فقلت احملا أحدهما على صاحبه فغضبتا ثم قالتا أم والله لو كانت رجالنا حضورا ما تكلمت بهذا ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ما أنتما ومن أين أنتما ومن أين جئتما وما جاء بكما فأخبرتاه الخبر فقال أين تركتما الصابئ فقالتا تركناه بين الستور والبناء فقال لهما هل قال لكما شيئا قالتا نعم تكلم بكلمة تملأ الفم فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم انسلتا وأقبلت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه عند

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٣٩/٩

ذلك فقال من أنت وممن أنت ومن أين جئت وما جاء بك فأنشأت أعمله الخبر فقال من ما كنت تأكل وتشرب فقلت من ماء زمزم فقال أما انه طعام طعم ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ائذن لي أن أضيفه قال نعم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله صلى الله عليه و سلم بباب أبي بكر ثم دخل أبو بكر بيته ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضا قبضا ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أبا ذر فقلت لبيك فقال أما انه قد رفعت لي أرض وهي ذات نخل لا أحسبها الا تهامة فأخرج الى قومك فادعهم الى ما دخلت فيه قال فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهما الخبر فقال، ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه فأسلما ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا انا قد صدقناك ولكنا نلقى محمدا فلما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم لقيناه فقالت له غفار يا رسول الله ان أبا ذر قد اعلمنا ما أعلمته وقد أسلمنا وشهدنا انك رسول الله ثم تقدمت أسلم خزاعة فقالوا يا رسول الله انا قد رغبنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أسلم سالمها الله وغفارا غفر الله لها ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال يا أبا ذر فقلت لبيك يا أبا بكر فقال هل كنت تأله في جاهليتك قلت نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصليا حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء فقال لي فأين كنت توجه قلت لا أدري الا حيث وجهني الله حتى ادخل الله علي الإسلام ." (١)

"٨٧١- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ قَالَ : وَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ وَوَلَدُ أُمِّ الْوَلَدِ بِمَنْزِلَتِهَا وَقَالَ : أَبُو يُوسُفَ : حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ عَنْ عَامِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ ، وَإِنْ كَاتَبَ جَارِيَةً فَوَطِئَهَا مَوْلاَهَا فَوَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا يُعْتَقُ مِنَ الثُّلُثِ.

٨٧٢- قَالَ : حَدَّثنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَيْعَ أُمَّهَاتِ الأَوْلاَدِ حَرَامٌ ، إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ لِسَيِّدِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا رِقٌّ بَعْدَهُ.

٣٤- بَابُ الْغَزْوِ وَالْجَيْشِ.

٨٧٣- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يُوصِي صَاحِبَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَأَوْصَاهُ بِمَنْ مَعَهُ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ : اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَبِسْمِ اللَّهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلاَ تَغُلُّوا ،

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٠٠

وَلاَ تَغْدِرُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَلاَ ، تُمَثِّلُوا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلاَمِ ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ ثُمَّ ادْعُوهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْهَا إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ ، وَإِنْ أَبَوْا فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ قَبِلُوا ذَلِكَ فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ فَقَاتِلُوهُمْ ، وَإِذَا حَصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ فَلاَ تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلاَ ذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَلَكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ أَهْوَنُ ، وَإِنْ أَرَادُوكُمْ عَلَى أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ اللَّهِ **فَلاَ تَفْعَلُوا** ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ مَا بَدَا لَكُمْ." (١)

"(٢) ولقد ازدادت فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات أنشدني العباس بن علي الهاشمي وإني وصبري عنك والشوق ناره توقد في الأحشاء أي توقد لك لحائم الممنوع برد شرابه ومصطبر للقتل من كف معقد وفي القلب هول وهو يعلم ما الذي يحيى به في عقبه اليوم أو غد وهل هو إلا أن أموت صبابة وشوقا ولم يغلب هواك تجلد أنشدني أبو عبد الله المارستاني لعبد الصمد بن المعذل إن العيون إذا مكن من رجل يفعلن بالقلب ما **لا تفعل الأسل** وليس بالبطل الماشي إلى بطل في الحرب تخمد أحيانا وتشتعل لكنه من لوى قلب إذا رشقت فيه العيون فذاك الفارس البطل حدثنا علي بن داود القنطري قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال حدثنا بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من السرف أن نتناول كل ما اشتهينا ﷺ." (٣)

"(٤) جارية لهم تحتطب فأرادها عن نفسها فرمته بفهر فقتلته فرفع ذلك إلى عمر رضي الله عنه فقال ذلك قتيل الله لا يودى أبدا حدثنا علي بن الحسن البراء قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن القاسم بن محمد أن أبا السيارة أولع بامرأة أبي جندب فراودها عن نفسها فقالت **لا تفعل فإن** أبا جندب إن يعلم بهذا يقتلك فأبى أن ينزع فكلمت أخا أبي جندب فكلمه فأبي أن ينزع فأخبرت بذلك أبا جندب فقال إني مخبر القوم أني ذاهب إلى الإبل فإذا أظلمت جئت فدخلت البيت فإن جاءك فأدخليه علي فودع أبو جندب القوم وأخبرهم أنه ذاهب إلى الإبل فلما أظلم الليل جاء فأكمن في البيت وجاء أبو

---

(١) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/١٩٢

(٢) ٤٢

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٤٢

(٤) ٩٩

السيارة وهي تطحن في طلبها فراودها عن نفسها فقالت ويحك أرأيت هذا الأمر الذي تدعوني إليه هل دعوتك إلى شيء منه قط قال لا ولكن لا أصبر عنك فقالت ادخل البيت حتى أتهيأ لك فلما دخل البيت أغلق أبو جندب الباب وأخذه فدق من عنقه إلى عجب ذنبه فذهبت المرأة إلى أخي أبي جندب فقالت أدرك الرجل فإن أبا جندب قاتله فجعل أخوه يناشده الله فتركه وحمله أبو جندب إلى مدرجة الإبل فألقاه فكان كل ما مر به إنسان قال له ما شأنك فيقول وقعت عن بكر فحطمني فأنشأ محدوبا ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخبره فبعث عمر إلى أبي جندب فأخبره بالأمر على وجهه فأرسل إلى أهل الماء فصدقوه فجلد عمر أبا السيارة مائة جلدة وأبطل ديته ﷺ." (١)

"١٢٥٢] وحدثنيه حرملة بن يحيى أخبرنا بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل حديثهما

[١٣٧٤] حدثنا حماد بن إسماعيل بن علية حدثنا أبي عن وهيب عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث عن أبي سعيد مولى المهري انه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت ان أنقل عيالي إلى بعض الريف فقال أبو سعيد **لا تفعل الزم** المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم أظن أنه قال حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم ما أدري كيف قال والذي أحلف به أو والذي نفسي بيده لقد هممت أو ان شئتم لا أدري أيتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم ان إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يتخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو يحلف به الشك من حماد ما وضعنا رحالنا حين

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٩٩

دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء ".] (١)

"٢٩٤٢] حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا بن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت بن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فأني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى بن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بنى فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح." (٢)

"كردمة

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٤٧

(٢) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٩٢

عن ابيها انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت ان انحر ثلاثة من الابل قال ان كان عيد من عيد الجاهلية او جمع من جمع الجاهلية او على وثن **فلا تفعل وان** كان على غير ذلك فف بنذرك قلت ان ام هذه الجارية عليها مشي اقضية عنها قال نعم

٩٨ حدثنا الحسين قال حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ليث عن عبد الله بن شداد

عن ام جندب الازدية انها شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول حيث افاض من عرفات يا ايها الناس عليكم بالسكينة والوقار وعليكم بمثل حصيات الخذف

---

(١) ".

"

عن عبد الرحمن بن عوف قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه نعوده فقلنا له اوصنا فقال أولم أوصكم قلنا أوصنا يا رسول الله قال

لا أوصيكم بالمهاجرين السابقين الاولين وبأبنائهم من بعدهم وبأبنائهم من بعدهم وبأبنائهم من بعدهم الا تفعلوا لا يقبل الله منكم صرفا ولا عدلا (١) *

٣٩٨ ثنا الحسين ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن سلمة ابن كهيل عن سويد بن غفلة قال كنا حجاجا فوجدت سوطا فأخذته فقال لي القوم القه فلعله لرجل مسلم قال قلت اوليس اخذه فأنتفع به خيرا من أن يأكله الذئب فلقيت ابي بن كعب فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التقطت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولا ثم اتيته فقلت قد عرفتها حولا قال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة قال فقال عرفها سنة اخرى ثم اتيته فقلت قد عرفتها قال انتفع بها ثم احفظ وكاءها وخرقتها واحص عددها فان جاء صاحبها قال جرير قال شيئا لا احفظه

١- * مجلس آخر إملاء يوم الأحد لثلاث عشر خلون من ربيع الأول

---

(١) آمالي المحاملي، ص/١٣٥

". (١)

"٢٥٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أنا سعيد بن سلمة ، حدثني أبو بكر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رجلا مر برسول الله A وهو يهريق الماء (١) ، فسلم عليه الرجل ، فرد عليه رسول الله A السلام ثم قال : « إنه لم يحملني على السلام عليك إلا أني خشيت أن تقول سلمت عليه فلم ترد علي ، فإذا رأيتني هكذا فلا تسلم علي ، فإنك إن **لا تفعل لا** أرد عليك السلام »

---

(١) يهريق : يريق ويسيل ويسكب." (٢)

"٥٠٨ – أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد ، أنبا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخرائطي ، وأبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ، قالا : ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاء ، أنبا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، أنبا النضر بن شميل ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : قال داود النبي A : « كن لليتيم كالأب الرحيم ، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد ، ومثل المرأة الصالحة لبعلها (١) كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب ؛ كلما رآها قرت (٢) بها عينه ، ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير ، واعلم أن خطبة الأحمق في نادي قومه كمثل المتغني عند رأس الميت ، ولا تعدن أخاك شيئا ثم لا تنجزه له فيورث بينك وبينه عداوة ، وتعوذ بالله D من صاحب إن ذكرت الله D لم يعنك ، وإن نسيته لم يذكرك ، وهو الشيطان ، وأبطن ما تكره أن يذكر منك في نادي قومك فلا تفعله إذا خلوت (٣) »

---

(١) البعل : الزوج

(٢) القرة : برود العين وهدوؤها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(٣) الخلوة : وقت الاختلاء والانفراد فيه عن الناس." (٣)

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٣٥٧

(٢) أمالي ابن بشران، ٢٧٠/١

(٣) أمالي ابن بشران، ٣٩/٢

" انا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة ان عطاء بن يسار حدثه ان عبد الله بن سلام حدثه او قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال

تذاكرنا بيننا فقلنا ايكم ياتي رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله اي الاعمال احب الى الله عز و جل قال فهبنا ان يقوم منا احد قال فأرسل الينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا الى بعض فقرأ علينا سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون من اولها الى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من اولها الى اخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من اولها الى اخرها قال يحيى فتلاها علينا هلال من اولها الى اخرها قال الاوزاعي فتلاها علينا يحيى من اولها الى اخرها ." (١)

" انا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة ان عطاء بن يسار حدثه ان عبد الله بن سلام حدثه او قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال

تذاكرنا بيننا فقلنا ايكم ياتي رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله اي الاعمال احب الى الله عز و جل قال فهبنا ان يقوم منا احد قال فأرسل الينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا الى بعض فقرأ علينا سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون من اولها الى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من اولها الى اخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من اولها الى اخرها قال يحيى فتلاها علينا هلال من اولها الى اخرها قال الاوزاعي فتلاها علينا يحيى من اولها الى اخرها ." (٢)

"ولفظ البخاري: عن أبي سعيد قال: جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من أين هذا ؟ قال بلال: كان عندي تمر رديء، فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "أوه، أوه، عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به".

وقوله "أوه" هي كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع(١).

الطريق الرابعة: أبو نضرة عنه به:

عن أبي نضرة قال: "سألت ابن عباس عن الصرف، فقال: أيدا بيد؟ قلت: نعم. قال: فلا بأس به. فأخبرت

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/٦٠

(٢) الأربعون في الجهاد، ص/٦٠

أبا سعيد،

فقلت: إني سألت ابن عباس عن الصرف، فقال: أيدا بيد ؟ قلت: نعم. قال فلا بأس به. قال: أو قال ذلك ! إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه. قال: فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فأنكره، فقال: كأن هذا ليس من تمر أرضنا ؟ قال: كان في تمر أرضنا – أو في تمرنا – العام بعض الشيء، فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة. فقال: أضعفت، أربيت، لا تقربن هذا، إذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر الذي تريد من التمر".

رواه مسلم(٢) وهذا لفظه، وأحمد(٣)، وأبو يعلى(٤)، والطحاوي(٥) – مختصرا –. كلهم من طرق به.

وفي لفظ لمسلم: "هذا الربا فردوه، ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذه".

ورواه مسلم والبيهقي(٦) عن أبي نضرة قال: "سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يريا به بأسا..." الحديث بنحوه. وفي آخره يقول أبو نضرة: فأتيت ابن عمر بعد فنهاني، ولم آت ابن عباس، قال: فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه".

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٨٢/١).

(٢) صحيح مسلم [كتاب المساقاة (١٢١٦/٣-١٢١٧).

(٣) مسند أحمد (٦٠/٣،٥٨،١٠،٣).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (٤٢٦/٢).

(٥) شرح معاني الآثار (٦٨/٤).

(٦) السنن الكبرى (٢٨١/٥).." [١]

"الطريق الخامسة: سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة به.

رواه مالك(١) عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد به، ومن طريق مالك أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، والنسائي(٤).

ولفظ مالك: عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة – رضي الله عنهما – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكل تمر خيبر هكذا" ؟ قال: لا، والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله

---

(١) الأح ا ديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢٠/٤

صلى الله عليه وسلم: "لا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا". وزاد البخاري ومسلم: "وكذلك الميزان".

والجنيب، نوع جيد من أنواع التمر(٥).

ومن غير طريق مالك أخرجه أيضا البخاري(٦)، ومسلم(٧)، والدارمي(٨)، والدارقطني(٩)، والبيهقي(١٠)، كلهم من طرق عن عبد المجيد بن سهيل به. ولفظهم نحو لفظ مالك، وقد وقع عندهم تسمية الرجل الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر بأنه أخو بني عدي الأنصاري، وعند الدارقطني: "سواد بن غزية أخو بني عدي الأنصاري".

---

(١) الموطأ (٢/٤٨٥).

(٢) صحيح البخاري – مع الفتح – [كتاب البيوع (٤/رقم ٢٢٠١)، كتاب الوكالة (٤/رقم ٢٣٠٢)، كتاب المغازي (٧/رقم ٤٢٤٤)].

(٣) صحيح مسلم [كتاب المساقاة (٣/١٢١٥)].

(٤) سنن النسائي [كتاب البيوع (٧/٢٧١)].

(٥) النهاية في غريب الحديث (١/٣٠٤).

(٦) صحيح البخاري – مع الفتح – [كتاب الاعتصام (١٣/رقم ٧٣٥٠)].

(٧) صحيح مسلم [كتاب المساقاة (٣/١٢١٥)].

(٨) سنن الدارمي (٢/٣٣٥).

(٩) سنن الدارقطني (٣/١٧).

(١٠) السنن الكبرى (٥/٢٨٥).." [١]

"وفي الإسناد علة أخرى وهي الانقطاع، ذلك أن مجاهدا لم يسمع من أبي سعيد رضي الله عنه(١).

فعلى هذا فإن هذه الطريق ضعيفة لما سبق من حال خصيف بن عبد الرحمن، وأيضا لانقطاعه، إلا أنها مع ضعفها فهي صالحة للاعتبار. والله أعلم.

الطريق الثانية عشرة: عطاء بن يسار عنه به:

رواه مالك(٢) مرسلا ووصله الطحاوي(٣)، ورواه ابن أبي شيبة(٤)، وأبو يعلى(٥). كلهم من هذا الطريق.

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٢١/٤

وفي رواية أبي يعلى جاء ذكر أبي سلمة بن عبد الرحمن مقرونا بعطاء بن يسار.

ولفظ مالك: "التمر بالتمر مثلا بمثل" فقيل له: إن عاملك على خيبر يأخذ الصاع بالصاعين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعوه لي" فدعي له، فقال صلى الله عليه وسلم: "أتأخذ الصاع بالصاعين" ؟ فقال: يا رسول الله، لا يبيعوني الجنيب بالجمع صاعا بصاع، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا".

الطريق الثالثة عشرة: عبد الملك بن ميسرة عن أبي صالح عنه به:

رواه الطبراني(٦) بإسناده عن أبي خالد الدالاني عن عبد الملك به، ولفظه: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح مثلا بمثل، فمن زاد أو ازداد فقد أربى" فقيل: يا رسول الله، فإن صاحب تمرك يشتري صاعا بصاعين، فأرسل إليه فقال: يا رسول الله، تمري كذا وكذا، فلا يأخذوه إلا أن أزيدهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تفعل".

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٤٤).

(٢) الموطأ (٢/٤٨٤).

(٣) شرح معاني الآثار (٤/٦٤)، شرح مشكل الآثار (١٥/٣٩٦).

(٤) المصنف (٥/٢٩٧).

(٥) مسند أبي يعلى (٢/٢٨٣).

(٦) المعجم الكبير (٦/٣٨)، المعجم الأوسط (٤/٢٦٢).." [١]

"أتيت حائطا للأنصار لبني النجار ، فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد ، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة – والربيع الجدول – فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبو هريرة ؟ فقلت : نعم يا رسول الله ، قال : ما شأنك ؟ قلت : كنت بين أظهرنا فقمت ، فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا ، فكنت أول من فزع ، فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب ، وهؤلاء الناس ورائي ، فقال : يا أبا هريرة – وأعطاني نعليه – قال : اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة . فكان أول من لقيت عمر فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ قلت : هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ٤/٢٨

بها من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستقينا بها قلبه بشرته بالجنة ، قال : فضرب عمر بيده بين ثديي ، فخررت لاستي فقال : ارجع يا أبا هريرة . فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت بالبكاء ، وركبني عمر ، فإذا هو على أثري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت : لقيت عمر ، فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال : ارجع . فقال رسول الله : يا عمر ، ما حملك على ما فعلت ؟ قال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أبعثت أبا هريرة بنعليك : من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستقينا بها قلبه بشره بالجنة ؟ قال : نعم . قال : **فلا تفعل**، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فخلهم.

البخاري : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم – ومعاذ رديفه على الرحل – قال : يا معاذ . قال : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : يا معاذ قال : لبيك يا رسول الله وسعديك – ثلاثا – قال : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار . قال : يا رسول الله ، أفلا أخبر به الناس فيستبشرون ؟ قال : إذا يتكلوا . وأخبر بها معاذ عند موته تأثما زاد البخاري ." (١)

"أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار ، فقالوا : لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا ، وما عملنا باطل ، فقال لهم : لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا . فأبوا وتركوا ، واستأجر آخرين بعدهم ، فقال : أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر ، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر ، قالوا : لك ما عملنا باطل ، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه . فقال : أكملوا بقية عملكم ، فإن ما بقي من النهار شيء يسير ، فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم ، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين (كلاهما) فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور . أبو بردة اسمه عامر بن عبد الله ، وأبو أسامة اسمه حماد بن أسامة.

باب اتباع المسلمين سنن أهل الكتابين

مسلم : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا حفص بن ميسرة ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتتبعن سنة الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال :

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٨٣/١

فمن ؟.

البخاري : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا (أبو) غسان ، حدثني زيد ." (١)

"باب ما جاء في التنفل بعد صلاة الصبح

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس.

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ، ولا عند غروبها.

النسائي : أخبرنا زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم ، حدثنا يعلى بن عطاء ، حدثنا جابر بن يزيد بن الأسود العامري ، عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر في مسجد الخيف ، فلما قضي صلاته إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه فقال : علي بهما . فأتي بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالا : يا رسول الله ، إنا قد صلينا في رح الن ا . قال : فلا تفعلا ، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم ، فإنها لكما نافلة.

باب من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام أو في الوقت

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ،." (٢)

"باب إذا صلى ثم وجد جماعة

مالك : عن زيد بن أسلم ، عن رجل من بني الديل يقال له : بسر بن محجن ، عن أبيه محجن أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذن بالصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منعك أن تصلي مع الناس ، ألست برجل مسلم ؟ ! قال : بلى يا رسول الله ، ولكني قد صليت في أهلي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت.

الترمذي حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، أنا يعلى بن عطاء ، حدثنا جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف ،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١٣٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٧

فلما قضي صلاته وانحرف إذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه ، فقال : علي بهما . فأتي بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالا : يا رسول الله ، إنا قد صلينا في رحالنا . قال : فلا تفعلا ، إن صليتما في رحالكما ، ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم ؛ فإنها لكما نافلة.
". (١)

"قال أبو عيسى : حديث جابر بن يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح.

الدراقطني : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنا هشام بن حسان وشعبة وشريك ، عن يعلى بن عطاء بهذا الإسناد نحوه ، قال شريك في حديثه : فقال أحدهما : استغفر لي يا رسول الله . قال : غفر الله لك.

قال : وحدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن يعلى بهذا الإسناد ، وهذا الحديث . قال : فلا تفعلا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام – فليصلها معه ؛ فإنها له نافلة.

وثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا علي بن حرب وحاجب بن سليمان قالا : حدثنا وكيع ، عن سفيان بهذا الإسناد نحوه ، وقال : فصلوا معه واجعلوها سبحة.

رواه أبو عاصم عن الثوري ، عن يعلى بهذا الإسناد ، قال : فليصل معه ، وليجعل الذي صلى في بيته نافلة.

رواه أبو بكر النيسابوري عن محمد بن أحمد بن الجنيد ، عن أبي عاصم ، وخالف أبا عاصم أصحاب الثوري ، ومعهم أصحاب يعلى بن عطاء منهم : شعبة ، وهشام بن حسان ، وشريك ، وغيلان بن جامع ، وأبو خالد الدالاني ، ومبارك بن فضالة ، وأبو عوانة ، وهشيم ، وغيرهم رووه عن يعلى بن عطاء مثل قول وكيع وابن المهدي ؛ ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني.
". (٢)

"ارحمه . حتى ينصرف أو يحدث.

باب النهي أن يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة

الطحاوي : حدثنا أبو أمية ، حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي ، حدثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، أن النبي صلى الله عليه

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٢٩

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣٠

وسلم قال : يا كعب بن عجرة ، إذا توضأت فأحسنت الوضوء ثم خرجت إلى الصلاة ، فلا تشبك بين أصابعك ؛ فإنك في صلاة.

هذا الحديث رواه أبو داود والترمذي ، وطريق الطحاوي أحسن وأجل إسنادا.

باب يمشي إلى الصلاة وعليه السكينة

مسلم : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، أخبرني عبد الله بن أبي قتادة ، أن أباه أخبره قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : استعجلنا إلى الصلاة . قال : فلا تفعلوا ، إذا أتيتم إلى الصلاة فعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فأتموا.

مسلم : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر ، عن إسماعيل ابن جعفر – قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل – أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي ." (١)

"باب النهي عن الاختلاف على الإمام والأمر باتباعه

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا مغيرة – يعني : الحزامي – عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين.

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث.

وثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا ، فصلينا بصلاته قعودا ، فلما سلم قال : إن كدتم آنفا (تفعلون) فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، وإن صلى قائما فصلوا قياما ، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا.

مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن خشرم قالا : أنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول : لا تبادروا الإمام ، إذا كبر فكبروا ، وإذا قال : ولا الضالين . فقولوا : آمين ، وإذا ركع فاركعوا : وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٩/٢

ربنا لك الحمد.

وثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز – يعني : الدراوردي – عن سهيل بن أبي صالح ،." (١)

"مسلم : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن محمود بن ربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بئرهم ، أخبره أن عبادة بن الصامت ، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن.

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعبد بن حميد قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري بهذا الإسناد مثله وزاد : فصاعدا.

أبو داود : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن ربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فثقلت عليه القراءة ، فلما فرغ قال : لعلكم تقرءون خلف إمامكم ؟ قلنا : نعم ، هذا يا رسول الله . قال : لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.

الترمذي : حدثنا هناد ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : إني أراكم تقرءون وراء إمامكم ! قال : قلنا : يا رسول الله ، إي والله . قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن ؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.

محمد هو ابن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة ، أبو بكر المدني ، قال البخاري : قال ابن عيينة : لم أر أحدا يتهم محمد بن إسحاق . وقال أيضا : قال شعبة : محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه ، مات ببغداد سنة إحدى وخمسين ومئة . وقال ابن أبي حاتم : قال ابن شهاب : لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحوال بين أظهرهم . وقال مرة : لا يزال بالمدينة علم ما بقي ." (٢)

"باب النهي عن صلاة الليل كله وأن يتكلف من العمل ما لا يطيق

مسلم : حدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج قال : سمعت عطاء ، يزعم أن أبا العباس أخبره ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أني أصوم أسرد وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال : ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر ، وتصلي الليل ! **فلا تفعل** ،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/١٣٩

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٢٠٠

فإن لعينك حظا ، ولنفسك حظا ، ولأهلك حظا ، فصم وأفطر وصل ونم . . . واقتص الحديث.
مسلم : حدثني حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالا : حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون ، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا.
مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة.
وحدثني زهير بن حرب – واللفظ له – حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، أخبرني أبي ، عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة ، فقال : من هذه ؟ فقلت : امرأة لا تنام ، تصلي . قال : عليكم من العمل ما تطيقون ، فوالله لا يمل الله حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه . وفي حديث ." (١)

"شيء . فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم شيء ؟ فقال بعضهم : نعم – والله – إني لراق ، ولكن والله لقد أستضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق فجعل يتفل ويقول : الحمد لله ، حتى لكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ما به قلبة ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقسموا . فقال الذي رقى : لا تفعلون حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا به . فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم.
وزاد البخاري في موضع آخر في الحديث : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره بعد قوله : اضربوا لي معكم بسهم ، رواه عن أبي النعمان ، عن أبي عوانة بهذا الإسناد.
وقال فيه أيضا في موضع آخر : إن أحق ما أخذتم عليه أجرا لكتاب الله وقد تقدم في كتاب الإجارة.
وروى الترمذي : هذا الحديث عن هناد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣٨٣

نضرة ، عن أبي سعيد وقال : فقرأت الحمد عليه سبع مرات.

أبو داود : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ." (١)

"أبو داود الطيالسي : حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ابن سلام ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله – D – أوحى إلي يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعلموا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأوحى الله إلى عيسى إما أن يبلغهن ، وإما أن تبلغهن ، فأتاه عيسى – عليه السلام – فقال : إن الله – D – أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم . فقال : يا روح الله ، **لا تفعل** ، فإني أخاف إن سبقتني أن يخسف بي أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا علي الشرفات ، ثم خطبهم فقال : إن الله – D – أوحى إلي بخمس كلمات ، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن : أولهن : ألا تشركوا بالله شيئا ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا م ن خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا ، فقال : اعمل وارفع إلي فجعل العبد يرفع إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ، فإن الله – D – خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلهم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه أو قربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول لهم : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه ، وأمركم بذكر الله كثيرا ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا ، فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله – D.

وروى أبو داود أيضا قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إياكم ." (٢)

"قال : وحدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله قالا : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب أن يكون إليه مثله ، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ، والله يتوب على

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٠/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٤٥/٣

من تاب.

قال : وحدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه قال : بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة ، فدخل عليه ثلاثمئة رجل قد قرءوا القرآن ، فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم ، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم ، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة ، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مال ، لابتغى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات ، فأنسيتها غير أني حفظت منها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ، فتسألون عنها يوم القيامة.

مسلم : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، عن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حب اثنتين : طول الحياة ، وحب المال ..

البخاري حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال أبو ذر : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة ، فاستقبلها أحدا فقال : يا أبا ذر . فقلت : لبيك يا رسول الله . قال : ما ." (١)

"صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يقول : يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، **وإلا تفعل ملأت** يدك شغلا ولم أسد فقرك.

قال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز.

باب التبلغ باليسير من الدنيا والزهد فيها والرغبة عنها

مسلم : حدثنا يحيى بن حبيب ، حدثنا المعتمر ، سمعت إسماعيل ، عن قيس ، عند سعد وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي وابن بشر قالا : حدثنا إسماعيل ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ثم أصبحت بنوة أسد تعزرني على الدين ، لقد خبت إذا وضل عملي.

مسلم : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٠١/٣

العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد وصلت ، آذنت بصرم وولت حذاء ، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصابها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ، والله لتملأن ، أفعجبتم ، ولقد ." (١)

"حقا ، ثم أضاقه الدهر ، إن نزل بي أجزيه بالذي فعل أم أقريه ؟ قال : لا بل أقره . ثم قال : هل تنتج الإبل إلا كذلك ، قال : فتأخذ موساك ، فتقطع آذانها ، فتقول : هذه بحر ، وتأخذ موساك وتشق آذانها ، فتقول : هذه صرم . قلت : إنا لنفعل ذلك . قال : **فلا تفعل** ، كما آتاك الله لك حل ، وموسى الله أحد من موساك ، وساعد الله أشد من ساعدك . قال : وكانت أفعل العرب لذلك قيس.

تابعه شعبة عن أبي إسحاق ، وزاد فيه : وربما قال : ساعد الله أشد وموسى الله أحد.

قوله تعالى : (يا أيها الذي آمنوا عليكم أنفسكم) الآية

البزار : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق – c – يقول : يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أمتي إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، يوشك أن يعمهم الله بعقاب.

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر عنه وقد أسند هذا الحديث جماعة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأوقفه جماعة ، فكان ممن أسنده شعبة ، وزائدة بن قدامة ، والمعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم.

وأما حديث شعبة فحدثناه محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

". (٢)

"عليهن . فقد بايعتكن كلاما.

ومن سورة الصف

الترمذي : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٠٧

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٩٧

، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه . فأنزل الله : (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم . يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) قال عبد الله بن سلام . فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة . قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير.

قال أبو عيسى : وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد ابن كثير.

". (١)

"عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه : **لا تفعل** ، فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا . قالا : إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا . فقال : لأبعثن معكم رجلا أمينا (حق أمين) . فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قم يا أبا عبيدة ابن الجراح . فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أمين هذه الأمة.

الترمذي : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة : أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قالت : عمر . قلت : ثم من ؟ قالت : أبو عبيدة . قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت.

قال : هذا حديث حسن صحيح.

باب فضل سعيد بن زيد B

البخاري : حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا قيس ، سمعت سعيد بن

---

(١) الأحك ا م الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٢٣/٤

زيد بن عمرو بن نفيل يقول للقوم : رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته ، وما أسلم ، ولو أن أحدا أنقض لما صنعتم بعثمان لكان ." (١)

"أسامة بن زيد وقد كنت حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أحبني فليحب أسامة . فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : أمري بيدك فأنكحني ممن شئت . فقال : انتقلي إلى أم شريك – وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان – فقلت : سأفعل . فقال : لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان ، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم – وهو رجل من بني فهر – فهر قريش وهو البطن الذي هي منه – فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي ، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة جامعة . فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء (اللاتي تلين) ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه . ثم قال : أتدرون لم جمعتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ، ثم (أوفوا) إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة . قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق . قال : لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه ." (٢)

"(ما يحول) أي يحجب ويمنع

(بيننا وبين معاصيك)لأن القلب إذا امتلأ من الخوف أحجمت الأعضاء جميعها عن ارتكاب المعاصي وبقدر قلة الخوف يكون لهجوم على المعاصي فإذا قلَّ الخوف جداً واستولت الغفلة كان ذلك من علامة الشقاء ومن ثم قالوا

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٩٣/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٧٥/٤

المعاصي بريد الكفر كما أن القبلة بريد الجماع والغناء بريد الزنا والنظر بريد العشق والمرض بريد الموت وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرة بالعقل والبدن والدنيا والآخرة ما لا يحصيه إلا اللّه

(ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك)أي مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة بدليل خبر : لن يدخل أحدكم الجنة بعمله قالوا : ولا أنت يا رسول اللّه؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني اللّه برحمته

(ومن اليقين) أي وارزقنا من اليقين بك وبأنه لا راد لقضائك وقدرك

(ما يهون) أي يسهل

(علينا مصائب الدنيا) بأن نعلم أن ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة وأنك **لا تفعل بالعبد** شيئاً إلا وفيه صلاحه

(ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا)

قال القاضي : الضمير في اجعل للمصدر اجعل الجعل والوارث هو المفعول الأول ، ومنا في محل المفعول الثاني بمعنى اجعل الوارث من نسلنا لا كلالة خارجة عنا أو الضمير للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بها باقياً عنا موروثاً لمن بعدنا أو محفوظاً لنا ليوم الحاجة وهو المفعول الأول والوارث مفعول ثان ومنا صلة أو الضمير لما سبق من الأسماع والأبصار والقوة وإفراده وتذكيره وتأنيثه بتأويل المذكور ومعنى وراثتها لزومها له عند موته لزوم الوارث له

(واجعل ثأرنا على من ظلمنا) أي مقصوراً عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثأره فأخذ به غير الجاني كما في الجاهلية أو اجعل إدراك ثأرنا على من ظلمنا فندرك به ثأرنا

(وانصرنا على من عادانا) أي ظفرنا عليه وانتقم منه." (١)

"٢- أخبرنا أبو الحسين عبد القادر بن محمد الفارسي بنيسابور قال: أنا أبو سهل الإسفراييني قال: نا داود بن الحسين البيهقي. قال: نا يحيى بن يحيى قال: أنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته، فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى الصلاة انصرف، فإذا هو برجلين في آخر المسجد ما شهدا معه الصلاة، فقال: ((علي بهما))، فأتي بهما ترعد فرائصهما، فقال: ((ما منعكما أن تصليا معنا؟))، قالا: يا

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/٢٦

رسول الله كنا صلينا في رحالنا؟ قال: ((فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما #٧٧# مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكم نافلة)).." [(١)]

"وهذا منفج خطأ ، لأن المبدأ الصحيح في الحكم على الأشخاص والأشياء هو النظر إلى الظاهر وترك السرائر إلى الله فهو وحده المطلع عليها سبحانه .

ثالثاً : اتباع الهوى .

ذلك أن الإنسان إذا اتبع هواه صار هذا الهوى إلهه الذي يعبده من دون الله ، فإنه لا يقع لا محالة في الظنون الكاذبة التي لا دليل عليها ولا برهان .

قال تعالى : ؟ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ؟ .

٦- علاج سوء الظن :

أولاً : تربية المسلم على العقيدة الصحيحة وهي حسن الظن بالله وبرسوله وبالمؤمنين الصالحين

ثانياً : على الشخص أن يجتنب الشبهات .

حتى لا يكون عرضة لكلام عليه .

ولهذا قال (: (.... فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ....) .

مثال : إذا كان الشخص قد صلى في بيته أو في مسجد آخر ، وجاء إلى مسجد آخر فإن السنة والأفضل أن يصلي مع الناس ، لئلا يتخذ قعوده عن الصلاة ذريعة لإساءة الظن به .

ولذلك جاء في حديث يزيد بن الأسود : (أنه صلى مع رسول الله (، فلما صلى إذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما ، فجيء بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قال : قد صلينا في رحالنا ؟ فقال : لا تفعلوا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه فإنها له نافلة) . رواه أبو داود

ثالثاً : مجاهدة النفس على عدم سوء الظن .

وتربية النفس أنه ليس من السهل توجيه تهمة لأحد من الناس لمجرد ظن أو تخمين لا دليل عليه ولا برهان .

---

(١) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/٧٦

رابعاً : النظر في سير العلماء والزهاد .

فإنها مليئة بصور حية عن الظن السيء وآثاره وطريق الخلاص منه .

(((((

٤٠ – وعنه قال : قال رسول الله (: (من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى فرجه بفرجه) .." (١)

"١٦– وأخبرنا الإمام العالم أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي عليه وذلك بمدينة (دمنهور) في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة قال: أنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي وذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بباب (الأرخ) قال: أنبا الشيخ #٤٨# أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وخمس مائة قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قراءة عليه قال: نا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر ابن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال: كان الرجل يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: فعلت كذا، وفعلت كذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾.." (٢)

"(٣٢١٩) حديث: قيل لابن عمر: إن خصالا تفعلها... الحديث. غريب من حديث إسماعيل عنه، تفرد به مسلم بن خالد الزنجي عنه، ولم يروه عنه غير حكام بن سلم.

** إسماعيل بن أمية عن نافع*:

(٣٢٢٠) حديث : «التسبيح للرجال.. ». الحديث. غريب من حديث إسماعيل عنه، وغريب من حديث عبيد الله بن عمر عنه، تفرد به يحيى بن سليم الطائفي عنهما (١) بهذا الإسناد، ورواه حماد بن زيد وعبد الأعلى* بن عبد الأعلى عن عبيد الله عن أبي حازم عن سهل بن سعد، وروي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن أبي هريرة، وهذان أشبه بالصواب، والله أعلم.

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٣٩

(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل، ص/٤٧

(٣٢٢١) حديث : أن ابن عمر طلق امرأته... الحديث. غريب من حديثه عن نافع عنه، تفرد به مسلم بن خالد الزنجي عنه.

(٣٢٢٢) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن -أو قرئت عنده-... الحديث. غريب

من حديث نافع عنه، تفرد به إسماعيل بن أمية عنه، وعنه يحيى الطائفي، وعنه يحيى بن عباد، ولم نكتبه إلا عن أبي حامد الحضرمي.

(٣٢٢٣) حديث : «لا تخصوا ما ينمي خلق الله عز وجل ». غريب من حديث إسماعيل* عنه، وإنما يعرف هذا عن عمر بن أبي إسماعيل عن نافع.

** أيوب بن موسى عن نافع*:/ ١٨٦ أ/

(٣٢٢٤) حديث : «السجود على الجبهة.. ». الحديث. غريب، تفرد به عمر بن موسى بن

٣٢١٩ - * « أبو هاشم المكي » من ص .

٣٢٢٠ - ينظر : الأفراد (٣) ٢١ . * « عن نافع » في غ : عنه - وكذا ما بعده- / «وعبد الأعلى » في ص :

عن عبد الأعلى .

(١) أي : عن إسماعيل بن أمية وعبيد الله عن نافع .

٣٢٢١ - ينظر : السنن ٤/ ٩ .

٣٢٢٣ - * « إسماعيل » في ص : إسحاق .

٣٢٢٤ - ينظر : الأفراد (٨٣) ٤٨ .." [١]

"عزة عنه، وتفرد به إسرائيل بن يونس عن عيسى، وتفرد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل.

(٤٧) حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، ثنا عثمان بن معبد بن نوح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١) المدني، ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لو أن المؤمن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٥٩/١

في

جحر لقيض الله له من يؤذيه ». حديث غريب من حديث الزهري عن أنس، تفرد به عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله بن مسلم، ولم يروه عنه غير أبي قتادة العذري، تفرد عنه أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي.

(٤٨) حدثنا أبو الحسين عبد الملك بن أحمد بن نصر الدقاق، ثنا الربيع/ ١٢١ أ/بن سليمان المرادي، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا حميد بن الأسود، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفاك الحية ضربة بالسوط، أصبتها أم

أخطأتها ». هذا حديث غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، تفرد به أبو الأسود حميد بن الأسود عنه، ولا نعلم حدث به غير إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عنه.

(٤٩) حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا يحيى بن أبي كثير قال: أنا عبد الله بن أبي قتادة، أن أباه أخبره قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة رجال خلفه، فلما صلى دعاهم، فقال:

«ما شأنكم »، قالوا: يا رسول الله، استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فلتكن عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما سبقتم فأتموا ». حديث غريب من حديث يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، تفرد به أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي عنه، ولم يروه عنه غير ابنه محمد.

---

(١) قوله : «بن أبي شيبة » صوابه : بن شيبة .." (١)

"@ ٢٣٧@١٥٩– ابن أبي شيبة قال وحدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن ابن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال : كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال له ابن عمر رضي الله عنه : ويحك

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٥٤١

لا تفعل ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حلف بغير الله فقد أشرك أو كفر.." (١)

" ١٥٩ - اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ اَلْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ اِبْنِ عُمَرَ فَحَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُ اِبْنُ عُمَرَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ: وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اَللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ أَوْ كَفَرَ." (٢)

"ابن إسماعيل، فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الأرض وابتغوا المعاش والتفسح في الأرض فلا يأتون قوما، ولا ينزلون بلدا إلا أظهرهم الله -عز وجل- عليهم بدينهم فوطئوهم، وغلبوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم، وجرهم على ذلك بمكة ولاة البيت، لا ينازعهم إياه بنو إسماعيل لخئولتهم وقرابتهم وإعظام الحرم أن يكون به بغي أو قتال.

حدثني بعض أهل العلم قال: كانت العماليق هم ولاة الحكم بمكة، فضيعوا حرمة الحرم واستحلوا فيه أمورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون، فقام رجل منهم يقال له: عموق فقال: يا قوم أبقوا على أنفسكم فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر الأمم قبلكم قوم هود، وصالح، وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا، فلا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته، وإياكم والظلم والإلحاد فيه فإنه ما سكنه أحد قط فظلم فيه وألحد إلا قطع الله دابرهم، واستأصل شأفتهم، وبدل أرضها غيرهم حتى لا يبقى لهم باقية.

فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة أنفسهم، قالوا: ثم إن جرهما وقطورا خرجوا سيارة من اليمن وأجدبت بلادهم عليهم فساروا بذراريهم ونعمهم١ وأموالهم وقالوا: نطلب مكانا فيه مرعى تسمن فيه ماشيتنا، وإن أعجبنا أقمنا فيه، فإن كل بلاد ينزلها أحد ومعه ذريته وماله فهي وطنه، وإلا رجعنا إلى بلدنا.

فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء طيبا، وعضاها ملتفة من سلم وسمر، ونباتا يسمن مواشيهم، وسعة من البلاد، ودفئا من البرد في الشتاء فقالوا: إن هذا الموضع يجمع لنا ما نريد فأقاموا مع العماليق.

وكان لا يخرج من اليمن قوم إلا ولهم ملك يقيم أمرهم، وكان ذلك سنة

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٣٧

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/١٩٩

١ كذا في ب. وفي الأصل: "وأنفسهم" وفي أ: "وألفتهم".." (١)

"أوتوا بشكر الله حتى سلبهم الله تعالى ذلك، فنقصهم بحبس المطر عنهم، وتسليط الجدب عليهم، فكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء، فأخرجهم الله تعالى من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله، ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث أمامهم ويسوقهم بالجدب حتى ألحقهم الله تعالى بمساقط رءوس آبائهم وكانوا قوما عربا من حمير، فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا، فأبدل الله تعالى الحرم بعدهم بجرهم، فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه، فأهلكهم الله عز وجل جميعا.

ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرهم، وأمر مكة:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن الكلبي عن أبي صالح قال: لما طالت ولاية جرهم استحلوا من الحرم أمورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمة الحرم وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى إليها سرا وعلانية، وكلما عدا سفيه منهم على منكر وجد من أشرافهم من يمنعه ويدفع عنه، وظلموا من دخلها من غير أهلها حتى دخل رجل منهم بامرأته الكعبة فيقال: فجر بها أو قبلها فمسخا حجرين، فرق أمرهم فيها وضعفوا وتنازعوا أمرهم بينهم واختلفوا، وكانوا قبل ذلك من أعز حي في العرب، وأكثرهم رجالا وأموالا وسلاحا وأعز عزة.

فلما رأى ذلك رجل منهم يقال له: مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو، قام فيهم خطيبا فوعظهم وقال: يا قوم، أبقوا على أنفسكم وراقبوا الله في حرمه وأمنه، فقد رأيتم وسمعتم من هلك من صدر هذه الأمم قبلكم، قوم هود وقوم صالح وشعيب، فلا تفعلوا وتواصلوا، وتواصوا." (٢)

"ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا سعيد، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني عثمان بن الأسود قال: كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد، فاستقبلت الكعبة فرفعت يدي فقال: **لا تفعل إن** هذا من فعل اليهود.

باب ما جاء في المشي في الطواف:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن مشي

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٥٨/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٦٣/١

الإنسان في الطواف فقال: أحب له أن يمشي فيه مشيه في غيره.

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي ما رأيت أحدا أسرع مشيا منه، قال الخزاعي: حدثناه أبو عبيد الله قال: حدثنا سفيان عن عمرو بإسناده مثله.

حدثني جدي عن سليم بن مسلم، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه، عن ابن عباس قال: أسعد الناس بهذا الطواف قريش وأهل مكة، وذلك أنهم ألين الناس فيه مناكب، وأنهم يمشون فيه التؤدة.." (١)

"(١٠٢) أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابة عن أبي طاهر الحشوي وغيره عن أبي علي الحداد أن أحمد بن جعفر الفقيه أخبرهم أنا أحمد بن إبراهيم القصار أنا أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عروة قال قالت أم سلمة ذكرت المسيخ الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكم الله بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال ما من نبي إلا قد حذر أمته يعني منه وإني أحذركموه إنه أعور والله ليس بأعور. هذا حديث جيد الإسناد ضيق المخرج لا يعرف إلا من هذا الوجه.." (٢)

"- عن أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قال: « مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بِشِعْبٍ فيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاء عَذْبَةٌ فأعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا، فقال: لَو اعْتَزَلْتُ الناسَ فَأَقَمْتُ في هذا الشِّعْبِ وَلَنْ أفْعَلَ حتى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَذَكَرَ ذلكَ لِرَسُولِ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « **لا تَفْعَلْ فإنَّ** مقَامَ أحَدِكُمْ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ في بَيْتِهِ سَبْعِينَ عاماً، ألاَ تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ، ويُدْخلَكُمْ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا في سَبِيلِ الله مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (١) .

أضواء على الحديث :

قوله: « مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بِشِعْبٍ » الشعب في اللغة: الشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن أرض، أما انفرج بين الجبلين انتهى . والظاهر أن المراد هنا هو المعنى الأخير« فيهِ عُيَيْنَةٌ » تصغير عين بمعنى المنبع « مِنْ مَاء » قال الطيبي: صفة عيينة جيء بها مادحه لأن التنكير فيها يدل على نوع ماء صاف تروق بها الأعين وتبهج به الأنفس «عَذْبَةٌ» بالرفع صفة عيينة

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢/١٠

(٢) أخبار الدجال، ص/٤٦

وبالجر على الجوار أي طيبة أو طيب ماؤها. قال الطيبي: وعذبة صفة أخرى مميزة لأن الطعم الألذ سائغ في المريء، ومن ثم أعجب الرجل وتمنى الاعتزال عن الناس« فأعجبته» أي العيينة وما يتعلق بها من المكان« فقال» أي الرجل « لو اعتزلت الناس» لو للتمني ويجوز أن تكون لو امتناعية، وقوله : « فأقمت في هذا الشعب» عطف على اعتزلت، وجواب لو محذوف أي لكان خيراً

—

(." (١)

"١) أخرجه الترمذي ، باب : في الغدو والرواح في سبيل الله ، حديث رقم : ١٦٥٣، وقال أبو عيسى هذا حديث حسنٌ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ، باب : يوم في سبيل الله خير من الف يوم ، حديث رقم : ٢٤٢٣ ، وصححه على شرط الشيخين ، وأخرجه أحمد في المسند في مسند أبي هريرة . رضي الله عنه ، حديث رقم : ١٠٥٦٠.

١١٣

لي « فذكر ذلك» أي ما خطر بقلبه « فقال: لا تفعل» نهى عن ذلك لأن الرجل صحابي وقد وجب عليه الغزو ، فكان اعتزاله للتطوع معصية لاستلزامه ترك الواجب، ذكره ابن الملك تبعاً للطيبي « فإن مقام أحدكم» قال القاري بفتح الميم أي قيامه . وفي نسخة يعني من المشكاة بضمها وهي الاقامة بمعنى ثبات أحدكم « في سبيل الله» أي بالاستمرار في القتال مع الكفار خصوصاً في خدمة سيد الأبرار«أفضل من صلاته بيته» يدل على أن طلبه كان مفضولاً لا محرماً« سبعين عاماً» قال القاري: المراد به الكثرة لا التحديد فلا ينافي ما ورد أن رسول الله – رضي الله عنه – قال: مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة، رواه الحاكم عن عمران بن حصين، وقال على شرط البخاري. ورواه ابن عدي وابن عساكر عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ولفظه: قيام أحدكم انتهى.

« ألا» بالتخفيف للتنبيه « تحبون أن يغفر الله لكم» أي مغفرة تامة « يدخلكم الجنة» أي إدخالاً أولياً « اغزوا في سبيل الله » أي دوموا على الغزو في دينه تعالى « من قاتل في سبيل الله فواق ناقة» قال في القاموس: الفواق كغراب هو ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع انتهى. وقال في المجمع: هو ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك سريعة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب.

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٢٢

(١)

– – –

—

(١) تحفة الأحوذي ،شرح سنن الترمذي ، أبواب الجهاد ، باب : في الغدو والرواح في سبيل الله ، ج٥ ص٢٣٢.

١١٤

الحديث الثالث السبعون

أي الناس أفضل؟." (١)

" ٦٠ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال وحدثنى حمزة قال أخبرنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت حميد بن هلال يحدث قال حدثنى مطرف قال أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له والله انى لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى قال **فلا تفعل فوالله** ان أحبه الى أحبه إلى الله قال جرير وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير منقوب ." (٢)

" ٦١ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطاه في العيادة فقال له يا أبا نجيد ان بعض ما يمنعنى عن عيادتك ما أرى بك من الجهد قال **فلا تفعل فإن** أحبه إلى أحبه إلى الله ولا تبتئس لى بما ترى لرأيت اذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقى فإنه قال وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير

٦٢ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أنه سقى بطنه فتقبله سرير فأجبر عليه ثلاثين سنة قال وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين فلما أكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد اليه ." (٣)

---

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/١٢٣

(٢) الرضا عن الله بقضائه، ص/٨٦

(٣) الرضا عن الله بقضائه، ص/٨٧

"عمر: أخبرت أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة رددتها؟! فقلت: بلى فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ فقال: إن لي أفراساً وأعبداً، فأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقةً على المسلمين، قال عمر: فلا تفعل، فإني كنت أردت مثل الذي أردت، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((خذه، تموله، أو تصدق به، وما جاءك الله عز وجل من هذا المال من غير تشوفٍ ولا سائلٍ، فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك)).." (١)

" | أن أخبرهم . فقال : يا روح الله ، **لا تفعل فإني** أخاف إن سبقتني بهن أن | يخسف بي أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ | المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال : إن الله أوحى إلي بخمس | كلمات فأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن : أولهن : لا تشركوا بالله شيئا ؛ فإن | من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم | أسكنه دارا فقال : اعمل وارفع إلي ، فجعل العبد يرفع إلي غير سيده ، فأيكم | يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله | شيئا . وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده | ما لم يلتفت . وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك ، | فكلهم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح | المسك . وأمركم بالصدقة : ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه | أو قربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول لهم : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟ | فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه . وأمركم بذكر الله كثيرا ، ومثل | ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه | فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله عز وجل . قال النبي | صلى الله عليه وسلم : ' وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة والهجرة | والجهاد في سبيل الله ، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام أو | الإيمان من عنقه أو من رأسه إلا أن يراجع ، ومن دعا دعوى جاهلية فهو من | جثا جهنم ' . قيل : يا رسول الله ، وإن صام وصلى ؟ قال : ' وإن صام وصلى ، | وتداعوا بدعوى الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله ' . |

---

(١) الرباعي في الحديث لعبدالغني بن سعيد، ص/١٨

". (١)

" فلففناه في ثيابه ودفناه فما سرنا غير بعيد إذا ماء كثير

فقال بعضنا لبعض ارجعوا بنا حتى نستخرجه فنغسله فرجعنا فطلبنا قبره فخفى علينا موضعه فلما لم نقدر عليه

قال رجل من القوم ارجعوا لا تفعلوا فإني قد سمعته يدعو الله يقول يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم اخفي جدثي ولا تطلع أحدا على جسدي ولا يرى أحد عورتي

قال فرجعنا وتركناه

". (٢)

" ١ – أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد وأنا حاضر أسمع في جمادي الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاث مائة بالمصيصة قال حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان قال سمعت عبد الله بن المبارك قال أخبرني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال : تذاكرنا بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم يسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز و جل قال فهبنا أن يقوم منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من أولها إلى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها الى آخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها الى آخرها قال الأوزاعي فتلاها علينا يحيى من أولها الى آخرها ." (٣)

" ٢ – حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن سفيان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح قال قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أفضل أو أحب إلى الله

---

(١) الدعوات الكبير، ١/١٢

(٢) الدعاء لابن فضيل، ص/٢٥٣

(٣) الجهاد لابن المبارك، ص/٢٧

فنزلت يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فكرهوها فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ." (١)

" ٣ – حدثنا أبو يوسف محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن بن جريج عن مجاهد قال : نزل قوله لم تقولون مالا تفعلون إلى قوله صفا كأنهم بنيان مرصوص في نفر من الأنصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملنا به حتى نموت فلما نزل فيهم فقال بن رواحة لأزال حبيسا في سبيل الله حتى أموت فقتل شهيدا ." (٢)

" ٥٤ – حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني : أن عكرمة بن أبي جهل ترجل يوم كذا فقال له خالد بن الوليد **لا تفعل فإن** قتلك على المسلمين شديد قال خل عني يا خالد فإنه قد كان لك مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سابقة وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله فمشى حتى قتل ." (٣)

" ١٦٠ – أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن سليمان حدثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل [ص ١٣٢] تنظر إليه قلت نعم قال أما ان هذه مدرجته وأظنه سيمر بنا الآن فجلسنا له فمر فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال والناس يطؤون عقبه وهو مقبل عليهم فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك ولا ينتهون عنه فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه فنحى الى سارية فصلى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه ثم قال يا أيها الناس مالي ولكم تطؤون عقبي في كل سكة وأنا انسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم فلا تفعلوا رحمكم الله من كان منكم له إلي حاجة فليقل لي ههنا ثم قال ان هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه ومؤمن لم يفقه ومنافق ولذلك مثل في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء الى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسنا ويزيدها إيناعا ويزيد ثمرها طيبا ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناعا ويزيد ورقها حسنا ويكون لها ثمرة فتلحق بأختها ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به ثم قرأ هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء

---

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/٢٨

(٢) الجهاد لابن المبارك، ص/٢٩

(٣) الجهاد لابن المبارك، ص/٥٦

ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا اللهم ارزقني شهادة يسبق بشراها أذاها وأمنها فزعها توجب لي بها الحياة والرزق ثم سكت قال لي صاحبي كيف رأيت الرجل قلت ما ازددت فيه إلا رغبة ومالنا بالذي افارقه فلزمناه فلم يلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث فخرج صاحب القطيفة فيه وخرجنا معه قال فكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو ." (١)

" ١٧٢ - أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح قال سمعت عبد الكريم بن الحارث يحدث عن أبي عبيدة بن عقبة عن رجل من أهل الشام ان شرحبيل بن السمط الكندي قال : طال رباطنا وإقامتنا على حصن فاعتزلت من العسكر أنظر في ثيابي لما آذاني منه قال فمر بي سلمان فقال ما تعالج يا أبا السمط فأخبرته فقال إني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السمط فكانت تعالج هذا منك قلت أي والله قال **لا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول رباط يوم وليلة أو يوم أو ليلة كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا أجرى عليه مثل ذلك من الأجر وأجري عليه الرزق وأمن من الفتان واقرؤوا إن شئتم والذين جاهدوا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا الى آخر الآيتين ." (٢)

"(حديث يزيد ابن الأسود الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر فلما قضى صلاته إذا هو برجلين لم يصليا معه، فقال: "ما منعكما أن تصليا معنا"؟ فقالا: يا رسول الله قد صلينا في رحالنا، قال: "**فلا تفعلا**". إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكما نافلة".

[*] إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .

[*] متى يدرك الإنسان صلاة الجماعة ؟

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة .

[*] حكم صلاة الجماعة :...

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/١٣١

(٢) الجهاد لابن المبارك، ص/١٤٠

قال تعالى: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طآئفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم) [سورة: النساء - الآية: ١٠٢]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء و لو يعلمون ما فيهما لأتوهما و لو حبوا لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم آخذ شعلا من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) قال أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – رجلا أعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال له : هل تسمع النداء ؟ قال نعم ، قال فأجب .." (١)

"(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم يرجع فيؤم قومه ، فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكأن معاذا تناول منه فبلغ ا لنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : (فتان فتان فتان) أو قال(فاتنا فاتنا فاتنا) وأمر بسورتين من أوسط المفصل .

(حديث أبي ذر الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : صل الصلاة لوقتها فإن أيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل معهم ولا تقل إني صليت فلا أصلي .

(حديث يزيد ابن الأسود الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) صليت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – صلاة الفجر فلما قضى صلاته إذا هو برجلين لم يصليا معه، فقال: "ما منعكما أن تصليا معنا"؟ فقالا: يا رسول الله قد صلينا في رحالنا، قال: "فلا تفعلا". إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكما نافلة".

[*] صحة إئتمام المسافر بالمقيم والمقيم بالمسافر :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا و إذا ركع فاركعوا و إذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا و لك الحمد و إذا سجد فاسجدوا و إذا صلى قائما فصلوا قياما و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/ ٢٢٠

[*] جواز ائتمام المأمومين بإمام في مكان مرتفع :

(حديث سهل ابن سعد الثابت في الصحيحين) أن النبي– صلى الله عليه وسلم – صلى على المنبر ثم نزل القهقرى فسجد وسجدنا معه ثم عاد حتى فرغ ثم قال : إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلما صلاتي .

[*] صحة إمامة المرأة للمرأة :." (١)

"[*] متى يبدأ المسافر قصر الصلاة :

(حديث أنس الثابت في الصحيحين) قال: صليت الظهر مع النبي – صلى الله عليه وسلم – بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين .

[*] إذا ائتم المسافر بالمقيم فماذا يصنع :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي– صلى الله عليه وسلم – قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا و إذا ركع فاركعوا و إذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا و لك الحمد و إذا سجد فاسجدوا و إذا صلى قائما فصلوا قياما و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون .

[*] إذا أدرك المسافر ركعة مع الإمام المقيم يكمل الصلاة إتماما :

(حديث أبي قتادة الثابت في الصحيحين) بينما نحن نصلي مع النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال ما شأنكم ؟ قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا .

[*] عدد أيام القصر للمسافر :

قال تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) [سورة: النساء – الآية: ١٠١]

(حديث أنس الثابت في الصحيحين) قال : خرجنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قلت أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشرا .

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح البخاري) قال أقام النبي – صلى الله عليه وسلم – تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا .

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح النسائي) قال أقام النبي – صلى الله عليه وسلم – بمكة خمسة

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٢٥/١

عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين .

[*] الجمع بين الصلاتين :." (١)

"(حديث عائشة رضي الله عنها الثابت في الصحيحين)قالت:قلت يا رسول الله، أرايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرا لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك ؟ قال: (في التي لم يرتع منها). تعني أن رسول الله لم يتزوج بكرا غيرها.

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :عليكم بالأبكار فإنهن أنتق أرحاما و أعذب أفواها و أقل خبا و أرضى باليسير .

أسس اختيار الزوج :

(حديث سهل بن سعد الثابت في الصحيحين) قال :أتت النبي امرأة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله ، فقال: (ما لي في النساء من حاجة). فقال رجل: زوجنيها، قال: (أعطيها ثوبا). قال: لا أجد، قال: (أعطها ولو خاتما من حديد). فاعتل له، فقال: (ما معك من القرآن). قال: كذا وكذا، قال: (فقد زوجتكها بما معك من القرآن).

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي الترمذي) قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه، فزوجوه. إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض".

(حديث أنس الثابت في الصحيحين) قال:جاءت امرأة إلى رسول الله تعرض عليه نفسها، قالت يا رسول الله، ألك بي حاجة ؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءك، واسوأتاه واسوأتاه، قال هي خير منك، رغبت في النبي فعرضت عليه نفسها.." (٢)

"(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) قالت: كان النبي إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله.

حفظ المرأة وصيانتها :

(حديث بن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٢٣٤

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٣٩٨

رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

(حديث أنس الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه ؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته .

من حق المرأة على الرجل ألا يفشي سرها :

(حديث أبي سعيد الخدري الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها .

(حديث أسماء بنت يزيد الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :عسى رجل يحدث بما يكون بينه و بين أهله أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها و بين زوجها فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق فغشيها و الناس ينظرون .

من حق المرأة على الرجل أن يعدل بينها وبين ضرتها :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح السنن الأربعة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :من كانت له امرأتان فمال إلا إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل .

والله تعالى يقول : (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النسآء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما) [النساء/ ١٢٩]." (١)

"(حديث أنس في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه و إذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا .

من آداب العالم أن يجعل كلامه فصلا بين المعنى يفهمه كل من يسمعه :

(حديث عائشة في صحيحي أبي داوود والترمذي) قالت كان كلام النبي – صلى الله عليه وسلم – فصلا يفهمه كل من سمعه .

من آداب العالم أن يكون في كلامه ترتيل وتمهل ليتمكن السامع من سماعه :

(حديث جابر في صحيح أبي داود) قال كان في كلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ترتيل أو ترسيل .

من آداب العالم أن لا يكثر الكلام في الموضوع الواحد لأن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضا :

(حديث أبي سعيد في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما قل و كفى خير مما

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٠٥

كثر و ألهى .

(حديث عائشة في صحيح مسلم) قالت كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يحدث بحديث لو عاده العاد لأحصاه .

من آداب العالم أن يضرب لهم الأمثال أثناء شرحه لهم ليقرب المعنى لهم :

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ، ما تقول ذلك يبقي من درنه ؟ قالوا : لا يبقي من درنه شيئا ، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا .

من آداب العالم أن لا يتسرع في الفتوى ولا يكن همه خلاص السائل وليكن همه خلاص نفسه فإن السلامة لا يعدلها شيء :

(حديث أبي هريرة في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه و من أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه .

من آداب العالم أن يطبق العلم حتى ينجو من مقت الله تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) ﴿ الصف/٢،٣ ﴾." (١)

"

٧٥٨ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن البوسنجي يقول التصوف عندي فراغ القلب وخلو اليدين وقلة المبالاة بالأشكال فأما فراغ القلب ففي قول الله عز وجل للفقراء المهاجرين ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ﴾ وخلو اليدين لقول الله تبارك وتعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ وقلة المبالاة في قوله عز وجل ﴿ ولا يخافون لومة لائم ﴾

٧٥٩ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن يحيى بن الحسين القاهري يقول قدمت مصر فجئت إلى حلقة ذي النون فرآني وفي استظهار على الحاضرين فقال لي **لا تفعل فإن** الله تعالى أخفى ثلاثا في ثلاث أخفى غضبه في معصيته وأخفى رضاه في طاعته وأخفى ولايته في عباده فلا تحقرن شيئا من معاصيه

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب ا لستة وصحيح الجامع، ٢/٢٠

فلعله أن يكون فيه غضبه ولا تحقرن شيئا من طاعته فلعله أن يكون فيه رضاه ولا تحقرن أحدا من خلقه فلعله أن يكون وليا من أولياء الله

٧٦٠ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامدا اللفاف يقول قال رجل لحاتم الأصم ما تشتهي قال أشتهي عافية يوم إلى الليل فقيل له أليست الأيام كلها عافية فقال إن عافية يوم أن لا أعصي الله فيه

٧٦١ أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى أنبأ محمد بن الفضل القاضي إجازة قال سمعت أبا الحسن المحلمي يقول سمعت الجنيد يقول

". (١)

"

٩٢٨ وبهذا الإسناد قال السري الأمور ثلاثة أمر بان لك رشده فاتبعه وأمر بأن لك غيه فاجتنبه وأمر أشكل عليك فقف عنه وكله إلى الله تعالى وليكن الله دليلك واجعل فقرك إليه تستغن به عمن سواه

٩٢٩ أخبرنا أبو عبد الرحمن حكاية عن عمر بن عبد العزيز أنه قال التقى ملجمة

٩٣٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال عمر المؤمن وقاف يمضي عند الخير ويقف عند الشر

٩٣١ وبإسناده قال عمر بن عبد العزيز تقوى المؤمن ملجمة

٩٣٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عيسى بن زيد ثنا محمد بن أبي تميلة قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لأحد أن يقعد مع من شاء لأن الله عز وجل يقول ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ﴾ ﴿ حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ﴾ وليس له أن ينظر إلى من شاء لأن الله عز وجل يقول ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ وليس له أن يقول ما لا يعلم أو يسمع إلى ما شاء أو يهوى ما شاء لأن الله عز وجل يقول ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾ **ولا تفعل تقول** ولا تقل

٩٣٣ أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٩٠

" (١) .

"

٩٨٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴾ الشورى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله عز وجل ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك **وإلا تفعل ملأت** صدرك شغلا ولم أسد فقرك)

٩٨٩ عن زكريا بن عدي قال قال عيسى ابن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا

" (٢) .

" بالآخرة فأضروا بالفاني للباقي

٦٦٥ – حدثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن شمر بن عطية قال يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي وأملأ قلبك غنى وأسد فاقتك فإن لم تفعل ملأت قلبك شغلا ولم أسد فاقتك

٦٦٦ – حدثنا أبو زبيد أراه عن العلاء بن المسيب عن خيثمة قال في التوراة مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسد فقرك **وإلا تفعل أملأ** قلبك شغلا ولا أسد فقرك

٦٦٧ – حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل بن مسلم عن أنس قال قال رسول الله إن العبد إذا كان همه الدنيا وسدمه أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يصبح إلا فقيرا ولم يمس إلا فقيرا إن العبد إذا كانت الآخرة همه وسدمه جمع الله له ضيعته وجعل غناه في قلبه ولا يصبح إلا غنيا ولا يمسي إلا غنيا ." (٣)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٤١

(٢) الزهد الكبير، ص/٣٦٨

(٣) الزهد لهناد، ٢/٣٥٤

"وولاة امورهم فعندكم حاجتي وكلبتي قال فقال الحسن قم والله حساب شديد الا ما يسر الله عز وجل

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عمران يعني ابن زائدة بن نشيط عن ابيه عن ابي خالد يعني الوالبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى وأسد فقرك **والا تفعل ملأت** صدرك شغلا ولم اسد فقرك

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن يزيد يعني المقرى حيوة اخبرني ابو هاني ان اب علي حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من مقامهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة انصرف اليهم فقال لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لاحببتم لو انكم تزدادون حاجة وفاقه قال فضالة وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ

حدثنا عبد الله وجدت في كتاب ابي بخط يده حدثنا ابو معاوية الغلابي حدثني رجل عن بشر بن منصور قال ان الايمان عفيف عن المطاعم والمطامع عفيف عن المحارم

حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي حدثنا ابو معاوية حدثني رجل عن بشر بن منصور قال قال شميط رحمه الله ان هذه الدنانير والدراهم ازمة المنافقين يقادون بها الى السوات

حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن معاوية حدثنا ضمرة عن سعيد بن جبير قال كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لا يعرف من بين عبيده

حدثناعبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا المعلى بن زياد حدثنا العلاء ابن بشير المزني وكان والله ما علمت شجاعا عند اللقاء بكاء عند الذكر عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنت في حلقة من الانصار وان بعضنا ليستتر

---

(١) ".

"الاعمش عن مالك ن الحرث قال يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته فوق ما اعطى السائلين حدثنا عبد الله حدثنا ابي اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن سلمة بن ابي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها رغيف وصبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها الرغيف فعرض

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٦

لها سائل فاعطته الرغيف قال فجاء الذئب بصبيها فرده عليها حدثنا عبد الله حدثنا ابي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان عن ابي سنان قال يقول الله عز وجل يا دنيا مرى على المؤمن فيصبر عليك ولا تحلولي له فتفتنيه ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنا واسد فاقتك **والا تفعل ملأته** شغلا ولم أسد فاقتك حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن جعفر اخبرنا عوف عن خالد بن ثابت الربعي انه قال بلغني انه كان في بني اسرائيل رجل شاب قد قرأ الكتاب وعلمه علما وكان مغموزا فيهم وانه طلب بعلمه وقراءته الشرف والمال ابتدع بدعا ادرك الشرف والمال في الدنيا ولبث كذلك حتى سناوانه بينما هو نائم ليلة على فراشه اذ تفكر في نفسه فقال هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت اليس الله عز وجل قد علم ما ابتدعت وقد اقترب الاجل فلواني تبت قال فبلغ في اجتهاده في التوبة ان عمد فخرق ترقوته وجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسيه من اواسي المسجد وقال لا ابرح مكاني هذا حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا قال وكان لا يستنكر الوحي في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل في شأنه الى نبي من انبيائهم انك لو كنت اصبت ذنبا بيني وبينك لتبت عليك بالغا ما بلغ ولكن كيف من اضللت من عبادي فماتوا فادخلتهم دهنم فلا اتوب عليك قال عوف حسته انه يقال اسمه بربريا حدثنا عبد الله حدثني

---

(١) ".

"يا ابا ذر اقم عندنا تغدو عليك اللقاح وتروح فقال لا حاجة لي فيها وقال ان الربذة كانت لي منزلا فائذن لي ان اتيها فاذن له حدثنا عبد الله حدثني محمد بن جعفر الوركاني انبأنا شريك عن ابي حصين عن المعرور عن ابي ذر رحمه الله قال ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم ان لقيتني بملء الارض ذنوبا لاتشرك بي شيئا لقيتك لمثلها هدى حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم الثيمي عن ابيه عن ابي ذر رحمه الله قال قيل الا تتخذ ضيعة كما تخذ فلان وفلان قال ما اصنه بان اكون اميرا وانما يكفيني في كل يوم شربة ماء او لبن وفي الجمعة قفين من قمح حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني سفيان قال لم يعلم احدا اشد تشبها بعيسى بن مريم من ابي ذر حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح حدثنا عوف قال بلغني ان ام ذر عاتبت ابا ذر في معيشتها فقال لها يا ام ذر ان بين ايدينا عقبة كؤنا وان المخف فيها اهو من المثقل حدثنا عبد الله حدثنا ابي عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخا يقول ان ذر كان يقول يا ايها الناس اني لكم ناصح اني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٩٨

الدنيا لحر يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير يا ايها الناس اني لكم ناصح اني عليكم شفيق زهد عمران بن الحصين رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت حميد ابن هلال يحدث عن مطرف قلت لعمرا نبن الحسين رضي الله عنه انه ليمنعني من عبادتك ما ارى من حالك قالا تفعل فان احبه الى احبه لله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وهب حدثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف قال قال عمران بن حصين رحمه الله اشعرت انه كان يسلم على فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت

(١) ".

"قال لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ما رجح احدهما صاحبه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن الجريري قال سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه قال فلعلك لا تفعل حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم حدثنا وكيع حدثنا الشحاك بن يسار عن ابي العلاء عن اخيه يعني مطرفا قال اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا ابو هلال عن ثابت قال كنا جلوسا على باب انس فقال لي مطرف لقد حال خوف ما ذكر النار بيني وبين ان اسأل الله الجنة قال وثم رجل من اهل المدينة يقال له عتبة قال فقال عتبة ما ابتغي الله هذا من عباده حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن نهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف قال لو شاء الله ان يميتنا من خشيته لكنا احق بذلك وقد علمت ان ربي عز وجل يرضى مني بدون ذلك قال كان يلبس المطارف ويركب الخيل فاذا افضيت افضيت اليه لقرة عين حدثنا عبد الله حدثني احمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال مطرف نظرت ما هو خير لا شر فيه فاذا هو ان يعافى العبد فيشكر حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثنا سليمان بن المغيرة قال بلغني ان مطرفا كان يقول ما من الناس احد الا وهو احمق فيما بينه وبين ربه عز وجل غير ان بعض الحمق اهون من بعض حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال بينما انا مع مذعور اذا رجل يقول هذان رجلان من اهل الجنة فنظر اليه مذعور فعرفت الكراهية

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٤٨

في وجهه ثم رفع بصره الى السماء اللهم تعلمنا ولا يعلمنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا

". (١)

"يسالون به الناس حدثنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عاصم عن الشعبي عن مسروق في قول السائل ابن الزاهدون في الدنيا والراغبون في الاخرة قال ما كنت لاعطي فيها شيئا قال عاصم وبلغني ان ابن عمر سمع رجلا يقولها فاخذ بيده فقامه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هؤلاء تسأل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حسين بن محمد حدثنا المبارك عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص الثقفي انه كان في جنازة فجلس الى قبر خاسف وثم رجل من اهله فقال يا فلان فلما جاء قال اطلع الى هنا قال ففعل قال اراه بيتا ضيقا يابسا مظلما ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة قال فانه والله بينك قال صدقت اما والله لو رجعت الى القبر ليقلب من ذلك في هذا **فلا تفعل حدثنا** عبد الله حدثني الحسن حدثنا يحيى بن اسحق حدثنا ابن لهيعة عن خالد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من السابقون الى ظل الله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم حدثنا عبد الله حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وان اهل المنر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة اخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

". (٢)

" منكم فقال رجل نعم ذلك أويس القرني قلت هل تهدي إلى منزله قال نعم فانطلقت معه حتى ضربت عليه حجرته قال فخرج فقلت له يا أخي ما منعك أن تأتينا قال العرى لم يكن لي شيء آتيكم فيه قال وعلى برد فقلت له إلبس هذا البرد فقال **لا تفعل فاني** إن لبست هذا البرد استهزأ بي الناس وآذوني فلم أزل به حتى لبسه وخرج عليهم فقالوا من خادع عن برده هذا فجاء فوضعه قال فأتيتهم فقلت ما تريدون إلى

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٣٩

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٤٠٠

هذا الرجل قد آذيتموه الرجل يكتسى مرة ويعرى مرة قال وأخذتهم بلساني أخذا شديدا قال وثم رجل من أصحابه فهو الذي يسخر به فوفد أهل الكوفة إلى عمر ووفد ذلك الرجل فيهم فقال عمر أههنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا إنه يقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس لا يدع باليمنى غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو قال مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا هاهنا فقلت من أنت قال أنا أويس قال من تركت باليمن قال أم لي فقلت هل كان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك إلا مثل موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم قال نعم قلت استغفر لي قال يا أمير المؤمنين أيستغفر مثلي لمثلك قال فاستغفر له قال فقلت أنت أخي فلا تفارقني قال فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال فجعل يحقره عما يقول فيه عمر فجعل يقول ما ذلك فينا ولا نعرف هذا ." (١)

" قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين // أخرجه أحمد في الزهد

٤٦٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراه قال قال سليمان بن موسى إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب ودع عنك أذى الخادم وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء

٤٦١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت حميد بن هلال قال حدثني مطرف قال أتيت عمران بن حصين يوما فقلت إني لأدع إتيانك لما أراك فيه قال **فلا تفعل فوالله** إن أحبه إلي أحبه إلى الله تعالى قال جرير وكان سقى بطنه فمكث على سرير منقوب ثلاثين سنة // أخرجه أحمد في الزهد

٤٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جعفر بن حيان قال اشتكى عمران بن حصين ." (٢)

" شكوة فقال بعض من يأتيه قد كان يمنعنا من إتيانك ما نرى عندك قال **فلا تفعل فإن** أحبه إلي أحبه إلى الله تعالى // أخرجه ابن سعد

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٦٠

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٥٦

٤٦٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال قدمت الشام فقلت هل من الجند أحد مريض نعوده فقالوا لا إلا سويد بن مثعبة الحنظلي فدخلت عليه فلولا أني سمعت امرأته تقول أهلي فداؤك ما أطعمك ما أسقيك ما ظننت أن دون الثوب شيئا إني قد خفت فكشف الثوب عن وجهه فقال يا هذا لعلك يسوءك الذي ترى بي فقلت نعم أو قال قلت إي والذي لا إله غيره قال فلا يسوءك ذلك فلقد دبرت حرقفتي أو قال الحراقف مني فما لي ضجعة منذ كذا وكذا إلا على حر وجهي والذي نفس سويد بيده ما يسرني أنه نقصت منه قلامة ظفر // أخرجه ابن سعد من طريق أبي شهاب

٤٦٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن عبدالله بن ." (١)

" باب فضل ذكر الله عز و جل

٩٥٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي أبو عبد الله بمكة قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم عن الجريري قال مر صلة بن أشيم على الحي وهم جلوس في مسجدهم فقال ألا تخبروني عن سفر لنا خرجوا يؤمون أرضا فجعلوا ينامون الليل ويجورون النهار متى تراهم يبلغون الأرض التي يؤمون قيل لأمتي فضرب دابته فجعل القوم يقولون أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء والله ما ضرب هذا المثل الا لكم

٩٥٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا وهيب قال جاء رجل الى وهب بن منبه فقال ان الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه فحدثت نفسي أن لا اخالطهم فقال **لا تفعل لا** بد للناس منك ولا بد لك منهم فلهم اليك حوائج ولك اليهم حوائج ولكن كن فيهم اصم سمعا واعمى بصرا سكوتا نطوقا

٩٥٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا اسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه تعنى أم الدرداء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٥٧

يأثر عن ربه أنه قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه // أخرجه البخاري في الأدب المفرد ." (١)

"لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال هل لك يا أمير المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين **لا تفعل فإن** الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم وإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها أولئك عند كل مطير وألا يعوها وألا يضعوها مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعوها على مواضعها قال فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حتى زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبتيه فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسى أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد إني قائل لكم مقالة قد قدر أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ألا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي

". (٢)

"٤٧٥ – الثاني عن بريد عن جده عن أبي موسى عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فقال أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٣٩

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٢٧

يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور

٤٧٦ - الثالث عن إبراهيم السكسكي قال سمعت أبا بردة - واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر - فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا

٤٧٧ - الرابع عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أبي موسى قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني

أفراد مسلم

٤٧٨ - الأول عن أبي بكر بن أبي موسى قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف قال فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول هذا قال نعم قال فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل

٤٧٩ - الثاني في الأوقات عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا قال وأمر بلالا فأقام الفجر حين انشق ". (١)

"٤٨٩ - الثاني عشر عن أبي بعيدة عن أبي موسى عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها

٤٩٠ - الثالث عشر عن أبي الأسود ظالم بن عمرو قال بعث أبو موسى إلى قراء أهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ب براءة فأنسيتها غير أني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها

بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) سورة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٨٩/١

الصف فكتبت شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة
٤٩١ - الرابع عشر عن أبي الأحوص عوف بن مالك قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال إن قلت ذاك إن كان يؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا وفي حديث مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال
كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو مسعود ما أعلم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا القائم فقال أبو موسى لئن قلت ذاك لقد كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا وفي حديث زيد بن وهب الجهني قال كنت جالسا مع حذيفة وأبي موسى وساق الحديث نحو حديث مالك بن الحارث وحديث مالك أتم ". (١)

"٤٩٢ - الخامس عشر عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة قال فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال أيكم القائل كلمة كذا وكذا فأرم القوم فقال لعلك يا حطان قلتها قال قلت ما قلتها ولقد رهبت أن تبكعني بها فقال رجل من القوم أنا قلتها ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى أتعلمون كيف تقولون في صلاتكم إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وفي حديث سليمان التيمي وإذا قرأ
فأنصتوا وإذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فتلك بتلك وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم قال الله تبارك وتعالى على لسان نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سمع الله لمن حمده وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فتلك بتلك وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات الطيبات والصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله آخر ما في الصحيحين من مسند أبي موسى رضي الله عنه
(١٧) المتفق عليه من مسند جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٩٣/١

٤٩٣ – الأول عن أنس بن مالك قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له **لا تفعل فقال** إني قد رأيت الأنصار تصنع لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئا آليت ألا أصحب أحدا منهم إلا خدمته زاد ابن المثنى في حديثه وكان جرير أكبر من أنس

(١) ".

" ٧٢١ – الثاني في حمار الوحش عن عبد الله بن أبي قتادة قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في منزل في طريق مكة ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم عام الحديبية فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني وأحبوا لو أني أبصرته فأبصرته فقمت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح قالوا لا والله لانعينك عليه فغضبت فنزلت وأخذتهما ثم ركبت فشدت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فأكلها وهو محرم

وأخرجاه أيضا من حديث نافع مولى أبي قتادة وعن عطاء بن يسار عن أبي قتادة وأخرجه البخاري أيضا من حديث أبي صالح مولى التوأمة عن أبي قتادة مقرونا بنافع وكلهم ذكر نحوه وفي حديث أبي النضر إنما هي طعمة أطعمكموها الله وفي حديث صالح بن كيسان هو حلال فكلوه

٧٢٢ – الثالث عن عبد الله بن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا

٧٢٣ – الرابع عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وأخرجه مسلم أيضا من حديث أبي سلمة عن أبي قتادة بمثله وفي رواية إسحاق بن إبراهيم

حتى تروني قد خرجت وهو عند البخاري في حديث شيبان وعلي بن المبارك وعليكم السكينة جعل أبو مسعود هذا الحديث والذي قبله حديثا واحدا ولم يذكر هذا الثاني أصلا وجعل أسانيدهما جميعا – على اختلافهما – في الأول ولولا أنه قد ذكر أسانيد الثاني في الأول لقلنا قد أغفله ومن وقف عليهما علم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٩٤/١

أنهما حديثان في معنيين مختلفين

". (١)

"٧٦٥ - الثالث عن صالح بن خوات بن جبير عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلى بأصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم هكذا في حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح مرفوعا وهو عند البخاري وحده من رواية يحيى الأنصاري عن القاسم عن صالح عن سهل من قوله نحوه وعندهما من حديث مالك عن يزيد بن رومان عن صالح عمن صلى مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف

أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وجاه

العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا فأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم ذكر أبو مسعود المتن بخلاف ما ذكرنا فقال

إن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلى بهم فصف صفا خلفه وصفا مصاف العدو فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم قاموا فصلوا ركعة ركعة قال أبو مسعود هذا لفظ حديث القاسم ومن نظر في الكتابين علم أن لفظ حديث القاسم على غير ما حكى

(٥٧) المتفق عليه عن ظهير بن رافع عم رافع بن خديج رضي الله عنه

٧٦٦ - حديث واحد ليس له في الصحيحين غيره عن رافع بن خديج عنه قال أتاني ظهير فقال

لقد نهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن أمر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فهو حق قال سألني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها يا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على الربيع أو الأوسق من التمر أو الشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها وفي حديث عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال رافع

قلت سمعا وطاعة وقد أخرجاه من حديث رافع عن عميه - وكانا قد شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نهى عن كراء المزارع قال الزهري قلت لسالم فتكرهها أنت قال إن نافعا أكثر على

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٢٨٠

نفسه وفي حديث عقيل عن الزهري قال

". (١)

"١٦٨٢ - السادس والسبعون عن سفيان بن عيينة وزهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

١٦٨٣ - السابع والسبعون عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نهى أن يبال في الماء الراكد

١٦٨٤ - الثامن والسبعون عن الليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال عرض علي الأنبياء فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم - يعني نفسه - ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة

١٦٨٥ - التاسع والسبعون عن الليث عن أبي الزبير عن جابر قال اشتكى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار بيده فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلاها قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا وأخرجه أيضا من حديث عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي الزبير عن جابر قال

صلى بنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأبو بكر خلفه فإذا كبر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كبر أبو بكر يسمعنا قال ثم ذكر نحو حديث الليث وليس لعبد الرحمن الرؤاسي عن أبي الزبير عن جابر في الصحيح غير هذا

١٦٨٦ - الثمانون عن الليث عن أبي الزبير عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو

١٦٨٧ - الحادي والثمانون عن الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٩٧/١

قال لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال

". (١)

"سيخرج ناس من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسبيد وأخرجه مسلم على مساق آخر وفيه زيادة من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذكر قوما يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحاليق قال هم شر الخلق أو من أشر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق قال فضرب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لهم مثلا أو قال قولا الرجل يرمي الرمية – أو قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق وفي رواية القاسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة عن أبي سعيد

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق مختصر

وفي رواية قتادة وداود بن أبي هند عن أبي نضرة كذلك بمعناه وأخرج مسلم هذا الطرف منه من حديث الضحاك المشرفي عن أبي سعيد عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق هكذا قال ولم يزد

١٧٣٧ – الخامس عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – وهو الخلط من التمر – فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لا صاعين تمرا بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهم بدرهمين وفي رواية أبي نعيم عن شيبان فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

ولا درهمين بدرهم وعندهما من حديث عقبة بن عبد الغافر العوذي عن أبي سعيد قال

جاء بلال إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بتمر برني فقال له النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من أين هذا فقال بلال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند ذلك أوه عين الربا عين الربا **لا تفعل ولكن** إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به ولمسلم من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي عن أبي سعيد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٩٧/٢

الخدري قال

". (١)

"١٧٥٧ - الخامس والعشرون عن أبي محيريز عبد الله بن محيريز الجمحي قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ألا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة وفي رواية يونس عن الزهري نحوه وفيه أنه عليه السلام قال

لا عليكم ألا تفعلوا فأنه ليست نسمة كتب الله أن تجيء إلا وهي كائنة وفي رواية عبد الله عن يوسف عن مالك إلا وهي خارجة وفي رواية وهيب ومحمد بن الزبرقان عن موسى بن عقبة ما عليكم ألا تفعلوا فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة ولمسلم من حديث علي بن حجر ويحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر لا

عليكم ألا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون وليس لابن محيريز عن أبي سعيد الخدري في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد وأخرجه مسلم بالإسناد من حديث مجاهد عن قزعة عن أبي سعيد قال

ذكر العزل لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ولم يفعل ذلك أحدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك أحدكم فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها وقد جعله أبو مسعود من أفراد مسلم وقد أخرجه البخاري تعليقا فقال وقال مجاهد عن قزعة قال

سألت أبا سعيد فقال

قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها ولم يذكر أبو مسعود إخراج البخاري له تعليقا وقد جرت عادته بإخراج التعاليق وأخرجه مسلم من حديث معبد بن سيرين عن أبي سعيد أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا عليكم ألا تفعلوا ذلكم فإنما هو القدر ومن حديث محمد بن سيرين عن

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣١٣

عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري عن أبي سعيد قال
(١) ".

"سئل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن العزل فقال لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال ابن سيرين وقوله لا عليكم أقرب إلى النهي وقال في رواية ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن أن أبا سعيد قال ذكر العزل عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال وما ذاكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه قال فلا عليكم ألا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكأن هذا زجر وليس لأبي بشر عبد الرحمن بن بشر عن أبي سعيد في الصحيح غير هذا

وأخرجه أيضا من حديث أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد قال

سئل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء

١٧٥٨ - السادس والعشرون عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من الأنصار من أصحابك لطم في وجهي فقال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فأخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أو جزي بصعقة الطور وفي حديث وهيب

فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وذكر نحوه

١٧٥٩ - السابع والعشرون عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

وفي حديث وكيع عن سفيان أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة لم يزد وفي حديث ابن مهدي عن سفيان
(٢) ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٣٠

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٣١

"١٧٧٤ – الثاني والأربعون من حديث أبي سعيد الخدري من رواية معبد بن سيرين عنه قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا ما رقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي – أو نسأل – رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال
وما كان يدريه أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وأخرجاه من حديث أبي المتوكل علي بن داود الناجي عن أبي سعيد قال
انطلق نفر من أصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عندهم بعض شيء فأتوهم قالوا يأيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء قال بعضهم إني والله لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) سورة الفاتحة فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنذكر له الذي كان فننظر الذي يأمرنا فقدموا على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هذا لفظ حديث البخاري عن أبي النعمان وهو أتم وفي حديث شعبة فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل
(١) ".

"١٨٤٢ – الثامن والأربعون عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف فقال أبو سعيد **لا تفعل الزم** المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – أظن أنه قال حتى قدمنا عسفان – فأقمنا بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ها هنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم لقد هممت – أو إن شئتم

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٤٠

لا أدري أيتهما قال - لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء

وفي حديث يحيى بن أبي كثير

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وفي حديث الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري

أنه جاء إلى أبي سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء عن المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال له ويحك لا آمرك بذلك إني سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا يوم القيامة إذا كان مسلما

". (١)

"٢٢٣٤ - السابع والستون عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد وحده عن أبي هريرة مسندا ومن حديث ابن شهاب عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة وليس ذكر الشونيز في رواية سفيان ويونس عن الزهري ولمسلم أيضا من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام

٢٢٣٥ - الثامن والستون عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ

وأخرجاه من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٦٠/٢

قال

لا يمنع فضل الماء ليمنع الكلأ وأخرجه مسلم من حديث الليث عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك ومن حديث هلال بن أسامة عن أبي سلمة وأبي هريرة قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ وحكى أبو مسعود أن مسلما أخرجه بهذا الإسناد فقال

لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ

٢٢٣٦ – التاسع والستون عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ استعمل رجلا على خيبر فجاء بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال أنا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال **لا تفعل بع** الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك قال البخاري قال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه بهذا وعن عبد المجيد بن أبي صالح عن أبي هريرة بهذا وألفاظ الرواة متقاربة في المعنى

". (١)

"٢٤٧٤ – السابع بعد الثلاثمائة عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى **لا تفعل رحمك** الله – هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية وهكذا أخرجه البخاري من هذه الطريق وأخرجه مسلم من حديث موسى عن عقبة وورقاء ومحمد بن عجلان – جميعا عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحوه وليس لمحمد بن عجلان عن أبي الزناد بهذا الإسناد غير هذا

٢٤٧٥ – الثامن بعد الثلاثمائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال قال الله أنفق ينفق عليك لم يزد وهكذا أخرجه البخاري من حديث مالك وأخرجه أيضا من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٣/٣

وسلم﴾ بمثله وزاد في أوله

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وفيه وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وأخرجه البخاري أيضا من حديث همام عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أنفق ينفق عليك وقال يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار ومن حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

". (١)

"حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة - والربيع الجدول قال فاحتفزت فقال أبو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت عنا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعله فقال اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا أبا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأجهشت بالبكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مالك يا أبا هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت يا أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال **فلا تفعل فإني** أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فخلهم

٢٧٦٥ - الثمانون بعد المائة عن أبي كثير الغنوي عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٥/٣

قال الخمر من هاتين الشجرتين النخل والعنبة وفي حديث زهير بن حرب الكرمة والنخلة وفي رواية أبي كريب الكرم
(١) ".

"قال لي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قال قلت بلى يا رسول الله قال **فلا تفعل صم** وأفطر ونم وقم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينيك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإن ذلك صيام الدهر فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله إني أجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام لا تزد عليه قلت يا رسول الله وما كان صيام داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير
ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير وفيه قال فصم صوم داود فإنه كان أعبد الناس وفيه قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال أقرأه في عشر قال قلت يا بني الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال لي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى الذي قال لي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وزاد عند مسلم من رواية حسين المعلم عن يحيي وإن لولدك عليك حقا وللبخاري من حديث حسين قال
فصم من كل جمعة ثلاثة أيام وفي حديث أبي العباس السائب بن فروخ المكي عن عبد الله بن عمرو قال في
رواية آدم عن شعبة وكان شاعرا وكان لا يتهم في حديثه قال لي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل قلت نعم قال إنك إذا فعلت ذلك هجمت لك العين ونفهت النفس لا صام من صام الأبد صم ثلاثة أيام صوم الدهر كله قلت فإني أطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٤٣/٣

ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى وفي حديث أبي عاصم عن ابن جريج فيه بعد قوله
(١) ".

"ولا يفر إذا لاقى من لي بهذه يا نبي الله لا أدري كيف ذكر صيام الأبد فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا صام من صام الأبد مرتين وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج
ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل **فلا تفعل فإن** لعينيك عليك حظا ولنفسك حظا ولأهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة وفيه فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا صام من صام الأبد لا صام من صام الأبد ثلاثا قال مسلم بن الحجاج أبو العباس السائب بن فروخ من أهل مكة ثقة عدل وفي حديث معاذ عن شعبة
هجت له العين ونهكت وأخرجاه من حديث أبي المليح – عامر ويقال زيد بن أسامة عن عبد الله بن عمرو قال
إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال أما
يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال أحد عشر ثم قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما وأخرجه البخاري من حديث أبي الحجاج مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عمرو قال
(٢) ".

"أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة فقال صم في كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت اطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة قال فليتني قبلت رخصة رسول الله ﴿صلى الله

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٢٥
(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٢٦

عليه وسلم﴾ وذلك أني كبرت وضعفت وكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق عليه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لفظ حديث أبي عوانة عن مغيرة وأخرجه مسلم من حديث أبي عياض عمرو بن الأسود عن عبد الله بن عمرو

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال له صم يوما ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله

صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ومن حديث أبي الوليد سعيد بن مينا عن عبد الله بن عمرو قال

قال لي رسول الله يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل **فلا تفعل فإن** لجسدك عليك حظا ولعينيك عليك حظا وإن لزوجك عليك حظا صم وأفطر صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر قلت يا رسول الله إن بي قوة قال فصم صوم داود عليه السلام صم يوما وأفطر يوما وكان يقول يا ليتني أخذت بالرخصة وأخرجاه مختصرا جامعا من رواية عمرو بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو ". (١)

"٣٠٥٤ - من رواية عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين - قال لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا مما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس قال فبينما هما على ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فما نفسناه عليك فقال علي أرسلوهما فانطلقا واضطجع قال فلما صلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا معه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٢٧

أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه قال وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب

أن لا تكلماه قال ثم قال إن هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي لأوساخ الناس ادعوا إلي محمية – وكان على الخمس – ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك – للفضل بن العباس – فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه لي وفي حديث يونس بن يزيد عن الزهري نحوه وفيه قال

". (١)

"٣٥٣٦ – الثالث حديث الجساسة عن عامر بن شراحيل الشعبي – شعب همدان – أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس – وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعته من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وخطبني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعلي إن أم شريك كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو أن ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم

". (٢)

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٧٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٢١٢

"٦٢ – حدثنا الحسن بن حماد الضبي ، قال : حدثنا الجعفي ، قال : « مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل ، وهو جالس على باب داره ، فأصغى إليه ، ثم مضى ، فقال حجر : جزاك الله خيرا ودعا له ، ثم قال : أتدرون ما قال ؟ قال : رأيتك في الجمعة تلتفت ، **لا تفعل »**." (١)

" آذنوا رسول الله فقال لا تفعلوا قالوا ولم يا طلحه والناس يستشفون برسول الله صلى الله عليه و سلم اذا حضرهم الموت قال أخشى أن تصيبه نكبة او تلدغه عقرب أو تنهشه حيه قال وألقى الله بذلك قال فتركوه حتى أصبح فلما مات آذنوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال ألم أقل لكم اذا نزل به الموت فآذنوني فقالوا أردنا يار رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال أخشى ان تصيبه نكبة او تلدغه عقرب او تنهشه حيه فألقى الله بذاك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

اللهم ألق طلحة بن البراء تضحك اليه ويضحك اليك

٧٥ – حدثنا عبد الله نا محمد بن علي المروزي أنا أبو اسحق يعني ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول بلغني أن أكرم الخلائق على الله يوم القيامه أحبهم اليه حبا وأقربهم منه مجلسا الحامدون الله على كل حال

٧٦ – حدثنا عبد الله نا محمد بن علي أنا أبو اسحق يعني ابراهيم بن الاشعث نا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان أحب عبادي الي الذين يتحابون من أجلي الذين يعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار أولئك الذين اذا أردت أهل الارض بعقوبة أو بعذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من اجلهم

٧٧ – حدثنا عبد الله نا شجاع بن مخلد نا عباد بن العوام نا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال كان رجل من مزينه ممن كان في نواحي المدينه في حجر عم له فكان ينفق عليه ويكفه فأراد الاسلام فقال له عمه لئن أسلمت لانتزعن منك كل شيء صنعت اليك فأبى الا أن يسلم فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى ازار ورداء كانا عليه فانطلق الى أمه مجردا فقامت الى بجاد لها من شعر او صوف فقطعته باثنين فأتزر بأحدثما وارتدى بالاخر ثم أتى النبي صلى الله عليه و سلم فصلى معه الصبح قال وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا صلى الصبح تفقد الناس ." (٢)

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٦٣

(٢) الأولياء، ص/٣٢

"٣٩٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: (جَاءَ بِلالٌ – رضي الله عنه – بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ فَقَالَ بِلالٌ: تَمْرٌ كَانَ عِنْدَنَا رَدِيءٌ فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : عِنْدَ ذَلِكَ أَوَّهْ عَيْنُ الرِّبَا لا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ) (١) .

" فصل الذهب عن الخرز عند البيع "

٣٩٦- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ – رضي الله عنه – قَالَ: (اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلادَةً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، فَفَصَّلْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ: لا تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ) (٢) .

[باب السلم]

٣٩٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ قَالَ: (قَدِمَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) (٣) .

[باب الشفعة]

---

(١) رواه البخاري برقم (٢٣١٢)، ومسلم برقم (١٥٩٤). بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ: من أجود أنواع التمر، قيل له ذلك: لأن كل تمرة تشبه البرنية.

(٢) رواه مسلم برقم (١٥٩١). قِلادَةً: ما يجعل في العنق من حلي وغيره. فَفَصَّلْتُهَا: ميزت خرزها من ذهبها، وذلك بعد الشراء.

(٣) رواه البخاري برقم (٢٢٣٩)، ومسلم برقم (١٦٠٤). يُسْلِفُونَ: يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المآل.." (١)

" الحديث الأربعون

أخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى الصوفي السجزي قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ببوشنج أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه بسرخس أخبرنا ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي أخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي أخبرنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٦٠

نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الاعمال أحب الى الله عز و جل لعملناه فأنزل الله عز و جل سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقرأها علينا ابن سلام قال يحيى فقرأها علينا ابو سلمة وقال الاوزاعي فقرأها عليinا يحيى قال محمد بن كثير فقرأها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا محمد بن كثير قال أبو عمران السمرقندي فقرأها علينا الدارمي قال الحموي فقرأها علينا السمرقندي قال الداودي فقرأها علينا الحموي قال ابو الوقت ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: " كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري،

---

(١) الأربعين في الجهاد، ص/٨٩

قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني،

قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

"٢١٤ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم ، عن سراقة بن جعشم قال : جاء ناس من قريش يجعلون في رسول الله A وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ، يعني حين خرجا إلى الهجرة ، قال سراقة : فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ، فقال : يا سراق ، إني قد رأيت آنفا أسودة (١) بالساحل ، أراها محمدا وأصحابه ، قال سراقة : فعرفت أنهم هم ، فقلت له : إنهم ليسوا بهم ، ولكن رأيت فلانا ، وفلانا ، وفلانا ، انطلقوا بغيانا . قال : ثم تلبثت في المجلس ساعة ، ثم قمت فدخلت بيتي ، وأمرت جاريتي أن تخرج إلى فرسي ، وهي من وراء أكمة تحبسها علي ، وأخذت رمحي ، فخرجت به من ظهر البيت ، فحططت بزجه (٢) الأرض ، وخفضت عالية الرمح ، حتى أتيت فرسي فركبتها ، فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم ، فلما دنوت (٣) منهم بحيث يسمعهم الصوت عثرت فرسي فخررت (٤) عنها ، فأهويت (٥) إلى كنانتي (٦) فاستخرجت الأزلام فاستقسمت (٧) بها : أضرهم أم لا ، فخرج الذي أكره : أن لا أضرهم . فعصيت الأزلام ، فركبت فرسي تقرب بي ، حتى إذا دنوت من القوم عثرت بي ، فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها ، فخرج الذي أكره : أن لا أضرهم ، فركبت فرسي فرفعتها تقرب بي ، حتى سمعت قراءة رسول الله A ، وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ، فساخت (٨) يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ، فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت ، ولم تكد تخرج يدها ، فلما استوت قائمة ، إذا لأثر يديها عنان ساطع في السماء مثل الدخان ، فاستقسمت بالأزلام (٩) فخرج الذي أكره : أن لا أضرهما ، فناديتهما بالأمان ، فوقفا لي ، فركبت فرسي حتى جئتهم ، فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله A . فقلت لهم : إن قومكما قد جعلوا فيكما الدية ، وأخبرتهم من أخبار سفرهم ، وما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزوني شيئا ، ولم يسألوني ، إلا أن رسول الله A قال : « اخف عنا » ، فسألته أن يكتب لي كتابا موادعة آمن به ، فأمر عامر بن فهيرة أن يكتب لي في رقعة أديم (١٠) ، ثم مضى ، فوالله ما ذكرت من أمره حرفا حتى أعزه الله وأظهره . فلما كان بين الطائف والجعرانة لقيته ، فتخلصت إليه فوقفت في مقنب من خيل الأنصار ، فجعلوا يقرعوني بالرماح ويقولون : إليك إليك ، ما أنت وما تريد ، وأنكروني ، حتى إذا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٤٠

دنوت وعرفت أنه يسمع ، أخذت الكتاب الذي كتبه فجعلته بين أصبعي ، ثم رفعت يدي إليه وناديت : أنا سراقة بن جعشم وهذا كتابي ، فقال رسول الله A : « هذا يوم وفاء وبر ، أدنوه » ، فأدنيت إليه ، فكأني أنظر إلى ساق رسول الله A في غرزه كأنها جمارة ، فلما انتهيت إليه أسلمت ، وسقت إليه الصدقة ، فما ذكرت شيئا أسأله عنه إلا أني قلت : يا رسول الله ، أرأيت الضالة من الإبل تغشى (١١) حياضي وقد ملأتها لإبلي ، هل لي من أجر أسقيها ؟ ، فقال : « نعم ، في كل كبد حرى (١٢) أجرا » . قال محمد بن عمر : وفي حديث غير معمر قال : فرجع سراقة فوجد الناس يلتمسون رسول الله A فقال : « ارجعوا ، فقد استبرأت لكم ، ما هاهنا ، قد عرفتم بصري بالأثر ، فرجعوا عنه »

---

(١) الأسودة : الأشخاص والأجسام من كل شيء من إنسان أو متاع أو غيره

(٢) الزج : النصل أو الرمح أو السهم

(٣) الدنو : الاقتراب

(٤) خر : سقط وهوى بسرعة

(٥) أهوى : يقال أهوى يده وبيده إلى الشيء ليأخذه ويمسك به

(٦) الكنانة : جعبة صغيرة من جلد تحمل فيها السهام

(٧) الاستقسام : نوع من الاقتراع بالأزلام، يكتبون على القداح **لا تفعل وافعل** فما خرجت به القرعة عملوا به

(٨) ساخت : غاصت

(٩) الأزلام جمع الزلم : وهو السهم الذي لا ريش عليه ، كانوا يقترعون بها في الجاهلية

(١٠) الأديم : الجلد المدبوغ

(١١) تغشى : تنزل

(١٢) حرى : تأنيث حران ، وهما للمبالغة ، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش ، والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حرى أجرا." (١)

"٢٤٤ - أخبرنا علي بن محمد القرشي ، عن علي بن سليم ، عن الزبير بن خبيب قال : « أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه ، فتلقاه ركب خارجين من المدينة ، فقال : أخبروني عن هذا الرجل

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١/٣٣٠

، قالوا : الناس فيه ثلاثة ، رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله ، فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال : ما يسمى هؤلاء القوم ، قالوا : يسمون المنافقين ، قال : ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء ، اشهدوا أني منهم » . قال : وشهد عيينة مع رسول الله A الطائف ، فقال : يا رسول الله A ، ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له ، فجاءهم ، فقال : أدنو منكم وأنا آمن ؟ ، قالوا : نعم . وعرفه أبو محجن فقال : أدنوه . قال : فدنا فدخل عليهم الحصن ، فقال : فداكم أبي وأمي ، لقد سرني ما رأيت منكم ، والله إن في العرب أحد غيركم ، وما لاقى محمد مثلكم قط ، ولقد مل المقام ، فاثبتوا في حصنكم ، فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ، ونبلكم حاضرة ، وطعامكم كثير ، وماءكم واتن ، لا تخافون قطعه . فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن : فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه منا ، أو في حصننا . فقال أبو محجن : أنا كنت أعرف به ، ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه « . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له : » ما قلت لهم ؟ « قال : قلت : ادخلوا في الإسلام ، فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا ، قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم : قينقاع والنضير وقريظة وخيبر ، أهل الحلقة والعدة والأطام . فخذلتهم ما استطعت ، ورسول الله A ساكت ، حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله A : » كذبت ، قلت لهم كذا وكذا ، للذي قال « ، قال : فقال عيينة : أستغفر الله ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله A : » لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي « ، ويقال : إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له : ويحك يا عيينة ، إنما أنت أبدا موضع في الباطل ، كم لنا منك من يوم : يوم الخندق ، ويوم بني قريظة ، والنضير ، وخيبر ، تجلبت وتقاتلنا بسيفك ، ثم أسلمت ، زعمت ، فتحرض علينا عدونا . فقال : أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا . فلما أرسل رسول الله A عمر فأذن الناس بالرحيل ، وقال رسول الله A : » إنا قافلون إن شاء الله « ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي ، فقال : ألا إن الحي مقيم ، قال : ويقول عيينة بن حصن : أجل والله مجد كرام . فقال له عمرو بن العاص : قاتلك الله ، تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله A وقد جئت تنصره ؟ ، فقال : إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ، ولكني أردت إن افتتح محمد الطائف ، أصبت جارية من ثقيف فأطتيها ، لعلها تلد لي غلاما ، فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي A بمقالته ، فتبسم النبي A وقال : » هذا الحمق المطاع « . ولما قدم وفد هوازن على رسول الله A فرد رسول الله A عليهم السبي ، كان عيينة قد أخذ رأسا منهم ، نظر إلى عجوز كبيرة فقال : هذه أم الحي

، لعلهم أن يغلوا بفدائها ، وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة فقال : هل لك في مائة من الإبل ؟ قال : لا . فرجع عنه فتركه ساعة ، وجعلت العجوز تقول لابنها : ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه ، فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال : ما رأيت كاليوم خدعة ، والله ما أنا من هذه العجوز إلا في غرور ، لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال : ثم مر به ابنها ، فقال عيينة : هل لك فيما دعوتني إليه . فقال : لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة : لا أفعل ، ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه ، فقال له عيينة : هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة : والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال : هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى : هل لك في عشر فرائض ؟ قال : لا أفعل . فلما رحل الناس ناداه عيينة : هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى : أرسلها وأحمدك . قال : لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول : ما رأيت كاليوم امرءا أنكد ، قال الفتى : أنت صنعت هذا بنفسك ، عمدت إلى عجوز كبيرة ، والله ما ثديها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ، ولا فوها ببارد ، ولا صاحبها بواجد ، فأخذتها من بين من ترى ؟ . فقال له عيينة : خذها ، لا بارك الله لك فيها . قال : يقول الفتى : يا عيينة ، إن رسول الله A قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة ، فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال : لا والله ، ما لها ذاك عندي . قال : **لا تفعل** . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ، ثم ولى الفتى وهو يقول : إنك لغير بصير بالفرص . وشكا عيينة إلى الأقرع ما لقي ، فقال له الأقرع : إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ، ولا نصفا وثيرة ، ولا عجوزا ميلة ، عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته . قال عيينة : هو ذاك . قال : وأعطى رسول الله A عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل . وبعثه رسول الله A سرية في خمسين رجلا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم ، فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم ، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا ، فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ، فجلبهم إلى المدينة ، فأمر بهم رسول الله A فحبسوا في دار رملة بنت الحارث ، فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله A ، وأنزل الله فيهم القرآن إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (١) ورد رسول الله A الأسرى والسبي ، وأمر رسول الله A للوفد بجوائز

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ٤." (١)

"٢٧٠ - أخبرنا علي بن محمد القرشي ، عن علي بن سليم ، عن الزبير بن خبيب قال : « أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه ، فتلقاه ركب خارجين من المدينة ، فقال : أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا : الناس فيه ثلاثة ، رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله ، فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال : ما يسمى هؤلاء القوم ، قالوا : يسمون المنافقين ، قال : ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء ، اشهدوا أني منهم » . قال : وشهد عيينة مع رسول الله A الطائف ، فقال : يا رسول الله A ، ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له ، فجاءهم ، فقال : أدنو منكم وأنا آمن ؟ ، قالوا : نعم . وعرفه أبو محجن فقال : أدنوه . قال : فدنا فدخل عليهم الحصن ، فقال : فداكم أبي وأمي ، لقد سرني ما رأيت منكم ، والله إن في العرب أحد غيركم ، وما لاقى محمد مثلكم قط ، ولقد مل المقام ، فاثبتوا في حصنكم ، فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ، ونبلكم حاضرة ، وطعامكم كثير ، وماءكم واتن ، لا تخافون قطعه . فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن : فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه منا ، أو في حصننا . فقال أبو محجن : أنا كنت أعرف به ، ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه « . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له : » ما قلت لهم ؟ « قال : قلت : ادخلوا في الإسلام ، فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا ، قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم : قينقاع والنضير وقريظة وخيبر ، أهل الحلقة والعدة والأطام . فخذلتهم ما استطعت ، ورسول الله A ساكت ، حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله A : » كذبت ، قلت لهم كذا وكذا ، للذي قال « ، قال : فقال عيينة : أستغفر الله ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله A : » لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي « ، ويقال : إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له : ويحك يا عيينة ، إنما أنت أبدا موضع في الباطل ، كم لنا منك من يوم : يوم الخندق ، ويوم بني قريظة ، والنضير ، وخيبر ، تجلبت وتقاتلنا بسيفك ، ثم أسلمت ، زعمت ، فتحرض علينا عدونا . فقال : أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا . فلما أرسل رسول الله A عمر فأذن الناس بالرحيل ، وقال رسول الله A : » إنا قافلون إن شاء الله « ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي ، فقال : ألا إن الحي مقيم ، قال : ويقول عيينة بن حصين :

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٣٩٨/١

أجل والله مجد كرام . فقال له عمرو بن العاص : قاتلك الله ، تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله A وقد جئت تنصره ؟ ، فقال : إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ، ولكني أردت إن افتتح محمد الطائف ، أصبت جارية من ثقيف فأطتيه ، لعلها تلد لي غلاما ، فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي بمقالته ، فتبسم النبي A وقال : » هذا الحمق المطاع « . ولما قدم وفد هوازن على رسول الله A فرد رسول الله A عليهم السبي ، كان عيينة قد أخذ رأسا منهم ، نظر إلى عجوز كبيرة فقال : هذه أم الحي ، لعلهم أن يغلوا بفدائها ، وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة بن حصن فقال : هل لك في مائة من الإبل ؟ قال : لا . فرجع عنه فتركه ساعة ، وجعلت العجوز تقول لابنها : ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه ، فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال : ما رأيت كاليوم خدعة ، والله ما أنا من هذه العجوز إلا في غرور ، لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال : ثم مر به ابنها ، فقال عيينة : هل لك فيما دعوتني إليه . فقال : لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة : لا أفعل ، ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه ، فقال له عيينة : هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة : والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال : هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى : هل لك في عشر فرائض ؟ قال : لا أفعل . فلما رحل الناس ناداه عيينة : هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى : أرسلها وأحمدك . قال : لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول : ما رأيت كاليوم امرءا أنكد ، قال الفتى : أنت صنعت هذا بنفسك ، عمدت إلى عجوز كبيرة ، والله ما ثديها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ، ولا فوها ببارد ، ولا صاحبها بواجد ، فأخذتها من بين من ترى . فقال له عيينة : خذها ، لا بارك الله لك فيها . قال : يقول الفتى : يا عيينة ، إن رسول الله A قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة ، فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال : لا والله ، ما لها ذاك عندي . قال : **لا تفعل** . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ، ثم ولى الفتى وهو يقول : إنك لغير بصير بالفرص . وشكا عيينة إلى الأقرع بن حابس ما لقي ، فقال له الأقرع : إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ، ولا نصفا وثيرة ، ولا عجوزا ميلة ، عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته . قال عيينة : هو ذاك . قال : وأعطى رسول الله A عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل . وبعثه رسول الله A سرية في خمسين رجلا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم ، فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم ، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا ، فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا

، فجلبهم إلى المدينة ، فأمر بهم رسول الله A فحبسوا في دار رملة بنت الحارث ، فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله A ، وأنزل الله فيهم القرآن إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (١) ورد رسول الله A الأسرى والسبي ، وأمر رسول الله A للوفد بجائزة

---

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ٤." (١)

"٢٩٤ - أخبرنا يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي قال : « لما كان زمن عمر ، قدم عدي بن حاتم على عمر ، فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئا ، يعني جفاء (١) ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أما تعرفني ؟ ، فقال : بلى والله أعرفك ، أكرمك الله بأحسن المعرفة ، أعرفك والله ؛ أسلمت إذ كفروا ، وعرفت إذ أنكروا ، ووفيت إذ غدروا ، وأقبلت إذ أدبروا . فقال : حسبي يا أمير المؤمنين ، حسبي يا أمير المؤمنين ، حسبي » . رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قال : « ولما أسلم عدي بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده ، فبعث إليه رسول الله A يتعذر من الزاد ، ويقول : » ما أصبح عند آل محمد شفة من طعام ، ولكنك ترجع ويكون خيرا « ، فلما قدم على أبي بكر أعطاه ثلاثين فريضة . فقال عدي : يا خليفة رسول الله ، A ، أنت إليها اليوم أحوج ، وأنا عنها غني . فقال أبو بكر : خذها أيها الرجل ، فإني سمعت رسول الله A يتعذر إليك ويقول : » ولكن ترجع ويكون خيرا « ، فقد رجعت وجاء الله بالخير ، فأنا منفذ ما وعد رسول الله A في حياته ، فأنفذها ، فقال عدي : آخذه الآن ، فهي عطية من رسول الله A ، فقال أبو بكر ، فذاك . قال : وسار عدي بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الردة ، وقد انضم إلى عدي من طيئ ألف رجل ، وكانت جديلة معترضة عن الإسلام ، وهم بطن من طيئ ، وكان عدي من الغوث ، فلما همت جديلة أن ترتد ونزلت ناحية ، جاءهم مكنف بن زيد الخيل الطائي ، فقال : أتريدون أن تكونوا سبة على قومكم ، لم يرجع رجل واحد من طيئ ، وهذا أبو طريف معه ألف من طيئ ؟ فكسرهم . فلما نزل بزاخة قال لعدي : يا أبا طريف ، ألا نسير إلى جديلة ؟ فقال : يا أبا سليمان ، **لا تفعل** ، أقاتل معك بيدين أحب إليك أم بيد واحدة ؟ فقال خالد : بل بيدين . فقال عدي : فإن جديلة إحدى يدي . فكف خالد عنهم ، فجاءهم عدي ، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ، فسار بهم إلى خالد ، فلما رآهم خالد فزع ، وظن أنهم أتوا القتال ، فصاح في أصحابه بالسلاح ، فقيل له : إنما هي جديلة أتت تقاتل معك ، فلما جاءوا حلوا ناحية ، وجاءهم خالد فرحب بهم ، واعتذروا إليه

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٤٥٣/١

من اعتزالهم ، وقالوا : نحن لك بحيث أحببت . فجزاهم خيرا ، فلم يرتد من طيئ رجل واحد . فسار خالد على تعبئته . فقال عدي بن حاتم : اجعل قومي مقدمة أصحابك ، فقال : » أبا طريف ، الأمر قد اقترب ولحم ، وأنا أخاف إن تقدم قومك ولحمهم القتال انكشفوا فانكشف من معنا ، ولكن دعني أقدم قوما صبرا لهم سوابق وثبات ، فقال عدي : فالرأي رأيت . فقدم المهاجرين والأنصار ، قال : فلما أبى طليحة أن يقر بما دعا إليه ، انصرف خالد إلى معسكره واستعمل تلك الليلة على حرسه عدي بن حاتم ، ومكنف بن زيد الخيل ، وكان لهما صدق نية ودين ، فباتا يحرسان في جماعة من المسلمين ، فلما كان في السحر نهض خالد فعبى أصحابه ، ووضع ألويته مواضعها ، فدفع لواءه الأعظم إلى زيد بن الخطاب ، فتقدم به ، وتقدم ثابت بن قيس بن شماس بلواء الأنصار ، وطلبت طيئ لواء يعقد لها ، فعقد خالد لواء ودفعه إلى عدي بن حاتم ، وجعل ميمنة وميسرة «

(١) الجفاء : الغلظة وشدة الطبع ، والفحش في القول والفعل." (١)

"#١٤٣#

٢٤٣- [٢٣٩] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: حدثني هشام بن سعد وغيره، عن زيد بن أسلم؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
((إذا جاءكم من ترضون دينه ورأيه فأنكحوه)). قالوا: يا رسول الله، وإن؟ قال: ((إذا جاءكم من ترضون دينه ورأيه فأنكحوه)). قال: وإن حبشي (١) ؟ قال: ((فإن كان أسود)) قال: ((إنكم إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)).

(١) في الأصل : حقي ، وعليها علامة تمريض ، وما أثبتناه الأنسب.." (٢)

"

٦٣ - وحدثني موسى بن علي عن أبيه قال حدثني ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن رجل عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : ولدت لي ابنة فسألتني زينب ابنة أم سلمة من اسمها فقلت : برة

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢/٢٦

(٢) الجامع لابن وهب، ١/١٤٣

فقالت : لا تفعل : فإني سميت برة فقال رسول الله عليه السلام : ((الله أعلم بالأبرار منكم فسميت زينب)) .

---

(١) ".

"٦٣ – قَالَ Y وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ Y حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ Y وُلِدَتْ لِيَ ابْنَةٌ ، فَسَأَلَتْنِي زَيْنَبُ ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ اسْمِهَا ، فَقُلْتُ Y بَرَّةُ ، فَقَالَتْ Y لا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سُمِّيتُ بَرَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ Y اللَّهُ أَعْلَمُ بِالأَبْرَارِ مِنْكُمْ فَسُمِّيَتْ زَيْنَبَ." (٢)

"(م) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

كنا قعودا حول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – معنا أبو بكر وعمر بفي نفر ، " فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من بين أظهرنا (١) فأبطأ علينا ، وخشينا أن يقتطع دوننا (٢) ففزعنا فقمنا ، وكنت أول من فزع ، فخرجت أبتغي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى أتيت حائطا (٣) للأنصار لبني النجار ، فدرت به هل أجد له بابا ؟ ، فلم أجد ، فإذا ربيع (٤) يدخل في جوف حائط من بئر خارجه (٥) فاحتفزت (٦) كما يحتفز الثعلب ، فدخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : " أبو هريرة ؟ " ، قلت : نعم يا رسول الله ، قال : " ما شأنك ؟ " ، قلت : كنت بين أظهرنا ، فقمت فأبطأت علينا ، فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا ، فكنت أول من فزع ، فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب ، وهؤلاء الناس ورائي ، " فأعطاني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نعليه وقال : يا أبا هريرة ، اذهب بنعلي هاتين ، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة " ، فكان أول من لقيت عمر – رضي الله عنه – ، فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ ، فقلت : هاتان نعلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة ، فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي (٧) فقال : ارجع يا أبا هريرة ، فرجعت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأجهشت (٨) بكاء ، وركبني عمر (٩) فإذا هو على أثري ، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما لك يا أبا هريرة ؟ " ، فقلت : لقيت عمر فأخبرته

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١١٣/١

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٦٢

بالذي بعثتني به ، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي ، وقال : ارجع ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " يا عمر ، ما حملك على ما فعلت ؟ " ، قال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ؟ ، قال : " نعم " ، قال : **فلا تفعل** ، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها ، فخلهم يعملون ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " فخلهم " (١٠)

---

(١) أي : من بيننا .
(٢) أي : يصاب بمكروه من عدو إما بأسر وإما بغيره .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٠٨)
(٣) قال صاحب النهاية : الحائط البستان من النخل إذا كان عليه حائط وهو الجدار .
(٤) الربيع : الجدول .
(٥) أي : البئر في موضع خارج عن الحائط .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٠٨)
(٦) أي : تضاممت ليسعني المدخل .شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٠٨)
(٧) الاست : اسم من أسماء الدبر ، والمستحب في مثل هذا الكناية عن قبيح الأسماء ، وبهذا الأدب جاء القرآن العزيز والسنن ، كقوله تعالى : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ ، ﴿ وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض ﴾ ، ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴾ ، ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾ ، ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ ، وقد يستعملون صريح الاسم لمصلحة راجحة ، وهي إزالة اللبس أو الاشتراك ، أو نفي المجاز كقوله تعالى ﴿ الزانية والزاني ﴾ وكقوله > : " أنكتها " وكقوله > : " أدبر الشيطان وله ضراط " وكقول أبي هريرة ط : " الحدث فساء أو ضراط " ونظائر ذلك كثيرة ، واستعمال أبي هريرة هنا لفظ الاست من هذا القبيل ، وأما دفع عمر ط له فلم يقصد به سقوطه وإيذاؤه ، بل قصد رده عما هو عليه ، وضرب بيده في صدره ليكون أبلغ في زجره ، قال القاضي عياض وغيره من العلماء رحمهم الله : وليس فعل عمر ط ومراجعته النبي > اعتراضا عليه وردا لأمره إذ ليس فيما بعث به أبا هريرة غير تطييب قلوب الأمة وبشراهم ، فرأى عمر ط أن كتم هذا أصلح لهم وأحرى أن لا يتكلوا ، وأنه أعود عليهم بالخير من معجل هذه البشرى ، فلما عرضه على النبي > صوبه فيه . والله تعالى أعلم . شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٠٨)
(٨) الجهش : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه

وأبيه . النهاية في غريب الأثر - (ج ١ / ص ٨٥١)
(٩) أي : تبعني ومشى خلفي في الحال بلا مهلة . (النووي - ج ١ / ص ١٠٨)
(١٠) (م) ٣١." [(١)]

"(مي) ، وعن يحيى بن أبي كثير قال :
السنة قاضية على القرآن ، وليس القرآن بقاض على السنة . (١)

قال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٠٠٢ : وما أحسن ما قال الامام مالك رحمه الله لرجل أراد أن يحرم قبل ذي الحليفة : **لا تفعل فإني** أخشي عليك الفتنة ، فقال : وأي فتنة في هذه ؟ ، وإنما هي أميال أزيدها لله ، قال : وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ إني سمعت الله يقول : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ (٢) .

---

(١) (مي) ٥٨٧
(٢) [النور/٦٣]." [(٢)]

"(خ م د) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :
(خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بني المصطلق ، فأصبنا سبيا (١) من سبي العرب فاشتهينا النساء) (٢) (وطالت علينا العزبة (٣) ورغبنا في الفداء (٤) فأردنا أن نستمتع بهن) (٥) (ولا يحملن فأردنا أن نعزل ، فقلنا : نعزل ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا قبل أن نسأله ؟ ، فسألناه عن ذلك) (٦) (فقلنا : يا رسول الله ، إنا نصيب سبيا ونحب الأثمان ، فكيف ترى في العزل ؟) (٧) (فقال : " وما ذاكم ؟ " ، فقلنا : الرجل تكون له المرأة ترضع ، فيصيب منها ويكره أن تحمل منه ، والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه) (٨) (وإن اليهود تحدث أن العزل الموءودة الصغرى (٩) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كذبت يهود (١٠)) (١١) (إذا أراد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٢/١
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٢٩/١

الله خلق شيء لم يمنعه شيء ، ليست نسمة (١٢) كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة (١٣) فإنما هو القدر (١٤) فلا عليكم أن لا تفعلوا ذلك (١٥) وما من كل الماء يكون الولد) (١٦) "

---

(١) السبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(٢) (خ) ٢٤٠٤

(٣) أي : احتجنا إلى الوطء . (النووي - ج ٥ / ص ١٦٤)

(٤) أي : خفنا من الحبل فتصير أم ولد يمتنع علينا بيعها وأخذ الفداء فيها ، فيستنبط منه منع بيع أم الولد ، وأن هذا كان مشهورا عندهم . (النووي - ج ٥ / ص ١٦٤)

(٥) (م) ١٤٣٨

(٦) (خ) ٣٩٠٧ ، (م) ١٤٣٨

(٧) (خ) ٢١١٦

(٨) (م) ١٤٣٨ ، (س) ٣٣٢٧

(٩) الوأد : دفن البنت حية ، وكانت العرب تفعل ذلك خشية الفقر والعار ، قاله النووي ، والمعنى أن اليهود زعموا أن العزل نوع من الوأد ، لأن فيه إضاعة للنطفة التي أعدها الله تعالى ليكون منها الولد ، وسعيا في إبطال ذلك بعزلها عن محلها . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٢١٠)

(١٠) فيه دليل على جواز العزل ، ولكنه معارض بما في حديث جدامة : أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ك) " ذلك الوأد الخفي " أخرجه مسلم ، وجمع بينهما بأن ما في حديث جدامة محمول على التنزيه ، وتكذيب اليهود لأنهم أرادوا التحريم الحقيقي ، وقال ابن القيم : الذي كذب فيه صلى الله عليه وسلم اليهود هو زعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلا ، وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأد ، فأكذبهم وأخبر أنه لا يمنع الحمل إذا شاء الله خلقه ، وإذا لم يرد خلقه لم يكن وأدا حقيقة ، وإنما أسماه وأدا خفيا في حديث جدامة بأن الرجل إنما يعزل هربا من الحمل ، فأجرى قصده لذلك مجرى الوأد ، لكن الفرق بينهما أن الوأد ظاهر بالمباشرة ، اجتمع فيه القصد والفعل ، والعزل يتعلق بالقصد فقط ، فلذلك وصفه بكونه خفيا . عون المعبود - (ج ٥ / ص ٥٥)

(١١) (د) ٢١٧١

(١٢) أي : نفس . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٨)

(١٣) (خ) ٢١١٦

(١٤) أي : المؤثر في وجود الولد وعدمه هو القدر لا العزل ، فأي حاجة إليه . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٣٤)

(١٥) ما عليكم ضرر في ترك العزل ، لأن كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد أن يخلقها ، سواء عزلتم أم لا ، وما لم يقدر خلقها لا يقع ، سواء عزلتم أم لا ، فلا فائدة في عزلكم ، فإنه إن كان الله تعالى قدر خلقها سبقكم الماء ، فلا ينفع حرصكم في منع الخلق . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٦٤)

(١٦) (م) ١٤٣٨ ، (حم) ١١٤٥٦." (١)

"(م د حم) ، وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث - رضي الله عنه - قال :

(اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلبفقالا : والله لو بعثنا هذين الغلامين - قالا لي وللفضل بن عباس - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس ، وأصابا مما يصيب الناس ، قال : فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك ، فقال علي : لا تفعلا ، فوالله ما هو بفاعل) (١) (إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا والله لا نستعمل منكم أحدا على الصدقة ") (٢) (فانتحاه (٣) ربيعة بن الحارث فقال : والله ما تصنع هذا إلا نفاسة (٤) منك علينا ، فوالله لقد نلت صهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما نفسناه عليك (٥) فقال علي : أرسلوهما ، فانطلقنا ، وألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال : أنا أبو حسن القرم (٦) والله لا أريم مكاني (٧) حتى يرجع إليكما ابناكما بحور (٨) ما بعثتما به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : " فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر " سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها " حتى جاء) (٩) (فأخذ بأذني وأذن الفضل ثم قال : أخرجا ما تصرران (١٠) ثم دخل فأذن لي وللفضل فدخلنا) (١١) (- وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ك - " ، قال : فتواكلنا الكلام (١٢) ثم تكلم أحدنا فقال : يا رسول الله ، أنت أبر الناس وأوصل الناس) (١٣) (وقد بلغنا من السن ما ترى ، وأحببنا أن نتزوج ، وليس عند أبوينا ما يصدقان (١٤) عنا ، فاستعملنا يا رسول الله) (١٥) (على بعض هذه الصدقات ، فنؤدي إليك ما يؤدي) (١٦) (العمال) (١٧) (ونصيب كما يصيبون ، قال : " فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طويلا) (١٨) (ورفع بصره قبل سقف البيت " حتى طال علينا أنه لا يرجع إلينا شيئا) (١٩) (فأردنا أن نكلمه) (٢٠) (فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٤٣٦

) (٢١) (بيدها) (٢٢) (أن لا تكلماه) (٢٣) (" ثم خفض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رأسه فقال لنا :) (٢٤) (إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس (٢٥)) (٢٦) (وإن الله أبى لكم ورسوله أن يجعل لكم أوساخ أيدي الناس) (٢٧) وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد (٢٨) (ادعوا لي محمية بن جزء – وهو رجل من بني أسد كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استعمله على الأخماس – وادعوا لي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب " ، قال : فجاءاه ، فقال لمحمية : " أنكح هذا الغلام ابنتك – للفضل بن عباس – " ، فأنكحه ، وقال لنوفل بن الحارث : " أنكح عبد المطلب ابنتك " ، فأنكحني نوفل ، ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمحمية : أصدق عنهما من الخمس (٢٩) كذا وكذا) (٣٠) "

---

(١) (م) ١٠٧٢

(٢) (د) ٢٩٨٥

(٣) أي : عرض له وقصده . شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣٦)

(٤) أي : حسدا منك لنا . شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣٦)

(٥) أي : ما حسدناك ذلك . شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣٦)

(٦) (القرم) : هو السيد ، وأصله فحل الإبل ، قال الخطابي : معناه المقدم في المعرفة بالأمور والرأي كالفحل .النووي

(٧) أي : لا أفارقه . شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣٦)

(٨) قوله : (بحور) أي : بجواب ذلك ، ويجوز أن يكون معناه الخيبة ، أي يرجعا بالخيبة ، وأصل (الحور) الرجوع إلى النقص . شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣٦)

(٩) (م) ١٠٧٢

(١٠) أي : ماذا ترفعان إلي .

(١١) (د) ٢٩٨٥

(١٢) أي : وكل كل منا الكلام إلى صاحبه ، يريد أن يبتدئ الكلام صاحبه دونه .

(١٣) (م) ١٠٧٢

(١٤) أي : ما يؤديان به المهر .

(١٥) (د) ٢٩٨٥

(١٦) (م) ١٠٧٢

(١٧) (د) ٢٩٨٥

(١٨) (م) ١٠٧٢

(١٩) (د) ٢٩٨٥

(٢٠) (م) ١٠٧٢

(٢١) (حم) ١٧٥٥٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٢٢) (د) ٢٩٨٥

(٢٣) (م) ١٠٧٢

(٢٤) (د) ٢٩٨٥

(٢٥) أي : إنها تطهير لأموالهم ونفوسهم ، كما قال تعالى ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ كغسالة الأوساخ . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٣)

(٢٦) (م) ١٠٧٢

(٢٧) (طب) ١٧٤٣٣ ، انظر صحيح الجامع : ١٦٩٧

(٢٨) (م) ١٠٧٢

(٢٩) قوله : (من الخمس) : يحتمل أن يريد من سهم ذوي القربى من الخمس ، لأنهما من ذوي القربى ، ويحتمل أن يريد من سهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من الخمس . قاله النووي . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٤٦٣)

(٣٠) (م) ١٠٧٢ ، (د) ٢٩٨٥." (١)

"(خ م د) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

(خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بني المصطلق ، فأصبنا سبيا (١) من سبي العرب فاشتهينا النساء) (٢) (وطالت علينا العزبة (٣) ورغبنا في الفداء (٤) فأردنا أن نستمتع بهن) (٥) (ولا يحملن فأردنا أن نعزل ، فقلنا : نعزل ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا قبل أن نسأله ؟ ، فسألناه عن ذلك) (٦) (فقلنا : يا رسول الله ، إنا نصيب سبيا ونحب الأثمان ، فكيف ترى في

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٨٧/١

العزل ؟) (٧) (فقال : " وما ذاكم ؟ " ، فقلنا : الرجل تكون له المرأة ترضع ، فيصيب منها ويكره أن تحمل منه ، والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه) (٨) (وإن اليهود تحدث أن العزل الموءودة الصغرى (٩) فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "كذبت يهود (١٠)) (١١) (إذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء ، ليست نسمة (١٢)كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة (١٣) فإنما هو القدر (١٤) فلا عليكم أن لا تفعلوا ذلك (١٥) وما من كل الماء يكون الولد) (١٦) "

---

(١) السبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(٢) (خ) ٢٤٠٤

(٣) أي : احتجنا إلى الوطء . (النووي – ج ٥ / ص ١٦٤)

(٤) أي : خفنا من الحبل فتصير أم ولد يمتنع علينا بيعها وأخذ الفداء فيها ، فيستنبط منه منع بيع أم الولد ، وأن هذا كان مشهورا عندهم . (النووي – ج ٥ / ص ١٦٤)

(٥) (م) ١٤٣٨

(٦) (خ) ٣٩٠٧ ، (م) ١٤٣٨

(٧) (خ) ٢١١٦

(٨) (م) ١٤٣٨ ، (س) ٣٣٢٧

(٩) الوأد : دفن البنت حية ، وكانت العرب تفعل ذلك خشية الفقر والعار ، قاله النووي ، والمعنى أن اليهود زعموا أن العزل نوع من الوأد ، لأن فيه إضاعة للنطفة التي أعدها الله تعالى ليكون منها الولد ، وسعيا في إبطال ذلك بعزلها عن محلها . تحفة الأحوذي – (ج ٣ / ص ٢١٠)

(١٠) فيه دليل على جواز العزل ، ولكنه معارض بما في حديث جدامة : أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ك) " ذلك الوأد الخفي " أخرجه مسلم ، وجمع بينهما بأن ما في حديث جدامة محمول على التنزيه ، وتكذيب اليهود لأنهم أرادوا التحريم الحقيقي ، وقال ابن القيم : الذي كذب فيه صلى الله عليه وسلم اليهود هو زعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلا ، وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأد ، فأكذبهم وأخبر أنه لا يمنع الحمل إذا شاء الله خلقه ، وإذا لم يرد خلقه لم يكن وأدا حقيقة ، وإنما أسماه وأدا خفيا في حديث جدامة بأن الرجل إنما يعزل هربا من الحمل ، فأجرى قصده لذلك مجرى الوأد ، لكن الفرق بينهما أن الوأد ظاهر بالمباشرة ، اجتمع فيه القصد

والفعل ، والعزل يتعلق بالقصد فقط ، فلذلك وصفه بكونه خفيا . عون المعبود - (ج ٥ / ص ٥٥)

(١١) (د) ٢١٧١

(١٢) أي : نفس . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٨)

(١٣) (خ) ٢١١٦

(١٤) أي : المؤثر في وجود الولد وعدمه هو القدر لا العزل ، فأي حاجة إليه . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٣٤)

(١٥) ما عليكم ضرر في ترك العزل ، لأن كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد أن يخلقها ، سواء عزلتم أم لا ، وما لم يقدر خلقها لا يقع ، سواء عزلتم أم لا ، فلا فائدة في عزلكم ، فإنه إن كان الله تعالى قدر خلقها سبقكم الماء ، فلا ينفع حرصكم في منع الخلق . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٦٤)

(١٦) (م) ١٤٣٨ ، (حم) ١١٤٥٦." [1]

"(خم) ، وعن إبراهيم التيمي (١) قال :

ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا (٢) . (٣)

---

(٢) أي : أنه مع وعظه الناس لم يبلغ غاية العمل ، وقد ذم الله من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وقصر في العمل فقال : (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) فخشي أن يكون مكذبا ، أي : مشابها للمكذب . (فتح - ج١ص١٦٣)

(٣) صححه الألباني في مختصر صحيح البخاري باب : ٣٦." [2]

"عدم تمكين الزوجة زوجها من نفسها من الكبائر

(ن د جة حم) ، وعن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال :

(لما قدم معاذ - رضي الله عنه - من الشام سجد للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " ما هذا يا معاذ ؟ " ، فقال : أتيت الشام ، فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك) (١) (فأنك أحق أن تعظم) (٢) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تفعلوا ، فإني لو كنت آمرا أحدا أن يسجد) (٣) (لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) (٤) (من عظم حقه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٩٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٧/٢

عليها) (٥) وفي رواية : لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله ، لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق) (٦) (والذي نفس محمد بيده ، لا تؤدي المرأة حق ربها) (٧) (عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله ، حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب (٨)) (٩) (لم تمنعه) (١٠) "

---

(١) (جة) ١٨٥٣

(٢) (حم) ١٩٤٢٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث جيد .

(٣) (جة) ١٨٥٣

(٤) (حم) ١٩٤٢٢ ، (ت) ١١٥٩

(٥) (ن) ٩١٤٧ ، (ك) ٧٣٢٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٩٣٩ ، الإرواء تحت حديث : ١٩٩٨

(٦) (د) ٢١٤٠

(٧) (جة) ١٨٥٣

(٨) القتب : رحل صغير على قدر السنام .

(٩) (حم) ١٩٤٢٢

(١٠) (جة) ١٨٥٣ ، (حب) ٤١٧١ ، صححه الألباني في الإرواء : ١٩٩٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ١٩٣٩." [(١)]

"إفشاء الزوج أو الزوجة أمور الجماع من الكبائر (٣)

(بز حم) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله ، يغلق بابا ، ثم يرخي سترا ، ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ، ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها ، فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبتها " ، فقالت أسماء بنت يزيد بن السكن ك : يا رسول الله إنهن ليفعلن ، وإنهم ليفعلون ، قال : " فلا تفعلوا ، فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق) (١) (فغشيها (٢) والناس ينظرون) (٣) (

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٥٧٦

ثم انصرف وتركها ") (٤)

(*) روى (م) ١٤٣٧ ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ، الرجل يفضي إلى امرأته (أي : يصل إليها ويباشرها) وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها " أي : ينشر ما جرى بينه وبينها من أمور الاستمتاع .

قال الألباني في آداب الزفاف ص٧٠ : إن هذا الحديث مع كونه في صحيح مسلم فإنه ضعيف من قبل سنده ، لأن فيه عمر بن حمزة العمري ، وهو ضعيف كما قال في " التقريب " ، وقال الذهبي في الميزان : ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، ثم ساق له الذهبي هذا الحديث وقال : " فهذا مما استنكر لعمر " ، قلت : ويستنتج من هذه الأقوال لهؤلاء الأئمة أن الحديث ضعيف وليس بصحيح ، وتوسط ابن القطان فقال كما في " الفيض " : وعمر ضعفه ابن معين ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، فالحديث به حسن لا صحيح ، قلت : ولا أدري كيف حكم بحسنه مع التضعيف الذي حكاه هو نفسه ، فلعله أخذ بهيبة " الصحيح " ، ولم أجد حتى الآن ما أشد به عضد هذا الحديث والله أعلم . أ . هـ

(١) (بز) (١٤٥٠/١٧٠/٢) ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢٠١١ ، والصحيحة : ٣١٥٣ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٠٢٢

(٢) أي : جامعها .

(٣) (حم) ٢٧٦٢٤ ، (طب) ٤١٤ ، انظر صحيح الجامع : ٤٠٠٨ ، وآداب الزفاف ص٧١

(٤) (بز) (١٤٥٠/١٧٠/٢) ، (عب) ١٧٥٦٠ ، والحديث ضعيف عند (د حم) .." [(١)]

"الأمر بالمعروف وعدم إتيانه والنهي عن المنكر وإتيانه من الكبائر

قال تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ [البقرة : ٤٤]

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ [الصف : ٢ ، ٣]

(حم هب) ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض (١) من نار ، كلما قرضت وفت ، فقلت :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٨٩/٢

من هؤلاء يا جبريل ؟ ، من هؤلاء ؟ ، قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به) (٢)

وفي رواية (٣) : هؤلاء خطباء أمتك ، الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون ؟ "

---

(١) المقاريض : جمع المقراض وهو المقص .

(٢) (هب) ١٧٧٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب :١٢٥ ، وصحيح الجامع : ١٢٩

(٣) (حم) ١٢٨٧٩ ، (يع) ٣٩٩٢ ، انظر الصحيحة : ٢٩١." (١)

"(خ م ت حم كر خط) ، وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال :

(مر رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشعب فيه عيينة من ماء عذبة ، فأعجبته لطيبها فقال : لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب) (١) (فيقوتني ما كان فيه من ماء ، وأصيب ما حوله من البقل ، وأتخلى من الدنيا ، ثم قال : لو أني أتيت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له ، فإن أذن لي فعلت ، وإلا لم أفعل) (٢) (فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " **لا تفعل**) (٣) (إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة (٤) والذي نفس محمد بيده) (٥) (لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها) (٦) (ولمقام أحدكم في الصف) (٧) (للقتال) (٨) (في سبيل الله) (٩) (ساعة) (١٠) (أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما) (١١) (ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة ؟ ، اغزوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة (١٢) وجبت له الجنة) (١٣) "

---

(١) (ت) ١٦٥٠ ، (حم) ٩٧٦١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٠١ ، المشكاة : ٣٨٣٠

(٢) (حم) ٢٢٣٤٥ ، ٩٧٦١ ، (ت) ١٦٥٠ ، انظر الصحيحة : ٢٩٢٤

(٣) (ت) ١٦٥٠ ، (حم) ١٠٧٩٦

(٤) أي : بعثت بالشريعة المائلة عن كل دين باطل ، قال ابن القيم : جمع بين كونها حنيفية وكونها سمحة ، فهي حنيفية في التوحيد ، سمحة في العمل ، وضد الأمرين : الشرك وتحريم الحلال ، وهما اللذان عابهما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩٥٣

الله في كتابه على المشركين في سورة الأنعام والأعراف . فيض القدير - (ج ٣ / ص ٢٦٥)

(٥) (حم) ٢٢٣٤٥

(٦) (خ) ٢٦٣٩ ، (م) ١١٢ - (١٨٨٠) ، (ت) ١٦٥١

(٧) (حم) ٢٢٣٤٥ ، ٩٧٦١ ، (ت) ١٦٥٠

(٨) ابن عساكر (٢٢/٤٤٤) ، انظر صحيح الجامع : ٤٤٢٩

(٩) (ت) ١٦٥٠ ، (حم) ٩٧٦١

(١٠) العقيلي في " الضعفاء " (ص ٣٠) ، والخطيب في " التاريخ " (١٠ / ٢٩٥) ، وصححه الألباني في الصحيحة : ١٩٠١

(١١) (ت) ١٦٥٠ ، (حم) ٩٧٦١ ، انظر صحيح الجامع : ٤٤٢٩ ، الصحيحة : ٢٩٢٤

(١٢) الفواق كغراب : هو ما بين الحلبتين من الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سريعة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب . تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ٣٢٦)

(١٣) (ت) ١٦٥٠ ، (حم) ٩٧٦١ ، (د) ٢٥٤١." [1]

" خ م ت س د جة حم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : (كنت أصوم الدهر ، وأقرأ القرآن كل ليلة) (١) (فزوجني أبي امرأة) (٢) (ذات حسب ، فكان يتعاهد كنته (٣) فيسألها عن بعلها ، فتقول : نعم الرجل من رجل ، لم يطأ لنا فراشا (٤) ولم يفتش لنا كنفا (٥) منذ أتيناه) (٦) (لا ينام الليل ولا يفطر النهار ، فوقع بي (٧)) (٨) (أبي) (٩) (وقال : زوجتك امرأة) (١٠) (من قريش ذات حسب فعضلتها (١١) وفعلت وفعلت ؟) (١٢) (قال فجعلت لا ألتفت إلى قوله مما أرى عندي من القوة والاجتهاد) (١٣) (فلما طال ذلك عليه) (١٤) (انطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فشكاني) (١٥) (فقال : " ائتني به " ، فأتيته معه فقال : "كيف تصوم ؟ " ، فقلت : كل يوم) (١٦) (قال : " لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام ، وأمس النساء (١٧) فمن رغب عن سنتي فليس مني) (١٨) (**فلا تفعل ،** وإن بحسبك أن تصوم في كل شهر ثلاثة أيام ، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها ، وإن ذلك صيام الدهر كله ، فصم وأفطر ، وقم ونم) (١٩) "

---

(١) (م) ١٨٢ - (١١٥٩)

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٣٣/٢

(٢) (س) ٢٣٩٠ ، (حم) ٦٤٧٧

(٣) (الكنة) : زوجة الولد . (فتح الباري) - (ج ١٤ / ص ٢٧٦)

(٤) أي : لم يضاجعنا حتى يطأ فراشنا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٢٧٦)

(٥) الكنف : الستر والجانب ، وأرادت بذلك الكناية عن عدم جماعه لها ، لأن عادة الرجل أن يدخل يده مع زوجته في دواخل أمرها . (فتح الباري) - (ج ١٤ / ص ٢٧٦)

(٦) (خ) ٤٧٦٥

(٧) أي : شدد علي في القول .

(٨) (س) ٢٣٩٠

(٩) (خز) ٢١٠٥ ، وقال الألباني : إسناده صحيح .

(١٠) (س) ٢٣٩٠

(١١) العضل والإعضال : المنع والإضرار ، أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم .

(١٢) (حم) ٦٤٧٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٣) (س) ٢٣٩٠

(١٤) (خ) ٤٧٦٥

(٥١) (حم) ٦٤٧٧

(١٦) (س) ٢٣٨٩

(١٧) كناية عن الجماع .

(١٨) (حم) ٦٤٧٧

(١٩) (خ) ١٨٧٤." (١)

"(خ م ت س د جة حم) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : (كنت أصوم الدهر ، وأقرأ القرآن كل ليلة) (١) (فزوجني أبي امرأة) (٢) (ذات حسب ، فكان يتعاهد كنته (٣) فيسألها عن بعلها ، فتقول : نعم الرجل من رجل ، لم يطأ لنا فراشا (٤) ولم يفتش لنا كنفا (٥) منذ أتيناه) (٦) (لا ينام الليل ولا يفطر النهار ، فوقع بي (٧)) (٨) (أبي) (٩) (وقال : زوجتك امرأة) (١٠) (من قريش ذات حسب فعضلتها (١١) وفعلت وفعلت ؟) (١٢) (قال فجعلت لا ألتفت إلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٣٦/٢

قوله مما أرى عندي من القوة والاجتهاد) (١٣) (فلما طال ذلك عليه) (١٤) (انطلق إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فشكاني) (١٥) (فقال : " ائتني به " ، فأتيته معه فقال : " كيف تصوم ؟ " ، فقلت : كل يوم) (١٦) (قال : " لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام ، وأمس النساء (١٧) فمن رغب عن سنتي فليس مني) (١٨) (**فلا تفعل** ، وإن بحسبك أن تصوم في كل شهر ثلاثة أيام ، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها ، وإن ذلك صيام الدهر كله ، فصم وأفطر ، وقم ونم " ، قال : فشددت فشدد علي ، فقلت : يا رسول الله إني أجد قوة) (١٩) (إني أقوى على أكثر من ذلك ، قال : " فصم من الجمعة يومين : الاثنين والخميس ") (٢٠) (فقلت : إني أطيق أفضل من ذلك ، قال : " فصم يوما وأفطر يومين ") (٢١) (فقلت : إني أطيق أكثر من ذلك قال : " صم ثلاثة أيام في الجمعة " ، فقلت : إني أطيق أكثر من ذلك ، قال : " فصم أفضل الصوم) (٢٢) (صيام نبي الله داود – عليه السلام – ولا تزد عليه) (٢٣) (فإنه كان أعبد الناس " ، فقلت : يا نبي الله وما صوم داود ؟) (٢٤) (قال : " نصف الدهر) (٢٥) (صيام يوم وإفطار يوم ") (٢٦) (وهو أعدل الصيام) (٢٧) (فقلت : يا رسول الله إني أطيق أفضل من ذلك ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " لا أفضل من ذلك) (٢٨) (لا صام من صام الأبد) (٢٩) (لا صام ولا أفطر ") (٣٠) (ثم قال : " وفي كم تقرأ القرآن ؟ ") (٣١) (فقلت : كل ليلة) (٣٢) (قال : " **فلا تفعل**) (٣٣) (فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك (٣٤) ونفهت نفسك (٣٥)) (٣٦) (فاقرأ القرآن في أربعين) (٣٧) (يوما ") (٣٨) [فقلت : يا رسول الله إني أطيق أكثر من ذلك](فقال : " يا عبد الله ، لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل) (٣٩) (فاقرأ القرآن في كل شهر) (٤٠) (فإن لكل عمل شرة فإن لكل عابد شرة (٤١) ولكل شرة فترة) (٤٢) (فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح) (٤٣) (ومن كانت فترته إلى معاصي الله) (٤٤) (فقد هلك " ، فقلت : يا رسول الله إني أطيق أكثر من ذلك) (٤٥) (قال : " فاقرأه في كل عشرين " ، فقلت : يا رسول الله إني أطيق أكثر من ذلك ، قال : " فاقرأه في كل عشر " ، فقلت : يا رسول الله إني أطيق أكثر من ذرك ، قال : " فاقرأه في كل سبع ") (٤٦) (فقلت : إني أقوى على أكثر من ذلك) (٤٧) (قال : " اختمه في خمس " ، فقلت : إني أطيق أفضل من ذلك) (٤٨) (قال : " فاقرأه في ثلاث) (٤٩) (ولا تزد على ذلك) (٥٠) (فإنه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه) (٥١) (وإن لزوجك عليك حقا) (٥٢) (وإن لضيفك عليك حقا ، وإن لصديقك عليك حقا) (٥٣) (ولجسدك عليك حقا) (٥٤) (وإن لولدك عليك حقا) (٥٥) (وإنك لا تدري لعلك يطول بك عمر إني أخشى أن يطول عليك الزمان وأن تمل

(٥٦) " ، قال عبد الله : فصرت إلى الذي قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فلما كبرت) (٥٧) (وضعفت) (٥٨) (قلت : يا ليتني قبلت رخصة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٥٩) (ولأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحب إلي من أهلي ومالي) (٦٠) (لكني فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره) (٦١) (قال مجاهد : فكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام ، يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعدد تلك الأيام ، وكان يقرأ حزبه كذلك ، يزيد أحيانا وينقص أحيانا غير أنه يوفي العدد ، إما في سبع وإما في ثلاث) (٦٢) (كراهية أن يترك شيئا فارق عليه النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٦٣) .

---

(١) (م) ١٨٢ - (١١٥٩)

(٢) (س) ٢٣٩٠ ، (حم) ٦٤٧٧

(٣) (الكنة) : زوجة الولد . (فتح الباري) - (ج ١٤ / ص ٢٧٦)

(٤) أي : لم يضاجعنا حتى يطأ فراشنا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ٢٧٦)

(٥) الكنف : الستر والجانب ، وأرادت بذلك الكناية عن عدم جماعه لها ، لأن عادة الرجل أن يدخل يده مع زوجته في دواخل أمرها . (فتح الباري) - (ج ١٤ / ص ٢٧٦)

(٦) (خ) ٤٧٦٥

(٧) أي : شدد علي في القول .

(٨) (س) ٢٣٩٠

(٩) (خز) ٢١٠٥ ، وقال الألباني : إسناده صحيح .

(٠١) ، س) ٢٣٩٠

(١١) العضل والإعضال : المنع والإضرار ، أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم .

(١٢) (حم) ٦٤٧٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٣) (س) ٢٣٩٠

(١٤) (خ) ٤٧٦٥

(١٥) (حم) ٦٤٧٧

(١٦) (س) ٢٣٨٩

(١٧) كناية عن الجماع .

(١٨) (حم) ٦٤٧٧

(١٩) (خ) ١٨٧٤

(٢٠) (س) ٢٣٩٣

(٢١) (د) ٢٤٢٧

(٢٢) (خ) ٤٧٦٥

(٢٣) (خ) ١٨٧٤

(٢٤) (م) ١٨٢ - (١١٥٩)

(٢٥) (خ) ١٨٧٣

(٢٦) (خ) ٤٧٦٥

(٢٧) (خ) ٣٢٣٦ ، (س) ٢٣٩٢

(٢٨) (خ) ١٨٧٥ ، (م) ١٨١ - (١١٥٩)

(٢٩) (خ) ١٨٧٦

(٣٠) (س) ٢٣٧٧

(٣١) (خ) ٤٧٦٦

(٣٢) (خ) ٤٧٦٥

(٣٣) (خ) ٤٩٠٣

(٣٤) أي : غارت وضعفت .

(٣٥) أي : أعيت ونهكت أنت . (النووي - ج ٤ / ص ١٧٢)

(٣٦) (م) ١٨٨ - (١١٥٩) ، (خ) ١١٠٢

(٣٧) (ت) ٢٩٤٧

(٣٨) (د) ١٣٩٥

(٣٩) (خ) ١١٠١ ، (م) ١٨٥ - (١١٥٩) ، (س) ١٧٦٣

(٤٠) (خ) ١٨٧٧ ، (م) ١٨٤ - (١١٥٩)

(٤١) (حم) ٦٤٧٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٤٢) (حم) ٦٧٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٤٣) (حم) ٦٩٥٨ ، ٦٧٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٤٤) (حم) ٦٥٤٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٤٥) (حم) ٦٧٦٤

(٤٦) (م) ١٨٢ - (١١٥٩)

(٤٧) (حم) ٦٥٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٤٨) (ت) ٢٩٤٦

(٤٩) (خ) ١٨٧٧ ، (د) ١٣٩١ ، (حم) ٦٧٦٤

(٥٠) (خ) ٤٧٦٧ ، (م) ١٨٢ - (١١٥٩)

(٥١) (حم) ٦٥٣٥ ، (ت) ٢٩٤٩ ، (د) ١٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥٢) (م) ١٨٢ - (١١٥٩) ، (خ) ١٨٧٦ ، ٥٧٨٣

(٥٣) (س) ٢٣٩١ ، (م) ١٨٢ - (١١٥٩) ، (خ) ١٨٧٦ ، ٥٧٨٣

(٥٤) (م) ١٨٢ - (١١٥٩) ، (خ) ١٨٧٦ ، ٥٧٨٣

(٥٥) (م) ١٨٣ - (١١٥٩)

(٥٦) (جة) ١٣٤٦

(٥٧) (م) ١٨٢ -) ١١٥٩) ، (خ) ١٨٧٦ ، ٥٧٨٣

(٥٨) (خ) ٤٧٦٥

(٥٩) (خ) ١٨٧٤ ، (م) ١٨٢ - (١١٥٩)

(٦٠) (م) ١٨١ - (١١٥٩) ، (س) ٢٣٩٢

(٦١) (حم) ٦٤٧٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦٢) (حم) ٦٤٧٧ ، (خ) ٤٧٦٥

(٦٣) (خ) ٤٧٦٥." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٢٣/٢

"(خد) ، وعن عروة قال :

دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء ك قبل قتل عبد الله بعشر ليال وأسماء وجعة ، فقال لها عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت : وجعة ، قال : إني في الموت ، قال : لعلك تشتهي موتي ، فتمناه لذلك ، **فلا تفعل** ، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك ، وإما تظفر فتقر عيني ، فإياك أن تعرض عليك خطة ، لا توافقك فتقبلها كراهية الموت – قال عروة : وإنما عنى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك – . (١)

---

(١) (خد) ٥٠٩ ، (ش) ٣٧٣٢٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٣٩٤ ، باب : هل يكون قول المريض " إني وجع " شكاية ؟ .." [١]

"(خ) ، وعن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل على أجر معلوم ، فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا : لا حاجة لنا إلى أجرك الذي جعلت شرطت لنا ، وما عملنا باطل ، فقال لهم : لا تفعلوا ، أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا ، فأبوا وتركوا) (١) (فاستأجر آخرين ، فقال : أكملوا بقية يومكم) (٢) (هذا) (٣) (ولكم الذي شرطت) (٤) (لهم من الأجر ، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر) (٥) (قالوا :) (٦) (ما عملنا باطل ، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه ، فقال لهم : أكملوا بقية عملكم ، فإنما بقي من النهار شيء يسير ، فأبوا) (٧) (فاستأجر قوما) (٨) (أن يعملوا له بقية يومهم ، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس ، واستكملوا أجر الفريقين كليهما ، فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور) (٩) "

---

(١) (خ) ٢١٥١
(٢) (خ) ٥٣٣
(٣) (خ) ٢١٥١
(٤) (خ) ٥٣٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٨٦/٢

(٥) (خ) ٢١٥١

(٦) (خ) ٥٣٣

(٧) (خ) ٢١٥١

(٨) (خ) ٥٣٣

(٩) (خ) ٢١٥١." [١]

"(خ م) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

(انطلق نفر من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء فلم ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه) (١) (فهل معكم من دواء أو راق ؟) (٢) (فقال بعضهم : نعم ، والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا (٣) فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي وما به قلبة (٤)) (٥) (فأمر له بثلاثين شاة وسقاهم لبنا) (٦) (فقال بعضهم : اقسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي النبي – صلى الله عليه وسلم – فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكروا له ، " فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ، ثم قال : قد أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم سهما ") (٧)

---

(١) (خ) ٢١٥٦

(٢) (خ) ٥٤٠٤

(٣) الجعل : الأجرة على الشيء فعلا أو قولا ، أو هو العطاء .

(٤) أي : ما به ألم يتقلب لأجله على الفراش . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٨٠)

(٥) (خ) ٢١٥٦

(٦) (خ) ٤٧٢١

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٠٣٧

(٧) (خ) ٢١٥٦ ، ٥٤١٧ ، (م) ٦٥ - (٢٢٠١) ، (ت) ٢٠٦٣ ، (د) ٣٤١٨ ، (جة) ٢١٥٦ ، (حم) ١٠٩٩٨." [1]

"(٢) إفشاء أسرار الزوجية (*)

(بز حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله ، يغلق بابا ، ثم يرخي سترا ، ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ، ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها ، فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبتها " ، فقالت أسماء بنت يزيد بن السكن ك : يا رسول الله إنهن ليفعلن ، وإنهم ليفعلون ، قال : " فلا تفعلوا ، فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق) (١) (فغشيها (٢) والناس ينظرون) (٣) (ثم انصرف وتركها ") (٤)

(*) روى (م) ١٤٣٧ ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ، الرجل يفضي إلى امرأته (أي : يصل إليها ويباشرها) وتفضي إليه ، ثم ينشر سرها " أي : ينشر ما جرى بينه وبينها من أمور الاستمتاع .

قال الألباني في آداب الزفاف ص٧٠ : إن هذا الحديث مع كونه في صحيح مسلم فإنه ضعيف من قبل سنده ، لأن فيه عمر بن حمزة العمري ، وهو ضعيف كما قال في " التقريب " ، وقال الذهبي في الميزان : ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، ثم ساق له الذهبي هذا الحديث وقال : " فهذا مما استنكر لعمر " ، قلت : ويستنتج من هذه الأقوال لهؤلاء الأئمة أن الحديث ضعيف وليس بصحيح ، وتوسط ابن القطان فقال كما في " الفيض " : وعمر ضعفه ابن معين ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، فالحديث به حسن لا صحيح ، قلت : ولا أدري كيف حكم بحسنه مع التضعيف الذي حكاه هو نفسه ، فلعله أخذ بهيبة " الصحيح " ، ولم أجد حتى الآن ما أشد به عضد هذا الحديث والله أعلم . أ . هـ

(١) (بز) (١٤٥٠/١٧٠/٢) ، وصححه الألباني في الإرواء : ٢٠١١ ، والصحيحة : ٣١٥٣ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٠٢٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٩/٣

(٢) أي : جامعها .

(٣) (حم) ٢٧٦٢٤ ، (طب) ٤١٤ ، انظر صحيح الجامع : ٤٠٠٨ ، وآداب الزفاف ص٧١

(٤) (بز) (١٤٥٠/١٧٠/٢) ، (عب) ١٧٥٦٠ ، والحديث ضعيف عند (د حم) .." [١]

"(٤) هجر المجاهر بالمعاصي (١)

---

(١) قال ابن مفلح في (الآداب الشرعية) ج١ص٢٣٠ : يسن هجر من جهر بالمعاصي الفعلية والقولية والاعتقادية قال أحمد في رواية حنبل : إذا علم أنه مقيم على معصية وهو يعلم بذلك لم يأثم إن هو جفاه حتى يرجع ، وإلا كيف يتبين للرجل ما هو عليه إذا لم ير منكرا ولا جفوة من صديق ؟ ونقل المروذي : يكون في سقف البيت الذهب يجانب صاحبه ؟ يجفى صاحبه وقد اشتهرت الرواية عنه في هجره من أجاب في المحنة إلى أن مات ، وقيل : يجب أن ارتدع به وإلا كان مستحبا ، وقيل : يجب هجره مطلقا إلا من السلام بعد ثلاثة أيام وقيل : ترك السلام على من جهر بالمعاصي حتى يتوب منها فرض كفاية ، ويكره لبقية الناس تركه ، وظاهر ما نقل عن أحمد ترك الكلام والسلام مطلقا . قال أحمد في رواية الفضل وقيل له : ينبغي لأحد أن لا يكلم أحدا ؟ فقال : نعم إذا عرفت من أحد نفاقا فلا تكلمه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الثلاثة الذين خلفوا فأمر الناس أن لا يكلموهم قلت : يا أبا عبد الله كيف يصنع بأهل الأهواء قال أما الجهمية والرافضة فلا ، قيل له : فالمرجئة قال : هؤلاء أسهل إلا المخاصم منهم فلا تكلمه ، ونقل الميموني نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة الذين تخلفوا بالمدينة حين خاف عليهم النفاق ، وهكذا كل من خفنا عليه . وقال في رواية القاسم بن محمد أنه اتهمهم بالنفاق ، وكذا من اتهم بالكفر لا بأس أن يترك كلامه . قال القاضي وقد أخذ أحمد رضي الله عنه بحديث عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك في رواية مثنى الأنباري ، وقد سأله أكثر ما يعرف في المجانبة فذكر حديث عائشة رضي الله عنها في ترك النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ، والسلام عليها حين ذكر ما ذكر كذا حكاه ، ولم أجد في قصة الإفك هذا بل كان قبل أن يأذن لها أن تذهب إلى بيت أبيها إذا دخل عليها يسلم ثم يقول : "كيف تيكم ؟ " ففي هذا ترك اللطف فقط ، وأما قصة كعب ففيها ترك السلام والكلام ، ولهذا كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأقول : هل حرك شفتيه ؟ وإنه سلم على أبي قتادة فلم يرد عليه وحمله جماعة ممن شرحه على ظاهره في هجر أهل البدع والمعاصي بترك الكلام ، والسلام بخوف

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٧٢/٣

المعصية . وفي رواية مثنى المذكورة والتي قبلها إباحة الهجر وترك الكلام والسلام بخوف المعصية ، ورواية الميموني تدل على وجوبه وكلام الأصحاب صريحة في النشوز على تحريمه . وأما ما رواه مسلم بعد قصة الإفك عن أنس ﴿ أن رجلا كان يتهم بأم ولده فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عليا أن يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجده يغتسل في ركي وهي البئر فرآه مجبوبا فتركه ﴾ فلعل معناه : اذهب فاضرب عنقه إن ثبت ذلك عليه ، وحذف للعلم به . وفي شرح مسلم قيل : لعله مستحق القتل بغير الزنا وحركة الزنا ، وكف عنه علي اعتمادا على أن القتل بالزنا ، وقد علم انتفاء الزنا . قال القاضي : وذكر الآجري في هجرة أهل البدع والأهواء قصة حاطب بن أبي بلتعة وأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بهجره ، ثم تاب الله عز وجل عليه كذا ذكره القاضي عن رواية الآجري ، ولم أجد هذا في قصة حاطب بل فيها في صحيح البخاري ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر رضي الله عنه : إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني أضرب عنقه فقال : يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عينا عمر وقال : الله ورسوله أعلم ﴾ ، وفي بعض طرقه " فقد غفرت لكم " كرواية مسلم وفي بعض طرقه أيضا أن عمر سأله في قتله مرتين . قال القاضي وروى الآجري عن أبي هريرة مرفوعا ﴿ : لكل أمة مجوس وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا ﴾ . قال القاضي هذا مبالغة في الهجر . وقد روى أبو داود من حديث رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعا معناه ، وروي أيضا عن ابن عمر مرفوعا معناه وليس فيه " لكل أمة مجوس " ، وروي أيضا من رواية ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن ابن عمر مرفوعا ﴿ لا تجالسوا أهل القدر ولا تناكحوهم ﴾ رواه أحمد وإسناده جيد وفيه حكيم بن شريك الهذلي تفرد عنه عطاء بن دينار ووثقه ابن حبان . قال القاضي : وروى الخلال عن ابن مسعود أنه رأى رجلا يضحك في جنازة . فقال : أتضحك مع الجنازة ؟ لا أكلمك أبدا . وبإسناده عن الحسن قال : كان لأنس بن مالك امرأة في خلقها سوء ، فكان يهجرها السنة والأشهر ، فتتعلق بثوبه فتقول : أنشدك بالله يا ابن مالك أنشدك بالله يا ابن مالك فما يكلمها . وبإسناده عن أنس وقيل له : إن قوما يكذبون بالشفاعة وقوما يكذبون بعذاب القبر ، قال : لا تجالسوهم وبإسناده عن حذيفة أنه قال لرجل جعل في عضده خيطا من الحمى : لو مت وهذا عليك لم أصل عليك ، وبإسناده عن الحسن قال قيل لسمرة : إن ابنك أكل طعاما حتى كاد أن يقتله ، قال : لو مات ما صليت عليه ، وبإسناده أن عمر كتب إلى أهل البصرة أن لا تجالسوا صبيغا . وبإسناده عن مجاهد قلت لابن عباس : إن أتيتك برجل يتكلم في القدر ؟ فقال : لو أتيتني به لأوجعت رأسك ، ثم قال : لا تكلمهم ولا

تجالسهم . وقال سعيد بن جبير لأيوب : لا تجالس طلق بن حبيب فإنه مرجئ ، وقال إبراهيم لرجل تكلم عنده في الإرجاء : إذا قمت من عندنا فلا تعد إلينا . وقال محمد بن كعب القرظي : لا تجالسوا أصحاب القدر ولا تماروهم ، وكان حماد بن سلمة إذا جلس يقول : من كان قدريا فليقم ، وعن طاوس وأيوب ، وسليمان التيمي أبي السوار ويونس بن عبيد وغيرهم معنى ذلك ، قال القاضي هو إجماع الصحابة والتابعين . وقال ولأن كل معصية حل بها الهجر لم تتقدر بالثلاث ، أو نقول جاز أن يزيد على الثلاث دليله هجر الزوج لزوجته عند إظهار النشوز بقوله تعالى : ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾ . قال وإنما لم يهجر أهل الذمة لأنا عقدناها معهم لمصلحتنا بأخذ الجزية ، فلو قلنا : يهجرون زال المعنى المقصود . وأما أهل الحرب ففي الامتناع من كلامهم ضرر ؛ لأنه يؤدي إلى ترك مبايعتهم وشرائهم ، وأما المرتدون فإن الصحابة رضي الله عنهم باينتهم بالحروب والقتال ، وأي هجر أعظم من هذا ؟ وذكر الشيخ موفق الدين رحمه الله في المنع من النظر في كتب المبتدعة قال : كان السلف ينهون عن مجالسة أهل البدع والنظر في كتبهم والاستماع لكلامهم إلى أن قال : وإذا كان أصحاب النبي ومن اتبع سنتهم في جميع الأمصار والأعصار متفقين على وجوب اتباع الكتاب والسنة ، وترك علم الكلام ، وتبديع أهله وهجرانهم ، والخبر بزندقتهم ، وبدعتهم ، فيجب القول ببطلانه وأن لا يلتفت إليه ملتفت ، ولا يغتر به أحد . وقال أبو داود لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : أرى رجلا من أهل السنة مع رجل من أهل البدعة أترك كلامه قال : لا أو تعلمه أن الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة فإن ترك كلامه فكلمه ، وإلا فألحقه به . قال ابن مسعود : المرء بخدنه وقال عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي : قال لي أحمد إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه . قال النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ : ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم ﴾ ويجب الإغضاء عمن سترها وكتمها . زاد في الرعاية الكبرى وشق عليه إشاعتها عنه . قال المروذي قلت : لأبي عبد الله اطلعنا من رجل على فجور ، وهو يتقدم يصلي بالناس أخرج من خلفه قال : اخرج من خلفه خروجا لا تفحش عليه . وقال ابن منصور لأبي عبد الله : إذا علم من الرجل الفجور أنخبر به الناس ؟ قال : لا بل يستر عليه إلا أن يكون داعية ، ويتوجه أن في معنى الداعية من اشتهر وعرف بالشر والفساد ينكر عليه ، وإن أسر المعصية ، وهو يشبه قول القاضي فيمن أتى ما يوجب حدا إن شاع منه استحب أن يذهب إلى ولي الأمر ليأخذه به ، وإلا ستر نفسه . وقد قال القاضي : فإن كان يستتر بالمعاصي فظاهر كلام أحمد أنه لا يهجر ، قال في رواية حنبل : ليس لمن يسكر ويقارف شيئا من الفواحش حرمة ولا صلة إذا كان معلنا بذلك مكاشفا . قال الخلال في كتاب المجانبة : أبو عبد الله يهجر أهل المعاصي ومن قارف

الأعمال الردية ، أو تعدى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى الإقامة عليه ، أو الإضرار ، وأما من سكر أو شرب أو فعل فعلا من هذه الأشياء المحظورة ، ثم لم يكاشف بها ، ولم يلق فيها جلباب الحياء ، فالكف عن أعراضهم ، وعن المسلمين ، والإمساك عن أعراضهم ، وعن المسلمين أسلم . وكلام الشيخ موفق الدين السابق يقتضي أن لا فرق بين الداعية إلى البدعة وغيره ، وظاهره أنه إجماع السلف ، وذكر غيره في عيادة المبتدع الداعية روايتين ، وترك العيادة من الهجر ، واعتبر الشيخ تقي الدين المصلحة ، وذكر أيضا أن المستتر بالمنكر ينكر عليه ، ويستر عليه ، فإن لم ينته فعل ما ينكف به إذا كان أنفع في الدين ، وإن المظهر للمنكر يجب أن يعاقب علانية بما يردعه عن ذلك . وينبغي لأهل الخير أن يهجروه ميتا إذا كان فيه كف لأمثاله فيتركون تشييع جنازته . انتهى كلامه . وهذا لا ينافيه وجوب الإغضاء ، فإنه لا يمنع وجوب الإنكار سرا جمعا بين المصالح ، وكلامهم ظاهر ، أو صريح في وجوب الستر على هذا ، وظاهر كلام الخلال السابق يستحب ، ولم أجد بين الأصحاب رحمهم الله خلافا في أن من عنده شهادة بما يوجب حدا له أن يقيمها عند الحاكم ، ويستحب أن لا يقيمها لقوله : عليه السلام ﴿ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ﴾ ، فدل هذا على أن ستره لا يجب ، وأنه ينكر عليه بطريقة ، ولم يفرقوا بين أن يكون المشهود عليه مشهورا بالشر والفساد أم لا ، ولا يتوجه ما تقدم من كلام القاضي في المقر . وروى أبو داود حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة ﴾ حدثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي مريم أنبأنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط عن ﴿ كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر قال : كان لي جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبة بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر ، وإني نهيتهم فلم ينتهوا فأنا داع لهم الشرط ، فقال : دعهم ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط ، فقال : ويحك دعهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مسلم . قال أبو داود : قال هشام بن القاسم عن ليث في هذا الحديث قال : **لا تفعل ،** ولكن عظهم وتهددهم ﴾ كعب تابعي ثقة لم يرو عن أبي الهيثم غيره ولهذا قال بعضهم في أبي الهيثم لا يعرف . وقد روى خبره أحمد والنسائي ، وقال ابن عقيل في الفنون : الصحابة رضي الله عنهم آثروا فراق نفوسهم لأجل مخالفتها للخالق سبحانه وتعالى ، فهذا يقول : زنيت فطهرني ، ونحن لا نسخو أن نقاطع أحدا فيه لمكان المخالفة . وقال في شرح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ومن ستر مسلما ستره

الله عز وجل يوم القيامة ﴾ قال : وأما الستر المندوب إليه هنا فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفا بالأذى والفساد ، وأما المعروف بذلك ، فيستحب أن لا يستر عليه ، بل ترفع قصته إلى ولي الأمر إن لم يخف من ذلك مفسدة ؛ لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله ، وهذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت ، أما معصية رآه عليها ، وهو بعد متلبس ، فتجب المبادرة بإنكارها عليه ومنعه على من قدر على ذلك ، فلا يحل تأخيرها ، فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر إذا لم يترتب على ذلك مفسدة . وأما جرح الرواة والشهود والأمناء على الصدقات والأوقاف والأيتام ونحوهم فيجب عند الحاجة ، ولا يحل الستر عليهم إذا رأى منهم ما يقدح في أهليتهم ، وليس هذا من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة الواجبة ، وهذا مجمع عليه . قال العلماء في القسم الأول الذي يستر فيه : هذا الستر مندوب فلو رفعه إلى السلطان ونحوه لم يأثم بالإجماع ، لكن هذا الأولى وقد يكون في بعض صوره ما هو مكروه انتهى كلامه . وإذا لم يأثم برفع فاعل معصية انقضت فرفع من هو متلبس بها ابتداء مثله ، أو أولى وما ذكره من الإجماع فيه نظر لما سبق ولما يأتي . وقد ذكر هو وغيره قصة حاطب بن أبي بلتعة فيها هتك ستر المفسدة إذا كان فيه مصلحة ، أو كان في الستر مفسدة ، وإن الأحاديث في السنن تحمل على ما إذا لم تكن فيه مفسدة ، ولا تفوت به مصلحة . وقد ذكر المهدوي في تفسيره أنه لا ينبغي لأحد أن يتجسس على أحد من المسلمين قال : فإن اطلع منه على ريبة وجب أن يسترها ويعظه مع ذلك ويخوفه بالله تعالى . وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح ، وقد ستره عليه الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره الله عز وجل ، ويصبح يكشف ستر الله عز وجل عنه ﴾ . في نسخ معتمدة أو معظم النسخ ﴿ معافاة ﴾ يعود إلى الأمة . وفي بعض النسخ ﴿ وإن من المجاهرة ﴾ وفي بعضها ﴿ وإن من الجهار ﴾ يقال : جهر بأمره وأجهر وجاهر . قال ابن عقيل في الفنون : سؤال عن قوله : صلى الله عليه وسلم ﴿ وجبت ﴾ ، والجواب أنه يجوز أن يكون قوله ذلك مما ألقي إليه من الوحي . ويحتمل أن يكون لما ظهر له حين غفر شره لخيره (والثالث) يجوز أن يكون استسراره بالشر طاعة لله تعالى حيث قال : من أتى من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل فوجبت له المغفرة بطاعة الشرع باستسراره لستر الله عز وجل ، فجازاه الله عز وجل على ذلك بالمغفرة لما ستره عن الخلق طاعة للحق والله سبحانه أعلم .." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣٣/٣

"(الضياء) ، وعن أسامة بن شريك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : –

" ما كرهت أن يراه الناس فلا تفعله إذا خلوت " (١)

---

(١) رواه ابن حبان في " روضة العقلاء " (ص ١٢ – ١٣) ، والضياء في " المختارة " (١ / ٤٤٩) ، انظر الصحيحة : ١٠٥٥." [1]

"(م) ، وعن أبي الأسود الديلي قال :

بعث أبو موسى الأشعري – رضي الله عنه – إلى قراء أهل البصرة ، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن ، فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم ، فاتلوه ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم ، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة ، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها : ﴿ لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ﴾ ، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات ، فأنسيتها ، غير أني حفظت منها : " ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ، فتسألون عنها يوم القيامة ﴾ " (١)

---

(١) (م) ١١٩ – (١٠٥٠)." [2]

"(حم) ، وعن ضرار بن الأزور – رضي الله عنه – قال :

(بعثني أهلي بلقوح (١) إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، " فأمرني أن أحلبها " ، فحلبتها) (٢) (فلما أخذت لأجهدها قال : **لا تفعل** ، دع داعي اللبن (٣) ") (٤)

---

(١) اللقوح : الناقة الوالدة حديثا .

(٢) (حم) ١٦٧٥٠ ، (حب) ٥٢٨٣

(٣) أي : أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٦٤٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٧٧٢

، وإذا استقصي كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه . النهاية في غريب الأثر - (ج ٢ / ص ٢٨٠)
(٤) (حم) ١٩٠٠٢ ، انظر صحيح الجامع : ٣٣٧٦ ، الصحيحة : ١٨٦٠." [١]

"(ن د جة حم) ، وعن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال :

(لما قدم معاذ - رضي الله عنه - من الشام سجد للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " ما هذا يا معاذ ؟ " ، فقال : أتيت الشام ، فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك) (١) (فأنك أحق أن تعظم) (٢) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تفعلوا ، فإني لو كنت آمرا أحدا أن يسجد) (٣) (لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) (٤) (من عظم حقه عليها) (٥) وفي رواية : لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله ، لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق) (٦) (والذي نفس محمد بيده ، لا تؤدي المرأة حق ربها) (٧) (عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله ، حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب (٨)) (٩) (لم تمنعه ") (١٠)

---

(١) (جة) ١٨٥٣
(٢) (حم) ١٩٤٢٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث جيد .
(٣) (جة) ١٨٥٣
(٤) (حم) ١٩٤٢٢ ، (ت) ١١٥٩
(٥) (ن) ٩١٤٧ ، (ك) ٧٣٢٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٩٣٩ ، الإرواء تحت حديث : ١٩٩٨
(٦) (د) ٢١٤٠
(٧) (جة) ١٨٥٣
(٨) القتب : رحل صغير على قدر السنام .
(٩) (حم) ١٩٤٢٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٩٣/٣

(١٠) (جة) ١٨٥٣ ، (حب) ٤١٧١ ، صححه الألباني في الإرواء : ١٩٩٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ١٩٣٩." (١)

"(خ م) ، وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

(انطلق نفر من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء فلم ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه) (١) (فهل معكم من دواء أو راق ؟) (٢) (فقال بعضهم : نعم ، والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا (٣) فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي وما به قلبة (٤)) (٥) (فأمر له بثلاثين شاة وسقاهم لبنا) (٦) (فقال بعضهم : اقسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي النبي – صلى الله عليه وسلم – فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذكروا له ، " فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ، ثم قال : قد أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم سهما ") (٧)

---

(١) (خ) ٢١٥٦

(٢) (خ) ٥٤٠٤

(٣) الجعل : الأجرة على الشيء فعلا أو قولا ، أو هو العطاء .

(٤) أي : ما به ألم يتقلب لأجله على الفراش . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٦ / ص ٢٨٠)

(٥) (خ) ٢١٥٦

(٦) (خ) ٤٧٢١

(٧) (خ) ٢١٥٦ ، ٥٤١٧ ، (م) ٦٥ - (٢٢٠١) ، (ت) ٢٠٦٣ ، (د) ٣٤١٨ ، (جة) ٢١٥٦ ، (حم) ١٠٩٩٨." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١٠٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٠٥١

"(٩) أمره – صلى الله عليه وسلم – من آمن بالهجرة إلى الحبشة

(حم ، دلائل النبوة للبيهقي) ، عن أم سلمة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – قالت :

(لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفتنوا ، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في منعة (١) من قومه ومن عمه ، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه ، فقال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم عنده أحد ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه " ، فخرجنا إليها أرسالا (٢) حتى اجتمعنا ، فنزلنا بخير دار وإلى خير جار) (٣) (– النجاشي –) (٤) (فآمننا على ديننا ولم نخش منه ظلما) (٥) (وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه) (٦) ، فلما رأت قريش أنا قد أصبنا دارا وأمنا) (٧) (ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين) (٨) (فيخرجنا من بلاده ويردنا عليهم) (٩) (وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم (١٠) فجمعوا له أدما كثيرا ، ولم يتركوا من بطارقته بطريقا (١١) إلا أهدوا له هدية) (١٢) (على حدة) (١٣) (ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وأمروهما أمرهم ، وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم ، فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء (١٤) فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم ، فقالوا لهما : نعم ، ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك ، إنه قد صبأ إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه) (١٥) (فقالت بطارقته : صدقوا أيها الملك) (١٦) (قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم) (١٧) (وإنهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك) (١٨) (فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم ، فغضب النجاشي ثم قال : لا

والله لا أسلم قوما) (١٩) (لجئوا إلى بلادي واختاروا جواري على جوار غيري (٢٠)) (٢١) (حتى أدعوهم فأسألهم ماذا يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما تقولون أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما) (٢٢) (ولم أخل ما بينهم وبينهم) (٢٣) (وأحسنت جوارهم ما جاوروني – قالت : ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامنا – فأرسل النجاشي إلى أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدعاهم ، فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ ، قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا – صلى الله عليه وسلم – ، كائن في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه) (٢٤) (دخلوا عليه) (٢٥) (وقد دعا النجاشي أساقفته (٢٦) فنشروا مصاحفهم حوله) (٢٧) (وكان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنه –) (٢٨) (فسأله النجاشي فقال له : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا) (٢٩) (في يهودية ولا نصرانية) (٣٠) (ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ ، فقال له جعفر : أيها الملك ، كنا قوما) (٣١) (على الشرك) (٣٢) (نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة) (٣٣) (ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها ، لا نحل شيئا ولا نحرمه) (٣٤) (ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام – قالت : فعدد عليه أمور الإسلام – فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به ، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك ، واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا أيها الملك أن لا نظلم عندك فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ ، فقال له جعفر : نعم فقال له النجاشي : اقرأه علي ، فقرأ عليه صدرا من ﴿ كهيعص ﴾ ، قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء

بها عيسى (٣٥) انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ، قالت أم سلمة : فخرجنا من عنده) (٣٦) (فقال عمرو بن العاص : والله لآتينه غدا) (٣٧) (ولأنبئنه بعيبهم عنده) (٣٨) (ولأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد عيسى ابن مريم عبد) (٣٩) (ثم أستأصل به خضراءهم (٤٠) قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة – وكان أتقى الرجلين فينا – : **لا تفعل ،** فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا ، فقال عمرو : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم عبد) (٤١) (قالت : فلما كان الغد دخل عليه فقال له : أيها الملك ، إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فاسألهم) (٤٢) (عما يقولون فيه ، قالت : فأرسل إلينا يسألنا عنه ، ولم ينزل بنا مثله ، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ ، فقالوا : نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا ، كائنا في ذلك ما هو كائن) (٤٣) (فدخلنا عليه وعنده بطارقته ، فقال لنا : ما تقولون في عيسى ابن مريم ؟) (٤٤) (فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله ، وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول (٤٥)) (٤٦) (قالت : فدلى النجاشي يده إلى الأرض) (٤٧) (فأخذ منها عودا ثم قال : ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي – والسيوم الآمنون – من سبكم غرم ، ثم من سبكم غرم ، ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلا منكم – والدبر بلسان الحبشة الجبل – ردوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه (٤٨) قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل بالنجاشي من ينازعه في ملكه فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك ، تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي ، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه ، قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل ، فقال أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ ، فقال الزبير بن العوام – رضي الله عنه – : أنا – وكان من أحدث القوم سنا – فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم ، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، فاستوثق عليه أمر الحبشة ، فكنا عنده في خير منزل) (٤٩) (حتى خرج من خرج منا راجعا إلى مكة ، وأقام من أقام) (٥٠) .

---

(١) المنعة : القوة .

(٢) الأرسال : جمع رسل وهي الأفواج والفرق المتقطعة التي يتبع بعضها بعضا .

(٣) (هق) ١٧٥١٢ ، انظر الصحيحة : ٣١٩٠

(٤) (حم) ١٧٤٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٥) (هق) ١٧٥١٢

(٦) (حم) ١٧٤٠

(٧) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٨) (حم) ١٧٤٠

(٩) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(١٠) الأدم : الجلد المدبوغ .

(١١) البطريق : رئيس رؤساء الأساقفة .

(١٢) (حم) ١٧٤٠

(١٣) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(١٤) السفه : الخفة والطيش ، وسفه رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له ، والسفيه : الجاهل .

(١٥) (حم) ١٧٤٠

(١٦) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(١٧) (حم) ١٧٤٠

(١٨) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(١٩) (حم) ١٧٤٠

(٢٠) الجوار : الأمان والحماية والمنعة والوقاية .

(٢١) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٢٢) (حم) ١٧٤٠

(٢٣) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٢٤) (حم) ١٧٤٠

(٢٥) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٢٦) الأساقفة : جمع الأسقف وهو رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران .

(٢٧) (حم) ١٧٤٠

(٢٨) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٢٩) (حم) ١٧٤٠

(٣٠) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٣١) (حم) ١٧٤٠

(٣٢) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٣٣) (حم) ١٧٤٠

(٣٤) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٣٥) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٣٦) (حم) ١٧٤٠

(٣٧) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٣٨) (حم) ١٧٤٠

(٣٩) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٤٠) خضراؤهم : سوادهم .

(٤١) (حم) ١٧٤٠

(٤٢) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٤٣) (حم) ١٧٤٠

(٤٤) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٤٥) أصل البتل القطع ، وسميت البتول : لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا .
وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى ، وقيل : المنقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم .

(٤٦) (حم) ١٧٤٠

(٤٧) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦

(٤٨) قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير ، عن أم سلمة ، فقال عروة : هل تدري ما قوله : ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه ؟ ،

قلت : لا ، إنما حدثني بذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أم سلمة ، فقال عروة : فإن عائشة حدثتني : أن أباه كان ملك قومه ، وكان له أخ من صلبه اثنا عشر رجلا ، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي ، فأدارت الحبشة رأيها بينها ، فقالوا : إنا إن قتلنا أبا النجاشي ، وملكنا أخاه فإن له اثني عشر رجلا من صلبه ، فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة عليهم دهرا طويلا لا يكون بينهم اختلاف ، فعدوا عليه فقتلوه وملكوا أخاه ، فدخل النجاشي بعمه حتى غلب عليه ، فلا يدبر أمره غيره – وكان لبيبا – فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا : لقد غلب هذا الغلام أمر عمه ، فما نأمن أن يملكه علينا وقد عرف أنا قد قتلنا أباه ، فإن فعل لم يدع منا شريفا إلا قتله ، فكلموه فيه فلنقتله أو نخرجه من بلادنا ، فمشوا إلى عمه فقالوا : قد رأينا مكان هذا الفتى منك ، وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه وجعلناك مكانه ، وإنا لا نأمن أن تملكه علينا فيقتلنا ، فإما أن نقتله وإما أن تخرجه من بلادنا فقال : ويحكم ، قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم ؟ ، بل أخرجه من بلادكم ، فخرجوا به فوقفوه بالسوق ، فباعوه من تاجر من التجار ، فقذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة درهم ، فانطلق به ، فلما كان العشي هاجت سحابة من سحاب الخريف ، فجعل عمه يتمطر تحتها ، فأصابته صاعقة فقتلته ، ففزعوا إلى ولده ، فإذا هم محمقين ليس في أحد منهم خير ، فمرج على الحبشة أمرهم ، فقال بعضهم لبعض : تعلمون والله إن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره للذي بعتم بالغداة ، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب ، فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردوه ، فعقدوا عليه تاجه ، وأجلسوه على سريره وملكوه ، فقال التاجر : ردوا علي مالي كما أخذتم مني غلامي ، فقالوا : لا نعطيك ، فقال : إذن والله أكلمه ، فقالوا : وإن ، فمشى إليه فكلمه فقال : أيها الملك ، إني ابتعت غلاما ، فقبضوا مني الذي باعونيه ثمنه ، ثم عدموا على غلامي فنزعوه من يدي ولم يردوا علي مالي ، فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال : لتردن عليه ماله ، أو ليجعلن غلامه يده في يده ، فليذهبن به حيث شاء ، فقالوا : بل نعطيه ماله ، فأعطوه إياه ، فلذلك يقول : ما أخذ الله مني الرشوة ، فآخذ الرشوة منه حيث رد علي ملكي ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه " (البيهقي في دلائل النبوة)

(٤٩) (حم) ١٧٤٠

(٥٠) (دلائل النبوة للبيهقي) ٥٩٦." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٢٧

"(خ م س حم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال :
(كنت أقرئ رجالا من المهاجرين ، منهم عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – ، فبينما أنا في منزله بمنى – وهو عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في آخر حجة حجها (١) – إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال : يا أمير المؤمنين ، هل لك في فلان ؟ ، يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا (٢) فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة (٣) فتمت ، فغضب عمر ثم قال : إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم (٤) قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين **لا تفعل** ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم (٥) فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير (٦) وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها (٧) فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها ، فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة) (٨) (فلما صدر عمر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه واستلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط) (٩) (قال ابن عباس : ثم قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس ، فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل – رضي الله عنه – جالسا إلى ركن المنبر ، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر علي وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله (١٠) ؟ ، فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي) (١١) (إني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات ، وإني لا أراه إلا حضور أجلي) (١٢) (فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر ب، فقالت : يقتلك رجل من العجم) (١٣) (وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف ، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه – صلى الله عليه وسلم – ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة (١٤) الذين توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راض) (١٥) (فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا) (١٦) (وإني قد علمت أن أقواما منكم يطعنون في هذا الأمر) (١٧) (أنا قاتلتهم

بيدي هذه على الإسلام) (١٨) (فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال (١٩)) (٢٠) (فلا يغترن امرؤ أن يقول : إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت إلا وإنها (٢١) قد كانت كذلك (٢٢) ولكن الله وقى شرها (٢٣) وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر (٢٤) من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين ، فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا (٢٥) وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – أن الأنصار خالفونا (٢٦) واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما (٢٧) واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت لأبي بكر : يا أبا بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار (٢٨) فانطلقنا نريدهم (٢٩) فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان) (٣٠) (شهدا بدرا (٣١)) (٣٢) (فذكرا ما تمالأ (٣٣) عليه القوم ، فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ، فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، اقضوا أمركم (٣٤) فقلت : والله لنأتينهم ، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا رجل مزمل (٣٥) بين ظهرانيهم (٣٦) فقلت : من هذا ؟ ، فقالوا : هذا سعد بن عبادة ، فقلت : ما له ؟ ، قالوا : يوعك ، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام (٣٧) وأنتم معشر المهاجرين رهط (٣٨) وقد دفت دافة من قومكم (٣٩) فإذا هم يريدون أن يختزلونا (٤٠) من أصلنا (٤١) وأن يحضنونا (٤٢) من الأمر (٤٣) فلما سكت أردت أن أتكلم – وكنت قد زورت (٤٤) مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض الحد ، فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر : على رسلك (٤٥) فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر ، فكان هو أحلم مني وأوقر ، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها ، حتى سكت ، فقال : ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل) (٤٦) (فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من شأنهم إلا وذكره ، وقال : ولقد علمتم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا لسلكت وادي الأنصار ، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال وأنت قاعد : " قريش ولاة هذا الأمر ، فبر الناس تبع لبرهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم ") (٤٧) (ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب نسبا ودارا) (٤٨) (فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء) (٤٩) (فقال له سعد : صدقت ، نحن الوزراء وأنتم الأمراء) (٥٠) (قال أبو بكر : وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين ، فبايعوا أيهما شئتم ، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح – وهو جالس بيننا – فلم أكره مما قال غيرها ، ووالله لقد كان أن أقدم فتضرب

عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن) (٥١) (فقال الحباب بن المنذر : لا والله لا نفعل ، منا أمير ومنكم أمير) (٥٢) (يا معشر قريش (٥٣)) (٥٤) (فقال أبو بكر : لا ، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء ، هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا) (٥٥) (فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت (٥٦) من الاختلاف) (٥٧) (فتشهدت فقلت : كنت أرجو أن يعيش رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى يدبرنا (٥٨)

---

(١) كان ذلك سنة ثلاث وعشرين . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢) هو طلحة بن عبيد الله . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣) أي : فجأة ، وجاء عن سحنون عن أشهب أنه كان يقولها بضم الفاء ويفسرها بانفلات الشيء من الشيء ويقول : إن الفتح غلط وإنه إنما يقال فيما يندم عليه ، وبيعة أبي بكر مما لا يندم عليه أحد ، وتعقب بثبوت الرواية بفتح الفاء ولا يلزم من وقوع الشيء بغتة أن يندم عليه كل أحد بل يمكن الندم عليه من بعض دون بعض ، وإنما أطلقوا على بيعة أبي بكر ذلك بالنسبة لمن لم يحضرها في الحال الأول . فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤) المراد أنهم يثبتون على الأمر بغير عهد ولا مشاورة ، وقد وقع ذلك بعد علي وفق ما حذره عمر – رضي الله عنه – .فتح الباري

(٥) الرعاع بفتح الراء : الجهلة الرذلاء ، والغوغاء : أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران ، ويطلق على السفلة المسرعين إلى الشر . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٦) أي : ينقلوها عنك .

(٧) أي : يحملونها على غير وجهها ، ولا يعرفون المراد بها . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٨) (خ) ٦٤٤٢

(٩) (ط) ١٥٠٦ ، (ك) ٤٥١٣

(١٠) أراد ابن عباس أن ينبه سعيدا معتمدا على ما أخبره به عبد الرحمن ليكون على يقظة فيلقي باله لما يقوله عمر ، فلم يقع ذلك من سعيد موقعا بل أنكره ، لأنه لم يعلم بما سبق لعمر وعلى بناء أن الأمور استقرت .فتح الباري

(١١) (خ) ٦٤٤٢
(١٢) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٣) (حم) ٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٤) معنى (شورى) أي : يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة : عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة ؛ لأنه من أقاربه ، فتورع عن إدخاله كما تورع عن إدخال ابنه عبد الله - رضي الله عنهم - . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٣٢)
(١٥) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٦) (حم) ٨٩
(١٧) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٨) (حم) ٨٩ ، (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٩) معناه : إن استحلوا ذلك فهم كفرة ضلال ، وإن لم يستحلوا ذلك ففعلهم فعل الكفرة . شرح النووي
(٢٠) (م) ٧٨ - (٥٦٧) ، (حم) ٨٩
(٢١) أي : بيعة أبي بكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٢٢) الفلتة : الليلة التي يشك فيها هل هي من رجب أو شعبان وهل من المحرم أو صفر ، كان العرب لا يشهرون السلاح في الأشهر الحرم فكان من له ثأر تربص فإذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل أن يتحقق انسلاخ الشهر ، فيتمكن ممن يريد إيقاع الشر به وهو آمن ، فيترتب على ذلك الشر الكثير ، فشبه عمر الحياة النبوية بالشهر الحرام والفلتة ببيعة أبي بكر فكما أنه كان ينشأ عن أخذ الثأر الشر الكثير ، فوقى الله المسلمين شر ذلك فلم ينشأ عن بيعة أبي بكر شر ، بل أطاعه الناس كلهم من حضر البيعة ومن غاب عنها . فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٢٣) قوله : (ولكن الله وقى شرها) إيماء إلى التحذير من الوقوع في مثل ذلك ، حيث لا يؤمن من العجلة غالبا وقوع الشر والاختلاف ، لأن من العادة أن من لم يطلع على الحكمة في الشيء الذي يفعل بغتة لا يرضاه ، وقد بين عمر سبب إسراعهم ببيعة أبي بكر لما خشوا أن يبايع الأنصار سعد بن عبادة ، قال أبو عبيدة : عاجلوا ببيعة أبي بكر خيفة انتشار الأمر وأن يتعلق به من لا يستحقه فيقع الشر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٤) يريد أن السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل إلى منزلة أبي بكر ، فلا يطمع أحد أن يقع له مثل ما وقع لأبي بكر من المبايعة له أولا في الملأ اليسير ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه لما تحققوا من استحقاقه ، فلم يحتاجوا في أمره إلى نظر ولا إلى مشاورة أخرى ، وليس غيره في ذلك مثله ، وفيه إشارة إلى التحذير من المسارعة إلى مثل ذلك حيث لا يكون هناك مثل أبي بكر لما اجتمع فيه من الصفات المحمودة من قيامه في أمر الله ، ولين جانبه للمسلمين ، وحسن خلقه ، ومعرفته بالسياسة ، وورعه التام ممن لا يوجد فيه مثل صفاته لا يؤمن من مبايعته عن غير مشورة الاختلاف الذي ينشأ عنه الشر ، وعبر بقوله " تقطع الأعناق " لكون الناظر إلى السابق تمتد عنقه لينظر ، فإذا لم يحصل مقصوده من سبق من يريد سبقه قيل انقطعت عنقه ، أو لأن المتسابقين تمتد إلى رؤيتهما الأعناق حتى يغيب السابق عن النظر ، فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه ، ووقع في رواية أبي معشر المذكورة : " ومن أين لنا مثل أبي بكر تمد أعناقنا إليه " .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٥) أي : حذرا من القتل ، والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل .فتح الباري

(٢٦) أي : لم يجتمعوا معنا في منزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٧) في رواية مالك ومعمر " وأن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فتح الباري

(٢٨) زاد في رواية جويرية عن مالك " فبينما نحن في منزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا برجل ينادي من وراء الجدار : اخرج إلي يا ابن الخطاب ، فقلت إليك عني فإني مشغول ، قال : اخرج إلي فإنه قد حدث أمر ، إن الأنصار اجتمعوا ، فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا يكون بينكم فيه حرب ، فقلت لأبي بكر : انطلق " .فتح الباري

(٢٩) زاد جويرية " فلقينا أبو عبيدة بن الجراح فأخذ أبو بكر بيده يمشي بيني وبينه " .فتح الباري

(٣٠) (خ) ٦٤٤٢

(٣١) هما عويم بن ساعدة ، ومعن بن عدي . (خ) ٣٧٩٦

(٣٢) (خ) ٣٧٩٦

(٣٣) أي : اتفق ، وفي رواية مالك " الذي صنع القوم أي من اتفاقهم على أن يبايعوا لسعد بن عبادة .فتح

الباري

(٣٤) في رواية سفيان " امهلوا حتى تقضوا أمركم) ويؤخذ من هذا أن الأنصار كلها لم تجتمع على سعد بن عبادة .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٥) أي : ملفف .

(٣٦) أي : في وسطهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٧) الكتيبة : هي الجيش المجتمع الذي لا يتقشر ، وأطلق عليهم ذلك مبالغة ، كأنه قال لهم أنتم مجتمع الإسلام .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٨) أي : قليل ، وقد تقدم أنه يقال للعشرة فما دونها ، فإنه لم يرد حقيقة الرهط ، وإنما أطلقه عليهم بالنسبة إليهم أي أنتم بالنسبة إلينا قليل ، لأن عدد الأنصار في المواطن النبوية التي ضبطت كانوا دائما أكثر من عدد المهاجرين ، وهو بناء على أن المراد بالمهاجرين من كان مسلما قبل فتح مكة وهو المعتمد ، وإلا فلو أريد عموم من كان من غير الأنصار لكانوا أضعاف أضعاف الأنصار .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٩) أي : عدد قليل ، وأصله من الدف وهو السير البطيء في جماعة ، يريد أنكم قوم طرأة غرباء ، أقبلتم من مكة إلينا ، ثم أنتم تريدون أن تستأثروا علينا . فتح الباري

(٤٠) أي : يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا . فتح الباري

(٤١) المراد هنا بالأصل ما يستحقونه من الأمر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤٢) يقال حضنه واحتضنه عن الأمر أخرجه في ناحية عنه واستبد به أو حبسه عنه . فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤٣) حاصل ما تقدم من كلامه أنه أخبر أن طائفة من المهاجرين أرادوا أن يمنعوا الأنصار من أمر تعتقد الأنصار أنهم يستحقونه ، وإنما عرض بذلك بأبي بكر وعمر ومن حضر معهما .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤٤) أي : هيأت وحسنت . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤٥) أي : على مهلك بفتحتين . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤٦) (خ) ٦٤٤٢

(٤٧) (حم) ١٨ ، انظر الصحيحة : ١١٥٦

(٤٨) (خ) ٦٤٤٢

(٤٩) (خ) ٣٤٦٧

(٥٠) (حم) ١٨

(٥١) (خ) ٦٤٤٢

(٥٢) (خ) ٣٤٦٧

(٥٣) قال الخطابي : الحامل للقائل " منا أمير ومنكم أمير " أن العرب لم تكن تعرف السيادة على قوم إلا لمن يكون منهم ، وكأنه لم يكن يبلغه حكم الإمارة في الإسلام واختصاص ذلك بقريش فلما بلغه أمسك عن قوله وبايع هو وقومه أبا بكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٥٤) (خ) ٦٤٤٢

(٥٥) (خ) ٣٤٦٧

(٥٦) أي : خفت .

(٥٧) (خ) ٦٤٤٢

(٥٨) يريد بذلك أن يكون آخرهم ..." (١)

"(خ م س حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

(كنت أقرئ رجالا من المهاجرين ، منهم عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - ، فبينما أنا في منزله بمنى - وهو عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في آخر حجة حجها (١) - إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال : يا أمير المؤمنين ، هل لك في فلان ؟ ، يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا (٢) فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة (٣) فتمت ، فغضب عمر ثم قال : إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم (٤) قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين **لا تفعل** ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم (٥) فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير (٦) وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها (٧) فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها ، فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة) (٨) (فلما صدر

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٢٤

عمر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه واستلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط) (٩) (حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة ، فقال : اذهب فانظر من هؤلاء الركب ، فنظرت فإذا صهيب ، فأخبرته) (١٠) (فقال : مره فليلحق بنا) (١١) (فرجعت إلى صهيب فقلت : ارتحل فالحق أمير المؤمنين) (١٢) (قال ابن عباس : ثم قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس ، فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل – رضي الله عنه – جالسا إلى ركن المنبر ، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر علي وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله (١٣) ؟ ، فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي) (١٤) (إني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات ، وإني لا أراه إلا حضور أجلي) (١٥) (فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر ب، فقالت : يقتلك رجل من العجم) (١٦) (وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف ، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه – صلى الله عليه وسلم – ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة (١٧) الذين توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راض) (١٨) (فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا) (١٩) (ثم قال : اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار أني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم ، وليعلموا الناس دينهم ، وسنة نبيهم – صلى الله عليه وسلم – ، ويقسموا فيهم فيئهم ، ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم) (٢٠) .

---

(١) كان ذلك سنة ثلاث وعشرين . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢) هو طلحة بن عبيد الله . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣) أي : فجأة ، وجاء عن سحنون عن أشهب أنه كان يقولها بضم الفاء ويفسرها بانفلات الشيء من الشيء ويقول : إن الفتح غلط وإنه إنما يقال فيما يندم عليه ، وبيعة أبي بكر مما لا يندم عليه أحد ، وتعقب بثبوت الرواية بفتح الفاء ولا يلزم من وقوع الشيء بغتة أن يندم عليه كل أحد بل يمكن الندم عليه من بعض دون بعض ، وإنما أطلقوا على بيعة أبي بكر ذلك بالنسبة لمن لم يحضرها في الحال الأول .

فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤) المراد أنهم يثبتون على الأمر بغير عهد ولا مشاورة ، وقد وقع ذلك بعد علي وفق ما حذره عمر – رضي الله عنه – .فتح الباري

(٥) الرعاع بفتح الراء : الجهلة الرذلاء ، والغوغاء : أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران ، ويطلق على السفلة المسرعين إلى الشر . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٦) أي : ينقلوها عنك .

(٧) أي : يحملونها على غير وجهها ، ولا يعرفون المراد بها . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٨) (خ) ٦٤٤٢

(٩) (ط) ١٥٠٦ ، (ك) ٤٥١٣

(١٠) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٢ – (٩٢٨)

(١١) (م) ٢٢ – (٩٢٨) ، (خ) ١٢٢٦

(١٢) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٢ – (٩٢٨)

(١٣) أراد ابن عباس أن ينبه سعيدا معتمدا على ما أخبره به عبد الرحمن ليكون على يقظة فيلقي باله لما يقوله عمر , فلم يقع ذلك من سعيد موقعا بل أنكره ، لأنه لم يعلم بما سبق لعمر وعلى بناء أن الأمور استقرت .فتح الباري

(١٤) (خ) ٦٤٤٢

(١٥) (م) ٧٨ – (٥٦٧)

(١٦) (حم) ٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٧) معنى (شورى) أي : يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة : عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة ؛ لأنه من أقاربه ، فتورع عن إدخاله كما تورع عن إدخال ابنه عبد الله – رضي الله عنهم – . شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٣٣٢)

(١٨) (م) ٧٨ – (٥٦٧)

(١٩) (حم) ٨٩

(٢٠) (م) ٧٨ - (٥٦٧)." [١]

"(خ م) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - في سفر ، فكان يخدمني [وهو أكبر مني] (١) فقلت له : لا تفعل ، فقال : إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا ، آليت (٢) أن لا أصحب أحدا منهم إلا خدمته " (٣)

---

(١) (خ) ٢٧٣١

(٢) الإيلاء : الحلف .

(٣) (م) ١٨١ - (٢٥١٣) ، (خ) ٢٧٣١." [٢]

"(م) ، وعن أبي سعيد مولى المهري قال :

(أصابنا بالمدينة جهد وشدة ، فأتيت أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه - فقلت له : إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة ، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف (١) فقال أبو سعيد : لا تفعل ، الزم المدينة ، فإنا خرجنا مع نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قدمنا عسفان ، " فأقام بها ليالي " ، فقال الناس : والله ما نحن هاهنا في شيء ، وإن عيالنا لخلوف (٢) ما نأمن عليهم ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " ما هذا الذي بلغني من حديثكم ؟ ، والذي نفسي بيده ، إن شئتم لآمرن بناقتي ترحل ، ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة (٣) وقال : اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما ، وإني حرمت المدينة ، حراما ما بين مأزميها (٤) أن لا يهراق فيها دم ، ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف (٥) اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ، ثم قال للناس : ارتحلوا " ، فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة ، فوالذي نحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة ، حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان ، وما يهيجهم قبل ذلك شيء) (٦) (قال : فكان أبو سعيد يجد أحدنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٦٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٨٣٢

في يده الطير ، فيفكه من يده ثم يرسله) (٧) .

---

(١) الريف : هو الأرض التي فيها زرع وخصب . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ٣٩)

(٢) أي : ليس عندهم رجال ولا من يحميهم .شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ٣٩)

(٣) معناه : أواصل السير ولا أحل عن راحلتي عقدة من عقد حملها ورحلها حتى أصل المدينة لمبالغتي في الإسراع إلى المدينة .شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ٣٩)

(٤) (المأزم) هو الجبل ، وقيل : المضيق بين الجبلين ونحوه ، والأول هو الصواب هنا ، ومعناه : ما بين جبليها .شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ٣٩)

(٥) (العلف) اسم للحشيش والتبن والشعير ونحوها ، وفيه : جواز أخذ أوراق الشجر للعلف ، وهو المراد هنا بخلاف خبط الأغصان وقطعها ؛ فإنه حرام .شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ٣٩)

(٦) (م) ٤٧٥ - (١٣٧٤) ، (حم) ١٥٩٣

(٧) (م) ٤٧٨ - (١٣٧٤)." [١]

"فصل

٥٨٢- أنبأ أحمد بن الربيع وأبو سهل بن قولويه قالا: أنبأ أبو عبد الله الجرجاني، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا حبان بن هلال، ثنا مبارك عن الحسن قال:

((دخلنا على عمران بن حصين في وجعه ذاك الشديد فقال له رجل: يا أبا نجيد، والله لأبتئس لك من بعض ما بك، قال: لا تفعل، فإن أحبه إلي. أحبه إلى الله قال الله —عز وجل- ﴿ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ هذا بما كسبت يداي ويأتي عفو ربي فيما يبقى))..". [٢]

"١٤٢٢- واشتكى عمران بن حصين —رضي الله عنه- بطنه سنين كثيرة فدخلوا عليه يعودونه فقالوا له: منعنا من الدخول عليك طول شكايتك فقال: لا تفعلوا ذلك، فإن أحبه إلى ربي أحبه إلي..". [٣]

"فصل في هذا المعنى ذكرته بلا إسناد

٢٤٠٩- روي عن عبد الوهاب بن الورد، قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٩٢/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٤٣/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٠٠/٢

((إني قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى؟ قال: لا تفعل، إنه لا بد للناس منك ولا بد لك منهم. لك إليهم حوائج ولهم إليك حوائج، ولكن فيهم أصم سميعا أعمى بصيرا سكوتا نطوقا))..". (١)

"و الوليد «١» ممن زاد في المساجد و بناها، فبنى المسجد الحرام، و مسجد المدينة، و مسجد قبا، و مسجد دمشق، و أول من حفر المياه في طريق مكة إلى الشام، و أول من عمل البيمارستانات للمرضى، و كان في ذلك أنه خرج حاجا فمر بمسجد النبي (صلى الله عليه و سلم) فدخله فرأى بيتا ظاعنا في المسجد شارعا بابه فقال: ما بال هذا البيت؟ فقيل: هذا بيت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أقره رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و ردم سائر أبواب أصحابه فقال: إن رجلا نلعنه على منابرنا في كل جمعة ثم نقر بابه ظاعنا في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و سلم) من بين الأبواب، اهدم يا غلام. فقال روح بن زنباع الجذامي: **لا تفعل يا** أمير المؤمنين حتى تقدم الشام، ثم تخرج أمرك بتوسيع مساجد الأمصار مثل: مكة، و المدينة، و بيت المقدس، و تبني بدمشق مسجدا فيدخل هدم بيت علي بن أبي طالب فيما يوسع من مسجد المدينة. فقبل م‍نه و قدم الشام و أخذ في بناء مسجد دمشق، و أنفق عليه خراج المملكة سبع سنين. ليكون ذكرا له، و فرغ من المسجد في ثماني سنين، فلما

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٨

حمل إليه حساب نفقات مسجد دمشق على ثمانية عشر بعيرا أمر بإحراقها.

قال في كتاب (المسالك و الممالك) «١»: أنفق على مسجد دمشق خراج الدنيا ثلاث مرات، و بلغ ثمن البقل الذي أكله الصناع في مدة أيام العمل ستة آلاف دينار، و هذا المسجد مقعد عشرين ألف رجل، و أن فيه ستمائة سلسلة ذهب للقناديل.." (٢)

"باب قول الله عز وجل : لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى

٤٢٢ - قال الفراء : يعني سوى الموتة الأولى ، وهذا كقوله : ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ، أي لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم أخبرنا بذلك أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا محمد بن الجهم ، عن الفراء وقول الله : أكلها دائم وظلها وقوله : لا مقطوعة ولا ممنوعة ، وقوله في مواضع : خالدين فيها أبدا

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢٢٨

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٣٨

٤٢٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، ثنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل الله أهل الجنة الجنة ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول : يا أهل الجنة لا موت ، ويا أهل النار لا موت ، كل خالد فيما هو فيه » رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله . ورواه مسلم عن عبد بن حميد ، وغيره ، كلهم عن يعقوب@." (١)

"قال ثوب المؤذن بالمدينة في زمان مالك فأرسل إليه مالك فجاءه فقال له مالك ما هذا الذي تفعل قال أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر. فيقوموا، فقال له مالك **لا تفعل لا** تحدث في بلدنا شيئاً لم يكن فيه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البلد عشر سنين وأبو بكر وعمر وعثمان فلم يفعلوا هذا فلا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه فكف المؤذن عن ذلك وأقام زمناً ثم أنه تنحنح في المنارة عند طلوع الفجر فأرسل إليه مالك فقال له ما هذا الذي تفعل قال أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر فقال ألم أنهك ألا تحدث عندنا ما لم يكن فقال إنما نهيتني عن التثويب فقال له مالك **لا تفعل فكف** أيضاً زمناً ثم جعل يضرب الأبواب فأرسل مالك إليه فقال ما هذا الذي تفعل فقال أردت@." (٢)

"أن يعرف الناس طلوع الفجر فقال له مالك **لا تفعل لا** تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه- قال أبن وضاح- وكان مالك يكره التثويب- قال أبن وضاح- وإنما أحدث هذا بالعراق، قلت لأبن وضاح من أول أحدثه؟ فقال لا أدري، قلنا له فهل يعمل به بمكة أو بالمدينة أو بمصر أو غيرها من الأمصار؟ فقال ما سمعته إلا عند بعض الكوفيين والأباضيين وكان بعضهم يثوب عند المغرب كان يؤذن إذا غابت الشمس ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب وبعضهم يؤذن إذا غابت الشمس ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب وبعضهم يؤذن إذا غربت الحمرة ويؤخر الصلاة حتى يغيب البياض ويصلي وبعضهم يؤذن إذا زالت الشمس ويؤخر الصلاة ثم يثوب ويصلي وكان وكيع هو يفعل ذلك عند صلاة العشاء.

ما جاء في انباع الأذان

حدثني إبراهيم بن محمد قال ناحر ملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن جرير بن حازم عن الأعمش قال حدثني مروان بن سويد الأسدي: قال خرجت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من مكة إلى المدينة

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢٤٣

(٢) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٤٧

فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ثم رأى الناس يذهبون مذهباً فقال: أين يذهب هؤلاء قيل يا أمير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هم يأتون يصلون فيه فقال إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً من أدركته الصلاة في هذه المساجد فليصل ومن لا فليمض ولا يعتمدها حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا جرير عن الأعمش @." (١)

"٤٤ – حدثني الحسن بن الصباح ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا محمد بن نشيط الهلالي ، ثنا بكر بن عبد الله المزني : أن قصابا (١) ، ولع بجارية (٢) لبعض جيرانه ، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها ، فقالت : **لا تفعل** ، لأنا أشد حبا لك منك لي ، ولكني أخاف الله ، قال : فأنت تخافينه ، وأنا لا أخافه ، فرجع تائبا ، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله ، قال : ما لك ؟ قال : العطش ، قال : تعال حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية قال : ما لي من عمل فأدعو ، قال : فأنا أدعو وأمن أنت ، قال : فدعا الرسول وأمن هو ، قال : فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية فأخذ القصاب إلى مكانه ، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة ، ثم تبعتك ، لتخبرني ما أمرك ، فأخبره ، فقال الرسول : التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه

---

(١) القصاب : الجزار

(٢) الجارية : الأمة المملوكة أو الشابة من النساء." (٢)

"(٣) حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش: حدثنا إسماعيل بن مسلم عن عبد الملك بن جريج، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال: أرسل عثمان بن عفان إلى رجل فأتاه، فقال: إنه بلغني أنك تقول الشعر؟ قال: نعم قال: فلا تفعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لأن يمتلأ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلأ شعرا يريه يعني يحرق جوفه.

(٤) حدثني محمد بن سنان: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبد الملك، عن الفرافصة، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالكحل، فإنه ينبت الشعر ويشد العين.

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٤٨

(٢) التوبة، ص/٨٢

(٥) حدثنا محمد بن الحسين: حدثنا عمرو بن طلحة القناد: حدثنا حسين بن عيسى، عن أبيه، عن علي بن عمرو بن صالح، عن أبي يحيى، أو يحيى، مولى معاذ بن عفراء الأنصاري قال: خطب عثمان بن عفان رضي الله عنه الناس وأنا شاهد فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر بني هاشم على من سواهم.

(٦) حدثني ابن زنجويه وإبراهيم بن هانئ قالا: حدثنا أبو صالح كاتب الليث: حدثني أبو أيوب، عن عبيد الله بن المغيرة، عن منقذ مولى ابن سراقة، عن عثمان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا عثمان، إذا ابتعت فاكتل، وإذا بعت فكل.

(٧) حدثني أبو موسى هارون بن عبد الله: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي، سمعت النعمان يحدث عن الزهري، عن أبي عبيد قال: خرج بنا عمر رحمة الله عليه يوم الفطر أو النحر فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة، وقال: سمعت / رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صيام هذين اليومين، أما هذا اليوم فيوم نسككم فكلوا من نسككم، ثم شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعل مثل ما فعل عمر رضي الله عنه . قال أبو القاسم: ولم يسنده عن عثمان رضي الله عنه غيره.

آخر المسند

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

حسبنا الله ونعم الوكيل

***." (١)

"(١٩) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد وعبد الله بن عامر بن ربيعة [أنهما] قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الوباء رجز عذب الله به بعض الأمم قبلكم، فبقيت في الأرض منه بقايا، فيجيء أحيانا ويذهب أحيانا، فإذا سمعتم به بأرض ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا يخرجنكم الفرار منه.

(٢٠) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم: حدثني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قال: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم حج مبرور.

(٢١) / حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب الزهري، عن(١) أبي هريرة أنه قال: إذا خشيت

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٥٥

النوم فصل العتمة قبل أن تنام، قال: وكان أبو هريرة يكره النوم قبلها.

(٢٢) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه، أنه أخبره أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى، وأنه قد كان يفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

(٢٣) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل، فقال: أو تفعلون ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فلا عليكم أن لا تفعلوه، إنه ليس نسمة قضى الله أن تكون إلا وهي كائنة.

(٢٤) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، أن زيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود كانا يعزلان، وكان عمر وابن عمر يكرهان العزل.

---

(١) عليها في الأصل علامة تضبيب. ولعله تنبيه على إرسال الحديث في الأصل.." (١)

"١٢٢٤ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: حدثنا حسن الأشيب، قال: حدثنا شيبان(ح) وحدثنا عباس الدوري، حدثنا يزيد بن هارون، أنبا شيبان أبو معاوية(ح) وحدثنا أبو أمية، حدثنا أبو نعيم، وعبيد الله، قالا: حدثنا شيبان، قالوا: عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ سمع جلبة رجال، فلما صلى دعاهم، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: يا رسول الله استعجلنا إلى الصلاة، قال: فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا، حديثهم واحد.

١٢٢٥ حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم، ولكن ليمش عليه السكينة، فصل ما أدركت واقض ما سبقك.

١٢٢٦ حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، بإسناده مثله: عليكم السكينة والوقار، فصل ما أدركت واقض ما سبقك.." (٢)

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٢٦

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٦١/٢

"١٢٨٧ حدثنا ابن أبي مسرة، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا الليث بن سعد(ح) وحدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الليث بن سعد(ح) وحدثنا الخزاز بدمشق، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: اشتكى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يكبر، ويسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال: إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا، حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد(ح) وحدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قالوا: حدثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه بمعناه.." (١)

"٢٣٦٩ حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مهدي، قال: وحدثنا مسلم، وحدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، عن غيلان، بإسناده، وقالا فيه: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أرأيت صوم يوم الاثنين والخميس؟ فقال: فيه ولدت، وفيه أنزل علي القرآن، قال مسلم: أظن أنه سئل عن صوم الاثنين، والخميس هو غلط.

٢٣٧٠ حدثنا أبو أمية، وإبراهيم بن مرزوق، قالا: حدثنا روح بن عبادة، عن حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال: دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت: بلى، قال: فلا تفعل، قم ونم، وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك صوم الدهر كله، قال: فشددت، فشدد علي، قلت: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: فصم صوم نبي الله داود، قلت: وما صوم نبي الله داود؟ قال: نصف الدهر.." (٢)

"٢٣٧١ حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي البرتي، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سليم بن حيان، عن سعيد بن مينا، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل، فلا تفعل، فإن لجسدك عليك حقا، ولعينك عليك حقا، ولزوجتك عليك حقا، صم وأفطر، صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر، قلت: إني أجد قوة،

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩٤/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩٩/٤

قال: صم صوم داود، صم يوما وأفطر يوما، فكان عبد الله، يقول: فليتني كنت أخذت بالرخصة، حدثنا يزيد بن عبد الصمد، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، وحدثنا أبو أمية، حدثنا أبو الوليد، وحدثنا عكرمة بن عمار، وحدثنا عباس، حدثنا هارون بن إسماعيل، حدثنا علي بن المبارك، كلهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، وذكروا حديثهم فيه.

٢٣٧٢ حدثنا يونس بن حبيب، وعمار بن رجاء، قالا: حدثنا أبو داود، وحدثنا عبد الملك بن محمد البصري، حدثنا عبد الصمد، كلاهما عن شعبة، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي – صلى الله عليه وسلم – بثلاث: صوم ثلاثة أيام من الشهر، والوتر قبل النوم، وصلاة الضحى .

٢٣٧٣ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة العدوية، قالت: قلت لعائشة: أكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصوم ثلاثا من الشهر؟ قالت: نعم، قلت: من أي الشهر؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.." (١)

"باب بيان حظر إهراق الدم بالمدينة وحمل السلاح فيها للقتال، وقطع أشجارها، وإباحة قطعها للعلف

٣٠٣٤ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا حماد بن إسماعيل بن علية، نا أبي عن وهيب، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث، عن أبي سعيد مولى المهري، أنه أصابهم بالمدينة جهد وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى الريف، فقال له أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أظن أنه قال: حتى قدمنا عسفان، فأقام بها ليالي فقال الناس: والله ما نحن هاهنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف وما نأمن عليهم، فبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: ما هذا الذي بلغني من حديثكم قال: والذي نفسي بيده لقد هممت – أو إن شئتم لا أدري أيهما قال – لأمرت بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال: اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما، اللهم وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها، لا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يحطب فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيده، ما من المدينة من شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٠٠/٤

يحرسانه حتى تقدموا إليها ثم قال للناس: ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة، فوالذي يحلف به أو نحلف - شك حماد في هذه الكلمة - ما وضعنا رحلنا حتى دخلنا المدينة، حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء.." (١)

"باب ذكر سورة الصف وأن أولها ﴿سبح لله﴾[سورة الصف آية]

٣٢١٠ حدثنا علي بن سهل البزاز، قال : حدثنا عفان بن مسلم، قال : حدثنا وهيب، قال : حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه قال: جمع أبو موسى القراء فقال: لا يدخلن علي إلا من جمع القرآن، فدخلنا زهاء ثلاثمائة رجل فوعظنا وقال: أنتم قراء أهل البلد وأنتم، فلا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب، ثم قال: أنزلت سورة كنا نشبهها ببراءة طولا وتشديدا فنسيناها غير أني حفظت أنه كان فيها: لو كان لابن آدم واديان من مال لالتمس إليها واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وأنزلت سورة كنا نسميها المسبحات أولها ﴿سبح لله﴾[سورة الصف١] فنسيناها غير أني قد حفظت آية كان فيها: ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾[سورة الصف٢] فتكتب شهادة في أعناقكم، ثم تسألون عنها يوم القيامة.." (٢)

"باب النهي عن العزل

٣٥٠٤ حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود(ح) وحدثنا أبو داود الحراني، حدثنا أبو الوليد(ح) وحدثنا أبو قلابة، حدثنا بشر بن عمر(ح) وحدثنا محمد بن حيويه، حدثنا حجاج، قالوا: حدثنا شعبة، عن أنس بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن العزل، فقال: لا عليكم ألا تفعلوا، فإنما هو القدر. وكذا. رواه بشر بن المفضل، وقال غيره: أن لا تفعلوا ذاكم. ورواه بهز، قال: قلت له: سمعته من أبي سعيد، قال: نعم .

٣٥٠٥ حدثنا عباس الدوري، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن أنس بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في العزل، قال: لا عليكم ألا تفعلوا، فإنما هو قدر. قال شعبة: قلت لأنس بن سيرين: أسمعه معبد من أبي سعيد؟ قال: نعم. رواه عبد الأعلى، عن هشام، عن ابن سيرين، عن معبد.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٠٧/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٩٧/٤

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٤٠/٥

"٣٥٠٦ حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عثمان بن الهيثم(ح) وحدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن معبد بن سيرين، قال عثمان قال: قلنا لأبي سعيد، وقال الأنصاري قال: قلت لأبي سعيد الخدري:أسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر في العزل شيئا؟ قال: نعم، سألناه عن العزل، قال: وما ذاك؟ قلنا: نكون عند المرأة فنحب أن نصيب منها ونكره أن تعلق مخافة على الولد، وتكون لنا الجارية فنكره أن تعلق فنعزل عنها. فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو قدر.

٣٥٠٧ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا سفيان، قال يونس: وثناه سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: ليس من نفس مخلوقة إلا والله خالقها.

٣٥٠٨ حدثنا الصغاني، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا سفيان بن عيينة، بإسنادهـ: ذكر العزل عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: ولم يفعل ذلك أحدكم؟ ولم يقل: فلا يفعل ذلك أحدكم، فإنها ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها.." (١)

"٣٥٠٩ حدثنا أبو أمية، حدثنا عبد الله بن حمران، عن ابن عون، عن محمد، عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري، رفع الحديث حتى رده إلى أبي سعيد الخدري، قال: ذكر العزل عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: فقال: وما ذاكم؟ قالوا: الجارية تكون للرجل ترضع له فيصيب منها، ويكره أن تحمل منه، والرجل تكون له المرأة ترضع له، فيصيب منها، ويكره أن تحمل منه. قال: لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنما هو القدر.

٣٥١٠ حدثنا أبو داود الحراني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر يعني ابن مسعود الأنصاري، يرد الحديث إلى أبي سعيد الخدري، قال: قلت: يا رسول الله، الرجل تكون عنده الجارية، فيصيب منها، ويكره أن تحمل، فيعزل عنها، فقال: لا عليكم ألا تفعلوا ذلكم، فإنما هو القدر. قال أبو عوانة: يقولون: هو عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، وقد قال بعضهم: ابن بشير، وغلط.." (٢)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٥/١٤١

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٥/١٤٢

"٣٥١١ حدثنا محمد بن غالب تمتام، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن محمد، عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن العزل، فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر.

٣٥١٢ حدثنا محمد بن صالح المعروف بكعب الذراع الواسطي، وإبراهيم بن أبي داود الأسدي، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبنا سهاما، فقلنا نعزل، فسألنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ذلك؟ فقال: وإنكم لتفعلون؟ وإنكم لتفعلون؟ وإنكم لتفعلون؟ ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة، إلا هي كائنة. حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، حدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، بإسناده مثله.." (١)

"٣٥١٣ حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عبد الله بن محيريز، أن أبا سعيد الخدري أخبره، أنه بينا هو جالس عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، إنا نصيب شيئا، فنحب الأثمان، فكيف ترى في العزل؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: أو إنكم لتفعلون ذلك؟ لا عليكم، أن لا تفعلوا ذلكم، فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج، إلا وهي خارجة. حدثنا موسى بن سعيد الدنداني، حدثنا أحمد بن شبيب، قال: حدثني أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، بمثله.." (٢)

"٣٥١٤ حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر(ح) وحدثني أبي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا ربيعة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، قال: دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري فسأله أبو صرمة، فقال: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكر العزل؟ قال: نعم، غزونا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غزوة بني المصطلق، فسبينا كرائم العرب، فطالت علينا العزبة، ورغبنا في الفداء، فأردنا أن نستمتع ونعزل. فقلنا: نفعل ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أظهرنا لا نسأله؟ ! فسألنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا، ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا

---

(١) مستخرج أبي عوان ة – مشكول، ١٤٣/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٤٤/٥

ستكون. حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يحيى بن إسحاق السالحيني، حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن، بإسناده بمثله.." (١)

"٣٥١٥ حدثنا عباس الدوري، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري، أنهم أصابوا سبايا، فأرادوا أن يستمتعوا منهن، ولا يحملن، قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لا عليكم أن لا تفعلوا، فإن الله قد كتب من هو خالق من خلقه.

٣٥١٦ حدثنا بحر بن نصر الخولاني، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح(ح) وحدثنا الغزي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة أنه حدثه، أن أبا الوداك جبر بن نوف أخبره، أن أبا سعيد الخدري، قال: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن العزل، فقال: ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله أن يخلق شيئا لم يمنعه شيء وقال أسد في حديثه: وإذا أراد الله خلق الشيء لم يمنعه شيء. أخبرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا أسباط، حدثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ليس من كل الماء فذكر مثله.." (٢)

"٣٧٠٠ حدثنا الربيع بن سليمان، قال : حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن عباس يحدث، قال: مكثت سنة، وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فلا أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجا، فخرجت معه، فلما رجع، فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك في حاجة، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه. فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتين تظاهرتا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أزواجه؟ قال: تلك حفصة وعائشة. فقلت له: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذه منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك. قال: **فلا تفعل ما** ظننت أن عندي من علم، فسلني، فإن كنت أعلمه أخبرتك. قال: وقال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله عز وجل فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم. قال: فبينا أنا في أمر أتأمره. فقالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا. فقلت لها: ومالك أنت ولما هاهنا؟ وما تكلفك في أمر أريده؟

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٤٥/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٤٦/٥

فقالت: واعجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، حتى يظل يومه غضبان. قال عمر: فأخذت ردائي، ثم أخرج." (١)

"٤١٨٤ أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري، قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني أبو النجاشي، قال: صحبت رافع بن خديج ست سنين، قال: فحدثني عن عمه ظهير بن رافع أنه لقيه يوما. فقال له: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهانا عن أمر كان بنا رافقا. قال رافع: قلت له: ما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو الحق، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أرأيتم محاقلكم ماذا تصنعون بها؟ قال: قلنا: نؤاجرها على الربع، وعلى الأوسق من التمر أو الشعير. قال: فلا تفعلوا، ازرعوها أو أزرعوها، أو أمسكوها.." (٢)

"باب حظر مبادلة التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة وجواز بيع كل منهما على حدة بالدرهم، واشتراء ما يحتاج إليه من ذلك بثمنه، أو يباع بسلعة ويشترى بها تمرا.

٤٤٢٢ حدثنا حمدان بن علي الوراق، والبرتي القاضي، قالا: حدثنا القعنبي، قال : حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث، أن أبا هريرة، وأبا سعيد حدثاه، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعث أخا بني عدي الأنصاري، فاستعمله على خيبر، فقدم بتمر جنيب، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: كل تمر خيبر هكذا؟ قال: والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لا تفعلوا، ولكن مثل بمثل أو بيعوا هذا، واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان.." (٣)

"٤٤٢٣ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، أن مالكا حدثه. وحدثنا محمد بن حيويه، قال : حدثنا يحيى بن يحيى، حومطرف، عن مالك، عن عبد المجيد بن سهيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي هريرة، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استعمل رجلا على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أكل تمر خيبر هكذا؟، فقال: لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فلا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا، زاد يونس وقال: في الميزان مثل ذلك،

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٥٩/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٨٨/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩٦/٦

وكذلك مطرف.

٤٤٢٤ حدثنا إسماعيل القاضي، قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد المجيد، بإسناده: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بعث أخا بني عدي على خيبر فذكر مثله، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: لا تفعل، ولكن بع هذه، واشتر بثمنه هذا، وكذلك في الميزان.." (١)

"٤٤٢٥ حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا سعيد بن عامر، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أتي بتمر ريان، وكان تمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تمر بعل فيه يبس، فقال: أنى لكم هذا؟ قالوا: ابتعنا صاعا من هذا بصاعين من تمرنا، قال: **فلا تفعل فإن** ذلك لا يصلح، ولكن بع تمرك، ثم اشتر من هذا ما بدا لك.

٤٤٢٦ حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثنا أبو عمرو، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عقبة بن عبد الغافر، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، قال: كنا نبيع تمر الجمع صاعين بصاع من تمر الجنيب، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: لا صاعين بصاع، ولا صاعين حنطة بصاع، ولا درهمين بدرهم.." (٢)

"٤٤٢٧ أخبرني العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي، بإسناده قال: جاء بلال إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بتمر برني، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: من أين هذا يا بلال؟ قال: كان عندي تمر رديء، فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: أوه عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر، فبعه ببيعا آخر، ثم اشتر به .." (٣)

"٤٤٢٨ حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، قال : حدثنا محمد بن المبارك، قال : حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى، قال: سمعت عقبة بن عبد الغافر، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: جاء بلال إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بتمر برني، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: من أين هذا؟، فقال بلال: تمر كان عندنا رديء، فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبي – صلى الله

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩٧/٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩٨/٦

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩٩/٦

عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك: أوه عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر، فبع التمر بيعا آخر، ثم اشتر به. حدثنا أبو حاتم الرازي، وأبو السكري الكفربي، قالا: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال : حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت عقبة بن عبد الغافر، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: جاء بلال إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتمر برني فذكر مثله سواء. حدثنا أبو أمية، قال : حدثنا محمد بن يزيد، قال : حدثنا يزيد، قال : حدثنا يحيى، قال : حدثنا عقبة، فذكر مثله.." (١)

"بيان الإباحة للحاكم أن يفزع الخصمين ويحتال عليهما ليقر المنكر منهما بالحق، أو يتبين له طالب الحق

٥١٦٢ حدثنا أبو أمية، قال : حدثنا أبو اليمان، قال: أنبأ شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب، فذهب بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود عليه السلام، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك الله، هو ابنها، فقضى به للصغرى، قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية.." (٢)

"٥١٦٤ حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أنبأ شعيب بن الليث، قال : حدثنا الليث عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: خرجت امرأتان ومعهما صبيان لهما، فعدا الذئب على أحدهما، فأخذ ولدهما، فأصبحتا تختصمان في الصبي الباقي، فاختصمتا إلى داود النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقضى به للكبرى منهما، فمرتا على سليمان، فقال: كيف أمركما؟ فقصتا عليه، فقال: ائتوني بالسكين أشق الغلام بينهما، فقالت الصغرى: أتشقه؟ ! قال: نعم، فقالت: **لا تفعل حظي** منه لها، فقال: هو ابنك، فقضى به لها.." (٣)

"الجزية، فإن فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم، وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، فإذا حصرت حصنا، فأرادوا أن يجعلوا لهم ذمة الله وذمة نبيك، فلا تجعل لهم ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك، وذمة

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٠٠/٦

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٩٥/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٩٧/٧

أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله، وذمة رسوله، وإن أرادوا أن ينزلوا على حكم الله فلا تفعلوا، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا، ولكن أنزلهم على حكمك، معنى حديثهما واحد، قدم أحدهما بعض الحرف وأخر بعضا، وهذا لفظ حديث علي بن حرب، أخبرنا الجرجاني، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا الثوري، عن علقمة هو ابن مرثد(ح) وحدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، والثوري(ح) وحدثنا الصغاني، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أنبأ سفيان، عن علقمة بطوله، وقال الزبيري أبو أحمد: حدثنا أحمد بن عصام عنه، والصغاني، عن عبيد الله، وذكر الحديث بطوله، وقالا: قال علقمة: فذكرته لمقاتل بن حيان، قال: أخبرني مسلم بن هيصم، عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثل ذلك، حدثنا إسحاق بن شيبان، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن." (١)

"على شيء وجده عليهم، فقال أنس فقد رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، قال: فلما كان بعد ذاك إذا أبو طلحة رضي الله عنه، يقول لي: هل لك في قاتل حرام، قال: فقلت ما له فعل الله به وفعل، فقال: مهلا **لا تفعل فقد** أسلم.

٥٩١٤ حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبأ ثابت، عن أنس: أن أناسا جاءوا إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقالوا: ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة.." (٢)

"٦٢٢٣ حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال : حدثنا عفان بن مسلم(ح) وحدثنا حمدان بن علي، قال: حدثنا المعلى بن أسد، قالا: حدثنا وهيب، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مغفل، قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الخذف، وقال:إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا، ولكن تكسر السن وتفقأ العين، قال: وإلى جنبه ابن أخيه، فخذف، وقال: تسمعني أحدث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – وتخذف؟ والله ! لا أكلمك أبدا.

٦٢٢٤ حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مغفل، قال:كان جالسا ومعه ابن أخ له يخذف، فقال له: لا تفعل، فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن ذلك، وقال: إنها لا تنكأ العدو، وإنها تفقأ العين وتكسر

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٤٢/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٨٨/٨

السن، فجعل يخذف، فقال: أحدثك عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم تخذف، لا كلمتك أبدا.." (١)

"٤١٣ – حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، ثنا عوف الأعرابي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله A المسجد ، وفيه نسوة من الأنصار ، فوعظهن ، وذكرهن ، وأمرهن أن يتصدقن ، ولو من حليهن ، ثم قال : « ألا عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها ، ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله » . قال : فقامت امرأة سفعاء (١) الخدين ، فقالت : والله إنهم ليفعلون ، وإنهن ليفعلن . قال : « فلا تفعلوا ذلك ، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك ؟ مثل شيطان لقي شيطانة بالطريق ، فوقع (٢) بها ، والناس ينظرون »

---

(١) سفعاء الخدين : بهما سواد مشرب باحمرار

(٢) وقع : جامع." (٢)

" ٣٠ – حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عنبسة بن سعيد عن عبد الله بن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد قال

جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال إني قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى

قال **لا تفعل إنه** لا بد للناس منك ولا بد لك منهم لك إليهم ولهم إليك حوائج ولكن كن فيهم أصم سميعا أعمى بصيرا سكوتا نطوقا ." (٣)

"ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال ارجع فقال له رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٨/٤٤٥

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٤٣٩/١

(٣) مداراة الناس، ص/٤٢

إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال **فلا تفعل فإني** أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم.(٥٢/٣١)." (١)

"٢٤٤.عن أبي بن كعب قال كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال أم والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته قال فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك ما احتسبت.(٦٦٣/٢٧٨)

٤٨-باب: مشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

٢٤٥.عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة.(٦٦٦/٢٨٢)

٤٩-باب: إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي

٢٤٦ عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فأتموا.(٦٠٣/١٥٥)

٥٠-باب: خروج النساء إلى المساجد." (٢)

"٥١٩.عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي بن أبي طالب لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك قال علي أرسلوهما فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١١٨/١

الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه قال وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب." (١)

"٥٦٩.عن أبي الأسود قال بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرءوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة.(١١٩/١٠٥٠)

٥٦-باب: ما يخرج من زهرة الدنيا." (٢)

"٦٣٢.عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أني أصوم أسرد وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل **فلا تفعل فإن** لعينك حظا ولنفسك حظا ولأهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة قال إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الأبد لا صام من صام الأبد لا صام من صام الأبد.(١٨٦/١١٥٩)

٥٠-باب: أفضل الصيام صيام داود، صوم يوم وإفطار يوم

٦٣٣.عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما.(١٨٦/١١٥٩)

٥١-باب: من يصبح صائما نتطوعا ثم يفطر." (٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢٢٧/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٤٦/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٢٦٧/١

"٨٣٦.عن أبي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافاة إلا المجاهرين وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه.(٥٢/٢٩٩٢)

٢٨-باب: في العزل عن المرأة والأمة

٨٣٧. عن أبي سعيد الخدري قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ذاكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه قال فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكأن هذا زجر.(١٣١/١٤٣٨)

٨٣٨.عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن عندي جارية لي وأنا أعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذلك لن يمنع شيئا أراده الله قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عبد الله ورسوله.(١٣٥/١٤٣٩)

٢٩-باب: في الغيلة." (١)

"٨٦١. عن عبد الله بن عباس قال مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت له والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال **فلا تفعل ما** ظننت أن عندي من علم فسلني عنه فإن كنت أعلمه أخبرتك قال وقال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها وما لك أنت ولما هاهنا وما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر فآخذ ردائي ثم أخرج مكاني حتى

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٦/١

أدخل على حفصة فقلت لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه." (١)

"٩١٧. عن أبي هريرة وأبي سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان.(٩٤/١٥٩٣)

٦-باب: بيع الصبرة من التمر

٩١٨.عن جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر.(٤٢/١٥٣٠)

٧-باب: لا يباع الثمر حتى يطيب

٩١٩. عن جابر قال نهى أو نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب.(٥٣/١٥٣٦)

٩٢٠. عن أبي البختري قال سألت ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر.(٥٥/١٥٣٧)

٨-باب: النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه

٩٢١. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري.(٥٠/١٥٣٥)

٩-باب: بيع المزابنة." (٢)

"١٧٣٦.عن أبي أسيد الأنصاري يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير قال أبو سلمة قال أبو أسيد أتهم أنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كاذبا لبدأت بقومي بني ساعدة وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا آخر الأربع أسرجوا لي حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ابن أخيه سهل فقال أتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٥٨/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٨٥/١

الله صلى الله عليه وسلم أعلم أو ليس حسبك أن تكون رابع أربع فرجع وقال الله ورسوله أعلم وأمر بحماره فحل عنه.

١٧٣٧. عن أنس بن مالك قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له **لا تفعل فقال** إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت أن لا أصحب أحدا منهم إلا خدمته. (و زاد في رواية:) وكان جرير أكبر من أنس.." (١)

"٢٠٦٣.عن عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي." (٢)

" قال : ' إن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر صلاة أو صدقة ، وحملك عن الضعيف صلاة ، و إنحاءك القذر من الطريق صلاة ، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة ' .

٢٧٦ - (١٩) حدثنا جعفر : حدثنا محمد بن يونس بن موسى : حدثنا سعيد بن عامر : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رجل بطال يدخل على الإمراء فيضحكهم ، فقال له جدي : **لا تفعل** ، فإنه حدثني بلال بن الحارث قال : سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : ' إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله (عز وجل) لا يدري كنه ما

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/٢٦٥

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٤٠٣

بلغت ، فيسخط الله عز وجل عليه بها إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتلكم بالكلمة من رضا الله تعالى لا يدري كنه ما بلغت ، فيرضى الله تعالى بها عنه إلى يوم القيامة ' .

". (١)

"

٣٣١ - (٧٤) حدثنا عثمان : حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي : حدثنا الحارث بن منصور : حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، ولكن امشوا وعليكم السكينة ، وصلوا ما أدركتم واقضوا ما فاتكم ' .

٣٣٢ - (٧٥) حدثنا عثمان : حدثنا أحمد بن الوليد الفحام : حدثنا الأسود بن عامر : أخبرنا شعبة : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السوائي يحدث عن أبيه : أنه صلى مع النبي [صلى الله عليه وسلم] صلاة الصبح ، فإذ رجلان قاعدان حين صلى النبي [صلى الله عليه وسلم] في ناحية المسجد فلم يصليا ، فدعا بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ' ما منعكما أن تصليا ؟ ' ، قالا : صلينا في رحالنا ، قال : ' فلا تفعلا ، إذا صليتما في رحالكما ثم رأيتما الإمام فصليا معه فإنها لكم نافلة ' ، ثم قام الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم ، قال : فأخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدتها أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك .

". (٢)

" شيئا إلا أعطاه إياه ' ، قيل : يا رسول الله : أي ساعة هي ؟ قال : ' من حين يقوم الإمام إلى أن ينصرف من صلاته ' .

٣٧٨ - (٤٠) حدثنا أحمد بن علي الخزاز المقرئ قال : حدثنا محمد بن بكار أبو جعفر قال : حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن عبد الملك بن عمير ، / عن الحسن البصري ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : نادى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذات يوم حتى أسمع العواتق في خدورهن ، فقال : ' ألا هل عسى رجل يبيت بعياله رواء ويبيت جاره طاويا . ألا هل عسى رجل منكم

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢١٧

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٤٨

أن يحدث ما يخلو به مع امرأته ، ألا هل عسى امرأة منكن أن تحدث النساء بما تخلو به مع زوجها '

. فقامت امرأه ربعة سفعاء الخدين فقالت : يا رسول الله ، إنهم ليفعلون ، وإنهن ليفعلن ، قال : فقال

: ' لا تفعلوا ولا تفعلن ، إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس

ينظرون . ألا هل عسى رجل يرد عن باب الجنة بعد النظر إليها ' . قالوا : يا رسول الله ، (ومم ؟)

ذاك ؟ قال : ' ملء كف من دم امرئ

". (١)

"٢٠- مجلس الأثرم على بن المغيرة مع يعقوب

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كنا عند الأثرم صاحب الأصمعي وهو يمل شعر الراعي، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتم المجلس قال يعقوب: لابد من أن أسأله عن أبيات الراعي. قلت له: لا تفعل، فلعله لا يحضره جوابٌ فتكون قد هجنته على رؤوس الملأ. فقال: لابد من ذلك.

ثم وثب فقال: ما تقول في بيت الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

قال: فتلجلج الشيخ، وتنحنح ولم يجب بشيء. فقال له: فما تقول في بيته:

كدخان مرتجلٍ بأعلى تلعة ... غرثان ضرم عرفجاً مبلولا

قال: فعاد الشيخ إلى تلك الصورة، ورأينا في وجهه الكراهية والإنكار.." (٢)

"٣٦- مجلس أبي عمرو بن العلاء مع عمرو بن عبيد

حدثني القاضي قال: حدثني أبو أحمد البربري قال:

حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا عبد الملك بن قريب قال:

جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله وعده؟ قال: لا. قال: أفرأيت من وعده الله على عمل عقاباً أيخلف وعده فيه؟ فقال أبو عمرو: من العجمة أتيت أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عاراً ولا خلفاً، والله جل وعز إذا وعد وفى، وإذا أوعد ثم لم يفعل كان ذلك كرماً وتفضلاً، وإنما الخلف أن تعد خيراً ثم لا تفعله. قال: فأوجدني هذا في كلام العرب. قال: نعم، أما

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٨٧

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٣٩

سمعت قول الأول:

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختتي من صولة المتهدد

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وتكلم في هذه الآية: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾ فقيل: كيف خرج القول من الفريقين بلفظٍ واحد، وهو وعدٌ ووعيد؟." (١)

"١٣٤- مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

حضرت مجلس المازني وقد قيل له: لم قلت روايتك عن الأصمعي؟ فقال: رميت عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال. فجئته يوماً وهو في مجلسه، فقال لي: ما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إنا كل شيءٍ خلقناه بقدرٍ﴾؟ فقلت: سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية، لاشتغال الفعل بالمضمر، لأنه ليس ها هنا شيءٌ هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرؤها كذلك اتباعاً، لأن القراءة سنة.

فقال لي: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمت مراده وخشيت أن يغري العامة بي فقلت: الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه. فقال: حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوماً لأصحابه: قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي. فقالوا له: لا تفعل، فلعل نفسك تتبعها وتندم. فقال: لابد من ذلك. فمضوا معه، فلما وقف على الحسن قال له: يا أبا سعيد، تعلم أن النوار طالقٌ ثلاثاً. قال: قد سمعت.

وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول:." (٢)

" | | قال : ' إن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر صلاة أو صدقة ، وحملك عن | | الضعيف صلاة ، و إنحاءك القذر من الطريق صلاة ، وكل خطوة تخطوها | | إلى الصلاة صلاة ' . |

٢٧٦ - (١٩) | حدثنا جعفر : حدثنا محمد بن يونس بن موسى : | | حدثنا سعيد بن عامر : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن | | جده قال : كان رجل بطال يدخل على الإمراء فيضحكهم ، فقال له جدي : | | لا تفعل ، فإنه حدثني بلال بن الحارث قال : | | سمعت رسول

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٦٢

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٢٤

الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : ' إن الرجل ليتكلم بالكلمة من | | سخط الله (عز وجل) لا يدري كنه ما بلغت ، فيسخط الله عز وجل عليه | | بها إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتلكم بالكلمة من رضا الله تعالى لا | | يدري كنه ما بلغت ، فيرضى الله تعالى بها عنه إلى يوم القيامة ' . |

". (١)

| "

٣٣١ - (٧٤) | حدثنا عثمان : حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي : | | حدثنا الحارث بن منصور : حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : | | عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، ولكن | | امشوا وعليكم السكينة ، وصلوا ما أدركتم واقضوا ما فاتكم ' . |

٣٣٢ - (٧٥) | حدثنا عثمان : حدثنا أحمد بن الوليد الفحام : | | حدثنا الأسود بن عامر : أخبرنا شعبة : أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت | | جابر بن يزيد بن الأسود السوائي يحدث عن أبيه : | | أنه صلى مع النبي [صلى الله عليه وسلم] صلاة الصبح ، فإذ رجلان قاعدان حين صلى | | النبي [صلى الله عليه وسلم] في ناحية المسجد فلم يصليا ، فدعا بهما ترعد فرائصهما ، | | فقال : ' ما منعكما أن تصليا ؟ ' ، قالا : صلينا في رحالنا ، قال : ' فلا تفعلا ، | | إذا صليتما في رحالكما ثم رأيتما الإمام فصليا معه فإنها لكم نافلة ' ، ثم | | قام الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم ، قال : فأخذت بيده | | فمسحت بها وجهي فوجدتها أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك . |

". (٢)

" | | شيئا إلا أعطاه إياه ' ، قيل : يا رسول الله : أي ساعة هي ؟ قال : ' من حين | | يقوم الإمام إلى أن ينصرف من صلاته ' . |

٣٧٨ - (٤٠) | حدثنا أحمد بن علي الخزاز المقرئ قال : حدثنا | | محمد بن بكار أبو جعفر قال : حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن | | عبد الملك بن عمير ، / عن الحسن البصري

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢١٧

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٤٨

، عن عبد الرحمن بن سمرة | | قال : | | نادى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذات يوم حتى أسمع العواتق في خدورهن ، | | فقال : ' ألا هل عسى رجل يبيت بعياله رواء ويبيت جاره طاويا . | | ألا هل عسى رجل منكم أن يحدث ما يخلو به مع امرأته ، ألا هل | | عسى امرأة منكن أن تحدث النساء بما تخلو به مع زوجها ' . | | فقامت امرأه ربعة سفعاء الخدين فقالت : يا رسول الله ، إنهم | | ليفعلون ، وإنهن ليفعلن ، قال : | | فقال : ' لا تفعلوا ولا تفعلن ، إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي | | شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس ينظرون . ألا هل عسى رجل يرد عن | | باب الجنة بعد النظر إليها ' . | | قالوا : يا رسول الله ، (ومم ؟) ذاك ؟ قال : ' ملء كف من دم امرئ |

". (١)

" أتيت النبي وأنا متوكئة على عصاي والنبي يقصر في بعض عمره فقلت يا رسول الله إني امرأة أشتري وأبيع فإذا أردت أن أشتري الشيء أعطيت به أقل ما أريد أن أبيع ثم أزيد ثم ازيد حتى آخذه بالذي أريد وإذا أردت أن أبيع الشيء سألت به أكثر مما أريد أن آخذه به ثم نقصت حتى أبيعه بالذي أريد أن أبيعه قال

(لا عليك يا قيلة أن لا تفعلي إذا أردت أن تشترين الشيء فأعطي الذي تريدين أن تأخذين به أعطيت أو منعت وإذا أردت أن تبيعين الشيء فسلي به الذين تريدين أن تبيعي به أعطيت أو منعت) // ضعيف الإسناد //

٧ - حدثنا لوين ثنا يعلى مولى آل الزبير المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله فنزلت (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) البقرة ٢٢٩ // إسناده ضعيف والحديث صحيح // ." (٢)

"واعتل قائلو هذه المقالة لقولهم هذا بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن صوم الدهر ؛ لما في ذلك من الإضرار بالنفس والحمل عليها ، في منعها شهوتها من الطعام والشراب ، وحاجتها من القوت والغذاء الذي به قوامها وقوتها على ما هو أفضل من الصوم ، كالصلاة النافلة ، وقراءة القرآن ، والجهاد في

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٨٧

(٢) مشايخ الدقاق، ص/٣٠

سبيل الله عز وجل ، وقضاء حق الزور والضيف .

قالوا : وذلك بين في أخبار كثيرة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحاح ، وأن نهيه عن صوم الدهر إنما كان لما ذكرنا من العلة .

قالوا : ولو كان المفطر الأيام المنهي عن صومهن ، غير داخل بصومه أيام السنة كلها سواهن في صائمي الدهر ؛ لم يكن لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو – إذ نهاه عن صوم الدهر : « إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ، ونفهت له النفس » ، وقوله : « **لا تفعل** ، فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينيك عليك حقا ، و إن لزوجك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا » – معنى معقول ؛ لأنه ليس في صوم يومين أو ستة أيام ما يوجب له هذه المعاني ، وإن كان صوم سائر أيام السنة غير موجبها له .

قالوا : وإذ كان معلوما أن السبب الذي من أجله نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر هو ما ذكرنا ؛ صح بذلك ما قلنا من أن نهيه صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر." (١)

"٤٩٩ – حدثني العباس بن الوليد البيروتي ، أخبرني أبي ، سمعت الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ » . قال : قلت : بلى يا رسول الله . قال : « **فلا تفعل** ، نم وقم ، وصم وأفطر ، فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينك عليك حقا ، وإن لزوجك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا ، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وإن كل حسنة بعشر أمثالها ، وإذا ذاك صيام الدهر كله » . قال : فشددت ؛ فشدد علي ، قلت : يا رسول الله ، إني أجد قوة . قال : « فصم من كل جمعة ثلاثة أيام » . قال : فشددت ؛ فشدد علي ، قلت : يا رسول الله : إني أجد قوة . قال : « فصم صيام نبي الله داود ، لا تزد على ذلك » . قال : قلت : وما كان صيام نبي الله داود ؟ قال : « نصف الدهر »." (٢)

"٥٠٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أسباط ، عن مطرف ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلغني أنك تقوم الليل وتصوم النهار . قال : قلت : يا رسول الله ، ما أريد بذلك إلا الخير . قال : » **فلا تفعل** ، فإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين (١) ، ونفهت له النفس ، ولا صام من صام الأبد . ألا أدلك على صوم الدهر ؟ ثلاثة

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٠٩/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣١١/١

أيام من كل شهر « . قال : قلت : فإني أطيق أفضل من ذلك . قال : » فصم خمسا « . قلت : فإني أطيق أفضل من ذلك . قال : » فصم صوم داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما «

---

(١) هجمت العين : غارت ودخلت في موضعها." (١)

"٥٣٠ - حدثنا يحيى بن درست السري ، حدثنا أبو إسماعيل القناد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه عن عبد الله بن عمرو ، قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرتي فقال : « ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار » ؟ قلت : بلى . قال : « **لا تفعل**، إن حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، فذلك صيام الدهر كله ، بالحسنة عشر أمثالها »." (٢)

"١٧ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، أن عمر قال للمهاجرين : « من كان له بخيبر نصيب فليحضر حتى نقسمها بينكم ، فإنهم قد فعلوا وفعلوا ، وغشوا المسلمين وعالوهم فانطلقوا حتى أتوا ، قال : انجلوا عنها ، فقالوا : **لا تفعل**، فأخرجهم منها وقسمها بين أهلها ، وكانت لمن شهد الحديبية » حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد ، ح وحدثنا الحسن ، ثنا عبد الواحد بن غياث قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله قال أبو سلمة : أحسبه عن نافع ، عن ابن عمر ، فقال عبد الأعلى في حديثه : شك أبو سلمة في نافع ، وقال عبد الواحد فيما يحسب أبو سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر قال : من كان له سهم في خيبر ثم ذكر نحوه." (٣)

" أبيه عن جده أن أبا بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وذكر خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار

اسماء بنت ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه

١٣٩ - حدثنا احمد بن علي قال حدثنا ابراهيم بن عرعرة قال حدثنا اسماعيل بن صديق أبو الصباح الزراع قال حدثني جدي عنبسة بن سعيد عن جده كثير بن عبيد أن ابن الزبير كان يوقع بابن صائد

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣١٢/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٢٩/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب لابن النجاد، ص/١٨

فقالت له أمه أسماء بنت ابي بكر **لا تفعل يا** بني فإن أبي حدثني عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال يخرج عند غضبة يغضبها يعني الدجال ." (١)

"النبى صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثرى به ماله فإنما هو رضف من النار يتلففه من شاء فليقل ومن شاء فليكار هكذا اورده الحافظ ابو عبد الله المقدسى فى كتابه المختارة وقد رواه الحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان البغدادى عن محمد بن محمد ابن سليمان الباغندى عن ايوب بن سليمان السلمى عن يحيي بن السكن به ثم قال تفرد به يحيي بن السكن عن داود لا اعلم حدث به غيره وهو حديث صحيح غريب فيه دلالة على ان الفقير هو الذى لا يجد ما يكفيه حديث فى العامل قال الامام احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزي اخبره ان عبد الله ابن السعدى اخبره انه قدم على عمر بن الخطاب فى خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلى من اعمال الناس اعمالا فإذا اعطيت العمالة كرهتها قال فقلت بلى فقال عمر فما تريد الى ذلك قال قلت افراسا واعبدا وانا بخير واري دان تكون عمالتى صدقة على المسلمين فقال عمر **فلا تفعل فإنى** قد كنت اردت الذى اردت فكان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول اعطه افقر اليه منى حتى اعطانى مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه منى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك نت هذا المال وانت غير مشرف لا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه

@." (٢)

"طريق اخرى قال الشافعى واخبرنا سعيد يعنى ابن سالم عن ابن جريح قال اخبرت عن ابن سيرين ان سالم ان امرأة طلقها زوجها ثلاثا وكان مسكين اعرابى يقعد بباب المسجد فجاءته امرأة تنكحها فتبيت معها الليلة وتصبح فتفارقها قال نعم فكان ذلك فقالت له امرأته انك اذا اصبحت فانهم سيقولون لك فارقها **فلا تفعل ذلك** فانى مقيمة لك ما ترى واذهب الى عمر فلما اصبحت اتوه واتوها فقالت كلموه فأنتم جئتم به فكلموه فأبى فانطلق الى عمر فقال الزم امرأتك فان رابوك بريب فائتنى وارسل الى المرأة التى مشت بذلك فنكل بها ثم كان يغدو على عمر ويروح فى حلة فيقول الحمد لله الذى كساك ياذا الرقعتين حلة تغدو فيها وتروحثم قال الشافعى وسمعت هذا الحديث متصلا عن ابن سيرين عن عمر بنجوه قلت وابن سيرين مع هذا لم يسمع من عمر وقد استدل به الشافعى على ان التحليل لا يفسد العقد لانه حديث نفسى وهو

---

(١) مسند أبي بكر، ص/٢٠٧

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٢٥٤

معفو عنه

@." (١)

"اثر اخر روى الدارقطني والبيهقي من حديث عبد الملك بن حسين عن عبد الله ابن ابى السفر عن الشعبى عن عمر بن الخطاب انه قال العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تفعله العاقلة هذا منقطع وعبد الملك هذا يضعف فيه قال البيهقي والمحفوظ رواية ابن ادريس عن مطرف عن الشعبى قوله اثر اخر روى اليهقي ايضا من حديث الشعبى قال جعل عمر بن الخطاب الدية فى ثلاث سنين وثلثى الدية فى سنتين ونصف الدية فى سنتين وثلث الدية فى سنة وهذا منقطع ايضا وقد رواه الحسن بن عمارة عن واصل الاحدب عن المعرور بن سويد عن عمر نحوه لكن الحسن بن عمارة هذا متروك وقد حكى الترمذى الاجماع على القول بمقتضى هذا ونسبه الامام الشافعى الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

@." (٢)

"وهذا اسناد جيد وهذا هو السبب الذى اقتضى عزل عمر خالدا عن إمرة الشام لأن خالدا كان يتساهل فى اعطاء المال فى الغزو ومستنده فى ذلك تسويغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله فى قضية المددى يوم مؤيه من منعه اياه بعض ذلك السلب والله تعالى اعلم بالصواب أثر آخر قال الفسوى حدثنا عبدان حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا عبيد الله بن موهب حدثنى عبيد الله بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول قدمت على عمر بن الخطاب بمثانمائة الف درهم من عند ابى موسى الاشعرى فقال بماذا قدمت فقلت بثمانمائة الف فقال الم اقل انك تهامى احمق انما قدمت بثمانين الف درهم قلت انما قدمت بثمانمائة الف قال الم اقل لك انك انما قدمت بثمانين الف درهم فكم ثمانمائة الف فعددت مائة الف ومائة الف حتى عددت ثمانية فقال اطيب ويلك قلت نعم فبات عمر ليلة ارقا حتى نودى بالصبح قالت له امرأته يا امير المؤمنين مانمت الليلة فقال كيف ينام عمر وقد جاء الناس مالم يكن يأتيهم مثله منذ كان الاسلام فما يؤمن عمر لو هلك وذلك المال عنده لم يضعه فى حقه فلما صلى الصبح اجتمع اليه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فى المال انه قد جاء الناس الليلة مالم يأتهم مثله منذ كان الاسلام وقد رايت رايا فأشيروا على رايت ان أكيل للناس بالمكيال فقالوا **لا تفعل ان** الناس يدخلون فى الاسلام ويكثر المال ولكن اعطهم على كتاب الله فكلما كثر الاسلام وكثر المال أعطيتهم قال لا ولكن

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٤٠٣/١

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٤٥٠/٢

ابدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب فوضع الديوان على ذلك قال عبيد الله بدأ بهاشم ثم بنى عبد المطلب اسناده جيد صحيح

@." (١)

"عن الثورى ومسلم عن ابى كريب عن ابى سلمة عن هشام بن عروة به حديث السقيفة الطويل قال الامام احمد رحمه الله حدثنا اسحاق بن عيسى الطباع حدثنا مالك بن انس حدثنى ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى رحله قال ابن عباس وكنت اقرىء عبد الرحمن بن عوف فوجدنى وانا انتظره وذاك بمنى فى آخر حجة حجها عمر بن الخطاب قال عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اتى عمر بن الخطاب فقال ان فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فقال عمر رضى الله عنه انيقائم العشية ان شاء الله في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين **لا تفعل فان** الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك اذا قمت في الناس فاخشى ان تقول مقالة يطير اولئك فلا يعوها ولايضعوها مواضعها على مواضعها ولكن حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص بعلماء الناس واشرافهم فتقول ما قلت متمكنا فيعون مقالتك ويضعونها مواضعها قال عمر لئن قدمت المدينة سالما صالحا لأكلم نبها الناس فى اول مقام اقومه فلما قدمنا المدينة فى عقب ذى الحجة وكان يوم الجمعة عجلت الرواح صكة الاعمى فقلت لمالك وماصكة الاعمى قال انه لا يبالي أي ساعةخرج لا يعرف الحر والبرد ونحو هذا فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الايمن قد سبقني فجلست حذاءه تحك ركبتي ركبته فلم انشب ان طلع عمر رضي الله عنه فلما رايته قلت ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه احد قلبه قال فانكسر سعيد بن زيد ذلك وقال ما عسيت ان تقول مالم يقل احد فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قائل مقاله قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها فليحدث

@." (٢)

"٢٢٥- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي هريرة قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفا قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٤٧٨/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٢٨/٢

الله عليه وسلم مالي أنازع في القرآن فانتهى الناس عن القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر به من الصلاة قال الربيع قال أبو عبيدة إلا بفاتحة الكتاب فإنها تقرأ مع كل إمام وغيره.

٢٢٦ قال الربيع عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال لعلكم تقرؤون خلف امامكم قال قلنا أجل قال لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة إلا بها.

٢٢٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوجد الناس يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن فيشغلهم عن صلاتهم.

٢٢٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة فقرأ فيها والتين والزيتون." (١)

"٥٢٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبايا فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة فأردنا أن نعزل فقلنا نعزل وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن نسأله عن ذلك قال فسألناه فقال ما عليكم أن لا تفعلوا فما من نسمة كائنة إلا وهي كائنة إلى يوم القيامة.

٥٢٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خاف من شدة الميعة فليصم فإن الصوم له وجاء قال الربيع يعني خصاء مثل ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين موجوين والأملحان الابلقان." (٢)

"فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نسمعها منه فقام عبادة فقال والله لأحدثن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كره معاوية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالملح إلا مثلا بمثل يدا بيد سواء بسواء عينا بعين.

٥٧٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع بعير ببعيرين وأجاز بيع عبد بعبدين إلا أن هذا يدا بيد.

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٩٧

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢١٢

٥٧٩- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل على خيبر رجلا فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله إنا لنأخذ الصاع من هذا بصاعين والصاع بثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تفعل بع** الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا.

٥٨٠- أبو عُبيدة ، عن جابر عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرايا أن يبيعها بخرصها تمرا وقال الربيع قال جابر بلغنا ذلك أيضا عن زيد بن ثابت رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الربيع العرايا نخل يعطي الرجل ثمرها للآخرين ثم يقول له بعد ذلك لا طريق لك علي فرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعها بخرصها تمرا." (١)

"٩١٣ الإمام عن أبي غانم الخراساني عن حاتم بن منصور عن أبي يزيد الخوارزمي عن مجاهد أو عمن حدثه عن مجاهد شك في ذلك أبو غانم عن ابن عمر أنه رأى ناسا في المسجد مستقبلين القبلة بوجوههم رافعين أيديهم إلى السماء يدعون فضاق ابن عمر ضيقا شديدا وغضب عليهم وقال لهم لا تفعلوا مثل هذا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفعلوا فعل أهل الكتاب في بيعهم وكنائسهم.

٩١٤ الإمام عن عمر بن عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام في بعض غزواته في قرية يقصر الصلاة.

٩١٥ الإمام عن أبي ثور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة.

٩١٦ الإمام عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال مضت السنة أن يقصر المسافرون في بلد أقاموا فيه وإن أقاموا عشر سنين مالم يتخذوه وطنا.

٩١٧ الإمام قال أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين وبينهما في القياس والتقدير خمسة أميال إلى ستة." (٢)

" |

١٧ . أخبرنا عبد الله ، ثنا أبو مسلم ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، | عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري قال : | | أتى النبي [ ] بصاع من تمر ريان ، وكان تمر بعلاً . |

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٣٠

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٥٨

فقال : ' أنى لكم هذا ؟ ' . | قال : يا رسول الله ! بعنا صاعين من تمرنا بصاع من هذا . | فقال : لا تفعلوا ، ولكن بيعوا من تمركم ثم اشتروا هذا ' . |

١٨ . أخبرنا عبد الله ، ثنا أبو مسلم ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا همام ، عن قتادة ، | عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، أن رسول الله [ ] قال : | | ' الميت يعذب بما ينح عليه ' . | | قال قتادة : وأخبرني يحيى بن يعمر ، قال : قلت لابن عمر : يعذب هذا | الميت ببكاء هذا الحي ؟ ! | قال : حدثنيه عمر ، عن رسول الله [ ] . | وقال : ما كذبت على عمر ، ولا كذب عمر على رسول الله [ ] . |

". (١)

"حدثنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا أبو بجير المحاربي قال : حدثنا يحيى بن يعلى عن أبيه عن بكر بن وائل عن أبي الزبير عن جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يومىء برأسه – قال أبو الزبير : السجدة أخفض من الركعة – وقد سلمت عليه فلم يرد علي السلام ثم قال : " إنما منعني أن أكون رددت عليك السلام أني كنت أصلي " .

حدثنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك اليزني قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الله عن أبي زهير النميري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقاتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم " .

حدثنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا عمر بن حفص الوصابي قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا شعبة قال : حدثني يعلى بن عطاء قال : سمعت جابر بن يزيد بن الأسود من بني عامر يحدث عن أبيه ، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلما صلى رأى رجلين قاعدين لم يصليا فدعا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيء بهما ترعد فرائصهما قال : " ما منعكما ان تصليا معنا ؟ " قالا : قد صلينا في رحالنا قال : " فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم ادركتما الإمام فصليا فإنها لكما نافلة "
.

حدثنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا عمر بن حفص الوصابي قال : حدثنا بقية عن إبراهيم بن يزيد بن ذي حماية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن يزيد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فوائد ابن ماسي، ص/٩٠

مثله .

حدثنا عبد الله بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن يعقوب الكندي جليس عمرو بن عثمان قال : حدثنا بقية قال : حدثنا السري بن ينعم الجبلاني عن مريح بن مسروق الخولاني قال : لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن قال : " إياك والتنعيم فإن عباد الله عز وجل ليسوا بمتنعمين " .." (١)

"حماد ، قال : حدثنا حسين بن عيسى بن زيد ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، عن محمد بن الحنفية ، قال : كنت مع علي حين قتل عثمان رضي الله عنهما ، فقام فدخل منزله ، فأتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ، ولا نجد أحدا أحق بهذا الأمر منك ، أقدم مشاهدا ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : لا تفعلوا ، فإني وزير خير مني أن أكون أميرا ، فقالوا : لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك . قال : ففي المسجد ؛ فإنه لا ينبغي بيعتي أن تكون خفيا ، ولا تكون إلا لمن رضي من المسلمين . قال : فقام سالم بن أبي الجعد ، فقال عبد الله بن عباس : فلقد كرهت أن يأتي المسجد كراهية أن يشغب عليه ، وأبى هو إلا المسجد ، فلما دخل جاء المهاجرون والأنصار فبايعوا وبايع الناس.

٤٢٦- أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، قال : حدثنا العباس ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني الزهري ، قال : حدثني أبو سلمة ، والضحاك بن مزاحم ، كذا قال ، وإنما." (٢)

" حاجتي أن يعزلك عن المسلمين فقال **لا تفعل يا** أبا الحسن فقال عزلك صلاح للمسلمين ." (٣)

"٣- قال رسول الله ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله) صحيح أحمد والترمذي.

٤- قال رسول الله ((إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) حسن ترمذي.

٥- قال رسول الله ((ما من شيء أحب إلى الله من الحمد) حسن أبو يعلى.

٦- قال رسول الله ((قال رجلٌ الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدي كثيراً) حسن الطبراني.

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٠٥

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤١٧/٢

(٣) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٤٧

٧- قال رسول الله ((الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان) صحيح مسلم.

٨- أن أعرابياً قال للنبي ((علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به) فقال رسول الله ((قل اللهم لك الحمدُ كله وإليك يرجعُ الأمرُ كلهُ) حسن البيهقي.

باب الزوج والزوجة

١- قال رسول الله ((إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور) حسن صحيح النسائي والترمذي.

٢- قال رسول الله ((إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) صحيح بخاري ومسلم.

٣- قال رسول الله ((ثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكحُ الذي يريد العفاف) حسن ترمذي والنسائي وأحمد.

٤- قال رسول الله ((لا يصلح الكذب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس) حسن ترمذي.

٥- قال رسول الله ((النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصيام، فإن الصوم له وجاء) صحيح رواه ابن ماجه.

٦- قال رسول الله ((إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) حسن رواه ترمذي وابن ماجه.

٧- قال رسول الله ((من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي) حسن رواه الطبراني في الأوسط.

ما يعدل الجهاد في سبيل الله." (١)

"١- قال رسول الله ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وأحسبه قال (وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر) صحيح بخاري ومسلم.

٢- قال رسول الله ((ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُ إلى الله من هذه الأيام) يعني أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال (ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خَرَجَ بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء) بخاري.

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٠٦

٣- قال رسول الله ((من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلّمه فهو في منزلة المجاهد في سبيل الله. ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل الذي ينظر إلى متاع غيره) صحيح ابن ماجه والحاكم.

٤- قال رسول الله ((العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته) صحيح طبراني في الكبير.

باب التحذير من فعل كذا وكذا

١- قال رسول الله ((إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) صحيح بخاري ومسلم.

٢- قال رسول الله ((إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم) مسلم.

٣- قال رسول الله ((من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله مكانها قوساً من نار جهنم يوم القيامة) صحيح البيهقي وأبو نعيم.

٤- قال رسول الله ((إن الله لا ينظر إلى مسبل الأزار) أحمد والنسائي.

٥- قال رسول الله ((الجرس مزامير الشيطان) حسن أبو داود.

٦- قال رسول الله ((من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حّار عليه) بخاري ومسلم: ومعنى حار: أي رجع.

٧- قال رسول الله ((هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً. مسلم ومعنى المتنطعون: هم المبالغون في الأمور.

٨- قال رسول الله ((إن الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه) بخاري ومسلم.

٩- قال رسول الله ((ما كرهت أن يراه الناس فلا تفعله إذا خلوت) حسن ابن حبان.

١٠- قال رسول الله ((إياكم والتمادح فإنه الذبح) أحمد وابن ماجه.." (١)

"٢- قال رسول الله ((إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة) حسن أبو داود والترمذي وأحمد.

٣- قال رسول الله ((من لم يستقبل القبلة، ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنةٌ، ومحى عنه سيئة) حسن طبراني في الأوسط.

٤- قال رسول الله ((إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبد شراً امسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة) حسن الترمذي والبيهقي.

٥- قال رسول الله ((طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يراني وآمن بي) حسن أحمد.

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٠٧

٦- قال رسول الله ((إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإن **لا تفعل ملأت** يدك شغلاً ولم أسد فقرك) حسن ترمذي وابن ماجه وابن حبان.

٧- قال رسول الله ((اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم) صحيح أحمد وابن خزيمة وابن حبان.

٨- قال رسول الله ((ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات، فأما المهلكات فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية، وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السّبرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام) حسن طبراني.

٩- قال رسول الله ((طوبى للغرباء أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) صحيح أحمد.

١٠- قال رسول الله ((إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي) مسلم والغني هنا غنى النفس.

١١- قال رسول الله ((إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمةً لكم غير نسيان فلا تبحثوا عن٥١) حسن الدارقطني.." (١)

"(١٥٩) حدثنا الحسن بن محبوب ثنا الفيض بن إسحاق قال قال لي فضيل أرأيت لو كانت الدنيا لك فقيل لك تدعها وتوضع في قبرك أما كنت تفعل.

(١٦٠) حدثنا الحسن بن محبوب ثنا الفيض قال قال فضيل ويحك أليس تموت وتخرج من أهلك ومالك وتصير إلى القبر وضيقه وحدك ثم قال: فما له من قوة ولا ناصر. ثم قال إن كنت **لا تفعل هذا** فما في الأرض دابة أحمق منك.

(١٦١) حدثني أحمد بن محمد الأزدي حدثني حامد بن أحمد بن أسيد قال أخذت بيد علي بن جبلة يوما فأتينا أبا العتاهية فوجدناه في الحمام فانتظرناه فلم يلبث أن جاء فدخل عليه إبراهيم بن مقاتل بن سهل وكان جميلا فتأمله أبو العتاهية وقال متمثلا

يا حسان الوجوه سوف تموتون وتبلى الوجوه تحت التراب

قال فأقبل عليه بن جبلة فقال اكتب

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١١٠

يا مربي شبابه للتراب سوف تلهوا البلى بغض الشباب

يا ذوي الأوجه الحسان المصونات وأجسامها الغضاض الرطاب

قال فقال أبو العتاهية قل يا حامد قلت معك ومع أبي الحسن قال نعم فقلت

أكثروا من نعيمها وأقلوا سوف تهدونها لعفر التراب

قد نعتك الأيام نعيا صحيحا بفراق الإخوان والأصحاب

نعموا الأوجه الحسان فما صونكوها إلا لعفر التراب

ولبسوا ناعم الثياب ففي الحفرة يعرون من جميع الثياب

قد ترون الشباب كيف يموتون إذا استنصروا بماء الشباب

(١٦٢) حدثني أبو محمد النخعي قال انتفض عتام بن علي يوما وهو مع أصحابه فقال له بعضهم ما هذا الذي أصابك قال ذكرت اللحد.

(١٦٣) حدثني محمد بن أحمد قال قال هشام الدستوائي ربما ذكرت الميت إذا لف في أكفانه فاغص بنفسي.

(١٦٤) حدثني محمد بن خلف التيمي حدثني أبي قال سمعت أبا بكر النهشلي شهد جنازة فلما دفن الميت بكى أهله فجعل أبو بكر ينكت في الأرض ويقول

ترى الميت يبكيه الذي مات قبله وموت الذي يبكي عليه قريب

(١٦٥) حدثني محمد بن خلف قال سمعت أبي يقول رجعنا من دفن ميت مع ابن السماك فأقبل ابن السماك يقول

تمر أقاربي جنبات قبري كأن أقاربي لا يعرفوني." (١)

"٤٨٩- قال أبو عبيد : فهذه قصتهم، وأما أمر اليمن، وبلعنبر

ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا غالب بن حجرة، حدثني ملقام بن التلب، أن التلب حدثه، قال : لما جاءت سبي بلعنبر كانت فيهم امرأة جميلة، فعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها، فأبت، فلم يلبث أن جاء زوجها هني حريش أسيود قصير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما تقولون في امرأة اختارت هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " فهم المسلمون لها بلعنة، فقال : " لا تفعلوا، بني عمها وأبو عذرها وإلفها.

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٦

٤٩٠- أنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن عبيد أبي الحسن، قال : سمعت عبد الله بن معقل، قال : كان على عائشة رضي الله عنها محرر من ولد إسماعيل، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : " أعتقي من بلعنبر، أو من بني لحيان، ولا تعتقي من خولان ".." (١)

"٧٦٦- قال أبو عبيد : وكانوا يتأولون في هذه الآية ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا ﴾ [الأنفال] إلى قوله ﴿ أولئك بعضهم أولياء بعض ﴾ [الأنفال]، ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير . ﴾ [الأنفال] قال أبو عبيد : فصار تأويل الآية في الكافر والمؤمن الذي لم يهاجر واحدا في الولاية والميراث، لا فرق بينهما إلا في الاستنصار.

٧٦٧- قال أبو عبيد : وقد روي عن ابن الزبير أنه تأولها في العصبات، وقال : كان الرجل يعاقد الرجل أن يرثه " فنزلت ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ [الأحزاب]، وكان شريح يتأولها في ذوي الأرحام أنهم يرثون دون الموالي.

قال أبو عبيد : سمعت معاذ بن معاذ يحدثه عن ابن عون ، عن عيسى بن الحارث ، عن ابن الزبير وشريح بكلام هذا معناه.

٧٦٨- ثنا النضر، عن ابن عون، عن عيسى بن الحارث، نحوه.." (٢)

"٨١٨- قال أبو عبيد : فإن حجاجا حدثنا عن ابن جريج، في قوله : ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير، والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴾ [الأنفال] إلى آخر السورة، قال : قال ابن عباس : " ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على أربع منازل : مؤمن مهاجر، وأنصاري، وأعرابي لم يهاجر، إذا استنصره النبي نصره، وإن تركه فهو إذنه، وإن استنصر النبي كان عليه أن ينصرهم، قال : فذلك قوله : ﴿ فإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ قال : والرابعة التابعون بإحسان " عن ابن عباس قال ابن

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١/٣٢٠

(٢) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٢/٤٨٣

جريج : ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض ﴾ [الأنفال] يقول : إن لا تتعاونوا وتناصروا في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.." (١)

"باب : في النهي عن شراء الرجل صدقة ماله.

١٥٨٤- أنا أبو الأسود، أنا ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، وعن أبي أسيد الأنصاري، صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : " حق على الناس إذا قدم عليهم المصدق أن يرحبوا به ويخبروه بأموالهم كلها ، ولا يخفون عنه شيئا منها ، فإن عدل فبسبيل ذلك ، وإن كان غير ذلك واعتدى ، لم يضر إلا نفسه، وسيخلفه الله لهم.

١٥٨٥- أنا جعفر بن عون، أخبرنا هشام بن سعد قال : سمعت زيد بن أسلم، يذكر عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب، يقول : حملت رجلا على فرس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيته قد ضاع عنده ، فأردت أن أشتريه ، فاستأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : " **لا تفعل ،** فإنما مثل الذي يعود في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه.

١٥٨٦- أنا محمد بن يوسف، أنا الأوزاعي، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، أخبرنا سعيد بن المسيب، حدثني عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العائد في صدقته ، كالكلب يقيئ ثم يعود في قيئه فيأكله.." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْخِنْزِيرِ.

١٢٨- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حُدِّثْنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الأَعْلَى الْجُعْفِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْخَنَازِيرِ ، وَقَامَ بِلاَلٌ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ تَفْعَلُوا ، وَلُّوهُمْ بَيْعَهَا.

١٢٩- وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، أَنَّ بِلاَلًا قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ عُمَّالَكَ يَأْخُذُونَ الْخَمْرَ وَالْخَنَازِيرَ فِي الْخَرَاجِ فَقَالَ : لاَ تَأْخُذُوا مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ وَلُّوهُمْ بَيْعَهَا ، وَخُذُوا أَنْتُمْ مِنَ الثَّمَنِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ الْخَمْرَ وَالْخِنْزِيرَ ، مِنْ جِزْيَةِ رُءُوسِهِمْ وَخَرَاجِ

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥١٢/٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٨٩٥/٣

أَرَضِيهِمْ ، بِقِيمَتِهَا ، ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ بَيْعَهَا فَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ بِلاَلٌ ، وَنَهَى عَنْهُ عُمَرُ ، ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا ذَلِكَ مِنْ أَثْمَانِهَا ، إِذَا كَانَ أَهْلُ الذِّمَّةِ الْمُتَوَلِّينَ لِبَيْعِهَا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ وَالْخَنَازِيرَ مَالٌ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَلاَ تَكُونُ مَالًا لِلْمُسْلِمِينَ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثٌ لِعُمَرَ آخَرُ.." (١)

"قَالَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، يَقُولُ : لاَ يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ ، وَلاَ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ فِي ذَلِكَ هَذِهِ الآيَةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَصَارَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ فِي الْكَافِرِ وَفِي الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَمْ يُهَاجِرْ وَاحِدًا ، فِي الْوَلاَيَةِ وَالْمِيرَاثِ ، لاَ فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ فِي الِاسْتِنْصَارِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ : ﴿فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

٥٢٩- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ تَأَوَّلَهَا فِي الْعَصَبَاتِ ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ أَنْ يَرِثَهُ فَنَزَلَتْ : ﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾.

٥٣٠- وَكَانَ شُرَيْحٌ يَتَأَوَّلُهَا فِي ذَوِي الأَرْحَامِ : أَنَّهُمْ يَرِثُونَ دُونَ الْمَوَالِي ؛ سَمِعْتُ مُعَاذًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَشُرَيْحٍ بِكَلاَمٍ هَذَا مَعْنَاهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذِهِ وُجُوهٌ ثَلاَثَةٌ مِنَ التَّأْوِيلِ ، وَلَعَلَّ الآيَةَ قَدْ جَمَعَتْهَا كُلَّهَا ، إِلاَّ أَنَّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَلاَ تَسْمَعْ قَوْلَهُ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ فَهَذَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ : أَنَّ الْهِجْرَةَ هِيَ الَّتِي فَرَّقَتْ بَيْنَ الْحُكْمَيْنِ وَيُصَدِّقُهُ آيَةٌ أُخْرَى : قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾.." (٢)

"٥٦٢ - فَأَمَّا النَّصْرُ عَلَى الْعَدُوِّ فَإِنَّ حَجَّاجًا حَدَّثَنَا ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

---

(١) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٦٢

(٢) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٢٧٦

حقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ تُوُفِّيَ عَلَى أَرْبَعِ مَنَازِلَ : مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ ، وَالأَنْصَارُ ، وَأَعْرَابِيٌّ لَمْ يُهَاجِرْ ، إِذَا اسْتَنْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرَهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ فَهُوَ إِذْنُهُ لَهُ ، وَإِنْ اسْتَنْصَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرُهُمْ ، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ قَالَ : وَالرَّابِعَةُ التَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَقَوْلُهُ : ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ يَقُولُ : إِلاَّ تَعَاوَنُوا وَتَنَاصَرُوا فِي الدِّينِ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا حَقُّهُمْ فِي النَّصْرِ عَلَى الْعَدُوِّ.." (١)

" (كان كالآبنوس غير محلى ... فغدا وهو مذهب الآبنوس)

(لقي النار في ثياب حداد ... فكسته مصبغات عروس) - من الخفيف -

وقال

(بت ضيفا لسيد يمني ... فقراني والجود قدما يماني)

(وأتت عرسه تغازل إيري ... قلت لا تفعلي فلست بزاني)

(ولو أني فعلت ما كنت ممن ... يتصدى لنسوة الإخوان)

(فأتاني وقال نكها بعيشي ... فهي موقوفة على الضيفان)

(قلت قد زدت في الضيافة معنى ... ما عرفناه في قديم الزمان)

(قال من أجل ذاك طار لي اسم ... وألح الضيوف في غشياني)

(فمتى يدعى مع اسمي ضيوف ... قيل مرعى وليس كالسعدان) - من الخفيف -

٣٠ - القاضي أبو الحسن علي بن النعمان

أنشدني له ابن وهب

(ولي صديق ما مسني عدم ... مذ وقعت عينه على عدمي)

(أغنى وأقنى فما يكلفني ... تقبيل كف له ولا قدم)

(قام بأمري لما قعدت به ... ونمت عن حاجتي ولم ينم) - من المنسرح -

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٢٩٢

وأنشدني له أيضا

(صديق لي له أدب ... صداقة مثله نسب)

(رعى لي فوق ما يرعى ... وأوجب فوق ما يجب) ." (١)

" البرغوث أجدر منك أن يغوث اعلم أنك غرسي والغرس تيس وحشي وما حسبتني أفقد منك منافع التيس ولكن ما أصنع والعقل ليس

فصل ما أعرف لعمار مثلا إلا الغراب الأبقع مذموما على أي جنب وقع إن طار فيقسم الضمير وإن وقع فروعه النذير وإن حجل فمشية الأسير وإن شحج فصوت الحمير وإن أكل فدبر البعير وإن سرق فبلغة الفقير كذلك ابن عمار إن حذفت عينه فالحين

وإن حذفت ميمه فالشين

وإن حذفت راؤه فالرين وإن صحف خطه فالمين

وإن زرته فالحجاب الثقيل وإن لم تزره فالعتاب الطويل

فصل بلغني أن الشيخ دائم العبث بلحمي والنقل بشتمي وأنه حسن البصيرة في نقضي كثير التناول من عرضي ولحم الوديد لا يصلح للقديد ودم الصديق لا يشرب على الريق والولي لا يقلي ولا يتخذ نقلا وحسب الغريم أن لا يوفى ومن منع الصدقة فليقل قولا معروفا

فصل لولا ود الفقيه وأنا أستبقيه لشتمت العام والخاص وذكرت العاض والماص ولتجاوزت دار الرجال إلى حجرة العيال ما هذه الأسجاع التي كتبها والفصاحة التي عرفها بكر وتألم الطلق أعلى رأسي يتعلم الحلق

فصل واحرباه وإليك شكوى الحرب وأظن أجلي قد اقترب (رب توفني مسلما وألحقني بالصالحين)

فصل حرس الله هذه الدنانير ورزقنا منها الكثير إنها لتفعل ما **لا تفعل التوراة** والإنجيل وتغني ما لا يغني التنزيل والتأويل وتصلح ما لا يصلح جبريل وميكائيل ." (٢)

"قال : ونا الوليد ، قال : فأخبرني غير واحد ممن أدرك تلك الغزاة : أن الشتاء أكب على مسلمة ومن معه من المسلمين ، حتى نفق عامة الظهر ، وعرض لكثير منهم البطن ، وتهتكت الأبنية من الجليد

---

(١) قرى الضيف، ١/٤٦٥

(٢) قرى الضيف، ٤/٣١٧

والثلج ، فحفر المسلمون لأنفسهم الأسراب ؛ يبيتون فيها ليلاً ، ويظهرون نهاراً ، حتى دعا ذلك أهل الطوانة الكتاب إلى طاغيتهم ؛ يخبرونه بحالهم ، وأنهم ينتظرون مادة وميرة تأتيهم، فإن كانت لك بنا حاجة فالآن ، قبل أن يأتيهم المدد والميرة . قالوا : وكادوا المسلمين عند كتابهم ، والبعثة به ؛ بإخراج كلابهم ليلاً ، فأخرجوا منها عدة كثيرة ، وأخرجوا رجلين قد ألبسوهما جلود الكلاب بحيوان معهما ، حتى نفذ أو سقط كتاب أحدهما ، وأتى به مسلمة ، ومضى رسولاهما إلى الطاغية ، فخرج معيناً لهم نحو من مائة ألف ، بالعدد والقوة والحبال والجوامع وبالعجل تحمل الأسواق والطعام ، فبلغ مسلمة فأحضر كل فارس بقي فرسه وولى عليهم العباس بن الوليد ، وأمره بمواجهتهم إذا هم قدموا ، وثبت هو على دابته مع رجال العسكر وجماعتهم ، مما يلي باب الطوانة . قال : وتقدم مقدمة الطاغية بحجرته ليضربوها ويعسكر بجنوده حولها ، فهم عباس بالشدة على مقدمتهم ، فقال مسلمة : **لا تفعل حتى** يتّاموا ، فإذا انهزموا لم يكن لهم باقية ، ولا فئة تلجأ منهزمتهم إليها ، فقال العباس : تتركهم حتى تصير منهم ومن أهل الطوانة كالجالس بين لحيي الأسد ، ثم بين عسكرين !! فحمل عليهم بمن معه من جنود المسلمين وفرسانهم ، فقال مسلمة : اللهم إنه عصاني وأطاعك فانصره ، فمضى عباس ، وهزمهم الله ، وولوا يقصف بعضهم بعضاً ، حتى دفعوا إلى طاغية الروم وجماعة من جمعه ، فثبت ، ولجأت إليهم المنهزمة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً .." (١)

"الله عنها : « إني إذا خلوت سمعت نداء ، وقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا » ، فقالت : معاذ الله ، ما كان الله ليفعل بك ذلك فوالله إنك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، فلما دخل أبو بكر رضي الله عنه وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له ، وقالت : يا عتيق ، اذهب مع محمد إلى ورقة ، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده ، فقال : انطلق بنا إلى ورقة ، فقال : « ومن أخبرك » ؟ قال : خديجة ، فانطلقا إليه ، فقصا عليه ، فقال : « إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي : يا محمد ، وأنطلق هاربا في الأرض » ، فقال له : **لا تفعل** ، إذا أتاك فاثبت ، حتى تسمع ما يقول ، ثم ائتني فأخبرني ، فلما خلا ناداه يا محمد ، قل : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين (١) حتى بلغ ولا الضالين (٢) قل : لا إله إلا الله ، فأتى ورقة ، فذكر ذلك له ، فقال له ورقة : أبشر ، ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم ، وأنك على مثل@." (٢)

---

(١) كتاب الصوائف، ص/٣٧

(٢) الشريعة للآجري، ١٤٤١/٣

"لا تفعل ، ودخل البيت وأجاف الباب دوني ؛ قال : فذهبت إلى رجل من كبراء قريش ، فناديته ، فخرج إلى قال : فقلت له : أما علمت أني قد أسلمت ؟ قال : فقال : وفعلت ؟ فقلت : نعم قال : فقلت في نفسي ما هذا بشيء ، أرى المسلمين يضربون وأنا لا أضرب ، ولا يقال لي شيء قال فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك ؟ قال : قلت : نعم فقال لي : إذا جلس الناس في الحجر ، فأت فلانا ، فقل له فيما بينك وبينه : أشعرت أني قد أسلمت ، فإنه قل ما يكتم السر قال : فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر ، فقلت له : فيما بيني وبينه أشعرت أني قد أسلمت ؟ قال : فقال لي : وفعلت ؟ فقلت له : نعم قال : فنادى بأعلى صوته : إن عمر بن الخطاب قد صبأ قال : فبادر إلى أولئك الناس ، فما زالوا يضربونني وأضربهم قال : فقال خالي ما هذا ؟ قالوا إن عمر قد صبأ ، فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمه : ألا إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال : فنكصوا (٧) عني قال : وكنت لا أشاء أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته قال : فقلت : ما هذا بشيء ، أرى الناس يضربون ولا أضرب ، ولا يصيبني شيء قال : فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له أتسمع ؟ قال : أسمع فقلت له : جوارك عليك رد قال : لا تفعل ، قال : فقلت له :@." (١)

" حماد قال ثنا حسين بن عيسى بن زيد عن أبيه عن عبدالملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي عن محمد بن الحنفية قال كنت مع علي حين قتل عثمان رضي الله عنهما فقام فدخل منزله فأتاه أصحاب رسول الله فقالوا إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد أحدا أحق بهذا الأمر منك أقدم مشاهدا ولا أقرب من رسول الله فقال علي لا تفعلوا فإني وزير خير مني أن أكون أميرا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال ففي المسجد فإنه لا ينبغي بيعتي أن تكون خفيا ولا تكون إلا لمن رضي من المسلمين قال فقام سالم بن أبي الجعد فقال عبدالله بن عباس فلقد كرهت أن يأتي المسجد كراهية أن يشغب عليه وأبى هو إلا المسجد فلما دخل جاء المهاجرين والأنصار فبايعوا وبايع الناس // في إسناده ضعف

٦٢٤ - أخبرني أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة قال ثنا العباس قال حدثني أبي قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني أبو سلمة والضحاك بن مزاحم كذا قال وإنما ." (٢)

---

(١) الشريعة للآجري، ١٨٧٩/٤

(٢) السنة للخلال، ٤١٧/٢

"٣٦١- حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن نمير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز قال دخلت أنا وأبو صرمة المازني فوجدنا أبا سعيد الخدري يحدث كما حدث أبو سلمة وأبو أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبت يهود وقال في آخر الحديث وما عليكم ألا تفعلوا فقد قدر الله ما هو خالق من خلقه إلى يوم القيامة

٣٦٢- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إن لي خادما يسقي على ناضح لي وأنا أعزل عنها فجاءت بولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدر الله لنفس بخلقها إلا هي كائنة

(١) ".

"١٢٩٥- حدثنا محمد بن عوف ويعقوب بن سفيان ، قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال سمعت مرة بن كعب البهزي عند معاوية بمرج صالوجا يقول أما والله ما أنا بخطيب فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

١٢٩٦- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق ، حدثني هرم بن الحارث وأسامة بن خريم وكانا يقاربان فحدثاني حديثا ولا يشعر كل واحد منهم أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي أنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريق المدينة فقال كيف تصنعون في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر قالوا نصنع ماذا يا رسول الله قال عليكم بهذا وأصحابه فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يا نبي الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان

١٢٩٧- حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن علية عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

١٢٩٨- حدثنا الحسن بن مصعب بن سعيد المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش يوم بدر صبرا ثم قال لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا إلا رجل قتل عثمان فاقتلوه فإن لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ١/١٦٠

١٢٩٩- حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا سعيد بن بشر عن قتادة عن أبي ميمونة قال قال معاوية إن أهل مكة أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكون الخلافة فيهم أبدا وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تكون الخلافة فيهم أبدا." (١)

" إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم فقال يا روح الله **لا تفعل فإني** أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب قال فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال إن الله عز و جل أوحى إلي بخمس كلمات وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا فإذا مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع إلي عملك فجعل العبد يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئا فإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلهم يحب أن يجد ريحها وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى ع‍نقه أو قربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول لهم هل لكم أن أفدي نفسي منكم فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه وآمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله عز و جل) ". (٢)

"٩٥ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الديبلي ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا يحيى بن أيوب ، وسريج بن يونس ، وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني قال : حدثنا محمد بن نعيم النيسابوري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز قال : دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري فسأله أبو صرمة فقال : يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله A يذكر العزل ؟ قال : نعم . غزونا مع رسول الله A غزوة المصطلق ، فسبينا (١) كرائم العرب ، فطالت علينا العزبة (٢) ، ورغبنا في الفداء ، فأردنا أن نستمتع ونعزل (٣) ، فقلنا : نفعل ذلك ورسول الله A بين أظهرنا (٤) لا نسأله ، فسألناه فقال : « لا عليكم أن **لا تفعلوا** ، ما كتب الله ، D ، خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون » رواه يحيى بن أيوب المصري وسعيد بن سلمة

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٥٩١/٢

(٢) التوحيد لله عزوجل، ص/١٠٤

بن أبي الحسام وغيرهما عن ربيعة

(١) سبيناهم : أخذناهم أسرى

(٢) العُزْبة : البعد والخفاء

(٣) العزل : عَزْلَ ماء المني عن النّساء حَذَرَ الحمْل

(٤) بين أظهرنا : بيننا." (١)

"عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لا تَفْعَلِي فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ يَكْفِيكُمُوهُ اللَّهُ بِي وَإِنْ يَخْرُجَ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمُوهُ اللَّهُ بِالصَّالِحِينَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُوهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِنَّهُ يَمْشِي فِي الأَرْضِ وَإِنَّ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لِلَّهِ إِلا أَنَّ الْمَسِيحَ عَيْنَهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ. قال أبو بكر هذا باب طويل خرجته في كتاب الفتن في قصة الدجال.

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عُمَرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ أَمَا إِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ يَقْرَأُ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ لا يَقْرَأُ." (٢)

"شيئا ، فقال : يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ، وقال : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله الآية ، وقال : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل@." (٣)

"@ ١٣٤@وقوله : لا ينظر الله تعالى يفهم أي : لا يرحمهم ولا يتحنن عليهم ، ومعناه أن لا يرحم رحمة لا يعذبهم ، ولا يرحمهم رحمة لا يخلدهم في النار ، فيجوز أن لا يرحمهم عند الموت ، ولا يتحنن عليهم فينزل عليهم الملائكة بأن لا خوف عليكم ، ولا انتم تحزنون ، ولم يرحمهم إذا ادخلو حفرهم ، فقد

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/١٢٤

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٦٨

(٣) الإيمان للقاسم بن سلام، ص/٤٣

قيل : ارحم ما يكون الله بعبده إذا دخل حفرته ، ورجع عنه مشيعوه ، ويجوز أن لا يرحمه في قبره ويرحمه في القيامة ، ويجوز أن لا يرحمهم في القيامة ويرحمهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أو يرحمهم بعد أن يدخلهم النار ، ثم يرحمهم بعد أن يدخلهم النار ، ثم يرحمهم بإيمانهم فيخرجهم من النار وقد امتحشوا على ما جاء في الحديث.

|وقوله في الخبر الآخر : فيعمل بعمل أهل النار إنما هو الكفر والجحود والشرك الذي لا يجوز أن يغفره الله تعالى ، لأن أهل النار على الإطلاق هم المخلدون فيها ، ولا يخلد في النار إلا كل كفار اثيم ، فأما أهل الصلاة فهم أهل الجنة على الحقيقة لأنهم إليها صابرون وفيها مخلدون ، ودخولهم النار تأديب لهم وتطهير ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما أهل النار الذي هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ، وأما قوم يريد الله بهم الرحمة فإذا ألقوا فيها اماتهم الحديث ، فأخبر أن أهل النار هم الاشقون الذين يصلون النار الكبرى ، فلا يموتون ولا يحيون وهم الكفار ، وأما أهل الصلاة فليسوا من أهل النار بالحقيقة ، فإذا كان أهل النار هم الكفار كان عمل أهل النار على الإطلاق إنما يكون هو الكفر وسائر المعاصي دون الكفر فليس من عمل أهل النار على الإطلاق ، أو قد يجوز وقوعها من الأولياء وأفاضل المؤمنين ، ولا يجوز وقوع الكفر منهم إذ لا يجامع الكفر والإيمان وقد تجامع المعصية التي هي دون الكفر الايمان ، قال الله تعالى ﴿خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ [التوبة : ١٠٢] وقال الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا توبة نصوحا﴾ [التحريم : ٨] وقال الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف : ٢] وأمثالها في القرآن كثير.." (١)

"@ ٢١٩@وكذلك قولهم في الأخبار المتشابهة لا يردونها رد منكر جاحد ، ولا يتأولونها تأويل متحكم متكلف ، بل يؤمنون بها إيمان مصدق مسلم ، ويروونها رواية فقيه مسلم ، وقد تأولها قوم من فقهاء الصحابة ، والتابعين ، وسائر فقهاء المسلمين ، وعلماء الدين على ما يليق بالله ورسوله من غير تشبيه ، ولا تعطيل ، ولا تكذيب بتحريف تأويل طلبا للحكمة فيها على قدر افهامهم ، ومبلغ عقولهم ، ونور أسرارهم ، وشرح صدورهم ، بانتزاع التأويل من الكتاب والسنة وأقاويل فقهاء الأمة ، وعلى قدر الحكمة التي يهب الله منها من يشاء ويؤتها من يريد ومن أوتيها فقد أوتى خيرا كثيرا.

|فيجوز أن يكون تأويل قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أي لا يزني وهو في حين ما يزني مكاشف في إيمانه ، مشاهد لما آمن به بإيقانه ، بل هو في وقت فعله ذلك عن تحقيق

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٣٤

إيمانه محجوب ، وبغلبة شهوته عن شهود إيقانه مسلوب ، فإيمانه في قلبه من جهة العقد ثابت ، ونور إيمانه من جهة اليقين مطموس ، لأن الموصوفين بالإيمان على ثلاث طبقات ، فمنهم ناطق بكلمة الإخلاص محجوب القلب فيه عن صدق الاخلاص ، فهو مؤمن العلانية كافر السريرة ، قال : الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله﴾ [النساء : ١٣٦] . وناطق بكلمة التقوى منطو في سره على صدق الدعوى ، اقر بلسانه وأخلص لحياته مضطرب الحال فيما يوجبه إيمانه ، فمرة بالجنة موصوف ، وأخرى بالكشوف معروف ، لم يلبس إيمانه بظلم ولم يجرده بيقين شهوده حقيقة علم ، فهو مؤمن العلانية مؤمن السريرة مخلط الفعل ، قال الله تعالى : ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ [التوبة : ١٠٢] ، وقال الله تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف : ٢] ، وقال تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ [المائدة : ١].

|طولب هؤلاء بوفاء ما صحت به عقيدتهم ، وصدقت قولهم سريرتهم ، فدل انهم في حجبة عما نطقوا به واعتقدوه ، ومقر بلا إله إلا الله قد اسقط عن سره ما دون الله ، واقبل بكليته على الله ، واسرع بسيره إلى الله بكشوف إيمانه وصدق إيقانه ، حجبه إيمانه عن كثير من لذاته ، وصرفه إيقانه عن شهواته ، فهو يشاهد ما آمن به كأنه رأي عيانا فيرى ما غلب عن بصره بعين . كما قال حارثة : كأني انظر إلى عرش ربي بارزا ، | ." (١)

"@ ٢٨١ @العرش فأذن لها فسلمت عليه ، وكلمها فوعت ، وأراها فأبصرت ، وألبسها السكينة فسكنت ، وردها بألوان الفوائد وانواء الزوائد ، ولولا ما ألبسهما من السكينة لطارت شوقا وتلاشت في مباهات توحيد الله ، وفنيت تحت أنواع هيبته ، قال الله تعالى : ﴿هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ [الفتح : ٤] ، فبذلك قويت الأسرار وصغت القلوب.

|ففي الحديث دلالة أن الله تعالى يختار ما يشاء ، قال الله تعالى : ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ [القصص : ٦٨] وهو تعالى فضل من أراد في سابق علمه بمشيئته وإرادته ، لا لقوة بدن ولا بكثرة عمل ، والقلب إنما يقوى بما يحدثه فيه ويودعه إياه بعد اختياره له ونظره إليه ، والله تعالى يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، ويصطفى من يشاء ، ويختار ما كان لهم الخيرة ، تعالى الله عما يشركون.

|وقوله صلى الله عليه وسلم : وإن تولوها عليا ولن تفعلوا يجوز أن يكون معناه أن تولوها عليا حين تفضي الخلافة إليه وتصير له ولن تفعلوا أخبر عن الغيب الذي اطلعه الله عليه انهم لا يفعلون ، فكان كما أخبر ،

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢١٩

فتفرقوا فيه فرقا واختلفوا عليه أمما ، فلم يهتدوا ولم يسلكوا الطريق المستقيم ، بل تشتتوا فصاروا شيعا ، فنكثت طائفة ، وقسطت اخرى ، ومرقت ثالثة ، وعصيت رابعة ، ولو ولوها إياه واجتمعوا عليه لوجدوه هاديا لهم إلى الطريق الواضح ، والهدى البين ، مهديا في نفسه لا يسلك من الطريق إلا أهداها ومن المناهج إلا اولاها ، ويسلك بهم الطريق المستقيم الذي كان علي رضي الله عنه يسلكه ويهدي إليه ويستقيم فيه ويقيم عليه.

| حدثنا الحمودي ، حَدَّثَنا حامد بن سهل ، حَدَّثَنا إسماعيل بن موسى ، حَدَّثَنا خلف بن خليفة ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، قال : ذكر الحسن البصري رحمه الله علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : أراهم السبيل ، وأقام لهم الدين إذ تعوج.

| فكأنه قال : إذا افضت الخلافة به ، وانتهت الإمرة إليه ، وليتموه امركم ، عند ذلك يسلك بكم الطريق المستقيم ، ولكنكم لا تفعلون ولم يرو إن شاء الله تعالى أن تولوها إياه بعدي وعلى إثري ، فيكون أول قائم بعدي ، لأنه صلى الله عليه وسلم دلهم على الخليفة بعد وفاته بالأمر له بالإمامة لهم في حياته ، فقال مروا ". | (١)

"[٣٤٩] وَلَعَنَ أَيْضًا اَلْمُتَجَرِّدِينَ (١) فِي إِزَارٍ.

(٢) [٣٥٠] وَنَهَى عَنْ الْمُكَامَعَةِ وَهُوَأَنْ يَتَعَرَّى اَلرَّجُلَانِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ (٣) .

(٤) [٣٥١] وَنَهَى أَنْ يَتَعَرَّى اَلرَّجُلُ فِي بَيْتٍ أَوْ غَيْرِه.

(٥) [٣٥٢] أَوْ يَنْظُرَ إِلَى عَوْرَةِ أَحَدٍ غَيْرُهُ.

---

(١) – قال أبو عبيد: المكامعة في الحديث: أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد اخذ من الكمع والكميع وهو الضجيع "تهذيب اللغة للأزهرى" ٣٣٩/١.

(٢) – لا توجد في (ر).

(٣) – عن المسور ابن مخزمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تمشوا عراة) رواه أبو داود ٣٦٤/٢.

(٤) – عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال: يا نبى الله عوراتنا ما نأتى منها وما نذر؟ قال: احفظ عورتك الا من زوجتك أو ما ملكت يمينك فقلت أرايت إذا كان القوم بعضهم مع بعض قال أن استطعت

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٨١

أن لا يراها أحد فلا يرءاها، قلت: رأيت إذا كان أحدنا خاليا قال الله أحق أن يستحى منه الناس "رواه أبو داود" ٢/ف ٣٦. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا ينظر الرجل إلى عورة الرجل "رواه ابن ماجة" ٢١٧/١ وعبد الرازق في مصنفه بسند غير متصل ٢٤٣/١١ والحميدي ٢٧٨/١.

(٥) – عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء قعود فقال لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ولعل أمراة تخبر ما فعلت مع زوجها.. الحديث وفيه قال: فلا تفعلوا فأنما ذلك مثل شيطان لقى شيطانه في طريق فغشيها والناس وينظرون إليه "أخرجه أحمد" وله شواهد عند أبي شيبة وأبي داود ٣٣٩/١ وابن السنى رقم ٦٠٩ والبزار كما في المجمع ٢٩٤/٤، وغيرهما قال الألباني: فالحديث بهذه الشواهد صحيح أو حسن على الأقل "آداف الزفاف" ص ٦٣.." (١)

"(١) [٣٦٨] وَبَيْعِ مَا لَا تَمْلِكُ وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ.

(٢) [٣٦٩] وَعَنْ ضَرْبِ وَجْهِ اَلدَّابَّةِ وَعَنْ اَلسِّمَةِ (٣) فِيهِ .

[٣٧٠] وَأَنْ يَبْصُقَ (٤) فِي وَجْهِ إِنْسَانٍ .

(٥) [٣٧١] وَأَنْ تَمْنَعَ اَلْمَرْأَةُ زَوْجَهَا اَلْفِرَاشِ.

(٦) [٣٧٢] وَأَنْ يَقُولَ اَلرَّجُلُ مَا لَا يَفْعَلُ وَأَنْ يَعِدَ فَيُخْلِفَ.

(٧) [٣٧٣] وَأَنْ يُحَدِّثَ بِسِرِّ أَخِيهِ.

---

(١) – عن جابر رضى الله عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه "رواه مسلم" ٩٦/١٤ واخراج الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا لعن الله من يسم في الوجه "عزاه السيوطي في الكبير للطبراني" ٥٧٨.

(٢) – وسمه اذا أثر فيه بسمة وكى "المختار" ص ٧٢١. /٨ فيه. /٣ ٣١١ /٣ [٣٧٠] وأن يبصق.

(٣) – في (ر) يبزق.

(٤) – قال رسول ارله صلى الله عليه وسلم (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبانا عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) متفق عليه.

(٥) – قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) الصف آية وقال رسول الله صلى الله

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة وال ديانة لابن بطة، ص/٢٨٨

عليه وسلم (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر) متفق عليه.

(٦) - عن أنس رضى الله عنه قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه "كذا في الترغيب والترهيب للمنذرى" ٤/١٠.

(٧) - قال الله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا). الاسراء آية: ٢٩.." [1]

"(١) [٣٧٤] وَعَنْ اَلْإِسْرَافِ وَالْإِقْتَارِ (٢)

(٣) [٣٧٥] وَأَنْ يَحْزَنَ لِلدُّنْيَا وَيَفْرَحَ لَهَا (٤)

[٣٧٦] وَأَنْ يُطِيعَ عُرْسَهُ (٥) فِي اَلْخُرُوجِ إِلَى اَلْعُرُسَاتِ (٦) والنِّيَاحَاتِ (٧) .

(٨) [٣٧٧] وَالْحَمَّامَاتِ.

[٣٧٨] وَأَنْ يُطِيعَهَا فِي هَوَاهَا.

(٩) [٣٧٩] قَالَ: وَمَنْ أَطَاعَ اِمْرَأَتَهُ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ أَكَبَّتْهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي اَلنَّارِ

---

(١) - . قتر على عياله أبي ضيق عليهم بالنفقة "المختار" ص ٥٢١.

(٢) - قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا هو خير مما يجمعون.) يونس آية ٥٨. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ... الآية) قال: يقول الله يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك "قال قال المنذرى: رواه ابن ماجة والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب الزهد" الترغيب والترهيب ٤/١١٧.

(٣) - الفقرة ٣٤٧ والتي بعدها على هامش (ظ).

(٤) - العرس بالكسر امرأة الرجل "المختار" ص ٤٢٣.

(٥) - في (ر) اخراجها.

(٦) - العرص طعام الوليمة وجمعه أعراس وعرسات المختار ص ٤٢٣.

(٧) - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله

---

[1] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٩٣

واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام "رواه النسائي والترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم" الترغيب والترهيب ١٤٢/١.

(٨) – وهو ضعيف ولذا فقد أورده ابن عراق في تنزيه الشريعه وعزاه للدارمى ٢١٥/٢.

(٩) – في (ر) والمقابر.." [١]

| "

[١٥٩] ابن أبي شيبة قال وحدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن | ابن عبيد الله] عن سعد بن عبيدة] قال : كنت عند ابن عمر فحلف | رجل بالكعبة فقال له ابن عمر رضي الله عنه : ويحك لا تفعل ، فإني | سمعت رسول الله [ ] يقول : ' من حلف بغير الله فقد أشرك أو | كفر ' . |

". [٢]

"٢٥١ – حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الهيثم بن عمران ، حدثنا عمر بن يزيد النصري ، كاتب لنمير بن أوس قاضي دمشق ، قال : بلغ نميرا أنه وقر في صدر هشام بن عبد الملك من قتله غيلان شيء ، فكتب إليه نمير : « لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فإن قتل غيلان من فتوح الله العظام على هذه الأمة » قال الهيثم : وبلغني أن عبادة بن نسي الكندي كتب إلى هشام بمثل كتاب نمير." [٣]

"٤٠٢ – حدثنا محمد بن عثمان بن خالد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره ، أن أبا سعيد الخدري قال : سأل رجل رسول الله A عن العزل (١) فقال : « وتفعلون ذلك ؟ لا عليكم أن لا تفعلوه فإنه ليس نسمة قضاها الله إلا وهي كائنة »

---

(١) العزل : عَزْلَ ماء المني عن النّساء حَذَرَ الحمْل." [٤]

" ٣٠٦ – حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٩٤

(٢) رياض الجنة، ص/٢٣٧

(٣) القدر للفريابي، ص/٢٥١

(٤) القدر للفريابي، ص/٤٠٣

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا أصحاب رسول الله تناصحوا فإنكم إن لا تفعلوا غلبكم عليها يعني الخلافة مثل عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان

٣٠٧ – حدثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد

عن محمد بن سيرين قال والله إني لأراه كان يتصنع لها يعني معاوية على عهد أبي بكر وعمر رضى الله عنهما يعني للخلافة

٣٠٨ – حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن أبي حفصة قال

سمعت عكرمة يقول عجبت من إخواننا بني أمية إن دعوتنا دعوة المؤمنين ودعوتهم دعوة المنافقين وهم ينصرون علينا

٣٠٩ – حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي قال إن معاوية سيظهر عليكم

قالوا فلم نقاتل

قال لابد للناس من أمير بر أو فاجر ." (١)

" ٤٥٨ – حدثنا ابن أبي غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال

قال عمر بن عبد العزيز إذا كان لك إمام يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله فقاتل مع إمامك وإذا كان عليك إمام لا يعمل بكتاب الله ولا سنة رسول الله فخرج عليه خارجي يدعو إلى كتاب الله وسنة رسول الله فاجلس في بيتك

٤٥٩ – حدثنا بقية بن الوليد عن سليمان الأنصاري عن الحسن

عن الأحنف بن قيس قال بايعت علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال فرآني أبو بكرة وأنا متقلد سيفا فقال ما هذا يا ابن أخي قلت بايعت عليا قال **لا تفعل يابن** أخي فإن القوم يقتتلون على الدنيا وإنما أخذوها بغير مشورة قلت فأم المؤمنين قال امرأة ضعيفة

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة

٤٦٠ – حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يا رب أصحابي فيجيبني مجيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١٢٨/١

٤٦١ – حدثنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

عن كعب بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر فتنة حاضرة فمر رجل مقنع رأسه نصف النهار في شدة الحر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا يومئذ على الهدي قال فقمت فأخذت بمنكبيه وحسرت عن رأسه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله هذا قال نعم فإذا هو عثمان رضى الله عنه ." (١)

"البريد الذي بعثه معاوية إلى صاحب الروم يسأله من الخليفة بعد عثمان قال فدعا صاحب الروم مصحفا فنظر فيه قال: بعده معاوية صاحبك الذي أرسلك.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال كان معاوية يسير مع عثمان رضى الله عنهما فجعل الحادي يقول: إن الأمير بعده علي * وفي الزبير خلف رضي فقال كعب ومعاوية يسير في ناحية الموكب على بغلة شهباء الأمير بعده صاحب

البغلة الشهباء.

حدثنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي قال حدثني سفيان بن الليل قال سمعت حسن بن علي يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على معاوية.

حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم عن أبي سالم الجيشاني قال سمعت عليا رضى الله عنه بالكوفة يقول إني أقاتل على حق ليقوم ولن يقوم والأمر لهم قال فقلت لأصحابي ما المقام هاهنا وقد أخبرنا أن الأمر ليس لهم فاستأذناه إلى مصر فأذن لمن شاء منا واعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه طائفة منا.

حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الشام فقال رجل وكيف لنا بالشام يا رسول الله وفيها الروم ذات القرون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أن يكفيها غلام من قريش وأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصاة معه إلى منكب معاوية.

حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا أصحاب رسول الله تناصحوا فإنكم إن لا تفعلوا غلبكم عليها يعني الخلافة مثل عمرو بن

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١٧٤/١

العاص ومعاوية بن أبي سفيان.

حدثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن محمد بن سيرين قال والله إني لأراه كان يتصنع لها يعني معاوية على عهد أبي بكر وعمر رضى الله عنهما يعني للخلافة.." (١)

"بايعت علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال فرآني أبو بكرة وأنا متقلد سيفا فقال ما هذا يا ابن أخي قلت بايعت عليا قال **لا تفعل يابن** أخي فإن القوم يقتتلون على الدنيا وإنما أخذوها بغير مشورة قلت فأم المؤمنين ؟ قال امرأة ضعيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة).

حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يا رب أصيحابي ؟ فيجيبني مجيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

حدثنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن كعب بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة حاضرة فمر رجل مقنع رأسه نصف النهار في شدة الحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا يومئذ على الهدى) قال فقمت فأخذت بمنكبيه وحسرت عن رأسه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا ؟ قال (نعم) فإذا هو عثمان رضى الله عنه.

حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل (١) منها لأنه أول من سن القتل).

حدثنا عيسى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال: كفل من دمها.

حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء يجئ الرجل آخذا بيد الرجل يقول يا رب هذا قتلني فيقول فيم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لفلان قال فيقول فإنها ليست له بؤ بعملك ويجئ الرجل آخذ بيد الرجل فيقول هذا قتلني فيقول فيم قتلته ؟ فيقول لتكون العزة لله قال فيقو ل فإن العزة لي.

حدثنا وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن إبراهيم عن عبد الله قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فإذا غمس يده في دم حرام نزع منه الحياء.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٧٠

(١) الكفل بالكسر الحظ والنصيب.

النهاية لابن الاثير.

(*)." (١)

"

٢٤٠ أخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا الصغاني حدثنا نعيم بن حماد حدثنا بقية عن الأوزاعي وأرطأة قالا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا كذا وكذا فهو الحرام وهو النهي

٢٤١ أخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم إملاء حدثنا الدغولي حدثنا حامد بن سهل الثغري ببغداد

." (٢)

" محمد بن إدريس وراق الحميدي حدثنا الزبير بن بكار حدثني سفيان بن عيينة قال قال رجل لمالك من أين قال من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعاد عليه مرارا قال فإن زدت على ذلك قال **فلا تفعل فإني** أخاف عليك الفتنة قال وما في هذا من الفتنة إنما هي أميال أزيدها قال إن الله يقول ﴿ فليحذر الذين يخالفون ﴾ الآية قال وأي فتنة في هذا قال وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك أصبت فضلا قصر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم

." (٣)

"

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٩٧

(٢) ذم الكلام وأهله، ٢/٧٩

(٣) ذم الكلام وأهله، ٣/١١٥

٣٠٢ أخبرنا أبو يعلى قال ثنا معاذ بن شعبة قال ثنا داؤد بن الزبرقان عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب لأحدكم طعاما وفي رجليه نعلين فلينزع نعليه فانه اروح القدمين وهو من السنة

٣٠٣ أخبرنا أبو يعلى قال ثنا مخلد بن أبي زميل قال ثنا عبيد الله ابن عمرو الرقى عن ايوب عن أبي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى صلاته اقبل عليهم بوجهه فقال اتقرؤن في صلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا فقالها ثلاث مرات قال قائل أو قائلون انا لنفعل قال فلا تفعلوا وليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه

---

(١) ".

"حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد المنعم بن إدريس ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ياأبا الدرداء أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما " .

حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا أبو طارق عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا " .

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام عن الحسن قال : أوحى الله تبارك وتعالى – إلى آدم – صلى الله عليه وسلم بأربع فيهن جماع الأمر لك ولولدك قال : " ياآدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس :

فأما التي لي : تعبدني ولا تشرك بي شيئا

وأما التي لك فعملك أجزيك به أفقر ما تكون إليه .

وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة

وأما التي بينك وبين الناس فتصحبهم بالذي تحب أن يصحبوك به .

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن ابزي قال : كان داود صلى الله عليه وسلم يقول : " أنظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا

---

(١) معجم أبي يعلى، ص/٢٤٥

تفعله إذا خلوت " .

حدثنا أحمد بن بديل الإيامي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا ابن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال : بلغنا أن موسى صلى الله عليه وسلم سأل ربه – جل وعز – فقال : أي رب أي عبادك أعدل ؟ قال : " من أنصف من نفسه " .

حدثنا أبو موسى عمران بن موسى قال قال بعض الحكماء " أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليك وأولاهم بالإنصاف من بسطت بالمقدرة يداه فاستدم ما أوتيت من النعمة بتأدية ما عليك من الحق .." (١)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان حدثنا شجاع بن أشرس ثنا ليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : " اثنتان تمكنان من الجنة من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة " .

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عمارة القرشي ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم : " طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته " .

حدثنا عمر بن شبه قال ثنا سالم بن نوح ثنا يونس عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : " رحم الله عبدا قال فغنم أو سكت فسلم " .

حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا سعيد بن أبي مريم وعمرو بن خالد الحراني قال : أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : دخل ابن عباس البيت فقال : يالسان : قل خيرا تغنم أو اسكت عن سوء تسلم فإنك إن **لا تفعل تندم** .

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يونس بن محمد ثنا جرير بن حازم (ح) . وحدثنا نصر بن داود ثنا أبو سلمة التبوذكي : ثنا جرير عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الرجل قد يتكلم بالكلمة لا يرى أنها تبلغ ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفا " .

حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز أبي سلمة الماجشون عن محمد بن عمرو بن عطاء(١) عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تبارك وتعالى ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله تبارك وتعالى له بها سخطه إلى يوم القيامة " .

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٧٦/١

في نسخة (أ) محمد بن عمرو بن عطاء وصوابه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده كما في جميع المصادر .." (١)

"(١٥٤٠) – أخبرنا ناصر بن سهل بن أحمد أبو سعد الطوسي المعروف بالبغدادي بقراءتي عليه بنوقان قال أبنا الفقيه أبو عبد الله عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي قراءة عليه بمرو ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي أبنا أبو نصر محمد بن حمدويه المطوعي ثنا محمود بن آدم ثنا سفيان بن عيينة الهلالي عن عمرو بن دينار عن أبي العباس يعني الشاعر واسمه السائب بن فروخ سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ بأنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى قال **لا تفعل فإنك** إذا فعلت ذاك هجمت عينك ونفهت نفسك إن لعينك حقا ولجسدك حقا ولأهلك عليك حق فصم وأفطر وقم ونم . أخرجه البخاري عن علي بن المديني ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة جميعا عن سفيان .

(١٥٤١) – أخبرنا ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو الفتح النجار بقراءتي عليه بدمشق قال أبنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قال أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت ثنا يحيى بن أبي طالب أبنا عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن إبراهيم ومسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نره طلاقا كذا قال وإنما يرويه الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعن مسلم عن مسروق كلاهما عن عائشة وقد أخرجه مسلم عن أبي الربيع الزهراني عن إسماعيل بن زكريا عن الأعمش كذلك .." (٢)

"١٨٣- أخبرنا ابن المخبزي قال حدثنا ابن حبابة قال حدثنا البغوي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا سلمة بن الفضل #٦٨٤# الأبرش قال حدثنا إسماعيل بن مسلم عن عبد الملك بن جريج عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال أرسل عثمان بن عفان إلى رجل فأتاه فقال له : إنه بلغني أنك تقول الشعر قال نعم ، قال : **فلا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا يريه – يعني : يحرق جوفه – " .." (٣)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٩٨/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٢١٨/٢

(٣) مشيخة قاضي المارستان، ٦٨٣/٢

"١٨٦- أخبرنا أبو الفرج ابن المخبزي قال أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة قال حدثنا أبو القاسم البغوي قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا أرطاة بن حبيب الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفدا إلى اليمن فأمر عليهم أميرا منهم وهو أصغرهم فمكث أياما لم يسر فلقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال : " يا فلان أما انطلقت ؟ " قال : يا رسول الله أميرنا يشتكي رجله . فذهب إليه يعوده أو بعث إليه شك يحيى ، فقال : " مالك ؟ " قال : اشتكت رجلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بسم الله وبالله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها " مرارا فبرأ الرجل . فقال له شيخ : يا رسول الله تؤمره علينا وهو أصغرنا ؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن فقال الشيخ : يا رسول الله لولا أني أخاف أن أتوسده ولا أقوم به لتعلمته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " **لا تفعل** ! تعلم القرآن فإنما مثل القرآن مثل حب ملأته مسكا ثم أوكيته وكاء شديدا فإن فتحته فتحت مسكا #٦٨٨# وإن تركته تركت مسكا فذلك مثل القرآن إن قرأت به وإلا كان في صدرك " .." (١)

"٥٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن عريبة قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك إملاء قال حدثنا أحمد بن الوليد بن الفحام قال حدثنا الأسود بن عامر قال أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السوائي يحدث عن أبيه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فإذا رجلان قاعدان حين صلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصليا فدعا بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال : " ما منعكما أن تصليا ؟ " قالا : #١١١٥# صلينا في رحالنا ، قال : " **فلا تفعلا** ، إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الإمام فصليا معه فإنها لكما نافلة " . ثم قام الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدتها أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك .

آخر حديث أبي عبد الله بن عريبة." (٢)

"حاجتي أن يعزلك عن المسلمين فقال **لا تفعل يا** أبا الحسن فقال عزلك صلاح للمسلمين

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ٦٨٧/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ١١١٤/٣

" (١)

" ٥٦ – عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين قال سألت أبا سعيد الخدري عن العزل فقال قد كان ذلك يفعل في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فسئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الرجل تكون له النزأة ترضع ولدها فيعزل عنها كراهية أن تحمل وتكون له الأمة فيصيب منها ويعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا عليكم ألا تفعلوا فإنما هو القدر ." (٢)

"١٢٣١ – نا جعفر ، نا عمر بن حفص ، نا ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس قال : رأى رسول الله A طعاما . فقال : لمن هذا الطعام ؟ قال العباس : يا رسول الله للحبشة أطعمهم وأكسوهم ، فقال له رسول الله A : يا عمي **لا تفعل** ، فإنهم إن جاعوا سرقوا ، وإن شبعوا زنوا." (٣)

"١٦٦٩ – نا أبو عثمان ، نا عباس العنبري وغيره قالوا : نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي A : أن عيسى نظر إلى رجل يعمل المعاصي ، فقال له : يا هذا اتق الله ، **ولا تفعل** ، فقال : يا روح الله لم أفعل ؟ فقال عيسى : صدق الله ، وكذب بصري." (٤)

"١٨١٢ – نا الترقفي ، نا زيد بن يحيى ، نا ابن ثوبان ، أخبرني أبي ، عن مكحول ، عن قزعة ، وابن محيريز ، عن أبي سعيد الخدري قال : مر علينا رسول الله A ، ونحن نذكر العزل قال : ما كنتم تذكرون ؟ قلنا : العزل يا رسول الله ، قال : لا عليكم ألا تفعلوا ، فإنه ما قدر الله أن يخلق في صلب (١) بشر خلقه

---

(١) الصلب : ظهر الإنسان." (٥)

"٢٣٢٥ – نا نجيح بن محمد بن الحسن أبو عبد الله الزهري القاضي ، بالكوفة ، نا أحمد بن يحيى بن المنذر الكندي الأحول ، نا أيوب بن زياد بن النجار اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال ناس من أصحاب رسول الله A : لو نعلم أحب الأمور إلى الله تعالى

---

(١) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٤٧

(٢) مشيخة ابن طهمان، ص/١١١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٣/٢٣٥

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٤/١٧٦

(٥) معجم ابن الأعرابي، ٤/٣٢٠

اتبعناها ، فأنزل الله D : سبح لله ما في السموات وما في الأرض ، وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (١)

---

(١) سورة : الصف آية رقم : ١." (١)

" مريم الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله قال ما ترى في العزل فقال له رسول الله أنت تخلقه أنت ترزقه أقره مقره فإنما هو القدر // رواه أحمد وابن أبي عاصم ورواه النسائي قال الألباني // حديث ضعيف //

١٤٣٢ - حدثنا ابن مخلد قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا شاذان قال حدثنا شعبة قال أخبرني أنس بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم إنما هو القدر يعني العزل // أخرجه مسلم وأبو دواد الطيالسي والدارمي وأحمد وابن أبي عاصم //

١٤٣٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا العباس بن ." (٢)

" الباب العاشر باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٦٩ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف البيع قال حدثنا عبد الرحمن ابن خلف قال حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال أخبرني أبو إسحاق قال قال الحارث عن علي رضي الله عنه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ووضع يده على فيه

١٥٧٠ - حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة أن أصحاب علي قالوا إن هذا الرجل في حرب وإلى جنب عدو وإنا لا نأمن أن يغتال فلو حرسه منا كل ليلة عشرة قال وكان علي إذا صلى العشاء لزق بالقبلة فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم انصرف إلى أهله فصلى ذات ليلة ثم انصرف فأتى عليهم فقال ما يجلسكم هذه الساعة قالوا جلسنا نتحدث قال لتخبرونني فأخبروه فقال من أهل السماء تحرسوني أومن أهل الأرض قالوا نحن أهون على الله من ان نحرسك من أهل السماء لا بل نحن نحرسك من أهل الأرض قال فلا تفعلوا

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٥/٣٣٤

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٢/٤٢

إنه إذا قضي أمر من السماء عمله أهل الأرض وإن علي من الله جنة حصينة إلى يومي هذا ثم تذهب وإنه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يستيقن غير ظان أنه ما أصابه لم ." (١)

" ٢٤٠ – أخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا الصغاني حدثنا نعيم بن حماد حدثنا بقية عن الأوزاعي وأرطأة قالا ما قال رسول الله لا تفعلوا كذا وكذا فهو الحرام وهو النهي

٢٤١ – أخبرنا محمد بن محمد بن محمود حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم إملاء حدثنا الدغولي حدثنا حامد بن سهل الثغري ببغداد ." (٢)

" محمد بن إدريس وراق الحميدي حدثنا الزبير بن بكار حدثني سفيان بن عيينة قال قال رجل لمالك من أين قال من حيث أحرم رسول الله فأعاد عليه مرارا قال فإن زدت على ذلك قال **فلا تفعل فإني** أخاف عليك الفتنة قال وما في هذا من الفتنة إنما هي أميال أزيدها قال إن الله يقول فليحذر الذين يخالفون الآية قال وأي فتنة في هذا قال وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك أصبت فضلا قصر عنه رسول الله أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من اختيار الله واختيار رسول الله ." (٣)

"وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا(١).

باب العزل

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْعَزْلِ فَقَالَ أَوَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْضِ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلا هِيَ كَائِنَةٌ(٢).

باب التخيير

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا(٣).

باب الطلاق

عن يُونُس بْن جُبَيْرٍ قال: سألت ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن رجل طلق امرأته وهي حائض، فَقَالَ: هل تعرف عبدالله بن عمر؟ فإنه طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فسأل عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا،

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٣٥/٢

(٢) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ٧٩/٢

(٣) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ١١٥/٣

قال: قُلْتُ: فيُعتدُّ بتلك التطليقة؟ قَالَ: فمه، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ(٤)، واللفظ للترمذي.

---

(١) أحمد ح٤٧١٢، البخاري ح٥١٧٣، مسلم ح٣٥٠٩، ابن ماجه ح١٩١٤، أبو داود ح٣٧٣٦، الترمذي ح١٠٩٨، النسائي في الكبرى ح٦٦٠٩.

(٢) أحمد ح١١٥٦٦، البخاري ح٢٥٤٢، مسلم ح٣٥٤٦، ابن ماجه ح١٩٢٦، أبو داود ح٢١٧٢، الترمذي ح١١٣٨، النسائي في الكبرى ح٩٠٨٦، وفي الصغرى ح٣٣٢٩ بلفظ: لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ.

(٣) أحمد ح٢٤٦٨٤، البخاري ح٥٢٦٢، مسلم ح٣٦٨٨، ابن ماجه ح٢٠٥٢، أبو داود ح٢٢٠٣، الترمذي ح١١٧٩، النسائي ح٣٤٤٧.

(٤) أحمد ح٥٠٢٥، البخاري ح٥٣٣٣، مسلم ح٣٦٦٤، ابن ماجه ح٢٠٢٢، أبو داود ح٢١٨٤، الترمذي ح١١٧٥، النسائي ح٣٤٠١.." (١)

"أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين باب في الإمام يصلي جالسا أخبرنا أبو يعلى حدثنا حوثرة بن أشرس العدوي حدثنا عقبة بن أبي الصهباء عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من أصحابه فقال ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال ألستم تعلمون أن من أطاعني فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتي قالوا بلى نشهد أن من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك قال فإن من طاعة الله طاعتي ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم وإن صلوا قعودا فصلوا قعودا أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه فدخلنا عليه نعوده فوجدناه في مشربة لعائشة يسبح جالسا فقمنا خلفه فسكت عنا ثم أتيناه مرة أخرى فوجدناه يصلي المكتوبة فقمنا خلفه فأشار إلينا فقعدنا فلما قضى الصلاة قال إذا صلى الإمام جلوسا فصلوا جلوسا وإذا صلى قائما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما تفعل أهل فارس بعظمائها (قلت) حديث جابر في الصحيح

---

(١) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/٥٩

باختصار أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الأعمش فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال يقومون وهو جالس باب نسخ ذلك أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن
مسروق عن عائشة." (١)

"باب فيمن صلى في أهله ثم وجد الناس يصلون أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني الديل يقال له بشر بن محجن عن محجن بن الأدرع أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تصلي مع الناس ألست برجل مسلم قال بلى يا رسول الله ولكني قد كنت صليت في أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن الصباح الدولابي حدثنا هشيم أنبأنا يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف من منى فلما قضى صلاته إذا رجلان في آخر الناس لم يصليا فأتى بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا قالا يا رسول الله كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا يعلى بن عطاء فذكر بإسناده نحوه باب الصلاة مع من قصد الجماعة فوجدهم قد صلوا أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسرة بالبصرة حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا وهيب بن خالد عن سليمان الناجي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من يتصدق على هذا فيصلي معه أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي
حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن سليمان الناجي (قلت) فذكر نحوه أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا وهيب بن خالد عن سليمان الناجي فذكر نحوه." (٢)

---

(١) موارد الظمآن، ص/١٠٨

(٢) موارد الظمآن، ص/١٢٢

"أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس حدثنا جعفر بن ميمون قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وما تيسر أخبرنا عمر بن سنان حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ أحد منكم معي آنفا فقال رجل نعم أنا يا رسول الله فقال إني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن الحسن بن يونس بن أبي شيخ بكفر توثا من ديار ربيعة حدثنا إسحاق بن رزيق الرسعني حدثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فذكر نحوه أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن من سمع أبا هريرة (قلت) فذكر نحوه إلا أنه قال قال الزهري فانتهى المسلمون فلم يكونوا يقرءون معه أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب قلت فإن كنت خلف الإمام قال فأخذ بيدي فقال اقرأ بها في نفسك أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا فرج بن رواحة حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه." (١)

"أخبرنا أبو يعلى حدثنا مخلد بن أبي زميل حدثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب فذكر نحوه أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري حدثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق حدثنا مكحول عن محمود بن الربيع وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال إني لأراكم تقرءون قلنا أجل والله يا رسول الله قال فلا تفعلوا هذا إلا بأم الكتاب فإنه لا صلاة لمن لا يقرأ بها (قلت) في الصحيح طرف من آخره أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي ويزيد بن هارون عن ابن إسحاق فذكر نحوه (قلت) ويأتي حديث رفاعة بن رافع في قراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة في صفة

---

(١) موارد الظمآن، ص/١٢٦

الصلاة أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثنا عمرو بن الحارث حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال أخبرني محمد بن سلم عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال آمين (قلت) له حديث في الصحيح في التأمين غير هذا باب منه في القراءة في الصلاة أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو بكر الحنفي عن الضحاك بن عثمان حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج حدثنا سليمان بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان أمير كان بالمدينة قال سليمان فصليت أنا وراءه فكان يطيل في الأوليين من صلاة الظهر ويخفف في الأخريين ويخفف العصر ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا الحسين بن حريث حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهم في المغرب بالذين كفروا وصدوا عن سبيل الله." (١)

"أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك ببغداد حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي الأحوص

عن أبي ذر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب أن أبا الأحوص حدثه فذكر نحوه أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى الشحام بالرقة حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا الربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن عن داود بن أبي هند عن أبي صالح مولى أبي طلحة قال كنت عند أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ذو قرابتها شاب ذو جمة فقام يصلي فلما أراد أن يسجد نفخ فقالت **لا تفعل فإن** رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لغلام لنا أسود يا رباح ترب وجهك باب صفة الصلاة أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط حدثنا أبي وبندار قال حدثنا يحيى القطان عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع ح وأخبرنا جعفر حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي أحسبه عن أبيه عن رفاعة الزرقي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف فسلم عليه فقال له رسول الله

(١) موارد الظمآن، ص/١٢٧

صلى الله عليه وسلم أعد صلاتك فإنك لم تصل فقال يا رسول الله كيف أصنع فقال إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فكبر لسجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة." (١)

"أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيداء أنبأنا عمرو بن عثمان القرشي حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على رجل فقال اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فأعذه من فتنة القبر وعذاب النار أنت أهل الوفاء والحمد اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم باب الصلاة على القبر أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري عن خارجة بن زيد بن ثابت

عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع إذا هو بقبر فسأل عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال أفلا آذنتموني بها قالوا كنت قائلا صائما قال فلا تفعلوا لا أعرفن مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا آذنتموني به فإني صلاتي عليه رحمة قال ثم أتى القبر فصففنا خلفه وكبر عليه أربعا أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت وكان قد شهد بدرا وزيد لم يشهد بدرا فذكر نحوه باختصار أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شريك عن عثمان بن حكيم فذكر نحوه باختصار أيضا باب الصلاة على الغائب أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي وكبر عليه أربعا." (٢)

"كتاب الأيمان والنذور باب في الحلف أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو الشعثاء هو علي بن الحسين الواسطي حدثنا أبو معاوية عن بشار بن كدام عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحلف حنث أو ندم باب فيما يحلف به وما نهى عن الحلف

---

(١) موارد الظمآن، ص/١٣١

(٢) موارد الظمآن، ص/١٩٣

به أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك **لا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد أشرك أخبرنا عبد اللہ بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال حلفت باللات والعزى فقال أصحابي قلت هجرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن العهد كان قريبا وحلفت باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا إله إلا الله وحده ثلاثا ثم اتفل عن يسارك ثلاثا
وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف على يمين لم يحنث حتى نزلت كفارة اليمين فقال صلى الله عليه وسلم لا أحلف على يمين فأوى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني." (١)

"باب في حق الزوج على المرأة أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا جعفر بن عون حدثنا ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن نهار العبدي عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل بابنة له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه ابنتي قد أبت أن تتزوج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أطيعي أباك فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على الزوجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن إلا بإذنهن أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عن ابن أبي أوفى قال لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسول الله قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لبطارقتهم وأساقفتهم فأردت أن أفعل ذلك بك قال **فلا تفعل فإني** لو أمرت شيئا أن يسجد لشئ لأمرت

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٨٦

المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفسي بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الأنصار فإذا فيه جملان يضربان ويرعدان فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما بالأرض فقال من معه يسجد لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ولو كان أحد ينبغي له أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه أخبرنا أحمد بن

علي بن المثنى حدثنا عبيد بن عبيد بن جناد الحلبي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن رفيع عن حزام بن حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء ذات يوم فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وقال إن منكن من تدخل الجنة وجمع أصابعه ومنكن حطب جهنم وفرق بين أصابعه فقالت الماردة أو الماردية ولم ذاك يا رسول الله قال تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتسوفن الخير." (١)

"كتاب الحدود باب الستر على المسلمين والغض عن عوراتهم أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث حدثنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني عن كعب بن علقمة عن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة بن عامر قال قلت لعقبة بن عامر إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع الشرط ليأخذوهم قال **لا تفعل وعظهم** وهددهم قال إني نهيتهم فلم ينتهوا وإني داع الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك **لا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة في قبرها أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السختياني ببغداد ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي قالا حدثنا محمود بن آدم حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع وقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تؤذوا المسلميِن ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم فإنه من يطلب عورة المسلم يطلب الله عورته ومن يطلب الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته ونظر ابن عمر يوما إلى البيت فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف حدثنا إسحاق بن منصور ومحمد بن سهل بن عسكر قالا حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣١٤

أو كدت أن تفسدهم قال يقول أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها باب فيمن لا حد عليه أخبرنا أبو يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الغلام حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق." (١)

"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي يريد فرفع صوته فقال أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتواثب الناس عن دوابهم فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني عبد الله بن سلام قال جلست في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله عن أي الأعمال أحب إلى الله قال فهبنا أن يسأله منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفردنا رجلا رجلا لم يتخط غيرنا فلما اجتمعنا عنده أومأ بعضنا إلى بعض لأي شئ أرسل إلينا وفزعنا أن يكون نزل فينا فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال فقرأها من فاتحتها إلى خاتمتها ثم قرأ يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها وقرأ الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها وقرأ الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال أن عبد الله بن يحيى بن سالم حدثه عن عون بن عبد الله بن عتبة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أي الأعمال أفضل يا رسول الله قال إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وحج مبرور ثم سمع نداء في الوادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال وأنا أشهد وأشهد أن لا يشهد بها أحد إلا برئ من الشرك أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا عبدة بن سليمان حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

(١) موارد الظمآن، ص/٣٥٩

عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور قال أبو هريرة حجة مبرورة تكفر خطايا سنة (قلت) لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا." (١)

"أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان أنبأنا وهب بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا إليه فإذا حسين مع الصبيان يلعب فاستقل أمام القوم ثم بسط يده فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا عمارة بن زاذان حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد فبينا هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي فطفر فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله فقال له الملك تحبه قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجاء سهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول إنها كربلاء أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال بلغ ابن عمر وهو بمال له أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة فقال إلى أين فقال هذه كتب أهل العراق وبيعتهم فقال **لا تفعل فأبى** فقال له ابن عمر إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وإنكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يريده بكم فأبى فاعتنقه ابن عمر وقال استودعتك الله والسلام أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم عن خلاد بن أسلم حدثنا النضر ابن شميل حدثنا هشام بن حسان عن حفصة قالت حدثني أنس بن مالك قال كنت عند ابن زياد إذ جئ برأس الحسين فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٨٣

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٥٤

"باب منه أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب حدثني سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وأكثر له من الدنيا باب فيما قل وكفى أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا سلام ابن مسكين حدثنا قتادة عن خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتها لا ملكان يناديان يسمعان من على الأرض غير الثقلين أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا غربت الأرض إلا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا باب فيمن تفرغ لطاعة الله تعالى أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي حدثنا علي بن خشرم أنبأنا عيسى بن يونس عن عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك **وإلا تفعل ملأت** يديك شغلا ولم أسد فقرك." (١)

"باب فيما كرهه الله تعالى من العبد أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر من كتابه حدثنا عمر بن شيبة حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كره الله منك شيئا فلا تفعله إذا خلوت باب ما جاء في الرياء أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك أخبرنا أبو يزيد عمر القرشي بالبصرة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن بكر فذكر بإسناده نحوه أخبرنا محمد بن إبراهيم الدوري أو البزوري بالبصرة حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر بالنصر والسناء والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله بن المبارك قال أنبأنا حيوة بن شريح قال حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦١٣

أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا الأصبحي حدثه أنه دخل مسجد المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا قالوا أبو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت." (١)

"وأخرجه الحاكم (٣ | ٧٤) من طريق الأسود بن عامر بن شاذان ثنا شريك بن عبد الله عن عثمان بن عمير عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله لو استخلفت علينا ؟ قال : إن استخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب قالوا : لو استخلفت علينا أبا بكر قال : إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا في أمر الله ضعيفا في جسده قالوا : لو استخلف علينا عمر قال : إن استخلفه عليكم تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم . قالوا : لو استخلفت علينا عليا؟ قال : إنكم لا تفعلوا ، و إن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم .

عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان

وضعفه الذهبي يعثمان بن عمير أبي اليقظان

٤٢- عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنها ستكون أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منا ولست منهم ولا يرد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وسيرد علي الحوض .

أحمد (٥ | ٣٨٤) من طريق إسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال أو عن غيره عن ربعي .

وهذا إسناد صحيح إن شاء الله .

وتابع حميد عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة

الطبراني في الكبير (٣ | ١٦٧)

وللحديث شواهد

عن أبي بكر بن عياش عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض .

أحمد (٢ | ٩٥) وإبراهيم هو ابن قعيس ضعيف

٤٣-عن حذيفة قال: إنكم لتكلمون كلاما إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق .

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦١٨

أحمد (٥ | ٣٨٤) من طريق ليث عن بلال عن شتير بن شكل وعن صلة بن زفر وعن سليك بن مسحل الغطفاني قالوا : خرج علينا حذيفة

وهذا إسناد ضعيف ليث بن أبي سليم اختلط كثيرا فترك حديثه وله شواهد." (١)

"ص -٤٦- ... الثاني: يلزم منه ارتفاع التكاليف بأسرها لأنها إنما أوجبت بكلام الله تعالى، وهذا غير كلام الله ومحال أن يكون هذا غير كلام الله، فإن في فتح هذا الباب مفسدة عظيمة.

الثالث: لو لم يكن المراد ما ذكرنا، للزم منه العبث في قوله ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ﴾ [التوبة:٦] إذ الإجارة حينئذ تكون حاصلة بغير كلام الله، أو يلزم منه المحال، فإن سماع القائم بالنفس مع كونه قائماً محال،وكذلك قوله تعالى:﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ﴾(البقرة)(٧٥)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم"إن قريشاً منعتني أن أبلغ كلام الله ربي"١ وليس المراد بهذا إلا ما ذكرنا.

الرابع: لو لم يكن ما ذكرناه ثابتاً،لما ثبتت هذه الأحكام من وجوب تعظيم المصحف واحترامه، وتحريم مسه إلا على طهارة، حتى أنه نقل عن جماعة من العلماء والزهاد رحمهم الله، أنهم ما دخلوا بيتاً فيه مصحف إلا على طهارة، لأن هذه الأمور **لا تفعل طبعاً** إلا لكلام الله تعالى إما بالإجماع أو الدوران، لا يقال يفعل ذلك لدلالتها على القديم، لأنا نقول: فكتب الحديث والفقه والتفسير تدل على ما يدل عليه من الحل والحرمة، والمجموع منتف عليه.

الخامس: لو لم يكن هذا المنزل غير كلام الله تعالى على الحقيقة لما انعقدت يمين الحالف به، ضرورة عدم الانعقاد بالمحدثات واليمين منعقدة فيها إذا قال: وما في المصحف من كلام الله. كيف والتحليف بالمصاحف من لدن الصحابة إلى زماننا هذا شائع بين الناس من غير إنكار فيكون ذلك إجماعاً.

السادس: لو قيل لقارئ يقرأ آية: أنه يقرأ كلام الله،لا يخطأ فيه هذه القضية

---

١ رواه أبو داود (٤٧٣٤)والترمذي (٢٩٢٥)والنسائي في"الكبرى"(٧٧٢٧)وابن ماجة (٢٠١)وأحمد (١٤٧٧٠)والدار مي (٣٢٣٢)من حديث جابر بن عبد الله .

قال الترمذي:هذا الحديث غريب صحيح.." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٣٩

(٢) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٤٦

"٥ – حدثنا يعلى ، مولى آل الزبير المكي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن قيلة أم بني أنمار ، Bها ، قالت : أتيت النبي A وأنا متوكئة على عصاي والنبي A يقصر في بعض عمرته فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة أشتري وأبيع ، فإذا أردت أن أشتري الشيء أعطيت به أقل مما أريد أن أشتري ، ثم أزيد ، ثم أزيد ، حتى آخذه بالذي أريد ، فإذا أردت أن أبيع الشيء سألت به أكثر مما أريد أن آخذه به ثم نقصت منه حتى أبيعه بالذي أريد أن أبيعه قال : « لا عليك يا قيلة ألا تفعلي ، إذا أردت أن تشتري الشيء فأعط به الذي تريدين أن تأخذي به ، أعطيت أم منعت ، فإذا أردت أن تبيعي الشيء فسلي به الذي تريدين أن تبيعي ، أعطيت أم منعت »." (١)

"٤٩ – حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، أنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ، عن أم سلمة ، قالت : لما توفي أبو سلمة تهيأت أن أبكي ، فقال رسول الله A : « فاعلة ماذا ؟ » ، قالت : قلت : يا رسول الله ، أبو سلمة أبكي عليه ، فقال النبي A : « لا تفعلي ، فإن لأهل الميت عند ميتهم ما دعوا به »." (٢)

| "

٣٠ / ٩ – حدثنا هارون بن أبي بردة ، ثنا يونس عن ابن إسحق عن يزيد | ابن عبد الله بن قسيط ووالده إسحق بن يسار عن أشياخ من بني عمرو بن | عوف ، قالوا : | | غلا السعر ، فقال رسول الله [ ] : (أي أهل المدينة | أكثر تمرا) ؟ قالوا : أبو لبابة . فقال رسول الله [ ] : (يا أبا | لبابة ، ارفع في السعر يرفع الناس معك) . فقال : لا أفعل . فقال الناس : يا | رسول الله ، استسق لنا . فقال أبو لبابة : **لا تفعل يا** رسول الله ، فإن تمري | بالمربد ، فقال رسول الله [ ] : (اللهم اسقنا غيثا يحمل تمر | أبي لبابة حتى يخرج من [ثعلب] المربد ، ولا يجد شيئا يسد به إلا إزاره) . | فأرسل الله تبارك وتعالى السماء ، وخرج أبو لبابة فوجد التمر قد احتمله الماء ؛ | فهو يخرج من [ثعلب] المربد ، فذهب يلتمس شيئا يسد به ؛ فلم يجد إلا | إزاره ، فأطلقه فجعل يسد به ، ويقول : صدق الله وبلغ رسوله . | | فزعم الزهري قال : بلغ رسول الله [ ] أن أبا لبابة كان | يقول للسماء : [اجدبي] لتمرة عنده كثير ، فدعا الله بهذا الدعاء . |

---

(١) جزء من حديث لوين، ص/٦

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/٥٠

". (1)

"و فعلت كذا فأنزل الله عز و جل ﴿ لم تقولون ما لا تفعلون ﴾

.(٣٨)

لأن الرقة لا تتسع انظر البقية مع فهارس الجزء .

أخبر المراقب عن هذا الرد

١٤٢٣/٢/٣ هـ ١١:٤١ صباحاً

(٢)الكاتب : أبو تيمية إبراهيمالمشاركات ٦٧١ (غفر الله

له و لوالديه)

جزء ابن هامل ، التتمة مع الفهارس)

١٧- و به قال أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى حدثنا أبو

القاسم عبد الله بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور بن

شاهنشاه البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري إملاء في

شعبان سنة ثمان و عشرين و مئتين قال حدثنا هشام بن عبد

الله بن عكرمة المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

أن رسول اللهصلى الله عليه وسلمقال :" إلتمسوا الرزق في خبايا الأرض "(٣٩)

١٨- و به قال أبو القاسم ابن الجراح حدثنا أبو القاسم أيضا

حدثنا محمد بن جعفر الوركاني حدثنا سعيد بن ميسرة البكري

عن أنس بن مالك قال : "كان النبي صلى الله عليه وسلمإذا صلى على جنازة كبر

عليها أربعا و إنه كبر على حمزة سبعين تكبيرة "(٤٠)

١٩- و به قال أبو القاسم حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا

نقاط بن عبدالله حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة

أن النبيصلى الله عليه وسلم قال : " الولاء لمن أعتق " (٤١)." (2)

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/٢٨٧

(٢) جزء للحافظ ابن هامل، ص/١٢

(١)

"@ ٢١٧ @ قال إن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر صلاة أو صدقة وحملك عن الضعيف صلاة و إنحاءك القذر من الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة # ٢٧٦ - (١٩) حدثنا جعفر حدثنا محمد بن يونس بن موسى حدثنا سعيد بن عامر حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال كان رجل بطال يدخل على الإمراء فيضحكهم فقال له جدي **لا تفعل فإنه** حدثني بلال بن الحارث قال سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله (عز وجل) لا يدري كنه ما بلغت فيسخط الله عز وجل عليه بها إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتلكم بالكلمة من رضا الله تعالى لا يدري كنه ما بلغت فيرضى الله تعالى بها عنه إلى يوم القيامة

@ ٢١٨ @ # ٢٧٧ - (٢٠) حدثنا جعفر حدثنا بن محمد بن مروان حدثنا أبي حدثنا يحيى بن يعلى عن أبيه عن غيلان عن منصور الواسطي عن ابن سيرين عن معبد الجهني قال كان رسول الله يصلي الغداة فجاء رجل أعمى وقريب من مصلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] بئر على / رأسها جلة قال فجاء الأعمى يمشي حتى وقع فيها قال فضحك بعض القوم وهم في الصلاة فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] بعدما قضى الصلاة من كان يضحك منكم فليعد الوضوء وليعد الصلاة

@ ٢١٩ @ # ٢٧٨ - (٢١) حدثنا جعفر حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي بالرقة حدثنا موسى بن مروان حدثنا المعافى قال حدثنا الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت قال قلت لأنس بن

---

(١) جزء للحافظ ابن هـ ا مل، ص/١٩

مالك حدثنا بما سمعت من رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ولا تحدثنا عن غيره قال كان النبي [صلى الله عليه وسلم] يلبس الصوف ويركب الحمار ويجلس على الأرض وثيابه عليها ويجيب دعوة المملوك ويعتقل العنز فيحلبها وسمعته [صلى الله عليه وسلم] يقول لو دعيت إلى كراع لأجبت." (١)

"@ ٢٤٧ @ # ٣٣٠ - (٧٣) حدثنا عثمان حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي البرتي حدثنا أبو حذيفة حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال إن سليمان عليه السلام كان لا يصلي صلاة إلا وجد شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك ؟ فتقول كذا وكذا فيقول لما أنت ؟ فتقول لكذا وكذا فإن كانت لغرس غرست وإن كانت لدواء عمل ذلك فصلى ذات يوم فإذا شجرة نابتة بين يديه قال ما اسمك ؟ قالت الخرنوب أو الخروب - شك القاضي البرتي - فقال لما أنت ؟ فقالت لخراب هذا البيت فقال سليمان اللهم عم على الجن / موتي حتى يعلم الإنس أن الجن كانوا لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصا ثم توكأ عليها حولا وهم لا يعلمون قال ثم أكلتها الأرضة فسقط فعلموا عند ذلك بموته فشكرت ذلك الأرضة قال فأين ما كانوا يأتونها بالماء وقال وقدروا مقدار أكلها العصا فكان سنة

@ ٢٤ ٨@ # ٣٣١ - (٧٤) حدثنا عثمان حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي حدثنا الحارث بن منصور حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ولكن امشوا وعليكم السكينة وصلوا ما أدركتم واقضوا ما فاتكم # ٣٣٢ - (٧٥) حدثنا عثمان حدثنا أحمد بن الوليد الفحام حدثنا الأسود بن عامر أخبرنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السوائي يحدث عن أبيه أنه صلى مع النبي [صلى الله عليه وسلم] صلاة الصبح فإذ رجلان قاعدان حين صلى النبي [صلى الله عليه وسلم] في ناحية المسجد فلم يصليا فدعا بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا ؟ قالا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم رأيتما الإمام فصليا معه فإنها لكم نافلة ثم قام الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدت٥ا أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك." (٢)

"@ ٢٨٧ @ شيئا إلا أعطاه إياه قيل يا رسول الله أي ساعة هي ؟ قال من حين يقوم الإمام إلى أن ينصرف من صلاته # ٣٧٨ - (٤٠) حدثنا أحمد بن علي الخزاز المقرئ قال حدثنا محمد بن بكار

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٧٠

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٨٤

أبو جعفر قال حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن عبد الملك بن عمير / عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة قال نادى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ذات يوم حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال ألا هل عسى رجل يبيت بعياله رواء ويبيت جاره طاويا ألا هل عسى رجل منكم أن يحدث ما يخلو به مع امرأته ألا هل عسى امرأة منكن أن تحدث النساء بما تخلو به مع زوجها فقامت امرأه ربعة سفعاء الخدين فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن قال فقال لا تفعلوا ولا تفعلن إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس ينظرون ألا هل عسى رجل يرد عن باب الجنة بعد النظر إليها قالوا يا رسول الله (وبم ؟) ذاك ؟ قال ملء كف من دم امرئ
@ ٢٨٨ @ مسلم أصابه حراما أو قال بغير حق # ٣٧٩ - (٤١) حدثنا موسى بن سهل الوشاء قال أخبرنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيو ما خلقتم # ٣٨٠ - (٤٢) حدثنا الحسن بن سلام السواق قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي [صلى الله عليه وسلم] ! ٢ [1] ٢ ! [الواقعة ٨٢] قال شكركم يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ونجم كذا وكذا # ٣٨١ - (٤٣) وإن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] كان يواصل من السحر إلى السحر." (٢)

"حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا الجوهري ثنا الحسين بن الفرح ثنا سفيان بن معاذ بن معاذ قال: كلمت عمرو بن عبيد في ميراث المبتوتة، فجعلت أحتج عليه يقول عثمان رضي الله عنه إنه ورثها. فقال هو لا ترث.

فقلت: هذا عثمان حجتي.

قال: إن عثمان لم يكن بحجة ولا سنة.

حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا إسحاق بن إبراهيم (ق١٨٤/٢) بن حبيب بن الشهيد ثنا يحيى بن حميد الطويل عن عمرو بن النضر قال: مررت بعمرو بن عبيد وهو جالس فجلست إليه فذكر شيئا فقلت: هكذا يقول أصحابنا. قال: ومن أصحابك لا أبا لك ؟ فقلت: أيوب ويونس وابن

(١) وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٠٠

عون والتيمي فقال: أولئك أنجاس أرجاس أموات عند أجنا.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله قال: ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله وعده ؟ قال: لا.
قال: أفرأيت من وعده الله على عمل عقابا، أيخلف الله وعده فيه ؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت أبا عبد الرحمن. إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا إن تعد شرا ثم **لا تفعل ترمي** ذلك كرما وفعلا. إنها الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعل. قال: فأوجدني في هذا في كلام العرب. قال: نعم أما سمعت قول (ق١٨٥/١) الأول. لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي **ولا أختني من سوة المتهدد
**وإني وإن أوعدنه أو وعدنه **لمخلف أبعادي ومنجز موعدي.

حدثنا أبو الحسن علي بن أبراهيم المستملي ثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب القاري بأمل قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت معاذ بن معاذ يقول: قلت لعمرو بن عبيد: كيف حديث الحسن بن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن بعد انقضاء العدة ، قال: إن عثمان لم يكن بسنة.." (١)
"٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَخِي فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ وَثِيمَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ Y قَالَ رَسُولُ اللَّهِ Y " إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ عِرْضَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، (إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ).." (٢)
" عملي هذا ولو عملت سفينة واستقلت تجارة البحر رجوت أن أتمول فهو خير من عمل القدوم فلما عرض ذلك من رأيه على أبيه قال يا بني **لا تفعل فإن** رجلا من المنجمين أخبرني أيام ولدت أنك تموت غرقا
قال فما أخبرك أني أصيب مالا
قال بلى ولذلك نهيتك عن التجارة والتمست لك عملا تعيش فيه يوما بيوم قال أما إذ كان في قوله أني أصيب مالا فوالله ما جل إصابة المال إلا في التجارة في البحر
قال يا بني **لا تفعل فإني** أخاف عليك الهلاك

---

(١) جزء فيه من أخبار عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي وكلامه في القرآن وإظهار بدعته.، ص/٥
(٢) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري - مشكول، ص/١٠٣

قال أليس يكون لي مال إن عشت عشت بخير وإن مت تركت أولادي بخير

قال يا بني لا يكونن ولدك آثر عندك من نفسك

قال لا والله ما أنا بنازع عن رأيي فعمل سفينة وأجاد عملها ثم حملها من صنوف التجارات ثم ركب فيها فغاب عن أهله سنة ثم قدم عند تمام الحول بقيمة مئة قنطار ذهب فحمد الله والده وأثنى عليه وكره له ما أصاب من المال فقال له يا بني إني كنت نذرت لله عزوجل إن ردك الله سالما أن أحرق سفينتك

قال يا أبتي لقد أردت هلاكي وخراب بيتي

قال يا بني إنما أردت بذلك حياتك وقوام بنيك وأنا أعلم بالأمور منك وأراك قد وسع الله عليك فأقبل على العمل برضوان الله تعالى والشكر له فإنك قد أصبت غني الدهر وأمنت بإذن الله من الفقر وإنما أردت بما جعلت علي السلامة لبدنك فلا تفجعني يا بني ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أب، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن بذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان متكئا فجلس: " والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قلا حدثنا عبيد بن غنام، قال حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بني إسرائيل لما علموا بالمعاصي نهاهم قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ثم قال: " كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا " أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

---

(١) الوجل والتوثق بالعمل، ص/٤٤

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن الحسين، قال حدثني الزبير - يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال أو بلغت ذلك؟ قال أرجو، قال إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: " لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " أحكمت هذه الآية؟ قال لا، قال فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: " ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه " . أحكمت هذه؟ قال لا، قال فابدأ بنفسك.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجبا كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

الحديث الرابع والثلاثون

القضاة وإكرام الشهود

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال حدثنا والدي بقراءته علينا، قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد

بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارث عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " وفصل الخطاب " قال: علم القضاء.." (١)

"كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك و قالت الأخرى إنما ذهب بابنك ! فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى: **لا تفعل يرحمك** الله هو ابنها فقضى به للصغرى

(حم م ق ن) عن أبي هريرة

@٤٤٦٦ (صحيح)

كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي و إنه لا نبي بعدي و سيكون خلفاء فيكثرون قالوا: فما تأمرنا قال: فوا ببيعة الأول فالأول و أعطوهم حقهم الذي جعله الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم

(حم ق هـ) عن أبي هريرة

@٥١٠٧ (صحيح)

لعن الله اليهود إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها و أكلوا ثمنها و إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه

(حم د) عن ابن عباس

@٥١٩٩ (صحيح)

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ؛ و كان في بني إسرائيل رجل يقال له: جريج يصلي جاءته أمه فدعته فقال: أجيبها أو أصلي ؟ فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات و كان جريج في صومعة فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت: من جريج فأتوه فكسروا صومعته فأنزلوه و سبوه فتوضأ و صلى ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام ؟ قال: الراعي قالوا: نبني صومعتك من ذهب قال: لا إلا من طين ؛ و كانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت: اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها و أتى على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٤٠

يمصه ثم مرت بأمة فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها و قال اللهم اجعلني مثلها فقالت: لم ذاك ؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة هذه الأمة يقولون سرقت زنت و لم تفعل

(حم ق) عن أبي هريرة

@٥٢٠٦ (صحيح)." (١)

"إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

(مالك ق ٣) عن أبي هريرة .

@٧٠٦ (صحيح)

إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا و لك الحمد

(هـ ك) عن أبي سعيد (هـ حب) عن أنس (حب) عن أبي هريرة .

@٧٠٧ (صحيح)

إذا قال الإمام: (غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقولوا: آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) .

(مالك خ د ن) عن أبي هريرة .

@٧٢٨ (صحيح)

إذا قرأ الإمام فأنصتوا

(م) عن أبي موسى .

@٧٤٣ (صحيح)

إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم بالركوع و السجود و لكن هو يسبقكم

(البزار) عن سمرة .

@٧٧٣ (صحيح)

إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم و أحقهم بالإمامة أقرؤهم

(حم م ن) عن أبي سعيد .

@٧٨٤ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب ا لفقهية، ٨٠/١

إذا كبر الإمام فكبروا و إذا ركع فاركعوا و إذا سجد فاسجدوا و إذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين

(طب) عن أبي أمامة .

@٨٩٣ (صحيح)

ارجعوا إلى أهليكم فكونوا فيهم و علموهم و مروهم و صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم و ليؤمكم أكبركم

(حم ق ن) عن مالك بن الحويرث .

@١٣٤١ (صحيح)

أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار ؟

(ق ٤) عن أبي هريرة .

@١٣٩٨ (صحيح)

أم قومك و من أم قوما فليخفف فإن فيهم الكبير و إن فيهم المريض و إن فيهم الضعيف و إن فيهم ذا الحاجة فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء

(م) عن عثمان بن أبي العاص .

@١٤٠١ (صحيح)

أمنوا إذا قرئ (غير المغضوب عليهم و لا الضالين .

(ابن شاهين في السنة) عن علي

@١٤٣٧ (صحيح)

إن كنتم آنفا تفعلون فعل فارس و الروم يقومون على ملوكهم و هم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما و إن صلى قاعدا فصلوا قعودا." (١)

"لا صام من صام الأبد

(ق ن هـ) عن ابن عمرو

@٧٥٠٧ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/١٧٠

لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله

(خ) عن ابن عمرو

@٧٥٦٩ (صحيح)

لا وصال في الصوم

(الطيالسي) عن جابر

@٧٧٢٢ (صحيح)

لا يصلح الصيام في يومين: يوم الأضحى و يوم الفطر من رمضان

(م) عن أبي سعيد

@٧٧٣٠ (صحيح)

لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده

(ق ٤) عن أبي هريرة

@٧٩٤٢ (صحيح)

يا عبد الله ! ألم أخبر أنك تصوم النهار و تقوم الليل ؟ **فلا تفعل فإنك** إذا فعلت ذلك هجمت عينك و تفهت نفسك فصم و أفطر و قم و نم فإن لجسدك عليك حقا و إن لعينيك عليك حقا و إن لزوجك عليك حقا و إن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإذن ذلك صيام الدهر كله ؛ قال: إني أجد قوة قال: فصم صيام نبي الله داود و لا تزد عليه نصف الدهر

(حم ق ن) عن ابن عمرو

@٧٩٤٦ (صحيح)

يا عثمان ! أرغبت عن سنتي ؟ ! فإني أنام و أصلي و أصوم و أفطر و أنكح النساء فاتق الله يا عثمان ! فإن لأهلك عليك حقا و إن لضيفك عليك حقا و إن لنفسك عليك حقا فصم و أفطر و صل و نم

(د) عن عائشة

٥- باب أحكام الصيام وآدابه

@٢٩٦) صحيح (

إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا و اشربوا و إذا أذن بلال فلا تأكلوا و لا تشربوا

(حم ن ابن خزيمة حب) عن أنيسة بن خبيب .

@٣٦٤ (صحيح)

إذا أقبل الليل من هاهنا و أدبر النهار من هاهنا و غربت الشمس فقد أفطر الصائم

(ق د ت) عن عمر . @٦٠٧ (صحيح)

إذا سمع أحدكم النداء و الإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه

(حم ك د) عن أبي هريرة .

@٧٤٦ (صحيح)

إذا كان أحدكم صائما فليفطر على التمر فإن لم يجد التمر فعلى الماء فإن الماء طهور

(د ك هق) عن سلمان بن عامر .

@٧٨٣ (صحيح)

إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث و لا يجهل فإن امرء شاتمه أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم

(مالك ق د هـ) عن أبي هريرة .

@٨٥٠ (صحيح)." (١)

"(خ) عن أبي هريرة

@٤٥٧٠ (صحيح)

كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله

(طس ك) عن أبي أمامة

@٥٠٦٥ (صحيح)

لتدخلن الجنة إلا من أبى و شرد على الله كشراد البعير

(ك) عن أبي هريرة

@٥١٧١ (صحيح)

لكل قرن سابق

(حل) عن أنس

@٥١٧٢ (صحيح)

لكل قرن من أمتي سابقون

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢٤١/١

(حل) عن ابن عمر

@٥١٩٦ (صحيح)

لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس من قبلكم كانت تجمع و تنزل نار من السماء فتأكلها

(ت) عن أبي هريرة

@٥٢٢١ (صحيح)

لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين: سيفا منها و سيفا من عدوها

(د) عن عوف بن مالك

@٥٣٦٥ (صحيح)

ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر

(ق) عن سهل بن سعد

@٥٣٦٦ (صحيح)

ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم و لا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا

(حم م) عن ثوبان

@٥٦٩٣ (صحيح)

ما من أمة إلا و بعضها في النار و بعضها في الجنة إلا أمتي فإنها كلها في الجنة

(خط) عن ابن عمر

@٥٨٥٢ (صحيح)

مثل المسلمين و اليهود و النصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا و ما عملنا لك فقال لهم: لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم و خذوا أجركم كاملا فأبوا و تركوه فاستأجر أجراء بعدهم فقال: اعملوا بقية يومكم و لكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا و لك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال: أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس و استكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم و مثل ما قبلوا من هذا النور

(خ) عن أبي موسى

@٥٨٥٤ (صحيح)

مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره." (١)

"@٦٩٣١ (صحيح)

نهى عن بيع الذهب بالورق دينا

(حم ق ن) عن البراء وزيد بن أرقم

@٦٩٣٣ (حسن)

نهى عن بيع الشاة باللحم

(ك هق) عن سمرة

@٦٩٣٤ (صحيح)

نهى عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر

(حم م ن) عن جابر

@٦٩٣٦ (حسن)

نهى عن بيع اللحم بالحيوان

(مالك الشافعي ك) عن سعيد بن المسيب مرسلا (البزار) عن ابن عمر

@٧١٨١ (صحيح)

لا بأس بالحيوان واحد باثنين يدا بيد

(حم هـ) عن جابر

@٧١٨٣ (صحيح)

لا بأس بالقمح بالشعير اثنين بواحد يدا بيد

(طب) عن عبادة

@٧١٩٨ (صحيح)

لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام و لا الصبرة من الطعام بالكيل المسمى من الطعام

(ن) عن جابر

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣٨/٢

@٧٢٠٣ (صحيح)

لا تبتاعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل و لا زيادة بينهما و لا نظرة

(هـ) عن عبادة بن الصامت

@٧٢٠٩ (صحيح)

لا تبيعوا الدينار بالدينارين و لا الدرهم بالدرهمين

(م) عن عثمان

@٧٢١٠ (صحيح)

لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء و الفضة بالفضة إلا سواء بسواء و بيعوا الذهب بالفضة و الفضة بالذهب كيف شئتم

(خ) عن أبي بكرة

@٧٢١١ (صحيح)

لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل و لا تشفوا بعضها على بعض و لا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل و لا تشفوا بعضها على بعض و لا تبيعوا منها غائبا بناجز

(حم ق ت ن) عن أبي سعيد

@٧٢١٢ (صحيح)

لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزنا بوزن

(م د) عن فضالة بن عبيد

@٧٢١٣ (صحيح)

لا تبيعوا الذهب بالذهب و لا الورق بالورق إلا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء

(حم م) عن أبي سعيد

@٧٣٧٨ (صحيح)

لا تفعل بع الجميع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا

(ق ن) عن أبي سعيد وأبي هريرة

@٧٤٩٤ (صحيح)

لا ربا فيما كان يدا بيد

(حم ق ن هـ) عن أسامة بن زيد

@ (لا شيء في البهائم و) العين حق و أصدق الطيرة الفأل)

ن حب عن أبي سعيد." [1]

"(حم ق ٣) عن عمر وعثمان وسعد وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف (حم ق) عن عائشة

(م ت) عن أبي هريرة

@٧٥٦٠ (صحيح)

لا نورث ما تركنا صدقة و إنما يأكل آل محمد في هذا المال

(حم ق د ن) عن أبي بكر

@٧٥٦١ (صحيح)

لا نورث ما تركنا فهو صدقة و إنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم و لضيفهم فإذا مت فهو إلى ولي الأمر من بعدي

(د) عن عائشة

@٧٣٨٦ (صحيح)

لا تقتسم ذريتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي و مؤنة عاملي فهو صدقة

(حم ق د) عن أبي هريرة

٣- باب في متاعة صلى الله عليه وسلم

@٤٨١٢ (حسن)

كان رايته سوداء و لواؤه أبيض

(هـ ك) عن ابن عباس

@٤٨٢٧ (صحيح)

كان لنعله قبالان

(ت) عن أنس

@٤٨٢٨ (صحيح)

كان له جفنة لها أربع حلق

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٧٦/٢

(طب) عن عبدالله بن بسر

@٤٨٢٩ (صحيح)

كان له حمار اسمه عفير

(حم) عن علي (طب) عن ابن مسعود

@٤٨٣١ (صحيح)

كان له سكة يتطيب منها

(د) عن أنس

@٢٤٨٣ (صحيح)

كان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل

(د ن ك) عن أميمة بنت رقيقة

@٤٨٣٣ (صحيح)

كان له قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال

(د) عن عبدالله بن بسر

@٤٨٣٥ (صحيح)

كان له ملحفة مصبوغة بالورس و الزعفران يدور بها على نسائه فإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء و إذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء و إذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء

(خط) عن أنس

@٤٨٣٨ (صحيح)

كان وسادته التي ينام عليها بالليل من أدم حشوها ليف

(حم د ت هـ) عن عائشة

٢١- كتاب النكاح

١- باب لحث على النكاح واختيار الزوجة

@٢٧٠ (حسن)

إذا أتاكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد عريض

(ت هـ ك) عن أبي هريرة (عد) عن ابن عمر (ت هق) عن أبي حاتم المزني وماله غيره .

@٤٣٠ (حسن)

(إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي)

هب عن أنس .

@٧٨٨ ، صحيح)." (١)

"إن الله تعالى لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن

(ن هـ) عن خزيمة بن ثابت .

@١٩٢١ (صحيح)

إن الله ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن

(طب) عن خزيمة بن ثابت .

@١٩٣٩ (صحيح)

إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن الذي معها مثل الذي معها

(ت حب) عن جابر .

@١٩٤٠ (صحيح)

إن المرأة تقبل في صورة شيطان و تدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبته فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه

(حم م د) عن جابر .

@٢٤٩٠ (صحيح)

إني لأعلم إذا كنت عني راضية و إذا كنت علي غضبى أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا و رب محمد و إذا كنت علي غضبى قلت: لا و رب إبراهيم !

(حم ق) عن عائشة .

@٤٠٠٨ (حسن)

عسى رجل يحدث بما يكون بينه و بين أهله أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها و بين زوجها فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق فغشيها و الناس ينظرون

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٠٢/٢

(طب) عن أسماء بنت يزيد

@٤٦٥٣ (صحيح)

كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه و هي حائض أمرها أن تأتزر ثم يباشرها

(خ د) عن ميمونة

@٤٨٩١ (صحيح)

كان يباشر نساءه فوق الإزار و هن حيض

(م د) عن ميمونة

@٤٩٤١ (صحيح)

كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل و النهار

(خ ن) عن أنس

@٤٩٧٧ (صحيح)

كان يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد

(حم ق ٤) عن أنس

@٥١٨٠ (صحيح)

للبكر سبع و للثيب ثلاث

(م) عن أم سلمة (هـ) عن أنس

@٥٢٤١ (صحيح)

لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان و جنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدا

(حم ق ٤) عن ابن عباس

@٥٣٨٦ (صحيح)

ليس بك هوان على أهلك إن شئت سبعت عندك و سبعت لنسائي و إن شئت ثلثت ثم درت

(م د هـ) عن أم سلمة

@٥٥٩٧ (صحيح)

ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء." (١)

"لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها

(هـ) عن أبي هريرة

@٧٩٣٦ (صحيح)

يا عباس ! ألا تعجب من حب مغيث بريرة و من بغض بريرة مغيثا ؟

(خ د ن هـ) عن ابن عباس

٩- باب العزل والغيلة والإخصاء

@١٠١٦ (صحيح)

اصنعوا ما بدا لكم فما قضى الله تعالى فهو كائن و ليس من كل الماء يكون الولد

(حم) عن أبي سعيد .

@١٠٥٣ (صحيح)

اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها

(م) عن جابر .

@١٤٢٦ (صحيح)

إن قضى الله تعالى شيئا ليكونن و إن عزل

(الطيالسي) عن أبي سعيد .

@٢٥٣٥ (صحيح)

أوإنكم تفعلون ذلك ؟ لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي خارجة

(ق) عن أبي سعيد .

@٥١٤٥ (صحيح)

لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم و فارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم

(مالك حم م ٤) عن جدامة بنت وهب

@٥٢٤٥ (حسن)

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١٢/٢

لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله تعالى منها ولدا و ليخلقن الله نفسا هو خالقها

(حم الضياء) عن أنس

@٥٦٤٣ (صحيح)

ما عليكم أن لا تعزلوا فإن الله قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة

(ن) عن أبي سعيد وأبي هريرة

@٥٢٨٥ (صحيح)

لو كان ذلك ضارا ضر فارس و الروم - يعني الغيل -

(م) عن أسامة بن زيد

@٦٨٦٢ (صحيح)

نهى عن الإخصاء

(ابن عساكر) عن ابن عمر

@٧١٢٢ (صحيح)

و لم يفعل ذلك أحدكم ؟ فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها

(م د) عن أبي سعيد

@٧١٦٦ (صحيح) و وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦١٧١

لا إخصاء في الإسلام (ولا بنيان كنيسة)

(هق) عن ابن عباس)

@٧٥٣٧ (صحيح)

لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله تعالى كتب من هو خالق إلى يوم القيامة

(حم م) عن أبي سعيد

@٧٥٣٨ (صحيح)

لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون

(م د) عن أبي سعيد

@٧٨٣٢ (صحيح)." [(١)]

"ليس بك هوان على أهلك إن شئت سبعت عندك و سبعت لنسائي و إن شئت ثلثت ثم درت

(م د هـ) عن أم سلمة

@٥٨٧٠ (صحيح)

مرها فإن يك فيها خير فستفعل و لا تضرب ظعينتك كضرب أمتك

(د حب) عن لقيط بن صبرة

@٦٥٠٠ (صحيح)

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فإذا شهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت و استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع و إن أعوج شيء في الضلع أعلاه إن ذهبت تقيمه كسرته و إن تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء

(م) عن أبي هريرة

@٦٥١٥ (صحيح)

من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة و شقه مائل

(حم د ن هـ) عن أبي هريرة

@٧٧٤١ (صحيح)

لا يفركن مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها غيره

(حم م) عن أبي هريرة

@٧٨٥٨ (صحيح)

يا أنجشة ! رويدك سوقك بالقوارير

(حم ق ن) عن أنس

@٧٩٤٢ (صحيح)

يا عبد الله ! ألم أخبر أنك تصوم النهار و تقوم الليل ؟ **فلا تفعل فإنك** إذا فعلت ذلك هجمت عينك و تفهت نفسك فصم و أفطر و قم و نم فإن لجسدك عليك حقا و إن لعينيك عليك حقا و إن لزوجك

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/١١٤

عليك حقا و إن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإذن ذلك صيام الدهر كله ؛ قال: إني أجد قوة قال: فصم صيام نبي الله داود و لا تزد عليه نصف الدهر

(حم ق ن) عن ابن عمرو

@٨١١١ (صحيح)

يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد و لعله يضاجعها في آخر يومه

(حم ق ت هـ) عن عبدالله بن زمعة

١٣- باب تأديب الأبناء

@١٨٢) صحيح (

احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين

(ك) عن جابر .

@٦٩٢ (صحيح)

إذا غابت الشمس فكفوا صبيانكم فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين

(طب) عن ابن عباس .

@٧٦٤ (صحيح)." (١)

"نهى أن يجلس بين الضح و الظل و قال: مجلس الشيطان

(حم) عن رجل

@٦٨٣٨ (صحيح)

نهى أن يقام الرجل من مقعده و يجلس فيه آخر

(خ) عن ابن عمر

@٦٨٤٠ (صحيح)

نهى أن يقعد الرجل بين الظل و الشمس

(ك) عن أبي هريرة (هـ) عن بريدة

@٧٢٢٨ (حسن)

لا تجلسوا بين رجلين إلا بإذنهما

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٢١/٢

(د) عن ابن عمر

@٧٣٨٠ (صحيح)

لا تفعلوا كما تفعل أهل فارس بعظمائها

(هـ) عن أبي أمامة

@٧٤٥٣ (صحيح)

لا تمش في نعل واحدة و لا تحتب في ثوب واحد و لا تأكل بشمالك و لا تشتمل الصماء و لا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت

(م) عن جابر

@٧٦٠٤ (حسن)

لا يتجالس قوم إلا بالأمانة

(المخلص) عن مروان بن الحكم

@٧٦٥٦ (صحيح)

لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما

(حم د ت) عن ابن عمرو

@٧٧٧٠ (صحيح)

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

(ق ت) عن ابن عمر

@٧٧٧١ (صحيح)

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه و لكن تفسحوا أو توسعوا

(حم م) عن ابن عمر

٧- باب المناجاة

@٧٦٢ (صحيح)

إذا كان ثلاثة جميعا فلا يتناجى اثنان دون الثالث

(حم) عن أبي هريرة .

@٧٧٢ (صحيح)

إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث

(مالك ق) عن ابن عمر .

@٧٨٦ (صحيح)

إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس فإن ذلك يحزنه

(حم ق ت هـ) عن ابن مسعود .

@٧٧٩٩ (صحيح)

لا ينتجي اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه

(د) عن ابن مسعود وابن عمر

٨- باب المعاتبة

@٤٦٩٢ (صحيح)

كان إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: ما بال فلان يقول ؟ و لكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا و كذا

(د) عن عائشة

@٥٠٠١ (صحيح)

كان يقول لأحدهم عند المعاتبة: ما له ترب جبينه ؟

(حم خ) عن أنس

٩- باب العطاس والتثاؤب

@٤٢٥ (صحيح)

إذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال: ها ضحك منه الشيطان

(خ) عن أبي هريرة .

@٤٢٦ (صحيح)." (١)

"@٥٨٤٦ (حسن)

مثل المؤمن مثل النحلة إن أكلت أكلت طيبا و إن وضعت وضعت طيبا و إن وقعت على عود نخر لم تكسره و مثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت و إن وزنت لم تنقص

(هب) عن ابن عمرو

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣/٦٠

@٥٨٤٧ (صحيح)

مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا و لا تضع إلا طيبا

(طب حب) عن أبي رزين

@٥٨٤٨ (صحيح)

مثل المؤمن مثل النخلة ما أخذت منها من شيء نفعك

(طب) عن ابن عمر

@٥٨٤٩ (صحيح)

مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى

(حم م) عن النعمان بن بشير

@٥٨٥٠ (صحيح)

مثل المجاهد في سبيل الله و الله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد

(ن) عن أبي هريرة

@٥٨٥١ (صحيح)

مثل المجاهد في سبيل الله و الله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام و لا صدقة حتى يرجع و توكل الله تعالى للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة

(ق ت ن) عن أبي هريرة

@٥٨٥٢ (صحيح)

مثل المسلمين و اليهود و النصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا و ما عملنا لك فقال لهم: لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم و خذوا أجركم كاملا فأبوا و تركوه فاستأجر أجراء بعدهم فقال: اعملوا بقية يومكم و لكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا و لك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال: أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس و استكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم و مثل ما قبلوا

من هذا النور

(خ) عن أبي موسى

@٥٨٥٣ (صحيح)." (١)

"كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك و قالت الأخرى إنما ذهب بابنك ! فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى: **لا تفعل يرحمك** الله هو ابنها فقضى به للصغرى

(حم م ق ن) عن أبي هريرة

@٢٣٤٢ (صحيح)

إنما أنا بشر و إنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها

(مالك حم ق ٤) عن أم سلمة .

٤- باب الصلح

@٢٩١ (صحيح)

إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع

(حم م د ت هـ) عن أبي هريرة (حم هـ هق) عن ابن عباس .

@٣١٢٩ (صحيح)

حد الطريق سبعة أذرع

(طس) عن جابر .

@٣١٤٢ (صحيح)

حريم النخلة مد جريدها

(هـ) عن ابن عمر وعبادة بن الصامت .

@٦٢٠٠ (حسن)

من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا لماشيته

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨١/٣

(هـ) عن عبدالله بن مغفل

@٦٢٩٥ (صحيح)

من سرق فوجد سرقته عند رجل غير متهم فإن شاء أخذها بالقيمة و إن شاء اتبع صاحبه

(حم د في مراسيله ن ك) عن أسيد بن حضير (ن) عن أسيد بن ظهير

٥- باب المعرفة

@٢٦٦ (صحيح)

إذا أتى الرجل القوم فقالوا له: مرحبا فمرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه و إذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطا فقحطا له يوم القيامة

(طب ك) عن الضحاك بن قيس .

@٢٧٧ (صحيح)

إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن و إذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء فأنت مسيء

(ابن عساكر) عن ابن مسعود .

@٦١٠ (صحيح)

إذا سمعت جيرانك يقولون: قد أحسنت فقد أحسنت و إذا سمعتهم يقولون: قد أسأت فقد أسأت

(حم هـ طب) عن ابن مسعود (هـ) عن كلثوم الخزاعي .

@٢٥٢٧ (صحيح)

أهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس خيرا و هو يسمع و أهل النار من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس شرا و هو يسمع." (١)

"(حم ابن قانع هب) عن رجل من بني سليم .

@١٩١٤ (صحيح)

إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى و أسد فقرك و إن **لا تفعل ملأت** يديك شغلا و لم أسد فقرك

(حم ت هـ ك) عن أبي هريرة .

@٢٠٢٢ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٩٢/٣

إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم نصح لك جسمك و نرويك من الماء البارد ؟

(ت ك) عن أبي هريرة .

@٢٠٥٧ (صحيح)

إن حقا على الله تعالى أن لا يرفع شيئا من أمر الدنيا إلا وضعه

(حم خ د ن) عن أنس .

@٢٠٧٧ (صحيح)

إن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت لكم ؟ قالوا: خير أب قال: إني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال: ما حملك ؟ قال: مخافتك فتلقاه برحمته

(حم ق) عن أبي سعيد .

@٢٣٣٢ (صحيح)

إنما الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة

(حم ق ت هـ) عن ابن عمر .

@٢٤٤٩ (حسن)

إني أرى ما لا ترون و أسمع ما لا تسمعون أطت السماء و حق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا و ملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا و ما تلذذتم بالنساء على الفرش و لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله

(حم ت هـ ك) عن أبي ذر .

@٢٥٥٢ (صحيح)

أوفي شك أنت يا ابن الخطاب ؟ ! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا

(حم ق ت) عن عمر .

@٢٦٥٩ (حسن)

أي إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا

(حم هـ) عن البراء .

@٢٦٨٦ (صحيح)

إياكم و محقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود و جاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم و إن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه

(حم طب هب الضياء) عن سهل بن سعد .

@٢٦٨٧ (حسن)." [١]

"@٥٢٦٢ (حسن) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٤٨١٤

لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا و لضحكتم قليلا و لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى (لا تدرون تنجون أو لا تنجون)

(طب ك هب) عن أبي الدرداء

@٥٢٦٣ (صحيح)

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا

(حم ق ت ن ه) عن أنس

@٥٣٣٨ (صحيح)

لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد و لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد

(ت) عن أبي هريرة

@٥٥٢٦ (صحيح)

ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك

(ت ه) عن ابن عمرو

@٥٦٢٢ (حسن)

ما رأيت مثل النار نام هاربها و لا مثل الجنة نام طالبها

(ت) عن أبي هريرة (طس) عن أنس

@٥٦٥٩ (حسن)

ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/٤٩

(حب ت) عن أسامة بن شريك

@٥٨٦٤ (حسن)

مررت ليلة أسري بي بالملأ الأعلى و جبريل كالحلس البالي من خشية الله تعالى

(طس) عن جابر

@٦٠٠٦ (حسن)

من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده

(الدارقطني في الأفراد) عن أنس (حل) عن أبي هريرة وسمرة

@٦٠١٠ (صحيح)

من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس و من أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس

(ت حل) عن عائشة

@٦٠١٨ (صحيح)

من استطاع منكم أن يكون له خبء من عمل صالح فليفعل

(الضياء) عن الزبير

@٦٠٩٧ (صحيح)

من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس و من التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس

(ت) عن عائشة

@٦١٢٣ (صحيح)

من بدا جفا

(حم) عن البراء

@٦١٢٤ (صحيح)

من بدا جفا و من اتبع الصيد غفل و من أتى أبواب السلطان افتتن

(طب) عن ابن عباس

@٦١٨٩ (حسن)

من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر همومه و من تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم

يبال الله في أي أوديتها هلك

(هـ) عن ابن مسعود

@٦٢٢٢ (صحيح)." (١)

"حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء قال، سمعت محمد بن سيرين يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم، معتكرا، وكان بين رجل من الأنصار وبين رجل من قريش كلام حتى اشتد بينهما، واجتمع إلى كل واحد منهما ناس من أصحابه، فبلغ عبد الله بن أبي فنادى: غلبني على قومي من لا قوم له، أم والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخذ سيفه ثم خرج يسعى، ثم ذكر هذه الآية: "يا أيها الذين أمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله" الحجرات:١، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لك يا عمر: كأنك مغضب؟" فقال: لا، إلا أن هذا المنافق ينادي: غلبني على قومي من لا قوم له، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "فأردت ماذا يا عمر؟ " قال: أردت أن أعلوه بسيفي حتى يسكت. قال **لا تفعل ولكن** ناد في الناس بالرحيل". قال: ترحلوا وسيروا. حتى إذا كان بينه وبين المدينة يوم تعجل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أناخ على مجامع طرق المدينة، وجاء الناس يدخلون وتشعبوا في الطريق حتى جاء عبد الله بن أبي فقال له ابنه: لا والله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعلم اليوم من الأعز من الأذل، فقال له: أنت من بين الناس؟ فقال: نعم أنا من بين الناس. فانصرف عبد الله حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه ما صنع به ابنه، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابنه أن خل عنه، فدخل فلبث ما شاء الله أن يلبث.." (٢)

"حدثنا ابن أبي الوزير، قال سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعدما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج ووضعه على ركبتيه، وألبسه قميصه، ونفث عليه من ريقه، فالله أعلم.

حدثنا زكريا بن أبي خالد قال، حدثنا محمد بن عيسى الطباع قال، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه بمثله.

قال وحدثنا سفيان، عن أبي هارون المدني: أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسه قميصه الذي كان يلي

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٥٣/٤

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٢٥٠/١

جلده، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم قميصان.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبو هلال قال: حدثنا محمد: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عبد الله المنافق- قال: ثم إن عمر رضي الله عنه لام نفسه وقال: رسول الله يترحم على أصحابه وأنا أمنعه؟.

حدثنا حازم قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن يسار بن السائب، عن عامر الشعبي: أن عمر رضي الله عنه قال: لقد أصبت في الإسلام هفوة ما هفوت مثلها قط، إن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذت بثوبه فقلت: ما أمرك الله بهذا. قال الله: "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم" التوبة: ٨٠ قال: "قد خيرني ربي فقال افعل أو لا تفعل" قال: وقعد النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحباب شيطان" وسماه: عبد الله.." (١)

"حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن محمد بن عبد الله بن المطلب، ابن ربيعة، عن أبيه، أن أباه والعباس بن عبد المطلب اجتمعا مع كل واحد منهما ابنه، مع العباس الفضل ومع ربيعة بن الحارث ابنه عبد المطلب فقالا: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فأما ما يؤدي إليه الناس فيؤديان، وأما ما يصيب الناس من منفعة ذلك فيصيبنا، قال: فبينما هما كذلك إذ أتى عليهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما يقول الشيخان؟ فقالا: نقول لو بعثنا هذين الفتيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس. فقال: لا عليكما أن لا تفعلا، فإنه ليس بفاعل. فقالا: يا أبا علي أو يا أبا حسن: ما نفسنا عليك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك إياه فتنفس علينا أن يستعمل هذين الفتيين؟ قال: فأي نفاسة عليكما! ولكني أعلم أنه غير فاعل، ثم جمع رداءه فجلس عليه ثم قال حزنا: أنا أبو حسين أو أنا أبو حسن القرم. قال فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا معه الظهر ثم انصرفنا حتى انتهينا معه إلى الباب، وهو يومئذ يوم زينب بنت جحش، فدخل وأذن لنا فقال: أخرجا ما تصرران، فقلنا: يا رسول الله، بعثنا أبوانا لتستعملنا على بعض ما تستعمل عليه الناس، فأما ما يؤدي الناس فنؤدي، وأما ما يصيب الناس من منفعة فنصيب، فاستلقى مليا ورفع بصره إلى السماء، فذهبنا نكلمه فأومت إلينا زينب أن امضيا فانه في شأنكما، فأقبل علينا فقال:

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٥٥/١

إن هذه الصدقات أوساخ أيدي الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا آل محمد، ثم قال: ادع لي أبا سفيان بن الحارث ومحمية بن جزء الزبيدي، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع إليه الشيء إذا كان عنده، فقال: يا محمية." (١)

"حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو عتاب الدلال قال، حدثنا عبد الواحد بن صفوان مولى عثمان بن عفان، أنه سمع أباه يحدث عن أمه زاد أبو عتاب أم عياش، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من ابنته إلى عثمان، قالا جميعا، قالت: كنت أمعث لعثمان الزبيب غدوة فيشربه عشية، وأفعله عشية فيشربه غدوة، وأنها قال لها ذات يوم: لعلك قال أحمد تلقين، وقال أبو عتاب تخلطين فيه رهوا"، قالت: ربما قال أبو عتاب: فعلت، وقال أحمد: خلطت فيه رهوا قال أحمد: فلا تفعلي، وقال أبو عتاب: فلا تعودين.

كتبت من كتاب إسحاق بن إدريس ولا أعلمه إلا قد قرأه علي قال، حدثنا عبد الوحد بن صفوان بن عياش قال، سمعت أبي يقوله وذكر أم عياش فقال: كانت خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زوج عثمان رضي الله عنه ابنته بعث بها مع ابنته إلى عثمان، قالت: فكنت أمعث له الزبيب غدوة فيشربه عشية، وأمعثه عشية فيشربه غدوة. قالت: وإنه أتاني ذات يوم فقال: لعلك تخلطين فيه رهوا. قلت: ربما فعلت. قال: فلا تعودين.

قالت: وكان حمران من سبي قدم على عثمان رضي الله عنه من نجير" باليمن فكان يخدمه، وأسلمه إلى الكنات. قالت: فبعثه إلي يوما وأنا أمعث ذلك الزبيب، فقلت له: أنا مشغولة. فرجع ثم رجع إلي فقال: انطلقي فإنه يدعوك. قالت: فرفعت يدي فدحيته بها، فانطلق من عندي وهو يبكي، فجاء ومعه عثمان رضي الله عنه وفي يده الذرة، فقال: نبعث إليك رسولي فلم تجيبي ثم بعثته إليك الثانية فضربته فقال: بتلك الدرة فخفقني بها واحدة. ذاك كل ضرب ضربني في ملكه.

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا مروان بن معاوية قال، حدثنا طلحة قال، أخبرتني بنانة مولاة أم البنين قالت:..... أنت لأم البنين.." (٢)

"فأقبل علي أبي وقال: يا بني ما إلى هذا من أمره شيء ، ثم قال: يا بني املك عليك لسانك حتى نرى ما لا بد منه. ثم رفع يديه فقال: اللهم اسبق بي ما لا خير لي في إدراكه، فما مرت جمعة حتى مات

---

(١) ت ا ريخ المدينة النبوية، ٤١٩/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٥٨/٢

رحمه الله.

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت قال، أخبرني محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري قال: اشتكى عثمان رضي الله عنه فدخل عليه علي رضي الله عنه عائدا فقال عثمان رضي الله عنه حين راه:

وعائدة تعود بغير نصح

تود لو أن ذا دنف يموت

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن يرقان، عن ميمون بن مهران قال: بلغ عليا رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه يريد أن يذكره ويذكر جلساءه إذا صلى الظهر، فجاء علي رضي الله عنه إلى عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فقال: يا عم إنه بلغني أن أمير المؤمنين يريد أن يذكرني إذا صلى الظهر وجلسائي، وإن الناس قد كثروا وأنا أتقي أن يذكرني فأته فانهه عن ذلك، فدخل العباس على عثمان رضي عنهما وهو على وسادة له، فحين راه تنحى عنها حتى جلس العباس رضي الله عنه عليه، فقال له: ما حاجتك يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أخوك في دينك، وابن عمك في النسب أنك تريد ذكره إذا صليت الظهر وأصحابه، فلا تفعل. قال: لا اتي ما تكرهون فإن شئت فمر أخي في ديني وابن عمي في النسب فلئن شاء فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسا. فلقي العباس عليا رضي الله عنهما فقال: ابن أخي أحب لك أن تكف، فإن أخاك في دينك وابن عمك في النسب قال بعد أن قلت ذاك: ولكن لا أفعل ما تكرهون جهرا في الإسلام، وابن عمي في النسب فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسا مني. فقال علي رضي الله عنه: يا عم لو أردت ذلك لفعله لي ولكن أبى علي وعليه الكتاب.." (١)

"حدثنا حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال، حدثنا حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد بن علاقة قال: أراد الناس أن يخرجوا إلى عثمان رضي الله عنه حين أنكروه، فجاءت بنو عبس إلى حذيفة فقال: لا تفعلوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أول عصابة تسير إلى سلطان لتذله لا يكون لهم يوم القيامة وزن".

حدثنا علي بن محمد، عن أبي اليمان الحذيفي، عن أبيه أو عمن حدثه- عن سعد بن حذيفة قال: سار أهل الكوفة إلى عثمان رضي الله عنه، فقال حذيفة: أما إنهم إن تناولوا محجما من دم ثار الشر بينهم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٠٥

فاستبدلوا بذلك أضغانا وأهواء متفرقة وذلا إلى يوم القيامة، فإن كان فعله لله رضى فسيستحلبون به لبنا وإن لم يكن لله رضى فسيستحلبون به دما.

حدثنا علي، عن إسرائيل بن قادم قاضي المدائن، عن عبد الله بن حسن قال: قدم نهارة النخعي أبو عمرو بن زرارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد النخع فقال: يا رسول الله إني رأيت في طريق رؤيا هالتني. "قال: "ما هي؟ قال: رأيت أتانا خلفتها في أهلي ولدت جديا أسفع أحوى، ورأيت نارا خرجت من الأرض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو، وهي تقول: لظى لظى، بصير وأعمى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل خلفت في أهلك أمة مسرة حملا". قال: نعم. قال: "فقد ولدت غلاما، وهو ابنك". قال: فما باله أسفع آحوى؟ "أدن مني، أبك برص تكتمه"؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علمه أحد قبلك.." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي هلال قال: ذكر لنا أن عثمان رضي الله عنه لما حصر في الدار أرسل إلى طلحة بن عبيد الله فقال: يا أخي إنه قد حصرنا، ومنعنا الماء، ومنا الذي لم يصل وهو طاهر منذ أيام فأغثنا. فأمهل حتى أتت روايا الناس ثم خرج بسيفه حتى يصرفها إليه، ثم إنهم عطفوا الثانية فقام طلحة ليصرفها إليه، فآبى عمار بن ياسر وقال: والذي نفسي بيده لا تصل إليه حتى تقتلني أو أقتلك.

فقال طلحة: ما أحب أن تقتلنن ولا أقتلك، فتركها. ثم إنهم خلصوا إلى عثمان في الدار فناداهم: يا أيها الناس بم تستحلون دمي. قالوا: بما اثرت واستأثرت فقال: فهذا المال أخلي بينكم وبينه فلا أصيب منه شيئا إلا كما تصيبون أو يصيب أحدكم، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أناسا من المنافقين سيريدونك على أن تنزع قميصا كساكه الله فلا تفعل".

حدثنا حيان بن بشر، عن يحيى بن ادم قال، حدثنا محمد بن يعقوب الطلحي، عن ابن الماجشون، عن نافع بن أبي أنس، عن أبيه قال: سمعت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول: إنا قد تحدثنا من حديث ليلة وإن هذا الأمر يعني أمر عثمان فأقام فيه قوم كانوا عند رجل من خيار الناس دينا ورأيا وحلما، فسألوا أمير المؤمنين عثمان أمرا فأعطاهم ما سألوا، فلم ينتظرون بصداقه حتى حقبه الأمر وغلب سفهاء الناس حلماءهم، فلم يستطيعوا الرحمة.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٨٥/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٣٣/٢

"حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا أبي قال، سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشارني عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال: ما ترى فيما يقول المغيرة بن الأخنس. قلت: وما يقول. قال: يقول إن هؤلاء القوم إنما يريدون أن تخلع هذا الأمر وتخفي بينهم وبينه، قلت: أرأيت إن أنت فعلت أمخلد أنت في الدنيا؟ قال: لا. قلت: أفرأيت إن لم تفعل، هل يزيدون على أن يقتلوك. قال: لا. قلت: فهل يملكون الجنة والنار. قال: لا. قلت: فإني لا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام، كلما سخطوا أميرا خلعوه، ولا أن تخلع قميصا ألبسكه الله.

حدثنا هشام بن عبد الملك قال، حدثنا عثمان بن موسى بن بقطر قال، سمعت نافعا يقول: إن عثمان رضي الله عنه استشار ابن عمر رضي الله عنهما فقال: إن الناس قد كرهوني ولا أظنني إلا خالعها أو خارج عنها فقال ابن عمر رضي الله عنهما: لا تفعل فإنما هو قميص أو سراويل قمصك الله شك عثمان قال: فلما كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه جاء ابن عمر رضي الله عنه سالآ سيفه فقال: لنقاتلن عن عثمان رضي الله عنه، فأتاه آت فقال: إن صاحبك قد قتل، فاغمد سيفك. قال: فأغمد سيفه ورجع إلى أهله وهو سيف عمر بن الخطاب قال: فقلت لنافع: ما كانت حليته. قال: فضة.

أمر عائشة رضي الله عنها." (١)

" ٦٢٠ – حدثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت الأزرق بن قيس قال سمعت عسعس بن سلامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر ففقد رجلا من اصحابه فأرسل في طلبه فأتى به فقال ذهبت الى الجبل فرأيت عينا فأردت أن أخلو بها واعتزل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا تفعل ولا يفعله أحد منكم لصبر ساعة في بعض مواطن الإسلام خير من عبادة أربعين عاما خاليا ." (٢)

" حدثنا ابو بكر المروزي سمعت شعيب بن حرب يقول كان سفيان الثوري وسليمان الخواص بمنى فقال امض بنا الى هذا يعني الخليفة حتى نأمره فدخل سفيان فقال له ادنه فقال لا اطأ على ما لا تملك قال يا غلام ادرج فادرج البساط فقال له سفيان كم انفقت في حجتك قال لا ادري قال لكن عمر بن خطاب رضي الله عنه انفق ستة عشر دينارا وقال اجحفنا ببيت المال وانت قد انفقت الاموال فقال له ابو عبيد الله شطت تكلم امير المؤمنين بمثل هذا فقال له سفيان اسكت ما اهلك فرعون الا هامان فلما ولي

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٤٩/٢

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٦٤٧/٢

سفيان قال يا امير المؤمنين ائذن لي اضرب عنقه فقال له اسكت ما بقى على وجه الارض من يستحيا منه غير هذا

حدثنا ابو حفص عمر بن ابراهيم النسائي حدثني عطاء بن مسلم قال كنت مع سفيان في المسجد فقال لي يا عطاء نحن جلوس والنهار يعمل عمله قال قلت انا في خير ان شاء الله قال اجل ولكننا نتلذذ به قال ثم قال يا عطاء ان المؤمن في الموقف ليرى بعينيه ما اعد الله له في الجنة وهو يتمنى انه لم يخلق مما هو فيه

قال سمعت سفيان يقول لو قيل لي اختر بين ان تعمى او تملا عينيك منهم لقلت اعمى وقال يوسف بن اسباط قال لي سفيان يا يوسف لا تكن من قراء الملوك ولا تكن فقيه السوق وما اقبح قراءة ليس معها زهد وان دعاك الملوك على ان تقرأ عليهم قل هو الله احد **فلا تفعل**

قال وحدثني ابن خبيق قال قال سفيان اتقوا الشهوه الخفيه أقول لكم اذهبوا الى عملكم وقلبي يشتهي لا تبرحون قال وحدثني ابن خبيق ." (١)

"١١٣ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا عبد الله بن هرمز الفدكي ، عن محمد ، وسعيد ابني عبيد ، عن أبي حاتم المزني ، قال : قال رسول الله A : « إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه **إلا تفعلوه** تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » قالوا : يا رسول الله ، فإن كان فيه ، قال : « إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه **إلا تفعلوه** تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » حتى قالها ثلاث مرات." (٢)

"٥٩٦ – حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا يحيى بن صالح العبدي ، قال : أتيت الحسن وأنا غلام ، فقعدت بعيدا من الحلقة فقال لي : يا بني ادن (١) ما لك قعدت بعيدا ؟ قال : قلت : يا أبا سعيد ، إني حسنت الحصر قال : **لا تفعل إذا** جئت فاجلس إلى جنبي قال : كنت آتيه فيقعدني إلى جنبه ويمسح رأسي ويملي علي الحديث

---

(١) الدنو : الاقتراب." (٣)

---

(١) الورع، ص/٩٥

(٢) النفقة على العيال، ١١٩/١

(٣) النفقة على العيال، ١٢٦/٢

" هن قال الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسه وبذل السلام

١٦١ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد نا محمد بن كثير العجلي نا محمد بن فضيل نا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب

من ينصف الناس من نفسه يعط الظفر في أمره

والذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز في المعصية

١٦٢ حدثنا عباس بن محمد الدوري نا يحيى بن آدم نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى قال

كان داود يقول انظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت

١٦٣ حدثنا أحمد بن بديل نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي نا ابن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال

بلغنا ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال أي رب أي عباده أعدل قال من أنصف من نفسه

(١) ".

"٣١٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ التَّطَوعَ فِي كُلِّ جِهَةٍ.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٢٠- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : ارْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ ، وَوَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَوَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

٣٢١- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ، وعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي لأَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : **لاَ تَفْعَلْ** ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ ، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلَكِنْ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَإِنَّهُنَّ صَوْمُ الدَّهْرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنِّي

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٨١

أَقْوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، وَلَكِنْ لاَ بُدَّ إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى.." (١)

" حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الغطريفي بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة قال

١ – حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج حدثنا أبو يحيى الضرير محمد بن سعيد العطار حدثنا عبيدة بن حميد عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء وكنت اكثر منه الاغتسال فسألت النبي صلى الله عليه و سلم فقال يكفيك منه الوضوء

٢ – حدثنا أبو العباس أحمد بن سريج حدثنا أبو يحيي حدثنا عبيدة ثنا الركين بن الربيع بن عميلة عن حصين بن قبيصة عن علي عليه السلام قال كنت رجلا مذاء فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم فقال **لا تفعل إذا** رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا فضخت الماء ." (٢)

"٤٣ – حدثنا سليمان ، أخبرنا أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله A إذ سمع جلبة رجال خلفه ، فلما قضى صلاته ، قال : « ما شأنكم ؟ » قال : أسرعنا إلى الصلاة قال : « فلا تفعلوا ، ليصل أحدكم ما أدرك ، وليقض ما فاته » لم يروه عن يحيى إلا شيبان." (٣)

" يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله عز و جل إليه فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله إن أحد شقي ثوبي يسترخي أحيانا ولا نعلم به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أبا بكر إنك **لا تفعل ذلك** خيلاء فقال القوم هنيئا لك يا أبا بكر

١٣٠ – حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزراد القومسي قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا سلمة يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس لأحد أن يمنع أخاه أن يضع خشبا فوق جداره (٢٨١٦)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٣١

(٢) جزء ابن الغطريف، ص/٥٨

(٣) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٤٥

١٣١ – حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا داود بن بلال البصري قال حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سددوا وقاربوا فلن ينجي أحدا منكم عمله قلت ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة

١٣٢ – حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ابن شهاب عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من جهز غازيا فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله فله مثل أجره قال ابن شهاب ثم أخبرنيها بسر بن سعيد ". (١)

"٧٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي A لما رأى الصور في البيت – يعني الكعبة – لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ، ورأى إبراهيم ، وإسماعيل بأيديهما الأزلام ، فقال النبي A : « قاتلهم الله ، والله ما استقسما (١) بالأزلام (٢) قط »

---

(١) الاستقسام : نوع من الاقتراع بالأزلام، يكتبون على القداح **لا تفعل وافعل** فما خرجت به القرعة عملوا به

(٢) الأزلام جمع الزلم : وهو السهم الذي لا ريش عليه ، كانوا يقترعون بها في الجاهلية." (٢)

"٦٥٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال : لقي عمر بن الخطاب عبد الله بن السعدي ، فقال : ألم أحدث أنك تلي (١) العمل من أعمال المسلمين ، ثم تعطى عمالتك فلا تقبلها ؟ قال : إني بخير ، ولي رقيق وأفراس ، وأنا غني عنها ، وأحب أن يكون عملي صدقة على المسلمين ، فقال عمر : **لا تفعل** ، فإن رسول الله A كان يعطيني العطايا فأقول : يا نبي الله أعطه غيري ، حتى أعطاني مرة ، فقلت : يا نبي الله أعطه غيري ، فقال : « خذه يا عمر ، فإما إن تتموله ، وإما أن تصدق به ، وما آتاك الله من هذا المال وأنت غير مشرف (٢) ، ولا سائل فخذه ، وما لا فلا تتبعه نفسك »

---

(١) جزء أبي الطاهر، ص/٤٤

(٢) جامع معمر بن راشد، ١/٩٣

(١) ولي الأمر وتولاه : من الولاية وهي القدرة على الفعل والقيام بالأمور والتصرف فيها والتدبير لها

(٢) مشرف : متطلع متلهف." (١)

"٧٥٩ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، من مزينة قال : قيل : يا رسول الله ، ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم ؟ قال : « الخلق الحسن » ، قال : فما شر ما أوتي الرجل المسلم ؟ قال : « إذا كرهت أن يرى عليك شيء في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت »." (٢)

"١٠٧٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : أراد عمر أن يسكن العراق فقال له كعب : « **لا تفعل** ، فإن فيها الدجال ، وبها مردة الجن ، وبها تسعة أعشار السحر ، وبها كل داء عضال » يعني الأهواء." (٣)

"١١٢٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص الجشمي ، عن أبيه ، قال : رآني رسول الله A علي أطمار ، فقال : « هل لك مال ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » ، قال : من كل قد آتاني الله ، من الشاء (١) والإبل ، قال : « فترى نعمة الله وكرامته عليك » ، ثم قال له النبي A : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » ، قال : وهل تنتج إلا كذلك ؟ – ولم يكن أسلم يومئذ – قال : « فلعلك تأخذ موساك (٢) فتقطع أذن بعضها ، تقول هذه بحر (٣) ، وتشق أذن أخرى فتقول هذه صرم (٤) » قال : نعم ، قال : « **فلا تفعل** ، فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد ، وساعد الله أشد » ، قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني (٥) ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ، فقال النبي A : « بل ، اقره (٦) »

---

(١) الشاء : جمع الشاة وهي الواحدة من الغنم وقيل : الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش

(٢) الموسى : الشفرة من حديد

(٣) بحر جمع البحيرة : وهي التي تشق أذنها ويخلى سبيلها، ويمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢/٢٨٢

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢/٤٠١

(٣) جامع معمر بن راشد، ٣/٢٦٤

(٤) الصرم : مقطوعة الأذن

(٥) القرى : كرم الضيافة وحسن الاستقبال

(٦) القرى : ما يقدم إلى الضيف." (١)

"١٣١٩ - أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : بلغنا أن رسول الله A قال : « أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يبلغهن ويعلمهن بني إسرائيل ، ويعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ فقيل لعيسى : مر يحيى أن يأمر بهذه الكلمات وإلا فأمر بهن أنت ، فقال عيسى ليحيى ذلك ، فقال يحيى : **لا تفعل** ، فإني أخاف إن أمرت بهن أن أعذب أو يخسف الله بي الأرض ، قال : فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، ثم جلسوا على شرفه فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعلمكموهن وآمركم أن تعملوا بهن ، ثم قال : أولاهن : ألا تشركوا بالله شيئا ، فإن مثل من يشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا ، فجعله في داره ، وقال : هذه داري وهذا عملي ، فأد إلي عملك ، فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده ، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك ، وإن الله هو الذي خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا ، وآمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا في صلاتكم ، فإن الله ينصب (١) - حسبته قال - وجهه لعبده في صلاته ما لم يلتفت ، قال : وآمركم بالصدقة ، فإن مثل الصدقة كمثل رجل أخذه العدو فقدموه ليضربوا عنقه ، فقال : ما تصنعون بضرب عنقي ، ألا أفتدي نفسي منكم بكذا وكذا ؟ قالوا : بلى ، فافتدى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة تطفئ الخطيئة ، قال : وآمركم بالصيام ، فإن مثل الصائم كمثل رجل في قوم معه صرة (٢) مسك ليس مع أحد من القوم مسك غيره ، فكلهم يحب أن يجد ريحه ، فكذلك الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بذكر الله ، فإن مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فارا من العدو وهم يطلبونه حتى لجأ إلى حصن حصين ، فأفلت منهم ، وكذلك الشيطان لا يحرز منه إلا ذكر الله »

---

(١) ينصب : يرفع

(٢) الصرة : ما يجمع فيه الشيء ويشد." (٢)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣٢٤/٣

(٢) جامع معمر بن راشد، ٥٢/٤

"٤٧١- اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (أحمد ، والترمذى - غريب منقطع - والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣١٠/٢ ، رقم ٨٠٨١) ، والترمذى (٥٥١/٤ ، رقم ٢٣٠٥) ، وقال : غريب ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٧٨/٧ ، رقم ٩٥٤٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "كن ورعا تكن أعبد الناس" .

٤٧٢- اتق دعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن الله لم يمنع ذا حق حقه (الخطيب عن على)

أخرجه الخطيب (٣٠١/٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إياك ودعوة" ، "إياكم ودعوة" .

٤٧٣- أتقرءون خلفى فلا تفعلوا إلا بأم القرآن (أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والبيهقى ، والضياء عن أبى قتادة)." (١)

"أخرجه أحمد (٣٠٨/٥ ، رقم ٢٢٦٧٨) ، قال الهيثمى (١١١/٢) : فيه رجل لم يسم . وعبد بن حميد (ص ٩٥ ، رقم ١٨٨) ، والبيهقى (١٦٦/٢ ، رقم ٢٧٥٣) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى فى مسانيدهم كما فى إتحاف الخيرة للبوصيرى (٢٢٢/٢ رقم ١٥٥٩ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٦) وقال : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

٤٧٤- أتقرءون خلفى وأنا أقرأ فلا تفعلوا ذاكم وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه سرا (عبد الرزاق عن أبى قلابة مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (١٢٧/٢ ، رقم ٢٧٦٥) .

٤٧٥- أتقرءون فى صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه (ابن حبان عن أنس)." (٢)

"أخرجه ابن حبان (١٥٢/٥ ، رقم ١٨٤٤) وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٣٤٠/١) ، وأبو يعلى (١٨٧/٥ ، رقم ٢٨٠٥) ، والطبرانى فى الأوسط (١٢٤/٣ ، رقم ٢٦٨٠) . قال الهيثمى (١١٠/٢) : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : البيهقى فى القراءة خلف الإمام (ص ٧٢ ، رقم ١٤٠) ، والضياء (٢٣١/٦

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٦/١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٧/١

، رقم ٢٢٤٨) وقال : رجاله ثقات والصواب أنه مرسل .

٤٧٦- أتقرءون فى صلاتكم والإمام يقرأ فلا تفعلوا ذاكم وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه (أبو يعلى ، والطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى عن أنس)

أخرجه أبو يعلى (٥/١٨٧ ، رقم ٢٨٠٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٣/١٢٤ ، رقم ٢٦٨٠) ، قال الهيثمى (٢/١١٠) : رجاله ثقات . والبيهقى (٢/١٦٦ ، رقم ٢٧٥٠) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٥/١٥٢ ، رقم ١٨٤٤) والدارقطنى (١/٣٤٠) والبيهقى فى القراءة خلف الإمام (ص ٧٢ ، رقم ١٤٠) ، وقال : احتج به البخارى فى جملة ما احتج به فى كتاب القراءة خلف الإمام . وال‍خطيب (١٣/١٧٥) ، والضياء (٦/٢٣١ ، رقم ٢٢٤٨) .." (١)

"حديث عبد الله بن ضمرة : أورده الرافعى من طريق أبى الحسن القطان فى الطوالات (١/٢٠٦) ، والحافظ فى الإصابة

(٤/١٣٤ ، ترجمة ٤٧٧٠ عبد الله بن ضمرة بن مالك بن سلمة بن عبد العزى البجلى) وقال : رواه ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده ، وأبو سعد فى شرف المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

١٠٥٣- إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إن لا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض (الترمذى ، وابن ماجه ، والحاكم عن أبى هريرة . ابن عدى عن ابن عمر . الترمذى - حسن غريب - والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى عن أبى حاتم المزنى وما له غيره)." (٢)

"(١/١٩١ ، رقم ٥٤٥) . قال المناوى (١/٢٤٨) : فيه معاوية بن صالح أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : ثقة ، وقال أبو حاتم :

لا يحتج به .

ومن غريب الحديث : "تماره" : تجادله . "لا تجاره" : من الجرى والمسابقة أى : لا تطاوله وتغالبه وتجرى معه فى المناظرة ليظهر علمك للناس رياء وسمعة . "تشاره" : روى بالتشديد من المشارة وهو الشر أى **لا تفعل معه** شرا تحوجه إلى فعل مثله معك ، وروى مخففا من البيع والشراء أى لا تعامله . توافى : تصادف وتلاقى .

١١٣٨- إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من الثناء (ابن عساكر عن أنس . ابن

---

(١) جامع الأحاديث، ١/٣٠٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢/١٤٣

عساكر عن

على ، وفيه عبد الله بن سلمة بن أسلم متروك . [مالك عن كعب الأحبار موقوفا])

حديث على : أخرجه ابن عساكر (٣٧٤/١٣) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٧٢/١ ، رقم ١٠٥٧) .." (١)

"أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ١١٥ ، رقم ٣٢٦) ، والديلمى (٣٣٩/١ ، رقم ١٣٥١) . وأخرجه أيضا : أبو الشيخ فى الأمثال (ص ٨٨ ، رقم ١٤٨) ، والقضاعى (٤٤٥/١ ، رقم ٧٦٣) ، وابن أبى حاتم فى العلل (٣٤٢/٢ ، رقم ٢٥٥٠) وقال قال أبى : هذا حديث منكر . وقال المناوى (٣٢٥/١) : وفيه بقية ويحيى بن مسلم ضعيفان . وعزاه الغمارى فى المداوى (٣٣٩/١ ، رقم ٥٤٦) للديلمى من طريق ابن لال .

١٧٣٧- إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض (الترمذى - حسن غريب - والبيهقى عن أبى حاتم المزنى وما له غيره)

أخرجه الترمذى (٣٩٥/٣ ، رقم ١٠٨٥) وقال : حسن غريب ، وأبو حاتم المزنى له صحبة ولا نعرف له عن النبى

- صلى الله عليه وسلم - غير هذا الحديث . والبيهقى (٨٢/٧ ، رقم ١٣٢٥٩) . وأخرجه أيضا : ابن قانع (٣٠٣/٢) ، والطبرانى (٢٩٩/٢٢ ، رقم ٧٦٢) .." (٢)

"أخرجه الديلمى (١١٠/١/١) كما فى الضعيفة للألبانى (١١٤/٤ ، رقم ١٦١١) . قال المناوى (٣٣٥/١) : أورده المؤلف فى مختصر الموضوعات ، ثم قال : إسحاق بن بشر الكاهلى كذاب . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ١٥) .

١٨٥٨- إذا خطب أحدكم المرأة وهو مخضب بالسواد فليعلمها أنه يخضب (الديلمى عن عائشة)

أخرجه الديلمى (٢٩٧/١ ، رقم ١١٧٣) . قال المناوى (٣٣٦/١) : فيه عيسى بن ميمون ، قال البيهقى : ضعيف ، وقال الذهبى : تركوه . والحديث أورده الغمارى فى المغير (ص ١٥) وحكم بوضعه .

وللحديث طرف آخر : "أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد" .

١٨٥٩- إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٧/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢/٣

(الترمذى ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٣/٣٩٤ ، رقم ١٠٨٤) ، وابن ماجه (١/٦٣٢ ، رقم ١٩٦٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه" .." [١]

"٤٦٨١ – ألا هل عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله فلا تفعلوا ذلك أفلا أنبئكم ما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة بالطريق فوقع بها والناس ينظرون (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن أبى هريرة)

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ١٦٣ ، رقم ٤٣٠) .

٤٦٨٢ – ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع ثم تجىء الجمعة فلا يجىء ولا يشهدها وتجىء الجمعة فلا يشهدها وتجىء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع الله على قلبه (ابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه ابن ماجه (١/٣٥٧ ، رقم ١١٢٧) ، والحاكم (١/٤٣٠ ، رقم ١٠٨٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/١٠٤ ، رقم ٣٠١١) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (٣/١٧٧ ، رقم ١٨٥٩) .

ومن غريب الحديث : "الصبة" : الجماعة .." [٢]

"٥٤٨١ – إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت (الطبرانى عن عبد الرحمن بن ساعدة)

أخرجه الطبرانى كما فى الترغيب والترهيب ومجمع الزوائد ، قال المنذرى (٤/٣٠٤) والهيثمى (١٠/٤١٣) : رجاله ثقات

٥٤٨٢ – إن أردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقى ثوبا حتى ترقعيه (الترمذى وقال غريب ، والحاكم ، والبيهقى عن عائشة)

أخرجه الترمذى (٤/٢٤٥ ، رقم ١٧٨٠) ، والحاكم (٤/٣٤٧ ، رقم ٧٨٦٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/١٥٧ ، رقم ٦١٨١) . وأخرجه أيضا : ابن سعد (٨/٧٦) .

٥٤٨٣ – إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب قالوا لو استخلفت علينا أبا بكر قال إن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣/٩٧

(٢) جام ع الأحاديث، ٦/٥٠

استخلفته تجدوه قويا فى أمر الله ضعيفا فى جسده قالوا لو استخلفت علينا عليا قال إنكم لا تفعلوا وإن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم (الحاكم وتعقب عن حذيفة)." [1]

"٥٥٩٩ - إن كنتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا (النسائى ، وابن ماجه عن جابر)

أخرجه النسائى (٩/٣ ، رقم ١٢٠٠) ، وابن ماجه (٣٩٣/١ ، رقم ١٢٤٠) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (٢٤٥/١ ، رقم ٤٨٦) ، وأحمد (٣٣٤/٣ ، رقم ١٤٦٣٠) .

٥٦٠٠ - إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها فى الدنيا (أحمد ، والنسائى ، والطبرانى ، والحاكم عن عقبة بن عامر)

أخرجه أحمد (١٤٥/٤ ، رقم ١٧٣٤٨) ، والنسائى فى الكبرى (٤٣٤/٥ ، رقم ٩٤٣٦) ، والطبرانى (٣٠٢/١٧ ، رقم ٨٣٥) ، والحاكم (٢١٢/٤ ، رقم ٧٤٠٣) ، وابن حبان (٢٩٧/١٢ ، رقم ٥٤٨٦) .

٥٦٠١ - إن لقيتم عشارا فاقتلوه (الطبرانى عن مالك بن عتاهية)

أخرجه الطبرانى (٣٠١/١٩ ، رقم ٦٧١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٣٤/٤ ، رقم ١٨٠٨٦) ، قال الهيثمى (٨٧/٣) : فيه رجل لم يسم . والرويانى (٤٣٤/٢ ، رقم ١٤٥٧) .." [2]

"أخرجه أحمد (٨٣/٦ ، رقم ٢٤٥٧٨) ، وابن ماجه (١٠٧٦/٢ ، رقم ٣٢٣١) ، قال البوصيرى (٢٣٩/٣) : هذا إسناد صحيح . وابن حبان (٤٤٧/١٢ ، رقم ٥٦٣١) وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٦٠/٤ ، رقم ١٩٨٩٨) ، وأبو يعلى (٣١٧/٧ ، رقم ٤٣٥٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "كان ينفخ على إبراهيم" ، "من قتل وزغا فى أول ضربة" .

٥٩١٥ - إن إبراهيم هم أن يدعو على أهل العراق فأوحى الله إليه **لا تفعل فإنى** جعلت خزائن علمى فيهم وأسكنت الرحمة قلوبهم (الخطيب ، وابن عساكر عن معاذ قال ابن عساكر فيه أبو عمر محمد بن أحمد الحليمى منكر الحديث مقل)

أخرجه الخطيب (٢٤/١) ، وابن عساكر (١٣٨/١) .

٥٩١٦ - إن أبغض الخلق إلى الله الألد الخصم (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن الزبير)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣١/٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٨/٦

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٤٣ ، رقم ٦٤)

٥٩١٧ – إن أبغض الخلق إلى الله العالم يزور العمال (ابن لال فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة)." [(١)]

"٧٣٢١ – إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن **لا تفعل ملأت** يديك شغلا ولم أسد فقرك (أحمد ، والترمذى – حسن غريب – والحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥٨/٢ رقم ٨٦٨١) ، والترمذى (٦٤٢/٤ ، رقم ٢٤٦٦) وقال : حسن غريب . والحاكم (٤٨١/٢ رقم ٣٦٥٧) ، وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١٢٦/٧ ، رقم ٣٤٦٩٩) ، وابن ماجه (١٣٧٦/٢ ، رقم ٤١٠٧) ، وابن حبان (١١٩/٢ ، رقم ٣٩٣) .

٧٣٢٢ – إن الله يقول ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ [الحجرات : ١٣] فليس لعربى على عجمى فضل ولا لعجمى على عربى فضل ولا لأسود على أبيض فضل ولا لأبيض على أسود فضل إلا بالتقوى يا معشر قريش لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على أعناقكم وتجىء الناس بالآخرة فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا (الطبرانى عن العداء بن خالد)." [(٢)]

"أخرجه مالك (٦٩/١ ، رقم ١٥١) ، والشافعى (٣٣/١) ، وأحمد (٤٣/٣ ، رقم ١١٤١١) ، وعبد بن حميد (ص ٣٠٦ رقم ٩٩٣) ، والبخارى (٢٢١/١ ، رقم ٥٨٤) ، والنسائى (١٢/٢ ، رقم ٦٤٤) ، وابن ماجه (٢٣٩/١ ، رقم ٧٢٣) ، وابن حبان (٥٤٦/٤ ، رقم ١٦٦١) .

٩٢٢٦ – إنى أراكم تقرءون وراء إمامكم **فلا تفعلوا** إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها (الترمذى – حسن – وابن الجارود ، وابن خزيمة ، والطحاوى ، وابن حبان ، والدارقطنى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الترمذى (١١٦/٢ ، رقم ٣١١) ، وابن الجارود (ص ٨٨ ، رقم ٣٢١) ، وابن خزيمة (٣٦/٣ ، رقم ١٥٨١) ، والطحاوى (٢١٥/١) ، وابن حبان (٨٦/٥ ، رقم ١٧٨٥) ، والدارقطنى (٣١٨/١) ، والحاكم (٣٦٤/١ ، رقم ٨٧١) .

٩٢٢٧ – إنى أرجو أن ألقى الله يوم القيامة لا يطلبنى أحد منكم بشىء ظلمته فى مال ولا دم ولا عرض إلا بحقه (أبو يعلى عن حرب بن سريج) [المناوى]." [(٣)]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٩/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩١/٨

(٣) جامع الأحاديث، ١١٩/١٠

"٩٣٦٥ – إنى لأحبك حبين حبا لك وحبا لحب على بن أبى طالب لك (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبى – صلى الله عليه وسلم – يقول لعقيل فذكره)

أخرجه ابن عساكر (١٨/٤١) .

٩٣٦٦ – إنى لأحسبكن تخبرن بما يفعل بكن أزواجكن فلا تفعلن فإن الله يمقت من يفعل ذلك إنى لا أحسب أن إحداكن إذا أتت زوجها ليكشفان عنها اللحاف ينظر أحدهما إلى عورة صاحبه كأنهما حماران فلا تفعلوا ذلك فإن الله يمقت على ذلك (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٠٩/٨ ، رقم ٧٨٤٤) قال الهيثمى (٢٩٤/٤) : فيه على بن يزيد ، وهو ضعيف .

٩٣٦٧ – إنى لأخاف على أمتى من بعدى من ثلاثة زلة العالم ومن حكم جائر ومن هوى متبع (القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد فى أماليه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده ، قال المناوى : وفيه كثير بن عبد الله بن عوف متروك ، وحسن له الترمذى)." (١)

"أخرجه مسلم (١٩٦/١ ، رقم ٢١٣) . وأخرجه أيضا : البخارى (٢٤٠٠/٥ ، رقم ٦١٩٣) ، والترمذى (٧١٦/٤ ، رقم ٢٦٠٤) وقال : حسن صحيح . وأحمد (٢٧١/٤ ، رقم ١٨٤١٤) .

[الهمزة مع الواو]

٩٥٢٠ – أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وابن ماجه عن عائشة)

أخرجه أحمد (٥٦/٦ ، رقم ٢٤٣٣٦) ، والبخارى (٢٢٣٥/٥ ، رقم ٥٦٥٢) ، ومسلم (١٨٠٨/٤ ، رقم ٢٣١٧) ، وابن ماجه (١٢٠٩/٢ ، رقم ٣٦٦٥) . وفى الحديث أن ناسا من الأعراب قدموا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالوا : أتقبلون صبيانكم ؟ قالوا : نعم . فقالوا : لكنا والله ما نقبل . فقال – صلى الله عليه وسلم – ... فذكره .

٩٥٢١ – أوإنكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهى خارجة

(البخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن أبى سعيد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سئل عن العزل قال ... فذكره)." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٨/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٩/١٠

"أخرجه البخارى (٧٧٦/٢ ، رقم ٢١١٦) ، ومسلم (١٠٦٢/٢ ، رقم ١٤٣٨) ، وأبو داود (٢٥٢/٢ ، رقم ٢١٧٢) . وأخرجه أيضا : أحمد (٩٢/٣ ، رقم ١١٨٩٦) ، وأبو عوانة (٩٧/٣ ، رقم ٤٣٤٤) .

٩٥٢٢ – أوإنكم لتفعلون ما من نسمة أراد الله أن تخرج من صلب رجل إلا وهى خارجة إن شاء وإن أبى فلا عليكم أن لا تفعلوا (الطبرانى عن واثلة)

أخرجه الطبرانى (٩٣/٢٢ ، رقم ٢٢٣) قال الهيثمى (٤/ ٢ ٩٧) : رجاله ثقات .

٩٥٢٣ – أوتر بخمس فإن لم تستطع فبثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأومئ إيماء (أحمد ، وابن أبى شيبة عن أبى أيوب)

أخرجه أحمد (٤١٨/٥ ، رقم ٢٣٥٩١) قال الهيثمى (٢٤١/٢) : رجاله رجال الصحيح . وابن أبى شيبة (٩١/٢ ، رقم ٦٨٤٥) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٤٤٤/١ ، رقم ١١٣١) ، والدارمى (٤٤٨/١ ، رقم ١٥٨٢) .

٩٥٢٤ – أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى (الطبرانى عن عمار)." (١)

"١٤١٢٧– عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين أهله أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق فغشيها والناس ينظرون (الطبرانى عن أسماء بنت يزيد)

أخرجه الطبرانى (١٦٢/٢٤ ، رقم ٤١٤) قال الهيثمى (٢٩٤/٤) : فيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف .

١٤١٢٨– عشر آيات بين يدى الساعة (ابن السكن عن ربيعة الجرشى)

أخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (٣٧٨/١١ ، رقم ٢٠٧٩٢) .

١٤١٢٩– عشر بين يدى الساعة خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب والدخان ونزول عيسى ابن مريم والدجال ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج وريح تسفيهم فتطرحهم بالبحر وطلوع الشمس من مغربها (البغوى ، والطبرانى عن الربيع بن عميلة عن أبى سريحة)

أخرجه الطبرانى (١٨٣/٣ ، رقم ٣٠٦٠) .

ومن غريب الحديث : "تسفيهم" : أى تحملهم .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٠/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٧/١٤

"١٥٤٨٣- كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحديهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى **لا تفعل يرحمك** الله هو ابنها فقضى به للصغرى (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٢٢/٢ ، رقم ٨٢٦٣) ، والبخارى (١٢٦٠/٣ ، رقم ٣٢٤٤) ، ومسلم (١٣٤٤/٣ ، رقم ١٧٢٠) ، والنسائى فى الكبرى (٤٧٣/٣ ، رقم ٥٩٦٠) .

١٥٤٨٤- كانت بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فلعنهم الله (عبد الرزاق عن عمرو بن دينار قال ذكروا)

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٦/١ ، رقم ١٥٩١) .." (١)

"أخرجه أيضا : الديلمى (٣٠١/٣ ، رقم ٤٩٠٦) ، وابن عدى (٣٦٨/٥) .

١٥٥١٤- كخ كخ ارم بها أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة (البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة قال : أخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)

أخرجه البخارى (٥٤٢/٢ ، رقم ١٤٢٠) ، ومسلم (٧٥١/٢ ، رقم ١٠٦٩) .

١٥٥١٥- كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بإمامكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا (ابن حبان عن جابر)

أخرجه ابن حبان (٤٩١/٥ ، رقم ٢١٢٢) عن جابر قال : اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم ذكره .

١٥٥١٦- كذب النسابون قال الله ﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ [الفرقان : ٣٨] (ابن سعد ، وابن عساكر عن ابن عباس)." (٢)

"١٦٦٨٤- لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدرى أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلى ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى (البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨١/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٢/١٥

أخرجه البخارى (١٢٥٤/٣ ، رقم ٣٢٣٣) ، ومسلم (١٨٤٣/٤ ، رقم ٢٣٧٣) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٤٤٨/٦ ، رقم ١١٤٥٨) .

١٦٦٨٥- **لا تفعل بع** الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا (أحمد ، والبخارى ، والنسائى عن أبى سعيد وأبى هريرة)

أخرجه البخارى (٧٦٧/٢ ، رقم ٢٠٨٩) ، والنسائى (٢٧١/٧ ، رقم ٤٥٥٣) . وأخرجه أيضا : مسلم (١٢١٥/٣ ، رقم ١٥٩٣) ، وأبو عوانة (٣٩٢/٣ ، رقم ٥٤٤٢) ، وابن حبان (٣٩٥/١١ ، رقم ٥٠٢١) ، والطحاوى (٦٧/٤) .

ومن غريب الحديث : "جنيبا" : الجنيب هو أجود أنواع التمر .." (١)

"١٦٦٨٦- **لا تفعل ردها** فى ثوبك حتى تخرج من المسجد (أحمد عن أبى أيوب قال وجد رجل فى ثوبه قملة فأخذها ليطرحها فى المسجد فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)

أخرجه أحمد (٤١٩/٥ ، رقم ٢٣٦٠٤) قال الهيثمى (٢٠/٢) : رجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنعنه وهو مدلس .

١٦٦٨٧- **لا تفعل فإن** مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا فى سبيل الله من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة (الترمذى - حسن - والحاكم ، والبيهقى عن أبى هريرة)." (٢)

"أخرجه الترمذى (١٨١/٤ ، رقم ١٦٥٠) وقال : حسن . والحاكم (٧٨/٢ ، رقم ٢٣٨٢) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى (١٦٠/٩ ، رقم ١٨٢٨٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٥٢٤/٢ ، رقم ١٠٧٩٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٥/٤ ، رقم ٤٢٣٠) . وفى الحديث أن أبا هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها فقال لو اعتزلت الناس فأقمت فى هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٧/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٨/١٦

١٦٦٨٨- **لا تفعل ولا** يفعله أحد منكم فلصبر ساعة فى بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاما خاليا (الطيالسى ، والبيهقى عن عسعس بن سلامة)." (١)

"أخرجه الطيالسى (ص ١٦٨ ، رقم ١٢٠٩) ، والبيهقى (١٠/٨٩ ، رقم ١٩٩٦٣) . وأخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية الباحث (٢/٦٤٧ ، رقم ٦٢٠) . وفى الحديث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان فى سفر ففقد رجلا من أصحابه فأتى به فقال إنى أردت أن أخلو بعبادة ربى وأعتزل الناس ... فذكره .

١٦٦٨٩- **لا تفعل يا** أبا جحيفة إن أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم شبعا فى الدنيا (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى جحيفة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥/٢٦ ، رقم ٥٦٤٢) . وأخرجه أيضا : البخارى فى الكنى (١/٣١ ، ترجمة ٢٦٩) .

١٦٦٩٠- لا تفعلا إنكم أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها يعنى الضب (الطبرانى عن ميمونة)

أخرجه الطبرانى (٢٣/٤٣٦ ، رقم ١٠٥٧) . قال الهيثمى (٤/٣٨) : فيه يزيد بن أبى زياد وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٢/٥١٧ ، رقم ٧٠٨٤) .." (٢)

"١٦٦٩١- لا تفعلا ذلك إذا اشتريتما طعاما فاستوفياه فإذا بعتماه فكيلاه (البيهقى عن مطر الوراق عن بعض أصحابه مرسلا)

أخرجه البيهقى (٥/٣١٦ ، رقم ١٠٤٨٠) وفى الحديث أن مطر الوراق روى عن بعض أصحابه أن حكيم بن حزام وعثمان بن عفان كانا يجلبان الطعام من أرض قينقاع إلى المدينة فيبيعانه بكيله فأتى عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ما هذا ؟ فقالا يا رسول الله جلبناه من أرض كذا وكذا ونبيعه بكيله ... فذكره .

١٦٦٩٢- لا تفعلوا ائتوهما كما كنتم ما من مؤمن يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يخرج إلى المسجد إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة (ابن أبى شيبة عن جابر قال كانت منازلنا قاصية عن المسجد فأردنا أن نقرب منه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦/٢٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٦/٢٤٠

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢/٢ ، رقم ٦٠٠٦) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٣٤٧ ، رقم ١١٤٩) ..".(١)

"١٦٦٩٣- لا تفعلوا فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفكم الله بى وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ما من نبى إلا وقد حذره أمته وأنا أحذركموه إنه أعور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٢٦٨/٢٣ ، رقم ٥٦٩) ، قال الهيثمى (٣٥١/٧) : رجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه . وفى الحديث أن أم سلمة قالت ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتنى النوم فلما أصبحت غدوت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبرته ... فذكره .

١٦٦٩٤- لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة أخذ الله ميثاقها إلا وهى كائنة فلا عليكم أن لا تفعلوا (الحاكم فى الكنى عن واثلة أن النبى – صلى الله عليه وسلم – سئل عن العزل قال ... فذكره)

١٦٦٩٥- لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها (ابن ماجه عن أبى أمامة)." (٢)

"أخرجه ابن ماجه (١٢٦١/٢ ، رقم ٣٨٣٦) وفى الحديث أن أبا أمامة الباهلى قال خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو متكئ على عصا فلما رأيناه قمنا . فذكره .

١٦٦٩٦- لا تفعلوا كما يفعل الأعاجم يقوم بعضها لبعض (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٧٨/٨ ، رقم ٨٠٧٢) .

١٦٦٩٧- لا تفعلى فإن لأهل الميت عند موت ميتهم ما دعوا به (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٣٥٣/٢٣ ، رقم ٨٢٧) وفى الحديث أن أم سلمة قالت لما مات أبو سلمة ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – عنده قمت أريد البكاء عليه فقال لى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاعلة ماذا فقلت يا رسول الله أبكى على أبى سلمة ... فذكره .." (٣)

"١٦٦٩٨- لا تفعلى هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشترى شيئا فأعطى به الذى تريدين أن تأخذيه به أعطيت أو منعت وإذا أرادت أن تبيعى شيئا فاستامى به الذى تريدين أن تبيعيه به أعطيت أو منعت (ابن ماجه ، وابن سعد ، والحكيم ، والطبرانى عن قيلة أم بنى أنمار قالت قلت يا رسول الله إنى امرأة أبيع

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤١/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٢/١٦

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤٣/١٦

وأشترى فربما أردت أن أشترى السلعة فأعطى بها أقل مما أريد أن آخذها به وربما أردت أن أبيع السلعة فاستمت بها أكثر مما أريد أن أبيعها به ثم نقصت ثم نقصت حتى أبيعها بالذى أريد أن أبيعها به فقال لى... فذكره)

أخرجه ابن ماجه (٧٤٣/٢ ، رقم ٢٢٠٤) ، قال البوصيرى (٢٠/٣) : إسناده منقطع . وابن سعد (٣١١/٨) ، وذكره الحكيم (٨٦/٢) ، والطبرانى (١٣/٢٥ ، رقم ٤) .

١٦٦٩٩- لا تفقع أصابعك وأنت فى الصلاة (ابن ماجه عن على)

أخرجه ابن ماجه (٣١٠/١ ، رقم ٩٦٥) .

ومن غريب الحديث : "تفقع" : التفقيع هو صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها .." [١]

"أخرجه عبد الرزاق (٤١٣/٧ ، رقم ١٣٦٧٧) ، والبخارى (٢٥١٢/٦ ، رقم ٦٤٥٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا فى حد" ، "لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يضرب فوق عشرة" ، "لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد فوق عشرة" .

١٧٢١٨- لا عليكم أن لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة إلا بها (أحمد عن عبادة بن الصامت)

أخرجه أحمد (٣١٣/٥ ، رقم ٢٢٧٢٣) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٢٨/١ ، رقم ٣٧٥٦) .

١٧٢١٩- لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر (الطيالسى ، وأحمد ، ومسلم عن أبى سعيد)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٣ ، رقم ٢٢٠٧) ، وأحمد (١١/٣ ، رقم ١١٠٩٣) ، ومسلم (١٠٦٢/٢ ، رقم ١٤٣٨) . وأخرجه أيضا : الدارمى (١٩٩/٢ ، رقم ٢٢٢٤) ، وأبو يعلى (٣٨٤/٢ ، رقم ١١٥٤) ، وابن حبان (٥٠٢/٩ ، رقم ٤١٩١) ، وأبو عوانة (٩٤/٣ ، رقم ٤٣٣٣) .." [٢]

"١٧٢٢٠- لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله كتب من هو خالق إلى يوم القيامة (أحمد ، ومسلم عن أبى سعيد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سئل عن العزل قال ... فذكره)

أخرجه أحمد (٤٩/٣ ، رقم ١١٤٧٦) ، ومسلم (١٠٦٢/٢ ، رقم ١٤٣٨) .

١٧٢٢١- لا عليكما أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا وإن العبد ليعمل البرهة بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٤/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤١/١٦

يا رسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه (أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن أبى عاصم ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، والضياء عن أنس)

أخرجه أحمد (٣/١٢٠ ، رقم ١٢٢٣٥) ، وعبد بن حميد (ص ٤١٠ ، رقم ١٣٩٣) ، وابن أبى عاصم (١/١٧٤ ، رقم ٣٩٣) ، وأبو يعلى (٦/٤٥٢ . رقم ٣٨٤٠) ، والضياء (٦/٢٤ ، رقم ١٩٧٨) .." (١)

"١٨٣٦٠- لعثرة فى كد حلال على عيل محجوب أفضل عند الله من ضرب بسيف حولا كاملا لا يجف دما مع إمام عادل (الديلمى ، وتمام ، وابن عساكر عن عثمان بن عفان)

أخرجه الديلمى (٣/٤٥٥ ، رقم ٥٤٠٥) ، وابن عساكر (١٣/٣٣) .

١٨٣٦١- لعل البخل يبلغ بكم أن تبايعوا الهرر والكلاب ولعل خشية الفقر تحملكم على أن تأكلوا كسب الحجام (الديلمى عن أبى سعيد)

ومن غريب الحديث : "الهرر" جمع الهر وهو القط .

١٨٣٦٢- لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل الشيطان لقى شيطانة فى طريق فغشيها والناس ينظرون (أحمد عن أسماء بنت يزيد)

أخرجه أحمد (٦/٤٥٦ ، رقم ٢٧٦٢٤) . قال الهيثمى (٤/٢٩٤) : رواه أحمد والطبرانى ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .." (٢)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "والذى لا إله إلا هو" ، وسيأتى مطولا فى قسم الأفعال .

١٨٣٧٤- لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود فى الأرض لا والله ولكنها السائحة على وجه الأرض حافاتاها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الأذفر (أبو نعيم فى الحلية عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/٢٠٥) .

ومن غريب الحديث : "الأذفر" أى الجيد للغاية .

١٨٣٧٥- لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصلح لكم (أبو داود ، والبيهقى عن رجل من جهينة)

أخرجه أبو داود (٣/١٧٠ ، رقم ٣٠٥١) ، والبيهقى (٩/٢٠٤ ، رقم ١٨٥٠٩) .

١٨٣٧٦- لعلكم تقرءون خلف إمامكم لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها (ابن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦/٤٤٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٧/٣٦٠

أبى شيبة ، وأبو داود ، والطبرانى ، والبيهقى عن عبادة بن الصامت)
أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٨/١ ، رقم ٣٧٥٦) ، وأبو داود (٢١٧/١ ، رقم ٨٢٣) ، والبيهقى (٣٨/٢ ، رقم ٢١٩٣) .." (١)

"١٨٣٧٧- لعلكم تقرءون والإمام يقرأ فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب (عبد الرزاق ، وأحمد ، والبيهقى عن رجل من الصحابة ، وقال البيهقى : إسناده جيد)
أخرجه عبد الرزاق (١٢٧/٢ ، رقم ٢٧٦٦) ، وأحمد (٢٣٦/٤ ، رقم ١٨٠٩٥) ، والبيهقى (١٦٦/٢ ، رقم ٢٧٤٩) ، وقال : هذا إسناد جيد .

١٨٣٧٨- لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فإن أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها وصلوا معهم واجعلوها سبحة (أحمد ، والنسائى ، وابن ماجه ، والحكيم ، والبيهقى عن ابن مسعود)
أخرجه أحمد (٣٧٩/١ ، رقم ٣٦٠١) ، والنسائى فى الكبرى (١٤٥/١ ، رقم ٣٢٩) ، وابن ماجه (٣٩٨/١ ، رقم ١٢٥٥) ، والبيهقى (١٢٧/٣ ، رقم ٥١٢٠) .
ومن غريب الحديث : "سبحة" : أى نافلة .

١٨٣٧٩- لعلكم ستفتحون بعدى مدائن عظاما وتتخذون فى أسواقها مجالسا فإذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم (الطبرانى عن وحشى)." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٤٣/١ ، رقم ٤٥٣) ، قال الهيثمى (٣١/٢) : رجاله رجال الصحيح . وفى الحديث أن أبا قتادة قال بينما نحن نصلى مع رسول الله إذ سمع جلبة رجال خلفه فلما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أسرعنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا . فذكره .

١٩٥٧٦- ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان عن أنس)
أخرجه أحمد (١٠١/٣ ، رقم ١٢٠٠٥) ، والبخارى (٣٨٦/١ ، رقم ١٠٩٩) ، ومسلم (٥٤١/١ ، رقم ٧٨٤) ، وأبو داود (٣٣/٢ ، رقم ١٣١٢) ، والنسائى (٤١٢/١ ، رقم ١٣٠٦) ، وابن ماجه (٤٣٦/١ ، رقم ١٣٧١) ، وابن خزيمة
(٢٠٠/٢ ، رقم ١١٨٠) ، وابن حبان (٢٣٩/٦ ، رقم ٢٤٩٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٥/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٦/١٧

١٩٥٧٧- ليصل الرجل فى المسجد الذى يليه ولا يتبع المساجد (الطبرانى ، والشيرازى فى الألقاب عن ابن عمر)." (١)

"٢٠٢٤٧- ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار (الخطيب ، وابن عساكر عن عائشة وفيه إسحاق بن بشر متروك)

أخرجه ابن عساكر (٦/٣٩٤) .

٢٠٢٤٨- ما كثر الربا إلا كان عاقبته إلى قلة (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٠/٢٢٣ ، رقم ١٠٥٣٩) .

والحديث أصله عند ابن ماجه بطرف : "ما أحد أكثر من الربا" .

٢٠٢٤٩- ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا (ابن صصرى فى أماليه عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الحاكم (١/٦٨٩ ، رقم ١٨٧٦) وقال : صحيح الإسناد .

٢٠٢٥٠- ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبة (ابن عساكر عن أنس)

أخرجه ابن عساكر (٥١/٢٨) .

٢٠٢٥١- ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت (ابن حبان ، والباوردى ، والضياء عن أسامة بن شريك)." (٢)

"٢١٠٣٩- مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك الذى شرطت لنا وما عملنا فلك فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا فاستأجر آخرين بعدهم فقال اعملوا بقية يومكم ولكم الذى شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان من صلاة العصر قالوا لك ما عملنا ولك الأجر الذى شرطت لنا فيه فقال أكملوا بقية عملكم فإنما بقى من النهار شىء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كلهم فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور (البخارى عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨/٣٤٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٩/٨٢

أخرجه البخارى (٧٩٢/٢ ، رقم ٢١٥١) .

٢١٠٤٠- مثل المقيم على حدود الله والمدهن فى حدود الله والمنهمك فيها كمثل ثلاثة فى سفينة قال وذكر الحديث (الرامهرمزى عن النعمان بن بشير)

أخرجه الرامهرمزى (١٠١/١ ، رقم ٦٣) .." [1]

"٢١٠٧٣- مدمن الخمر كعابد وثن (البخارى فى تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة وعن محمد بن عبيد الله عن أبيه)

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (١٢٩/١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٢/٥ ، رقم ٥٥٩٧) بنحوه .

٢١٠٧٤- مدهن فى حدود الله والراكب حدود الله والآمر بها والناهى كمثل قوم استهموا على سفينة من سفن البحر فأصاب بعضهم مؤخر السفينة وأبعدها من المرفق وكانوا سفهاء وكانوا إذا أتوا على رحال القوم آذوهم فقالوا نحن أقرب أهل السفينة من المرفق وأبعدها من الماء فبيننا وبين المرفق أن نخرق السفينة ثم نسده إذا استغنينا عنه فقال ضرباؤه من السفينة فافعل فأهوى إلى فأس يضرب بها عرض السفينة فأشرف عليه رجل فنشده ما تصنع قال نحن أقربكم من المرفق وأبعدكم منه أخرق دف هذه السفينة فإذا استقينا سددناه قال **لا تفعل فإنك** إذا تهلك ونهلك (الطبرانى عن النعمان بن بشير)

أخرجه أيضا : ابن حبان (٥٣٣/١ ، رقم ٢٩٨) .." [2]

"أخرجه مسلم (٢٢٧٩/٤ ، رقم ٢٩٦٨) .

ومن غريب الحديث : " تضارون " : أى تشكون وتتخالفون فى صحه النظر . "أى فل" منادى مرخم أصله (أى فلان) . "وتربع" : أى تأخذ رع الغنيمة .

٢٥٠٤٧- هل تقرءون خلفى شيئا من القرآن لا تفعلوا إلا بأم القرآن سرا فى أنفسكم (الطبرانى عن ابن عمر عن عبادة بن الصامت)

أخرجه أيضا : الدارقطنى (٣١٩/١) وقال : مرسل . والبيهقى فى القراءة خلف الإمام (٦٧/١ ، رقم ١٢٨) كلاهما عن مكحول عن عبادة بن الصامت .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٢/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٦/١٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣٤٦/٢٢

"٢٦٠٧٨- يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل **فلا تفعل فإنك** إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك فصم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينيك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإن ذلك صيام الدهر كله قال إنى أجد قوة قال فصم صيام نبى الله داود ولا تزد عليه نصف الدهر (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (١٩٨/٢ رقم ٦٨٦٧) والبخارى (٣٨٧/١ ، رقم ١١٠٢) ، ومسلم (٨١٣/٢ رقم ١١٥٩) والنسائى فى الكبرى (١٧٦/٢ ، رقم ٢٩٢٣) .

ومن غريب الحديث : "هجمت عينك" : أى ضعف بصرها . "ونفهت" : أى كلت وتعبت .

٢٦٠٧٩- يا عبد الله إن يدخلك الله الجنة كان لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك (الطيالسى ، وأحمد ، والترمذى عن سليمان بن بريدة عن أبيه)

أخرجه الطيالسى (ص ١٠٨ ، رقم ٨٠٦) ، وأحمد (٣٥٢/٥ ، رقم ٢٣٠٢٣) ، والترمذى (٦٨١/٤ ، رقم ٢٥٤٣) .." [١]

"حديث عوف : أخرجه ابن ماجه (١٣٤١/٢ ، رقم ٤٠٤٢) ، والطبرانى (٤٢/١٨ ، رقم ٧٢) ، والحاكم (٤٦٥/٤ ، رقم ٨٢٩٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ونعيم بن حماد (٥٠/١ ، رقم ٧٢) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٦٦/١٥ ، رقم ٦٦٧٥) ، وأحمد (٢٢/٦ ، رقم ٢٤٠١٧) ، والبيهقى (٢٢٣/٩ ، رقم ١٨٥٩٧) ، وابن أبى شيبة (٤٨٠/٧ ، رقم ٣٧٣٨٢) .

حديث أبى هريرة : أخرجه الحاكم (٤٦٥/٤ ، رقم ٨٢٩٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وللحديث أطراف أخرى منها : "اعدد ستا بين يدى الساعة" .

٢٦٢٠٣- يا عوف بن مالك أليس تنتج إبلك وهى صحيحة آذانها فتعمد إلى بعضها فتجدعها فتقول هذه بحيرة وتعمد إلى بعضها فتشق آذانه ثم تقول هذه صرم **فلا تفعل ساعد** الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك كل ما أتاك الله حلالا ولا تحرم من مالك شيئا يا عوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك فكذلك أنتم عند ربكم (الطبرانى عن أبى الأحوص عن أبيه عن جده)." [٢]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٨/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥١/٢٣

"وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلونى عليه فى المنزل الذى هو فيه ، فخرجت حتى قرعت الباب ، فقال : من هذا قلت : عمر بن الخطاب . وقد علموا شدتى على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يعلموا بإسلامى ، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لى حتى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : افتحوا له ، فإن يرد الله به خيرا يهده .ففتح لى الباب فأخذ رجلان بعضدى حتى دنوت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرسلوه فأرسلونى ، فجلست بين يديه ، فأخذ بمجامع قميصى ثم قال : أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله .فكبر المسلمون تكبيرة سمعت فى طريق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك ، فكان الرجل إذا أسلم فعلم به الناس يضربونه ويضربهم . فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال : من هذا قلت : عمر بن الخطاب . فخرج إلى ، فقلت له : أعلمت أنى قد صبوت قال : أو قد فعلت قلت : نعم . قال : **لا تفعل** .." (١)

"ودخل البيت وأجاف الباب دونى ، فقلت : ما هذا بشيء فإذا أنا لا أضرب ولا يقال لى شيءقال الرجل : أتحب أن يعلم بإسلامك قلت : نعم قال : إذا اجلس فى الحجر فائت فلانا فقل له فيما بينك وبينه ، أشعرت أنى قد صبوت ، فإنه قلما يكتم الشيء .فجئت إليه وقد اجتمع الناس فى الحجر فقلت له فيما بينى وبينه : أشعرت أنى قد صبوت قال : أفعلت قلت : نعم فنادى بأعلى صوته : ألا إن عمر قد صبأفثار إلى أولئك الناس فما زالوا يضربونى وأضربهم حتى أتى خالى ، فقيل له : إن عمر قد صبأ . فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته : ألا إنى قد أجرت ابن أختى فلا يمسه أحد فانكشفوا عنى ، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته ، فقلت : ما هذا بشيء إن الناس يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لى شيء ، فلما جلس الناس فى الحجر جئت إلى خالى فقلت : اسمع جوارك رد عليك قال : **لا تفعل** ، فأبيت ، فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الإسلام (الحسن بن سفيان ، والبزار وقال : لا." (٢)

"٢٨٢٣٣- عن ابن عباس قال : أقبلنا مع عمر حتى انتهينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضى حاجته ، وقعدت له حتى خرج فقلت : يا أمير المؤمنين أريد أن أسألك عن حديث منذ سنة ، فتمنعنى هيبتك أن أسألك ، فقال : **لا تفعل** ، إذا علمت أن عندى علما فسلنى ، فقلت : أسألك عن حديث

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨١/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٢/٢٥

المرأتين قال : نعم حفصة وعائشة كنا فى الجاهلية لا نعتد بالنساء ولا ندخلهن فى شيء من أمورنا ، فلما جاء الله بالإسلام أنزلهن الله حيث أنزلهن ، وجعل لهن حقا من غير أن يدخلهن فى شيء من أمورنا ، فبينما أنا جالس فى بعض شأنى إذ قالت لى امرأتى : كذا وكذا ، فقلت : وما لك أنت ولهذا ومتى كنت تدخلين فى أمورنا فقالت : يا ابن الخطاب ما يستطيع أحد أن يكلمك وابنتك تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حتى يظل غضبان ، فقلت وإنها لتفعل قالت : نعم فقمت فدخلت على حفصة ، فقلت يا حفصة ألا تتقين الله تكلمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يظل غضبان ، ويحك ، لا تغترى بحسن عائشة." (١)

"٢٨٢٤٧- عن الزهرى قال أخبرنى السائب بن يزيد بن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدى أخبره أنه قدم على عمر بن الخطاب فى خلافته فقال عمر : ألم أحدث أنك تلى من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة فكرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد إلى ذلك قلت إن لى أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتى صدقة على المسلمين قال عمر **فلا تفعل فإنى** قد كنت أردت الذى أردت وكان النبى - صلى الله عليه وسلم - يعطينى العطاء فأقول أعطه أفقر إليه منى حتى أعطانى مرة فقلت أعطه أفقر إليه منى قال جاءك فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك (أحمد ، والحميدى ، والعدنى ، والدارمى ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطنى فى الأفراد) [كنز العمال ١٧١٤٩]." (٢)

"فقال عمر لزيد إقرأ يا زيد ، فقرأ زيد قراءة العامة ، فقال عمر : اللهم لا أعرف إلا هذا ، فقال أبى : والله يا عمر إنك لتعلم أنى كنت أحضر وتغيبون ، وأدعى وتحجبون ، ويصنع بى والله لئن أحببت لألزمن بيتى فلا أحدث أحدا بشيء (ابن أبى داود) [كنز العمال ٤٨١٦]

٢٨٢٧٩- عن القاسم بن محمد : أن أبا السيارة أولع بامرأة أبى جندب يراودها عن نفسها ، فقالت : **لا تفعل** ، فإن أبا جندب إن يعلم بهذا يقتلك ، فأبى أن ينزع فكلمت أخا أبى جندب ، فكلمه فأبى أن ينزع ، فأخبرت بذلك أبا جندب فقال أبو جندب : إنى مخبر القوم أنى أذهب إلى الإبل فإذا أظلمت جئت فدخلت البيت فإن جاء فأدخليه على ، فودع أبو جندب القوم وأخبرهم أنه ذاهب إلى الإبل ، فلما أظلم

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٨/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٥/٢٥

الليل جاء وكمن فى البيت وجاء أبو السيارة وهى تطحن فى ظلمتها فراودها عن نفسها فقالت له : ويحك أرأيت هذا الأمر الذى تدعونى إليه هل دعوتك إلى شيء منه قط قال : لا ، ولكن لا صبر لى عنك ، فقالت : ادخل البيت حتى." (١)

"جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر ، عليها هودج وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف يغبطك بها كل من رآك يوم القيامة ، فقال عبد الرحمن : قد رضيت . فخرج الأعرابى من عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلقيه ألف أعرابى من بنى سليم على ألف دابة معهم ألف سيف وألف رمح ، فقال لهم : أين تريدون فقالوا : نذهب إلى هذا الذى سفه آلهتنا فنقتله ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فقالوا له : صبوت ، فقال : ما صبوت – وحدثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبى – صلى الله عليه وسلم – فتلقاهم فى رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما رأوه منه وهم يقولون : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله مرنا بأمراء قال : كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعا إلا بنو سليم (الطبرانى فى الأوسط ، وقال." (٢)

"٢٨٤٦١– عن ابن سيرين : أن امرأة طلقها زوجها ثلاثا وكان مسكين أعرابى يقعد بباب المسجد فجاءته امرأة فقالت : هل لك فى امرأة تنكحها فتبيت معها الليلة وتصبح فتفارقها فقال : نعم فكان ذلك ، فقالت له امرأته : إنك إذا أصبحت فإنهم سيقولون لك : فارقها **فلا تفعل ذلك** فإني مقيمة لك ما ترى ، وذهب إلى عمر ، فلما أصبحت أتوه وأتوها فقالت : كلموه فأنتم جئتم فكلموه فأبى فانطلق إلى عمر فقال : الزم امرأتك فإن رابوك بريب فائتنى وأرسل إلى المرأة التى مشت لذلك فنكل بها ، ثم كان يغدو على عمر ويروح فى حلة فيقول : الحمد لله الذى كساك يا ذا الرقعتين حلة تغدو فيها وتروح (الشافعى ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٨٠٥١]

أخرجه الشافعى فى الأم (٥/٨٠) ، والبيهقى (٧/٢٠٩ ، رقم ١٣٩٧٥)." (٣)

"الجهمية ، وخشيش فى الاستقامة ، والأجرى فى الشريعة ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، واللالكائى فى السنة ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ، والضياء) [كنز العمال ٤٣٧٥]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥/٤٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥/٤٨٦

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦/١٠

أخرجه مالك (٢/٨٩٨ ، رقم ١٥٩٣) ، وأحمد (١/٤٤ ، رقم ٣١١) ، وأبو داود (٤/٢٢٦ ، رقم ٤٧٠٣) ، والترمذى (٥/٢٦٦ ، رقم ٣٠٧٥) ، وابن حبان (١٤/٣٧ ، رقم ٦١٦٦) ، واللالكائى (٣/٥٥٩ ، رقم ٩٩٠) .

٢٨٧٠٠- عن أنس بن مالك : أن عمر بن الخطاب سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون قال : نبعث الرجل إلى المدينة ونصنع له هبيئا من جلود قال : أرأيت إن رمى بحجر قال : إذا يقتل ، قال : فلا تفعلوا فو الذى نفسى بيده ما يسرنى أن تفتحوا مدينة فيها أربعة آلاف مقاتل بتضييع رجل مسلم (الشافعى ، والبيهقى) [كنز العمال ١٤٣٢٧]

أخرجه الشافعى فى الأم (٤/٢٥٢) ، والبيهقى (٩/٤٢ ، رقم ١٧٦٨٦) .." (١)

"٢٨٧٦٦- عن الليث بن سعد : أن عمر بن الخطاب قال هل تدرون لم سمى المزاح قالوا لا قال لأنه زاح عن الحق (ابن أبى الدنيا فى الصمت) [كنز العمال ٩٠١٨]

٢٨٧٦٧- عن الحسن : لقد هممت أن لا أدع فى الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها ، فقال له أبى بن كعب : والله ما ذاك لك فقال عمر : لم قال : إن الله قد بين موضع كل مال وأقره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال عمر : صدقت (عبد الرزاق ، والأزرقى فى أخبار مكة) [كنز العمال ٣٨٠٥٢]

٢٨٧٦٨- عن عبد الكريم بن رشيد : أن عمر بن الخطاب قال يا أصحاب رسول الله تناصحوا فإنكم إن لا تفعلوا غلبكم عليها يعنى الخلافة مثل عمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان (نعيم بن حماد فى الفتن) [كنز العمال ٣١٤٧٨]

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (١/١٢٨ ، رقم ٣٠٦) .." (٢)

"٢٩٢٩٣- عن عمر : أنه أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - فى مشربة له فقال السلام عليكم يا رسول الله سلام عليكم أيدخل عمر (أبو داود ، والنسائى ، ورواه الخطيب فى الجامع بلفظ فقال السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام عليكم أيدخل عمر [كنز العمال ٢٥٧٠٥]

أخرجه أبو داود (٤/٣٥١ ، رقم ٥٢٠١) .

٢٩٢٩٤- عن عمر : أنه أتى بامرأة زنت فقال ويح الزانية أفسدت حسبها اذهبا فاضرباها ولا تخرقا جلدها إنما جعل الله أربعة شهداء سترا ستركم به دون فواحشك فلا يطلعن ستر الله أحد ألا وإن الله لو شاء لجعله

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦/١١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/١٤٦

واحدا صادقا أو كاذبا (عبد الرزاق ، والبيهقى)

أخرجه البيهقى (٨ /٣٢٧ ، رقم ١٧٣٦١) .

٢٩٢٩٥- عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن عمر : أنه أتى برجل قد سرق يقال له سدوم فقطعه ثم أتى به الثانية فقطعه ثم أتى به الثالثة فأراد أن يقطعه فقال له على **لا تفعل فإنما** عليه يد ورجل ولكن اضربه واحبسه (عبد الرزاق ، وابن المنذر فى الأوسط) [كنز العمال ١٣٨٨٩]." (١)

"٢٩٦٣٩- عن مجاهد قال : بلغ عمر أن عاملا له لا يقيل فكتب إليه عمر قل فإنى حدثت أن الشياطين لا تقيل (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٢٠٠٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥/٣٣٩ ، رقم ٢٦٦٧٦) .

٢٩٦٤٠- عن سويد بن غفلة قال : بلغ عمر أن عماله يأخذون الخمر فى الجزية فنشدهم ثلاثا ، فقيل له : إنهم ليفعلون ، فقال : لا تفعلوا ، ولكن ولوهم فى بيعها ، وخذوا أنتم من الثمن ، فإن اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها (عبد الرزاق ، وأبو عبيد فى الأموال) [كنز العمال ٩٩٨١]

أخرجه عبد الرزاق (٦/٧٤ ، رقم ١٠٠٤٤) .

٢٩٦٤١- عن أبى عمرو الشيبانى قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلا أثرى من بيع الخمر ، فقال : اكسروا كل آنية له ، وفى لفظ : كل شىء قدرتم عليه ، وسيروا كل ماشية له . ولا يورثن أحد له شيئا (أبو عبيد فى كتاب الأموال ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٩٩٧٩]." (٢)

"٣٠٤٤٥- عن الشفاء بنت عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرسولى كسرى لما بعثهما إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن ربى قد قتل ربكما الليلة فى خمس ساعات مضين منها قتله ابنه شيرويه سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما إن تسلم أعطك ما تحت يديك فى بلادك وإن **لا تفعل يغن** الله عنك ارجعا إليه فأخبراه (الديلمى) [كنز العمال ٣٥٣٤٥]

أخرجه الديلمى (١/٢٤٢ ، رقم ٩٣٣) .

٣٠٤٤٦- عن أسلم قال : قال عبد الله بن عمر بعد أن طعن عمر : يا أمير المؤمنين ما عليك لو اجتهدت نفسك ثم أمرت عليهم رجلا فقال عمر : أقعدونى ، ثم قال : من أمرتم بأفواهكم فقلت : فلانا قال : إن تؤمروه فإنه ذو شيعتكم ، ثم أقبل على عبد الله فقال : ثكلتك أمك أرأيت الوليد ينشأ مع الوليد وليدا أو

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧٦/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢/٧٢

ينشأ معه كهلا أتراه يعرف من خلقه . قال : نعم يا أمير المؤمنين قال : فما أنا قائل لله إذا سألنى عمن أمرت عليهم فقلت : فلانا وأنا أعلم منه ما أعلم ، فلا والذى." (١)

"٣٠٦١١- عن أبى هريرة قال : قدمت على عمر بن الخطاب من عند أبى موسى الأشعرى بثمانمائة ألف درهم ، فقال لى : بماذا قدمت قلت : قدمت بثمانمائة ألف درهم ، فقال : إنما قدمت بثمانين ألف درهم ، قلت : بل قدمت بثمانمائة ألف درهم ، قال : ألم أقل لك : إنك يمان أحمق إنما قدمت بثمانين ألف درهم فكم ثمانمائة ألف فعددت مائة ألف ومائة ألف ، حتى عددت ثمانمائة ألف ، قال : أطيب ويلك قلت : نعم ، فبات عمر ليله أرقا ، حتى إذا نودى بصلاة الصبح ، قالت له امرأته : ما نمت الليلة قال : كيف ينام عمر بن الخطاب وقد جاء الناس ما لم يكن ياتيهم مثله مذ كان الإسلام فما يؤمن عمر لو هلك وذلك المال عنده فلم يضعه فى حقه فلما صلى الصبح اجتمع إليه نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال لهم : إنه قد جاء الناس الليلة ما لم يأتهم مثله منذ كان الإسلام ، وقد رأيت رايا فأشيروا على ، رأيت أن أكيل للناس بالمكيال ، فقالوا : **لا تفعل يا** أمير المؤمنين إن." (٢)

"٣٠٨٦٩- عن الزهرى : كان مجلس عمر مغتصا عن القراء شبابا وكهولا فربما استشارهم ويقول : لا يمنع أحدكم حداثة سنه أن يشير برأيه فإن العلم ليس على حداثة السن وقدمه ، ولكن الله يضعه حيث يشاء (ابن عبد البر) [كنز العمال ٢٩٣٥٤]

٣٠٨٧٠- عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم كلامه فأحببته ففقدته ، فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى ، قلت : فتعلم منزله قال : نعم ، فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج إلى قلت : يا أخى ما حبسك عنا قال : العرى ، وكان أصحابى يسخرون به ويؤذونه ، قلت : خذ هذا البرد فالبسه ، قال : **لا تفعل** ، فإنهم إذا يؤذوننى إن رأوه على ، فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا : من ترون خدع عن برده هذا فجاء فوضعه وقال : ألا ترى فأتيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل قد." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٥/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٥٤/٢٨

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣/٢٢٠ ، رقم ٢٩٦٩) ، وابن عساكر (٥٦/٢٠٤) . قال الهيثمى (٥/١٦٩) رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣١٥٦٢- عن عمر قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النبيذ فى الدباء والختنم (هناد ابن السرى فى حديثه) [كنز العمال ١٣٧٩٩]

٣١٥٦٣- عن حميد بن هلال قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمع بينهما (ابن السنى فى كتاب الإخوة) [كنز العمال ٤١٧١٢]

أخرجه أيضا : أبو يوسف فى كتاب الآثار (١/٢٢٦ ، رقم ٩٩٩) .

٣١٥٦٤- عن ابن سيرين قال : نهى عمر بن الخطاب عن الورق بالورق إلا مثلا بمثل ، فقال له عبد الرحمن بن عوف أو الزبير : إنها تزيف علينا الأوزان فنعطى الخبيث ونأخذ الطيب ، فقال : لا تفعلوا ، ولكن انطلق إلى البقيع فبع ورقك بثوب أو عرض ، فإذا قبضته وكان لك فبعه ، واهضم ما شئت ، وخذ ما شئت (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٠٠٩٨]." [1]

"٣١٦٦٩- عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال : أرسل عثمان بن عفان إلى رجل فأتاه فقال إنه بلغنى أنك تقول الشعر قال نعم قال **فلا تفعل فإنى** سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا (البغوى فى مسند عثمان) [كنز العمال ٨٩٢٣]

٣١٦٧٠- عن زائدة مولى عثمان بن عفان قال : أرسل عثمان بن عفان إلى على بن أبى طالب فأتاه فتناجيا ساعة بينهما فقام على كالمغضب فأخذ عثمان بأسفل ثوبه يجلسه فأبى على وضرب بيده فمضى فقال الناس سبحان الله لقد استخف بحق أمير المؤمنين فقال عثمان دعوه فما يجد حلاوتها هو ولا أحد من ولده قال زائدة فأتيت سعد بن أبى وقاص فذكرت ذلك له كالمتعجب مما قال فقال سعد وما يعجبك من ذلك أنا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لا يجد حلاوتها هو ولا أحد من ولده

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٤٩٣

(العقيلى فى الضعفاء وقال حديث منكر لم يتابع عليه زائدة وهو مدنى مجهول ، وكذا قال أبو حاتم إنه منكر ، والذهبى." (١)

"٣١٨٢٦- بعث النبى - صلى الله عليه وسلم - وفدا إلى اليمن فأمر عليهم أميرا منهم وهو أصغرهم فمكث أياما لم يسر فلقى النبى - صلى الله عليه وسلم - رجلا منهم فقال يا فلان أما انطلقت قال يا رسول الله أميرنا يشتكى رجله فأتاه النبى - صلى الله عليه وسلم - ونفث عليه بسم الله وبالله أعوذ بعزته وقدرته من شر ما فيها سبع مرات فبرأ الرجل فقال له شيخ يا رسول الله أتؤمره علينا وهو أصغرنا فذكر النبى - صلى الله عليه وسلم - قراءته القرآن فقال الشيخ يا رسول الله لولا أنى أخاف أن أتوسده فلا أقوم به لتعلمته فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **لا تفعل تعلم** القرآن فإنما مثل القرآن كجراب ملأته مسكا ثم ربطت على فيه فإن فتحته فاح إليك ريح المسك وإن تركته كان مسكا موضوعا كذلك مثل القرآن إذا قرأته أوكان فى صدرك (الطبرانى فى الأوسط ، والبغوى فى مسند عثمان وقال لا أعلم حدث به عن يحيى بن سلمة بن كهيل غير أرطاة بن حبيب وزعموا أنه كان ثقة فى الحديث وهو حديث غريب)." (٢)

"تدع سره وإن أذاع سرك خذ بالفضل وأحسن البذل وأحبب للناس الخير فإن هذه من الأخلاق الرفيعة وإنك قل ما تسلم ممن تسرعت إليه وكثيرا ما يحمد من تفضلت عليه اعلم أى بنى أن من الكرم الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل وبعض الإمساك عن أخيك مع لطف خير من البذل مع الجنف ومن الكرم صلة الرحم والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك من أخيك عند جموحه على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند تجرمه على الاعتذار حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك ولا تضع ذلك فى غير موضعه ولا تفعله بغير أهله ولا تتخذ من عدو صديقك صديقا فتعادى صديقك ولا تعمل بالخديعة فإنها أخلاق اللئام وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن منه المجازاة فإنها من شيم الدناءة وخذ على عدوك بالفضل فإنه أحرى للظفر لا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ١١٣/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ١٢٩/٣٠

"مملكته على ذلك فمن أبى قذفه فى النار ومن لم يأب خلى عنه فأنزل الله فيهم ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ إلى قوله ﴿ولهم عذاب الحريق﴾ [البروج : ٤-١٠] (عبد بن حميد) [كنز العمال ٤٧٠٢]

ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (٨/٤٦٧) .

٣٤٢٤٣- عن الحسن البصرى قال : كان المسلمون يقولون من سلف سلفا فلا يأخذ رهنا ولا صبيرا (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٥٥٧٨]

أخرجه عبد الرزاق (٨/٩ ، رقم ١٤٠٨٤) .

٣٤٢٤٤- عن على قال : كان المغيرة بن شعبة إذا ارتحل ترك رمحه فيمر به المسلمون فيحملونه فيجيئون به فيجئ فيقول من يعرف الرمح فيأخذه فقلت له تحمل على المسلمين مؤنتك أما لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصنيعك فقال يا ابن أبى طالب **لا تفعل فإنى** أخاف إن قلت له أن يقول فى اللقطة شيئا يمضى إلى يوم القيامة قال على فعرفت أنه كما قال (ابن جرير) [كنز العمال ٤٠٥٥٩]." (١)

"٣٤٢٤٥- عن على قال : كان المكاتب يعتق منه بقدر ما أدى (سعيد بن منصور ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٩٧٨٣]

أخرجه البيهقى (١٠/٣٣١ ، رقم ٢١٤٧٠) .

٣٤٢٤٦- عن نعيم بن أبى هند قال : كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحدا يذكر عثمان بخير ضربوه فقال لهم على لا تفعلوا وائتونى به فقال رجل قتل عثمان شهيدا فأتوا به عليا فقال إن هذا يقول أن عثمان قتل شهيدا فقال له على وما علمك قال أتذكر يوم أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأعطانى أوقية وأعطانى أبو بكر أوقية وأعطانى عمر أوقية وأعطانى عثمان أوقية ولم يكن عند أبى حسن شىء فأعطانى عنه عثمان أوقية فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لى فقال وما لك لا يبارك لك ولم يعط إلا نبى أو صديق أو شهيد فقال على خلو سبيل الرجل (الشاشى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٢٥١]

أخرجه ابن عساكر (٣٩/٢٩٨) .

٣٤٢٤٧- عن على قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - أجرأ الناس صدرا (ابن جرير) [كنز العمال ١٨٦٧٧]." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/٢٩٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/٢٩٤

"٣٤٣٩٢- عن على قال : كان للمغيرة بن شعبة رمح فكنا إذا خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى غزاة خرج به معه فيركزه فيمر الناس عليه فيحملونه فقلت لئن أتيت النبى – صلى الله عليه وسلم – لأخبرنه فقال **لا تفعل فإنك** إن فعلت لم ترفع ضالتك فتركته (أحمد ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن جرير وصححه ، والدورقى ، والضياء) [كنز العمال ٤٠٥٤٤]

أخرجه أحمد (١٤٨/١ ، رقم ١٢٧١) ، وابن ماجه (٩٣٩/٢ ، رقم ٢٨٠٩) ، وأبو يعلى (٤١٣/١ ، رقم ٥٤٣) ، والضياء (٢٠٤/٢ ، رقم ٥٨٦) .

٣٤٣٩٣- عن على قال : كان للنبى – صلى الله عليه وسلم – فرس يقال له المرتجز وحمار يقال له عفير وبغلة يقال لها دلدل وناقته القصواء وسيفه ذو الفقار ودرعه ذات الفضول (الجرجانى فى الجرجانيات ، والبيهقى فى الدلائل) [كنز العمال ١٨٦٧٢]

أخرجه أيضا : الحاكم (٦٦٥/٢ ، رقم ٤٢٠٨) ، والبيهقى (٢٦/١٠ ، رقم ١٩٥٩٠) .

٣٤٣٩٤- عن على قال : كان نبى أصحاب الأخدود حبشيا (ابن أبى حاتم) [كنز العمال ٤٦٩٩]." (١)

"كفيل قال الله على بذلك كفيل ثم أتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل الذى رد عليه طلحة وكان طلحة قد أخذ لقاحا لعثمان ومفاتيح بيت المال وكان الناس اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا فضرب الركبان بخبره إلى عائشة وهى بسرف فقالت كأنى أنظر إلى أصبعه تبايع بخب وغدر قال ابن الحنفية لما اجتمع الناس على على قالوا إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله – صلى الله عليه وسلم – برحم منك قال لا تفعلوا فإنى وزيرا لكم خير لكم منى أميرا قالوا والله ما نحن بفاعلين أبدا حتى نبايعك وتداكوا على يده فلما رأى ذلك قال إن بيعتى لا تكون فى خلوة إلا فى المسجد ظاهرا وأمر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال حق وباطل ولكل أهل ولئن كثر الباطل لقد نما بما فعل ولئن قل الحق فلربما ولقلما ما أدبر شيء فأقبل." (٢)

"٣٥٧٥٦- عن أنس : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه ، فقال أتقرأون فى صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ فسكتوا فقالها ثلاث مرات ، فقال

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧٤/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٣/٣٢

قائل أو قائلون : إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه (البيهقى فى القراءة) [كنز العمال ٢٢٩٨٣]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (١/٧٢ ، رقم ١٤٠) .

٣٥٧٥٧- عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشى عن أنس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ألا أخبركم بأقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله ، على منابر من نور ، يعرفون ، قالوا : من هم يا رسول الله قال : الذين يحببون عباد الله إلى الله ويحببون الله إلى عباده ، ويمشون على الأرض نصحاء ، فقلت هذا يحبب الله إلى عباده ، فكيف يحببون عباد الله إلى الله قال يأمرونهم بما يحب الله ، وينهونهم عما يكره الله ، فإذا أطاعوهم أحبهم الله (البيهقى." (١) "[كنز العمال ٣٦٨٤٤]

أخرجه الطيالسى (ص ٢٧٢ ، رقم ٢٠٤٤) ، والترمذى (٥/٣٤٨ ، رقم ٣٢٠٠) ، والنسائى (٦/٤٣٠ ، رقم ١١٤٠٣) ، وابن جرير (٢١/١٤٦) .

٣٥٩٦٨- عن صالح بن كرز أنه جاء بجارية له زنت إلى الحكم بن أيوب قال : فبينا أنا جالس إذ جاء أنس بن مالك فجلس فقال : يا صالح ما هذه الجارية معك قلت : جارية لى بغت فأردت ان أرفعها إلى الإمام ليقيم عليها الحد ، فقال : **لا تفعل رد** جاريتك واتق الله واستر عليها ، قلت : ما انا بفاعل قال : **لا تفعل وأطعنى** ، فلم يزل يراجعنى حتى رددتها (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٥٦٥]

أخرجه عبد الرزاق (٧/٣٩٨ ، رقم ١٣٦٢٣) .

٣٥٩٦٩- عن أنس قال : قال أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - : يا رسول الله مالك أفصحنا لسانا وأبيننا بيانا فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : إن العربية اندرست فجاءنى بها جبريل غضة طرية كما شق على لسان إسماعيل (ابن عساكر وسنده واه) [كنز العمال ١٨٦٨٣]

أخرجه ابن عساكر (٥٣/١٠٣) .." (٢)

"٣٨١٣٥- أهديت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقحة فأمرنى أن أحلبها فحلبتها فلما أخذت لأجهدها قال **لا تفعل دع** داعى اللبن لا تجهدها (أحمد ، والبخارى فى تاريخه ، وابن منده ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٠٤٦]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣/٤٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣/١٦٠

أخرجه أحمد (٤/٧٦) ، والبخارى (٤/٣٣٨) ، وابن عساكر (٢٤/٣٨٠) .

٣٨١٣٦- أتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت : أمدد يدك أبايعك على الإسلام فبايعته وأسلمت ثم قال :

تركت القداح وعزف القيان والخمر أشربها والثمالا

وكسرى المحبر فى غمرة وحملى على المسلمين القتالا

فيا رب لا أغبنن صفقتى فقد بعت أهلى ومالى ابتذالا

فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ما غبنت صفقتك وفى لفظ : ما أغبن الله صفقتك يا ضرار (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧١٥٥]

أخرجه ابن عساكر (٢٤/٣٨٥) .

٣٨١٣٧- وقفت بين يدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ألا أنشدك شعرا قلته قال : بلى ، فأنشدته :

ت ركت القداح وعزف القيان والخمر أشربها والثمالا

وكسرى المحبر فى غمرة وحملى على المسلمين القتالا

فيا رب لا أغبنن صفقتى فقد بعت أهلى ومالى ابتذالا

فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ربح البيع ربح البيع (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧١٥٦]

أخرجه ابن عساكر (٢٤/٣٨٦) .." (١)

"٣٨١٨٦- عن عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قول الناس فى العيدين تقبل الله منا ومنكم قال ذاك فعل أهل الكتابين وكرهه (الديلمى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٢٥٧٣٨]

أخرجه ابن عساكر (٣٤/٩٧) .

٣٨١٨٧- عن عبادة قال : سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل تقرؤون القرآن معى وأنا فى الصلاة قالوا نعم يا رسول الله نهذه هذا أو قال ندرسه درسا قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن سرا فى أنفسكم (البيهقى فى القراءة خلف الإمام) [كنز العمال ٢٢١٣٩]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (١/٦٧ ، رقم ١٢٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥/٢٤٢

٣٨١٨٨- عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مجلس من مجالس الأنصار ليلة الخميس فى رمضان لم يصم رمضان بعده ، يقول : الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء وزنا بوزن يدا بيد فما زاد فهو ربا ، والحنطة بالحنطة قفيزا بقفيز ، فما زاد فهو ربا والتمر بالتمر قفيزا بقفيز (الشاشى ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٠١١٣]." (١)

"أخرجه ابن عساكر (١٩٨/٢٦) .

٣٨١٨٩- عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إمام أو غير إمام (البيهقى فى القراءة خلف الإمام) [كنز العمال ٢٢١٣٤]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (٦١/١ ، رقم ١١٥) .

٣٨١٩٠- عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال إنى أراكم تقرأون وراء إمامكم قلنا أجل والله يا رسول الله هذا قال فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها (البيهقى فى القراءة خلف الإمام) [كنز العمال ٢٢١٣٣]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (٥٦/١ ، رقم ١٠٩) .

٣٨١٩١- عن عبادة قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض الصلاة التى كان عهد فيها بالقراءة وقال لا يقرأن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا بأم القرآن (البيهقى فى القراءة خلف الإمام) [كنز العمال ٢٢١٣٧]." (٢)

"أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (٦٤/١ ، رقم ١٢٠) .

٣٨١٩٢- عن عبادة بن الصامت قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض الصلوات التى يجهر فيها بالقراءة فالتبست عليه القراءة فلما انصرف قال هل تقرأون معى قالوا نعم قال لا تفعلوا إلا بأم القرآن (أبو داود ، والبيهقى فى القراءة خلف الإمام وصححه) [كنز العمال ٢٢١٣٦]

أخرجه أبو داود (٢١٧/١ ، رقم ٨٢٣) ، والبيهقى فى القراءة خلف الإمام (٥٦/١ ، رقم ١٠٩) .

٣٨١٩٣- عن عبادة بن الصامت قال : قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة أبى إبراهيم وكان آخر من بشر بى عيسى ابن مريم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٤٧٩]

أخرجه ابن عساكر (٣٩٣/٣) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٢/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٣/٣٥

٣٨١٩٤- عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا تبع جنازة لم يجلس حتى توضع فى اللحد فتعرض حبر من اليهود فقال هكذا نفعل فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال خالفوهم (ابن جرير) [كنز العمال ٤٢٨٨٣]." (١)

"٣٨٨٣٣- عن ابن عباس قال : الجنب إذا أراد أن ينام أو يطعم فليتوضأ (الضياء) [كنز العمال ٤١٩٥٨]

أخرجه أيضا : ابن المنذر فى الأوسط (٢/٨٩) .

٣٨٨٣٤- عن ابن عباس قال : الجنف فى الوصية والإضرار فيها من الكبائر (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٤٦١٢٦]

أخرجه سعيد بن منصور (٢/٦٧٤ ، رقم ٢٥٨) .

٣٨٨٣٥- عن ابن عباس قال : الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الأعراب (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢١٨١]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٨٩ ، رقم ٢٦٠٥) .

٣٨٨٣٦- عن عثمان بن أبى حاضر قال : حلفت امرأة فقالت مالى فى سبيل الله وجاريتها حرة إن لم تفعل كذا وكذا لشيء كرهه زوجها أن لا تفعله فسئل عن ذلك ابن عباس وابن عمر فقالا أما الجارية فتعتق وأما قولها مالى فى سبيل الله فتتصدق بزكاة مالها(عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٦٥١٥]

أخرجه عبد الرزاق (٨/٤٨٥ ، رقم ١٥٩٩٨) .." (٢)

"٣٩٦٣٨- عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمر قال : صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال هل تقرؤون القرآن معى إذا كنتم معى فى الصلاة قالوا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن (البيهقى فيه) [كنز العمال ٢٢٩٧١]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (/١٨٥ ، رقم ٤٠٦)

٣٩٦٣٩- عن ابن عمر قال : الصلاة حسنة لا أبالى من شاركنى فيها (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢١٦٣٧]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٣٨٦ ، رقم ٣٨٠٠) .

٣٩٦٤٠- عن ابن عمر قال : ظهرت على إجار فى بيت حفصة فى ساعة لم أكن أظن أحدا يخرج فيها

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥/٢٧٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦/٩٣

فرأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على لبنتين لحاجته مستقبل بيت المقدس (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٧٢٣٠]

أخرجه أيضا : البخارى (١/٦٨ ، رقم ١٤٨) ، ومسلم (١/٢٢٤ ، رقم ٢٦٦) ، وأبو داود (١/٤ ، رقم ١٢) ، والنسائى (١/٢٣ ، رقم ٢٣) ، والطحاوى (٤/٢٣٤) .." (١)

"أخرجه ابن عساكر (٣٩/١٨٢) .

٣٩٩٩٥- عن عبد الله بن عمرو قال : صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال هذا ربكم فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول عبادى قضوا فريضة وهم ينتظرون الأخرى (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٨٢٤]

أخرجه أيضا : البزار (٦/٣٥٧ ، رقم ٢٣٦٥) .

٣٩٩٩٦- عن عبد الله بن عمرو قال : صلينا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معى إذا كنتم فى الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن (البيهقى فى القراءة) [كنز العمال ٢٢٩٧٢]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (١/١٨٦ ، رقم ٤٠٧) .

٣٩٩٩٧- قال النبى – صلى الله عليه وسلم – أتقرؤون خلفى قالوا نعم يا رسول الله إنا لنهذه هذا قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن (البخارى ، والبيهقى معا فى القراءة)

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (١/٧٩ ، رقم ١٦٧) .." (٢)

"٤٠٥١٨- عن أبى عقيل عن جده قال : كنا مع النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال أتحبنى يا عمر قال لأنت إلى من كل شيء إلا نفسى فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – والذى نفسى بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال عمر فأنت يا رسول الله أحب إلى من نفسى فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – الآن يا عمر (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٨٧٢] والحاكم (٣/٥١٦ ، رقم ٥٩٢١) ، والبزار (٨/٣٨٣ ، رقم ٣٤٥٨) .

٤٠٥١٩- عن أبى بردة قال : كنت جالسا عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يؤتى برؤوس

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦/٤١١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧/٥٠

الخوارج فكانوا إذا مروا برأس قلت إلى النار فقال لى **لا تفعل يا** ابن أخى فإنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول يكون عذاب هذه الأمة فى دنياها (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ١٣٤٤٩]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٤٨/٧ ، رقم ٩٧٩٨) .." (١)

"جهل منصرفة من مكة بعد فتح المدينة فجعل عكرمة كلما مر بمجلس من مجالس الأنصار قالوا هذا ابن أبى جهل فسبوا أبا جهل فشكى ذلك عكرمة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات (الزبير ، ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤١٨]

أخرجه ابن عساكر (٥٥/٤١) .

٤٠٦٤١– عن ثابت البنانى : أن عكرمة بن أبى جهل ترجل يوم كذا وكذا فقال له خالد بن الوليد **لا تفعل فإن** قتلك على المسلمين شديدا فقال خل عنى يا خالد فإنه قد كان لك مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وإنى وأبى كنا من أشد الناس عداوة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى قتل (يعقوب بن سفيان ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤١٩]

أخرجه ابن عساكر (٦٩/٤١) .." (٢)

"٤١٠٧٧– استب رجلان عند النبى – صلى الله عليه وسلم – فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى إنى ليخيل إلى أن أنفه يتمزع فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إنى لأعرف كلمة لو قالها هذا الغضبان ذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٨٨٧٠]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥/٦ ، رقم ٢٩٥٨٢) .

٤١٠٧٨– عن معاذ بن جبل قال النبى – صلى الله عليه وسلم – : اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وفى شامنا ويمننا وفى حجازنا فقام إليه رجل فقال يا رسول الله وفى عراقنا فأمسك النبى – صلى الله عليه وسلم – عنه فلما كان فى اليوم الثانى قال مثل ذلك فقام إليه رجل فقال يا رسول الله وفى عراقنا فأمسك النبى – صلى الله عليه وسلم – عنه فولى الرجل وهو يبكى فدعاه النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٤/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٢/٣٧

أمن العراق أنت قال نعم قال إن أبى إبراهيم هم أن يدعو عليهم فأوحى الله إليه **لا تفعل فإنى** جعلت خزائن علمى فيهم وأسكنت الرحمة قلوبهم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٠٤١]." (١)

"يلعب بالحصى فلما قضى صلاته قال من قرأ خلفى فقال الأنصارى أنا يا رسول الله قال **فلا تفعل من** كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة وقال للذى يلعب بالحصى هذا حظك من صلاتك (قال البيهقى هذا الإسناد باطل وفيه من لا يعرف ومحمد بن إسحاق هذا إن كان العكاشي فهو كذاب يضع الحديث عن الأوزاعى وغيره) [كنز العمال ٢٢٩٥٢]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (١/٢٠١ ، رقم ٤٤٢) .

٤١٢٣٨- عن النواس بن سمعان قال : فتح على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتح فأتيته فقلت يا رسول الله صيبت الخيل ووضعت السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذبوا الآن جاء القتال لا يزال الله يزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم فيرزقكم الله منهم حتى يأتى أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين بالشام غير الدجال أخوفنى عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ودست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم إنه شاب قطط إحدى." (٢)

"مسند يزيد بن الأسود العامرى

٤١٣٠٥- عن يزيد بن الأسود : أن أحد الرجلين الذين صليا فى رحالهما قال للنبى - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله استغفر لى قال غفر الله لك قال وأخذ بيده فوضعها فى صدرى فوجدت بردها فى ظهرى قال ما شممت ريحا قط أطيب من يده ولقد كانت أبرد من الثلج (بقى) [كنز العمال ٣٥٤٠٣]

٤١٣٠٦- عن يزيد بن الأسود قال : حججت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع فصلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر فلما صلى استقبل الناس بوجهه فإذا هو برجلين فى أخريات المسجد لم يصليا مع الناس فقال أئتونى بهذين الرجلين قال ما منعكما أن تصليا مع الناس قالا قد صلينا فى الرحال قال **فلا تفعلا** فإذا صلى أحدكم فى رحله ثم أدرك الصلاة فليصلها معهم فإنها له نافلة (بقى بن مخلد)

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٢/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٣/٣٨

أخرجه أيضا : ابن سعد (٥/٥١٧) ، وأحمد (٤/١٦١ ، رقم ١٧٥١١) ، والطبرانى (٢٢/٢٣٣ ، رقم١٢٦) .." (١)

"٤١٣٠٧- صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر فلما سلم انحرف فرأى رجلين من وراء الناس فدعاهما فجىء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا مع الناس قالا يا رسول الله صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلا إذا صلى أحدكم فى رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه فإنها له نافلة (عبد الرازق ، وابن أبى شيبة)

أخرجه عبد الرزاق (٢/٤٢١ ، رقم ٣٩٣٤) ، وابن أبى شيبة (٧/٢٩٠ ، رقم٣٦١٧٧) .

مسند يزيد بن ثابت

٤١٣٠٨- عن خارجة بن يزيد عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - صلى على امرأة بعد ما دفنت فكبر عليها أربعا (ابن أبى شيبة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٢٧٩ ، رقم ٣٦٠٧١) .." (٢)

"٤١٤٣٦- عن أبى أيوب قال : قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة فنزل على أبى أيوب فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السفل ونزل أبو أيوب العلو فلما أمسى وبات جعل أبو أيوب يذكر أنه على ظهر بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسفل منه وهو بينه وبين الوحى فجعل أبو أيوب لا ينام يحاذر أن يتناثر عليه الغبار ويتحرك فيؤذيه فلما أصبح غدا على النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله ما جعلت الليلة فيها غمضا ولا أم أيوب قال ومم ذاك يا أبا أيوب قال ذكرت أنى على ظهر بيت أنت أسفل منى فأتحرك فيتناثر عليك الغبار ويؤذيك تحريكى وأنا بينك وبين الوحى قال **فلا تفعل يا** أبا أيوب ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن بالغداة عشر مرات وبالعشى عشر مرات أعطيت منهن عشر حسنات وكفر عنك بهن عشر سيئات ورفع لك بهن عشر درجات وكن لك يوم القيامة كعدل عشر محررين تقول لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا شريك له (الطبرانى) [كنز العمال ٤٩٥٩]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨/١٩٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨/٢٠٠

(٣) جامع الأحاديث، ٣٨/٢٦٣

"٤١٧٩٧- عن عيسى بن سبرة عن جده أبى سبرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ألا لا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لم يعرف حق الأنصار (ابن النجار ، ابن أبى شيبة عن أبى سعد الزرقى ويقال أبو سعيد واسمه عامر بن مسعود) [كنز العمال ٣٧٩٣٧]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الكبير (٢٩٦/٢٢ ، رقم ٧٥٥) ، وفى الأوسط (٢٦/٢ ، رقم ١١١٥) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٢/٢ ، رقم ٨٧٣) .

مسند أبى سعيد الخدرى

٤١٧٩٨- عن أبى سعيد قال : أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - بصاع من تمر ريان وكان تمرنا بعلا قال أنى لكم هذا قالوا يا رسول الله بعنا صاعين من تمر بصاع من هذا فقال لا تفعلوا ولكن تبيعوا من تمركم ثم اشتروا من هذا [كنز العمال ١٠١٢٩]

أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٤ ، رقم ٢٢١٨) ، والطحاوى (٦٨/٤) .." [(١)]

"٤١٨٦٦- عن أبى سعيد قال : دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بعض أهله فوجد عندهم تمرا أجود من تمرهم فقال من أين هذا فقالوا أبدلنا صاعين بصاع فقال لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٠١٣٠]

أخرجه عبد الرزاق (٣٣/٨ ، رقم ١٤١٩١) .

٤١٨٦٧- عن أبى محيريز قال : دخلنا على أبى سعيد الخدرى فسألنا عن العرب فقال أسرنا كرائم العرب أسرنا نساء بنى المصطلق فأردنا العزل ورغبنا فى العداء فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا عليكم أن لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة كتب الله عليها أن تكون إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة .

أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٠٠/٣ ، رقم ٥٠٤٥) ، وابن أبى شيبة (٣٨٠/٧ ، رقم ٣٦٨٣٦) .

٤١٨٦٨- عن أبى سعيد قال : ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناسا من أمته يقرءون القرآن

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٨/٣٨

لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود على فوقه (ابن جرير) [كنز العمال ٣١٥٩٤]." [(١)]

"أخرجه ابن أبى شيبة (١/٢٦٠ ، رقم ٢٩٩١) .

٤١٨٧٧- عن أبى سعيد قال : سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجنين فقال كلوه إن شئتم ذكاته ذكاة أمه .

أخرجه أحمد (٣/٣١ ، رقم ١١٢٧٨) ، ابن ماجه (٢/١٠٦٧، رقم ٣١٩٩) ، وابن الجارود (ص ٢٢٧ ، رقم ٩٠٠)

٤١٨٧٨- عن أبى سعيد قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العزل فقال أو إنكم لتفعلون قالوا نعم قال فلا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله لم يقض نفسا أن يخلقها إلا وهى كائنة (عبد الرزاق)

أخرجه عبد الرزاق (٧/١٤٦ ، رقم ١٢٥٧٦) .

٤١٨٧٩- عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ستكون أمراء يظلمون ويكذبون وتغشاهم غواش أو قال غواش من الناس فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس منى ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه [كنز العمال ٣١٦٠٣]

أخرجه أيضا : ابن حبان (١/٥١٩ ، رقم ٦٢٨) ، والطيالسى (ص ٢٩٥ ، رقم ٢٢٢٣) ، وأبو يعلى (٢/٤٠٤ ، رقم ١١٨٧) .." [(٢)]

"٤٢٠٠٨- عن أبى قتادة : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال أتقرءون خلفى قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بفاتحة القرآن وفى لفظ إلا بفاتحة الكتاب (البيهقى فى القراءة) [كنز العمال ٢٢٩٥٨]

أخرجه أيضا : البيهقى فى السنن (٢/١٦٦ ، رقم ٢٧٥٣) .

٤٢٠٠٩- عن أبى قتادة : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لعمار ومسح التراب عن رأسه بؤسا لك ابن سمية تقتلك فئة باغية (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٣٩٧]

أخرجه ابن عساكر (٤٣ ٣٠ ٤) .

٤٢٠١٠- عن أبى قتادة : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لعمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (أبو يعلى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٣٩٦]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨/٤٦٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨/٤٦٨

أخرجه ابن عساكر (٤٣ ٤٢٩) .

٤٢٠١١- عن أبى قتادة : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ فى الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة والأخريين بفاتحة الكتاب (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢١٤٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/٧٢٣ ، رقم ٣٧٤١) .." (١)

"أخرجه ابن أبى شيبة (١/٢١٧ ، رقم ٢٤٩٠) .

٤٢٠٤٥- عن أبى مالك الأشعرى قال : بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى سرية وأمر علينا سعد بن أبى وقاص فسرنا حتى نزلنا منزلا فقام رجل فأسرج دابته فقلت له أين تريد فقال أريد أتعلف قلت له **لا تفعل حتى** تسأل صاحبنا فأتينا أبا موسى الأشعرى فذكرنا له ذلك فقال لعلك تريد أن ترجع إلى أهلك قال لا قال انظر ما تقول قال لا قال فامض راشدا فانطلق فبات مليا ثم جاء فقال له أبو موسى لعلك أتيت أهلك قال لا قال انظر ما تقول قال نعم قال أبو موسى فإنك سرت فى النار إلى أهلك وقعدت فى النار وأقبلت فى النار واستقبل (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٨٣]

أخرجه ابن عساكر (١٥ ٣٠٤) .

٤٢٠٤٦- عن شريح بن عبيد عن أبى مالك قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا عاد المريض قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت اللهم إنا نسألك شفاء لا يغادر سقما (ابن جرير) [كنز العمال ٢٥٦٩٢]." (٢)

"٤٢٨٣٥- عن عبد ربه حدثنا عروة بن رويم عن الأنصارى قال قال الله : لأرجفن بعبادى فى خير ليالى فمن قبضته فيها كافرا كانت ميتته التى قدرت عليه ومن قبضته فيها مؤمنا كانت له شهادة (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٦١٦]

أخرجه ابن عساكر (٤٠/٢٣٠) .

٤٢٨٣٦- عن يوسف بن ماهك عن رجل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لحكيم بن حرام : لا تبع ما ليس عندك (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٠٠٥٧]

أخرجه عبد الرزاق (٨/٣٨، رقم ١٤٢١٢) .

٤٢٨٣٧- عن أبى قلابة عن محمد بن أبى عائشة عن رجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩/٥٨

- قال قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : لعلكم تقرؤن والإمام يقرأ مرتين أو ثلاثا قالوا نعم يا رسول الله إنا لنفعل قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٩٧٩]

أخرجه عبد الرزاق (١٢٧/٢، رقم ٢٧٦٦) .." (١)

"٤٢٨٣٨- عن أبى قلابة عن محمد بن عائشة عن رجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لعلكم تقرءون والإمام يقرأ قالوا إنا لنفعل قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب (البيهقى فى القراءة وقال الرجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - لا تكونوا إلا ثقة ومحمد بن أبى عائشة مولى بنى أمية ذكره البخارى فى التاريخ وأبوا قلابة من أكابر التابعين وفقهائهم) [كنز العمال ٢٢٩٦٨]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (٧٥/١، رقم ١٥٦) .

٤٢٨٣٩- عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلا صحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتمشط أحدنا كل يوم أو يبول فى مغتسله أو أن يغتسل الرجل بفضل المرأة أو المرأة بفضل الرجل وليغترفا جميعا (الضياء) [كنز العمال ١٧٤٦٥]

أخرجه أيضا : أحمد (٣٦٩/٥ ، رقم ٢٣١٨١) .." (٢)

"٤٢٨٩٧- عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر أن لا يتزوج فقالت له حفصة **لا تفعل يا** أخى فإن ولد لك ولد كانوا لك أجرا وإن عاشوا دعوا الله لك (سعيد بن منصور)[كنز العمال ٤٥٦٠٣]

أخرجه سعيد بن منصور (١٦٨/١، رقم ٥٠٨) .

٤٢٨٩٨- عن نافع : أن حفصة دفعت مصحفا إلى مولى لها يكتبه وقالت إذا سلفت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى وصلاه وقوموا لله قانتين (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٢٧٢]

أخرجه عبد الرزاق (٥٧٨/١، رقم ٢٢٠٢) .

٤٢٨٩٩- عن صفية بنت أبى عبيد امرأة ابن عمر : أن حفصة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - أرسلت بغلام لبعض موالى عمر إلى أختها فاطمة بنت عمر فأمرتها أن ترضعه عشر رضعات ففعلت فكان يلج عليها بعد أن كبر (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٥٧١٨]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٧/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٨/٣٩

أخرجه عبد الرزاق (٤٧٠/٧ ، رقم ١٣٩٢٩) .

٤٢٩٠٠- إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أخذ مضجعه قال رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك (الضياء) [كنز العمال ٤١٩٩٧]." (١)

"٤٣٥٩٢- عن يزيد الرقاشى قال حدثتنى امرأة من قومى قالت : دخلت على أم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - فأخرجت إلى إناء فقالت بهذا كان يتوضأ النبى - صلى الله عليه وسلم - فحزرته مكوكا بالعقبى قالت وأخرجت إلى إناء فقالت بهذا كان يغتسل فحزرته قفيزا بالعقبى (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٧٣٥٩]

٤٣٥٩٣- عن أسامة قال : دخلت على أم سلمة فوجدت عندها تورا فيه ماء فقالت **لا تفعل إنه** بقية وضوئى (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٧٥٢١]." (٢)

"٤٣٦١٩- عن أبى صالح مولى لطلحة بن عبيد الله قال : كنت عند أم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - فأتاها ذو قرابة لها غلام شاب ذو جمة فقام يصلى فلما ذهب يسجد نفخ فقالت **لا تفعل فإن** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول لغلام أسود يا رباح ترب وجهك (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٢٢٤٨]

أخرجه ابن عساكر (١٣٤/٤٠) .

٤٣٦٢٠- كنت مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى لحافه فحضت فأسللت منه فقال ما لك أنفست قلت نعم قال فشدى عليك ثيابك فشددت على ثياب حيضتى ثم رجعت فاضطجعت مع النبى - صلى الله عليه وسلم - (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٤٦١]

وأخرجه أيضا : الدارمى (٢٥٩/١ ، رقم ١٠٤٤) ، والبخارى (١١٥/١ ، رقم ٢٩٤) ، ومسلم (٢٤٣/١ ، رقم ٢٩٦) ، والنسائى (١٨٨/١ ، رقم ٣٧١)

٤٣٦٢١- عن أم سلمة قالت : لا تصلى الشعر بالشعر ولكن خذى خريقة طيبة فارفعى بها عقصتك (ابن جرير) [كنز العمال ٥٤٦٠٣]

٤٣٦٢٢- عن أم سلمة قالت : لعن الله الراشى والمرتشى فى الحكم (ابن عساكر)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦١/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٦/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦٧/٤٠

"٤٣٧٧٩- عن الحسن : أن أهل الطائف سألوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالوا إن أرضنا أرض باردة فما يجزئنا من الغسل فقال أما أنا فأحفن على رأسى ثلاث حفنات . [كنز العمال ٢٧٣٨٠]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦/١ ، رقم ٧٠٣) ، ومسلم (٢٥٩/١ ، رقم ٣٢٨) ، والبيهقى (١٧٧/١ ، رقم ٨١٠) .

٤٣٧٨٠- عن الحسن : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – اشتكى فدخل إليه عمر ونفر معه يعودونه فحضرت الصلاة فصلى بهم قاعدا وهم قيام وأشار إليهم بيده أن اجلسوا فلما فرغ قال إنه فارس إنما تفضلت عليهم ملوكم لأنهم يجلسون ويقال لهم لا تفعلوا ذلك قال أشار بيده من ورائه من غير أن يرفعها إلى عاتقه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٠٦٦]

أخرجه عبد الرزاق (٤٦١/٢ ، رقم ٤٠٨١) .

٤٣٧٨١- عن الحسن : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – بدأ بيهود فأبوا أن يحلفوا فرد القسامة على الأنصار فأبوا أن يحلفوا فجعل النبى – صلى الله عليه وسلم – العقل على يهود (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٤٤٦]." (١)

"٤٣٩٢٠- عن أبى قلابة : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – صلى يوما بأصحابه صلاة الصبح ثم أقبل على القوم بوجهه فقال هل تقرؤون فى صلاتكم والإمام يقرأ فسكتوا فأعاد ذلك عليهم مرتين أو ثلاثا فقال قائل أو قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه وفى القراءة . [كنز العمال ٢٢٩٧٩]

٤٣٩٢١- عن أبى جعفر : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – عليه عمار بن ياسر والنبى – صلى الله عليه وسلم – يصلى فرد عليه النبى – صلى الله عليه وسلم – السلام (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٦٣٢]

٤٣٩٢٢- عن أبى جعفر : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قا للخطابة وسألوه فقال ثلاث تسبيحات ركوعا وثلاث تسبيحات سجودا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٦٦١٩]

٤٣٩٢٣- عن أبى قلابة : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال لا عدوى وفر من المجذوم كما تفر من الأسد (ابن جرير) [كنز العمال ٩٢٨٥٠]." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٤/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٤/٤٠

"٤٤٤٤٦- عن قتادة قال : كانت بقعة إلى جنب المسجد فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - من يشتريها ويوسعها فى المسجد وله مثلها فى الجنة فاشتراها عثمان فوسعها فى المسجد (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٣٠٧٨]

٤٤٤٤٧- عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يحل لامرأة من مال زوجها إلا الرطب قال قتادة يعنى ما لا يدخر الخبز واللحم والصبع . [كنز العمال ٤٥٨٦٨]

أخرجه عبد الرزاق (١٢٧/٩ ، رقم ١٦٦١٥) .

٤٤٤٤٨- عن قتادة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تقرءون القرآن إذا كنتم معى فى الصلاة قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن (البيهقى فى القراءة) [كنز العمال ٢٢٩٧٨]

مراسيل مجاهد

٤٤٤٤٩- عن مجاهد قال : إذا أصاب رجل رجلا لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف المصيب فهو كفارة للمصيب (ابن عساكر)[كنز العمال ١٤٠٠٥]." (١)

"٤٤٥٥٥- عن الزهرى : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لأمة عتقت ولها زوج إنى ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تفعليه ولكنى أتحرج إن اكتمله إن لك الخيار على زوجك (عبد الرزاق) .

٤٤٥٥٦- عن محمد بن المنكدر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قطع سارقا فأمر به فحسم ثم قال تب إلى الله قال أتوب إلى الله قال اللهم تب عليه ثم قال النبى - صلى الله عليه وسلم - إن السارق إذا قطعت يده وقعت فى النار ثم إن عاد تبعها وإن تاب استشلاها يعنى استرجعها (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٩٤٧]

٤٤٥٥٧- عن الزهرى : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يشرب قائما (ابن جرير) [كنز العمال ٤١٨٢٦]

٤٤٥٥٨- عن الزهرى : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - مر بأعرابى يبيع شيئا فقال عليك بأول سومة أو بأول السوم فإن الربح مع السماح (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٩٩٥٩]." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٠/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٦٤١/٤١

" | | وقال المتنبي : | ٪ (وقد أراني الشباب الروح في بدني ٪ وقد أراني المشيب الروح في بدلي) ٪ |

[١٠] أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أحمد بن علي بن ثابت | قال أنا الحسن بن أبي بكر قال أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب قال | أنشدنا أبو طالب الدعبلي قال أنشدنا علي . ابن الجهم : | ٪ (لما رأت شيبا يلوح بمفرقي ٪ صدت صدود مفارق متجمل) ٪ | ٪ (فظلت أطلب وصلها بتذلل ٪ والشيب يغمزها بأن لا تفعلي) ٪ |

[١١] أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقي قال ثنا أبو | عبد اللَّهِ الحاكم قال أنشدني نصر بن محمد الطوسي قال أنشدني أبو بكر الصنوبري : | ٪ (ملأت وجهها علي عبوسا ٪ واستثارت من المآقي الأروسا) ٪ | ٪ (ورأتني أسرح العاج بالعاج ٪ فظلت تستحسن الآبنوسا) ٪ | |

(١) ".

" | لآتينه غدا أعيبهم عنده بما أستأصل به غضراءهم ، فقال له عبد اللَّهِ بن أبي | ربيعة – وكان أتقى الرجلين – فينا : **لا تفعل** ، فإن لهم أرحاما ، وإن كانوا | قد خالفونا . قال : والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم [عليه | السلام] عبد . | | قالت : ثم غدا عليه الغد ، فقال : أيها الملك ، أنهم يقولون في عيسى بن | مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فسألهم عما يقولون فيه . | | قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه ، قالت : ولم ينزل بنا مثلها ، فاجتمع | القوم ، فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : | نقول والله فيه ما قال اللَّهِ عز وجل وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن . | | فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر | بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا [ ] هو عبد اللَّهِ وكلمته ألقاها | إلى مريم العذراء البتول . | | قالت : فضرب النجاشي يده على الأرض فأخذ منها عودا ثم قال : | |

(٢) ".

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٤٥

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٦٧

"وَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلاَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ زاد الشيخان﴾ ﴿مَسْجِدِي هَذَا﴾ وزاد ابن ماجه من حديث جابر ﴿وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ﴾ وزاد أحمد وابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير ﴿وَصَلاَةٌ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِي هَذَا﴾.

وَعَنْ بُرَيْدَةَ ﴿أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَتْ إنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إنْ رَدَّك اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَك بِالدُّفِّ قَالَ إنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلاَ تَفْعَلِي، فضَرِبَتْ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ وَدَخَلَ عُمَرُ فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْك يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَهُنَا وَدَخَلَ هَؤُلاَءِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ﴾ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ ﴿أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْك بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى فَقَالَ لَهَا إنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلاَ فَلاَ﴾ وَزَادَ فِيهِ ﴿ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ﴾ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

كِتَابُ الْبُيُوعِ." (١)

"ابن شهاب عن أنس قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحص فصلى لنا قاعدا وصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما جعل الامام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا واذا ركع فاكعوا واذا سجد فاسجدوا واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا الحديث التاسع

٩ وبه إلى السراج أنبأنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت الينا قرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا لصلاته قعودا فلما سلم قال إن كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم ان صلى قائما ف صلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا

." (٢)

"٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قال رجلٌ الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز وجل فقال اكتبها كما قال عبدي كثيراً) حسن الطبراني.

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١١٤

(٢) عوالي الليث بن سعد، ص/٦٧

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان) صحيح مسلم.

٨- أن أعرابياً قال للنبي – صلى الله عليه وسلم – (علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به) فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قل اللهم لك الحمدُ كله وإليك يرجعُ الأمرُ كلهُ) حسن البيهقي.

باب الزوج والزوجة

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور) حسن صحيح النسائي والترمذي.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) صحيح بخاري ومسلم.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكحُ الذي يريد العفاف) حسن ترمذي والنسائي وأحمد.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا يصلح الكذب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس) حسن ترمذي.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصيام، فإن الصوم له وجاء) صحيح رواه ابن ماجه.

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) حسن رواه ترمذي وابن ماجه.

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي) حسن رواه الطبراني في الأوسط.

ما يعدل الجهاد في سبيل الله." (١)

"٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه) بخاري ومسلم.

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما كرهت أن يراه الناس فلا تفعله إذا خلوت) حسن ابن

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٢١

حبان.

١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إياكم والتمادح فإنه الذبح) أحمد وابن ماجه.

١١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من جامع المشرك وسكن معه، فإنه مثله) حسن أبو داود والحاكم

١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من رجل يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان) صحيح (البخاري في الأدب المفرد، وأحمد).

باب لا الناهية أو الجازمة

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم يوم القيامة) حسن أبو داود والنسائي والترمذي.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلبٌ أو جرس) مسلم.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) بخاري ومسلم.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورَجُلَةُ النساء) صحيح الحاكم.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، عاق ومنانٌ ومكذب بالقدر) حسن طبراني.

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم، المسبل إزاره والمنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منّهُ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب) صحيح مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وأحمد.

٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زانٍ، وملكٌ كذاب، وعائل مستكبر) صحيح مسلم والنسائي.." [(١)]

"٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإن **لا تفعل ملأت** يدك شغلاً ولم أسد فقرك) حسن ترمذي وابن ماجه وابن حبان.

٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم) صحيح أحمد

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٢٣

وابن خزيمة وابن حبان.

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات، فأما المهلكات فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية، وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السّبرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام) حسن طبراني.

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (طوبى للغرباء أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) صحيح أحمد.

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي) مسلم والغني هنا غنى النفس.

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمةً لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها) حسن الدارقطني.

١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (زنا العينين النظر) صحيح طبراني.

١٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (المؤمن مرآة المؤمن) صحيح طبراني.

١٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله) صحيح البخاري.

١٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عبادة في الهرج والفتنة كهجرة إلي) صحيح مسلم وأحمد والترمذي والطبراني)." (١)

"&شيخ آخر&

٥- أنبا أبو البناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الأديب الحراني قراءة عليه وأنا أسمع عند قدومه علينا دمشق حرسها الله أنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله وهو ابن محمد البغوي ثنا علي بن مسلم ومحمد بن علي وعمي قالوا: أنا عمرو بن عون أخبرنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت: رسول الله صلى الله عليه

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٢٦

وسلم أحق أن يسجد له، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت: إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت أحق أن #٣١٣# يسجد لك، قال: فقال: ((أرأيت لو مررت بغيري كنت تسجد له؟)) فقلت: لا، قال: فقال: ((فلا تفعلوا، فلو كنت آمراً أحداً بذلك لأمرت النساء أن يسجدن لأزوجهن لما جعل الله عز وجل عليهن من حقهن)).

واللفظ لابن مسلم أخرجه أبو داود في النكاح من سننه عن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبي عثمان السلمي الواسطي البزاز عن إسحاق بن يوسف عن شريك، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة.." (١)

"١٢٨ – حدثنا حميد ، عن أنس أنهم أصابوا آنية من فضة الأهواز فباعوها بفضل كثير على وزنها ، فولي ذلك أبو موسى الأشعري قال أنس : فقدمت على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له ، فقال : « لا تفعلوا ، ردوا الورق (١) وخذوا آنيتكم ، فبيعوها بالذهب ، ثم بيعوا الذهب بالورق » فكان الذي اشتروا الآنية (٢) ناسا منا ، من العباد فأبوا (٣) أن يردوا علينا الآنية ، فرددنا عليهم فضل ما بين الوزنين

---

(١) الورق : الفضة. والأورق : الأسمر.

(٢) الآنية : الوعاء للطعام والشراب

(٣) أبى : رفض وامتنع." (٢)

"٣٤٣ – حدثنا ربيعة ، عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري ، عن ابن محيريز أنه قال : دخلت أنا ، وأبو صرمة على أبي سعيد الخدري ، فسأله أبو صرمة فقال : يا أبا سعيد ، هل سمعت رسول الله A يذكر العزل ؟ قال : نعم غزونا مع رسول الله A غزوة بني المصطلق ، فسبينا كرائم العرب ، فطالت علينا العزبة ، ورغبنا في الفداء فأردنا أن نستمتع ونعزل ، فقلنا : نفعل ورسول الله A بين أظهرنا لا نسأله ، فسألنا رسول الله A فقال : « لا عليكم أن لا تفعلوا ، ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة ، إلا ستكون »." (٣)

---

(١) سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف، ص/٣١٢

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/١٣١

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٥٣

"٤ – أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : أخبرنا ابن نمير ، قال : حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن محمد بن الزبير ، عن الحارث بن قيس ، قال : « كنت رجلا في لساني لكنة ، وكنت أتعلم القرآن ، فقيل لي : ألا تعلم العربية قبل أن تعلم القرآن ؟ فذكرت ذلك لعبد الله وقلت : إنهم يضحكون مني ، ويقولون : تعلم العربية قبل أن تعلم القرآن . فقال : **لا تفعل**؛ فإنك في زمان تحفظ فيه حدود القرآن ، ولا يبالون حفظ كثير من حروفه ، وإن بعدك زمانا تحفظ فيه الحروف ، وتضيع فيه الحدود »." (١)

"١٨٩ – أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي ، حدثنا أبو المتوكل : أن أبا هريرة : « كان معه مفتاح لبيت الصدقة ، وكان فيه تمر ، فذهب يوما يفتح الباب ، فإذا التمر قد أخذ منه ملء كف ، ثم جاء يوما آخر ، حتى ذكر ثلاث مرات ، فذكر أبو هريرة للنبي A ، فقال له النبي A : » أيسرك أن تأخذ صاحبك ؟ « قال : نعم ، قال : » فإذا فتحت الباب فقل : سبحان من سخرك لمحمد « فذهب ففتح الباب وقال : سبحان من سخرك لمحمد ، فإذا هو قائم بين يديه ، فقال له : يا عدو الله ، أنت صاحب هذا ؟ قال : نعم ، دعني فإني لا أعود أنا كنت آخذه لأهل بيت فقراء من الجن ، فتركه ، ثم عاد ، فذكره للنبي A فقال : أيسرك أن تأخذه ؟ قال : نعم ، قال : فإذا فتحت الباب قل ذلك أيضا ، فذهب ففتح الباب ، فقال : سبحان من سخرك لمحمد ، فإذا هو قائم بين يديه ، فقال له : يا عدو الله ، زعمت أنك لا تعود ، لا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي A ، فقال : **لا تفعل**، إنك إن تدعني علمتك كلمات إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن ، صغير ولا كبير ، ذكر ولا أنثى ، قال له : لتفعلن ؟ قال : نعم ، قال : فما هو ؟ قال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم (١) آية الكرسي حتى ختمها فتركه ، فذهب فلم يعد ، فذكر ذلك أبو هريرة للنبي A ، فقال له النبي A : » يا أبا هريرة ، أما علمت أن ذلك كذلك «

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥." (٢)

"٧٣٧– أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا مسلم حدثنا إسماعيل هو ابن مسلم العبدي حدثنا أبو المتوكل أن أبا #٥٢٠# هريرة رضي الله عنه كان معه مفتاح بيت الصدقة فكان فيه تمر فذهب يوما ففتح الباب فإذا التمر قد أخذ منه مثل كف ثم جاء يوما آخر فإذا

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٥

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٠٤

قد أخذ منه مثل ذلك ثم جاء يوما ثالثا فإذا التمر قد أخذ منه مثل ذلك فذكر أبو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه السلام : أيسرك أن تأخذ صاحبك ؟ قال : نعم قال : فإذا فتحت الباب فقل : سبحان من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم فذهب ففتح الباب فإذا هو قائم بين يديه فقال : ياعبد الله أنت صاحب هذا فقال : نعم دعني فإني لا أعود إنما كنت آخذه لأهل بيت من الجن فقراء فتركه ثم عاد فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له : أيسرك أن تأخذه قال : نعم قال : فإذا فتحت الباب فقل مثل ذلك أيضا فذهب ففتح الباب فقال : سبحان من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم فإذا هو قائم بين يديه فقال له : ياعدو الله أليس زعمت أنك لا تعود فقال : دعني هذه المرة فإني لا أعود ثم عاد فأخذه الثالثة فقال : أليس قد عاهدتني أنك لا تعود فلا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : **لا تفعل فإنك** إن تدعني علمتك كلمات إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن صغير ، ولا كبير ذكر ، ولا أنثى فقال له : لتفعل قال : نعم قال : ما هو ؟ قال ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ آية الكرسي حتى تختمها فتركه فذهب فلم يعد فذكر ذلك أبو هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه السلام : يأبا هريرة أما علمت أن ذاك كذاك.." (١)

" حدثنا محمد بن [عبيد]، حدثنا محمد بن إسحاق، عن طلحة بن عبيد الله، يعنى ابن كريز، عن شيخ من أهل مكة، من قريش، قال: وجد رجل فى ثوبه قملة، فأخذها ليطرحها فى المسجد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تفعل، ردها إلى فى ثوبك، حتى تخرج من المسجد.." (٢)

" حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمى، قال: حديث عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتقولون خلفى؟. قالوا: نعم. قال: "لا تفعلوا إلا بأم القرآن.." (٣)

" حدثنا عبد الله بن الوليد [العدنى]، حدثنا سفيان، حدثنا خالد الحذاء، عن أبى قلابة، عن محمد بن أبى عائشة، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعلكم تقرءون والإمام يقرأ؟ قالها ثلاثا، قالوا: إنا لنفعل ذلك، قال: "فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه.." (٤)

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٥١٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٨١٣/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٢٠/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٢١/١

" حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل، يعني ابن زكريا، عن عبد الله، يعني ابن عثمان، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا تقول: ما يتباعثون من العجف، فقال أصحابه: لو انتحرنا من ظهرنا، فأكلنا من لحمه، وحسونا من مرقه، أصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة، قال: "لا تفعلوا، ولكن اجمعوا لي من أزوادكم. فجمعوا له، وبسطوا الأنطاع، فأكلوا حتى تولوا، وحثا كل واحد منهم في جرابه، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد، وقعدت قريش نحو الحجر، فاضطبع بردائه، ثم قال: "لا يرى القوم فيكم غميزة، فاستلم الركن، ثم دخل حتى إذا تغيب بالركن اليماني مشى إلى الركن الأسود، فقالت قريش: ما يرضون بالمشي، أنهم لينقزون نقز الظباء، ففعل ذلك ثلاثة أطو ١ ف، فكانت سنة.

قال أبو الطفيل: وأخبرني ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع.." (١)

" حدثنا عبد الصمد، حدثنا حفص السراج، قال: سمعت شهرا يقول: حدثتني أسماء بنت يزيد، أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء قعود عنده، فقال: "لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها، فأرم القوم. فقلت: إي والله يا رسول الله، إنهن ليقلن، وإنهم ليفعلون، قال: "فلا تفعلوا، فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في طريق، فغشيها والناس ينظرون.." (٢)

"الملك قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم، قال: فغضب النجاشي ثم قال: لا ها الله أيم الله إذن لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فأسألهم ماذا يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني، قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول: والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم، فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت:

---

(١) غاية المقصد في زوائد المسند، ٢٢١٢/١

(٢) غاية المقصد في زوائد المسند، ٢٩٩٩/١

فكان الذى كلمه جعفر ابن أبى طالب، فقال له: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة، والصيام، قالت: فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا، فى جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك، قالت: فقال له النجاشى: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشى: فاقرأه على فقرأ عليه صدرا من ﴿كهيعص﴾ [مريم]، قالت: فبكى والله النجاشى حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشى: إن هذا والله والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد، قالت أم سلمة: فلما خرجا من عنده، قال عمرو بن العاص: والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم أستأصل به خضراءهم، قالت: فقال له عبد الله بن أبى ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا: **لا تفعل فإن** لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم عبد، قالت: ثم غدا عليه الغد فقال له: أيها الملك إنهم يقولون فى عيسى ابن مريم قولا عظيما، فأرسل إليهم." (١)

"حدثنا أسود بن عامر، حدثنا زهير، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن رجل من الحى، قال: سمعت ضرار بن الأزور، قال: أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة، قال: فحلبتها، قال: فلما أخذت لأجهدها قال: **لا تفعل دع** داعى اللبن.." (٢)

"حدثنا عبد الله بن نمير، عن عثمان بن حكيم، أخبرنى عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة قال: لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ما رآها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى، لقد

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣٦٣

خرجت معه فى سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها فقالت: يا رسول الله هذا صبى أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء يؤخذ فى اليوم لا أدرى كم مرة، قال: ناولينيه فحملته إليه فحمله بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر فاه ونفث فيه ثلاثا، وقال: بسم الله أنا عبد الله اخسأ عدو الله ثم ناولها إياه، فقال: القينا فى الرجعة فى هذا المكان، فأخبرينا ما فعل، قال: فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث، فقال: ما فعل صبيك؟ فقالت: والذى بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم، قال: انزل فخذ منها واحدة ورد البقية، قال: وخرجت ذات يوم إلى الجبان حتى إذا أبرز قال: انظر ويحك هل ترى من شيء يوارينى قلت: ما أرى شيئا يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك، قال: فما بقربها؟ قلت: شجرة مثلها أو قريب منها، قال: فاذهب إليها فقل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا بإذن الله قال: فاجتمعتا فبرز لحاجته، ثم رجع، فقال: اذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت، قال: وكنت معه ، جالسا ذات يوم، إذ جاءه جمل يخبب حتى ضرب بجرانه بين يديه، ثم ذرفت عيناه، فقال: ويحك انظر لمن هذا الجمل إن له لشأنا قال: فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه، فقال: ما شأن جملك هذا؟ فقال: وما شأنه؟ قال: لا أدرى والله ما شأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فأتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه قال: **فلا تفعل هبه** لى أو بعنيه فقال: بل هو لك يا رسول الله، قال: فوسمه بسمة الصدقة، ثم بعث به.." (١)

"حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبى تميمة الهجيمى، عن ردف النبى صلى الله عليه وسلم، [أو من حدثه، عن ردف النبى صلى الله عليه وسلم] أنه كان ردفه فعثرت به دابته، فقال: تعس الشيطان، فقال: لا تفعل، فإنه يتعاظم إذا قلت ذلك حتى يصير مثل الجبل، ويقول: بقوتى صرعته، وإذا قلت: بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب.." (٢)

" ٤٥ – حدثنا حسين بن الجنيد حدثنا غسان بن عبيد حدثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس الهفاني قال : دخلت مسجد الرسول عليه السلام في طلب صاحب لي فإذا رجل أدعج العينين براق الثنايا فقال لي يا يمامي أدنه فدنوت فقال لي يا يمامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة قال قلت من أنت يرحمك الله قال أنا أبو هريرة قال قلت قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٧٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٦٩١/٢

على أهل بيتي وحشمي قال **فلا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كان رجلان في بني إسرائيل فكان أحدهما به رهق والآخر عابدا فكان لا يزال يقول له ألا تكف ألا تقصر فيقول مالي ولك دعني وربي قال فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة فقال والله لا يغفر الله لك والله لا يدخلك الله الجنة فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما فلما قدم بهما على الله عز و جل فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للعابد حظرت على عبدي رحمتي أكنت قادرا على ما تحت يدي انطلقوا به إلى النار قال رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته [ص ٥٥] ." (١)

" ١١٥ - حدثني علي بن الجعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر قال : كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك **لا تفعل قال** أبو بكر فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال أقالها قالوا نعم قال عسى ." (٢)

" أن نعزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ذلك ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة

٦٦ حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا صوت رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة

فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة

٦٧ حدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن

---

(١) حسن الظن بالله، ص/٥٤

(٢) حسن الظن بالله، ص/١٠٧

". (١)

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق

١٠٦ حدثني الدراوردي عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية أخا بني عدي من الأنصار وأمره على خيبر فقدم عليه بتمر جنيب يعني الطيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا نشتري الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة آصع من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تفعل ولكن** بع هذا واشتر بثمنه من هذا وكذلك الميزان

". (٢)

"١٨– وعن محمد بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل تكون له الجارية فيخشى أن تحمل فيعزل عنها والمرأة الحرة تخشى أن تحمل فيعزل عنها فقال فلا عليكم أن لا تفعلوا إنما هو القدر .." (٣)

"١٨– حدثنا قَبِيصَة ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن سابط عن حفصة ابنة [عبد الرحمن بن] أبي بكر على عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة تزوجوا في الأنصار فكانوا يجبونهم ، وكانت الأنصار **لا تفعل ذلك** ، [فأراد رجل من المهاجرين #٥٢# امرأته على ذلك] فقالت امرأة رجل منهم منهن لزوجها : حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحيت أن تسأله فسألته ؟ فدعا بها فقرأ عليها : ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ صمام واحد صمام واحد.
.." (٤)

" أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متوكئة على عصاي والنبي صلى الله عليه وسلم يقصر في بعض عمره فقلت يا رسول الله إني امرأة أشتري وأبيع فإذا أردت أن أشتري الشيء أعطيت به أقل ما أريد

(١) حديث مصعب، ص/٦١

(٢) حديث مصعب، ص/٨٢

(٣) حديث مجاعة بن الزبير، ص/٤٩

(٤) حديث سفيان الثوري، ص/٥١

أن أبيع ثم أزيد ثم ازيد حتى آخذه بالذي أريد وإذا أردت أن أبيع الشيء سألت به أكثر مما أريد أن آخذه به ثم نقصت حتى أبيعه بالذي أريد أن أبيعه قال

(لا عليك يا قيلة أن لا تفعلي إذا أردت أن تشترين الشيء فأعطي الذي تريدين أن تأخذين به أعطيت أو منعت وإذا أردت أن تبيعين الشيء فسلي به الذين تريدين أن تبيعي به أعطيت أو منعت) (١)

٧ حدثنا لوين ثنا يعلى مولى آل الزبير المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ البقرة ٢٢٩ + إسناده ضعيف والحديث صحيح +

١- ضعيف الإسناد

". (١)

"٤٨٥- وبه أخبرنا السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: ((رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعودا، فلم سلم قال: إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم؛ إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا)).." (٢)

"٤٨٦- أخبرنا السراج، ثنا يعقوب بن إبراهيم وأبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية، ح،

٤٨٧- قال السراج، وثنا أبو كريب، ثنا ابن فضيل وابن نمير، كلهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: ((ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة...)) ح،

٤٨٨- قال السراج: وثنا محمد بن يحيى، ثنا جعفر بن عون، أبنا الأعمش، ثنا أبو سفيان، عن جابر قال: ((صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظهر فرس بالمدينة على جذع نخلة، فانفكت قدمه، فقعد في بيت لعائشة، فأتيناه نعوده، فوجدناه يصلي تطوعا، فصلى قاعد ونحن قيام، ثم أتيناه فوجدناه يصلي صلاة

---

(١) حديث المصيصي لوين، ص/٣٠

(٢) حديث السراج، ١١٩/٢

مكتوبة، فقمنا فأومأ #١٢٠# إلينا فجلسنا، فلما قضى الصلاة قال: ائتموا بالإمام، فإن صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، ولا تفعلوا كما فعل فارس بعظمائها))..." (١)

"٦٠٥- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق، أبنا جرير، ح،

٦٠٦- قال السراج: ثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن موسى، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: ((ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فانفكت قدمته، قال: فأتينا نعوده فوجدناه في مشربة لعائشة، فسبح جالسا. قال: فقمنا خلفه. قال: فسكت عنا، ثم صلى مرة أخرى فصلى المكتوبة جالسا، فقمنا خلفه فقضى الصلاة قال: إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها))..." (٢)

" أخبرنا أحمد بن أحمد المتوكلي قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت أبا عبد الله القرشي يقول كان لي جار شاب وكان أديبا وكان يهوى غلاما أديبا فنظر يوما إلى طاقات شعر بيض في عارضيه فوقع له شيء من الحق فهجر الغلام وقلاه فلما نظر الغلام إلى هجره كتب إليه

ما لي جفيت وكنت لا أجفى ... ودلائل الهجران لا تخفى

وأراك تشربني وتمزجني ... ولقد عهدتك شاربي صرفا

قال فقلب الرقعة وكتب على ظهرها

التصابي مع الشمط ... سمتني خطة شطط

لا تلمني على جفاي ... فحسبي بما فرط

أنا رهن بما جنيت ... فذرني من الغلط

قد رأينا أبا الخلائق ... في زلة هبط سياق أخبار النساء اللواتي امتنعن من عن الفاحشة مع القدرة عليها

أنبأنا أحمد بن أحمد بن المتوكلي قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثنا محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا محمد بن نشيط قال حدثنا بكر بن عبد الله المزني أن قصابا ولع

---

(١) حديث السراج، ١١٩/٢

(٢) حديث السراج، ١٤٦/٢

بجارية لبعض جيرانه فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها فقالت **لا تفعل لأنا** أشد حبا لك منك لي ولكني أخاف الله

قال فأنت تخافينه وأنا لا أخافه فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع ." (١)

" فعرفتني فقالت نحوه لعنه الله فقالوا لا تلعنيه فقد اسلم فقالت إنما فعلت ذلك لقذره

فعرضوا علي كسوة فقلت ليس بي حاجة إلى هذه وإنما أردت أن أشرف بولائها والحمد لله الذي من علي بحضوركم

فجعلوا يعلمونني الحمد وصليت معهم العصر وأنا في ذلك بين يديها أنظر إليها لا تقدر لي على حيلة

فلما انصرفت لقيت خالصة فشكت إليها فقالت ليس يخلو هذان من أن يكونا عاشقين أو مستأكلين

فصح عزمهما على امتحاننا بمال على أن ندع التعرض لهما فإن قبلنا المال فنحن مستأكلان وإن لم نقبله فنحن عاشقان فلما كان الغد مرت خالصة فعرض لها صاحبي فقال الخدم أتبعنا فاتبعهم ثم لم نلبث أن مرت عتبة فقال لي الخدم اتبعنا فاتبعتهم فمضت بي إلى منزل خليط لها بزاز فلما جلست دعت بي فقالت لي يا هذا إنك شاب وأرى بك أدبا وأنا حرمة خليفة وقد تأبيتك فإن أنت كففت وإلا أنهيت ذلك إلى أمير المؤمنين ثم لم آمن عليك

قلت فافعلي بأبي أنت وأمي وإنك إن سفكت دمي أرحتيني فأسألك بالله إلا فعلت ذلك إذا لم يكن لي فيك نصيب فأما الحبس والحياة ولا أراك فأنت في حرج من ذلك

فقالت **لا تفعل يا** هذا وأبق على نفسك وخذ هذه الخمسمائة دينار واخرج عن هذا البلد فلما سمعت ذكر المال وليت هاربا فقالت ردوه فلم تزل ترادني فقلت جعلت فداك ما أصنع بعرض من الدنيا وأنا لا أراك وإنك لتبطئين يوما واحدا عن الركوب فتضيق بي الأرض بما رحبت

وهي تأبى إلا ذكر المال حتى جعلت لي ألف دينار فأبيت وجاذبتها مجاذبة شديدة وقلت لو أعطيتيني جميع ما يحويه الخليفة ما كانت لي فيه حاجة وأنا لا أراك بعد أن أجد السبيل إلى رؤيتك ." (٢)

" قال فلما يئس من رؤيته البتة نهكته العلة وأضجعه المرضى

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٦٩

(٢) ذم الهوى، ص/٣٠٤

قال محمد بن الحسن فأخبرني شيخنا محمد بن خطاب قال فعدته فوجدته بأسوأ حال فقلت له ولم لا تتداوى فقال دوائي مرعوف وأما الأطباء فلا حيلة لهم في البتة فقلت له وما دواؤك قال نظرة من أسلم فلو سعيت في أن يزورني لأعظم الله أجرك بذلك وأجره

قال فرحمته وتقطعت نفسي له حسرة فنهضت إلى أسلم فاستأذنت عليه فأذن لي وتلقاني بما يجب فقلت له لي حاجة فقال وما هي قلت قد علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندي فقال نعم ولكن قد تعلم انه برج بي وشهر اسمي وآذاني فقلت له كل ذلك يغتفر في مثل هذه الحال التي هو فيها والرجل يموت فتفضل بعيادته فقال لي والله ما أقدر على ذلك فلا تكلفني هذا فقلت لا بد من ذلك فليس عليك فيه شيء وإنما هي عيادة مريض

قال ولم أزل به حتى أجاب فقلت له فقم الآن فقال لست والله أفعل ولكن غدا فقلت له ولا خلف قال نعم

فانصرفت إلى أحمد بن كليب فأخبرته بوعده بعد تأبيه فسر بذلك وارتاحت نفسه فلما كان من الغد بكرت إلى أسلم وقلت له الوعد قال فوجم وقال والله لقد تحملني على خطة صعبة علي وما أدري كيف أطيق ذلك قال فقلت له لا بد أن تقي بوعدك لي قال فأخذ رداءه ونهض معي راجلا قال فلما أتينا منزل أحمد بن كليب وكان يسكن في درب طويل وتوسط الزقاق وقف واحمر وخجل وقال لي يا سيدي الساعة والله أموت وما أستطيع نقل قدمي ولا أستطيع أن أعرض هذا على نفسي فقلت **لا تفعل بعد** أن بلغت المنزل تنصرف قال لا سبيل إلى ذلك والله البتة ." (١)

" الدير ديرا أشارت إليه فتجيء فائت ابن عمي فيه وهو زوجي قد غلبت عليه نصرانية في ذلك الدير فهجرني فلزمها فتنظر إليه فتخبره عن مبيتك وعما قلت لك فقلت أفعل ونعمى عين

فخرجت حتى انتهيت إلى الدير فإذا أنا برجل في فنائه جالس كأجمل ما يكون من الفتيان فسلمت فرد وساءلني فأخبرته من أنا وأين بت وما قالت لي المرأة فقال صدقت أنا رجل من قومك من آل الحارث بن حكيم ثم صاح ياقسطا فخرجت إليه نصرانية عليها ثياب حبر وزنانير ما رأيت قبلها مثلها ولا بعدها أحسن منها فقال هذه قسطا وتلك أروى وأنا الذي أقول

تبدلت قسطا بعد أروى وحبها ... كذاك لعمري الحب يذهب بالحب

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٥٩

وبالإسناد قال ابن خلف وحدثني يزيد بن محمد قال أخبرني محمد بن سلام الجمحي قال أرادت عزة أن تعرف مالها عند كثير فتنكرت له ومرت به متعرضة فقام فاتبعها فكلمها فقالت له وأين حبك لعزة فقال أنا الفداء لك لو أن عزة أمة لي لوهبتها لك قالت ويحك **لا تفعل قد** بلغني أنها لك في صدق المودة ومحض المحبة والهوى على حسب الذي كنت تبدي لها من ذلك وأكثر وبعد فأين قولك

إذا وصلتنا خلة كي نزيلها ... أبينا وقلنا الحاجية أول

فقال كثير بأبي أنت وأمي أقصري عن ذكرها واسمعي ما أقول لك

هل وصل عزة إلا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها بدل

قالت فهل لك في المخالة قال لها فكيف لي بذلك قالت له فكيف بما قلته في عزة وسيرته إليها قال أقلبه فيتحول إليك ويصير لك ." (١)

" إن لي عندك يدا قال وما هي قال ذكر ابن الأشعث أنك إبليس فنهيته فقال ومن يعلم ذلك قال هذا يعني الأسير الآخر فسأله الحجاج فقال قد كان ذاك فقال الحجاج فلم **لا تفعل أنت** كما فعل قال أينفعني عندك ذلك قال نعم قال لبغضك وبغض قومك

قال الحجاج خلوا عن هذا لصدقه وعن هذا لفعله

حدثنا أبو بكر الكوفي حدثنا محمد بن قدامة عن الحرمازي قال سمعت جبريل وهو متطبب كان بالشام قال نجد في كتابنا مجالسة الثقيل حمى الروح قال أنشدني محمد بن علي لبعضهم ... شخصك في مقلة النديم ... أثقل من رعيه النجوم ." (٢)

"ابن جريج عن إسماعيل بن عليه

١٣٩- حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أبي ميسرة حدثنا أبي عن هشام بن سليمان عن ابن جريج حدثني إسماعيل عن عبد العزيز مولى أنس عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة فما قال لي في شيء فعلته ولا في شيء لم أفعله لم لا تفعله قال معمر وزاد فيه وما سب سبة قط." (٣)

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٣٧

(٢) ذم الثقلاء، ص/٤١

(٣) ذكر الأقران لأبي الشيخ، ص/٤٨

"٦٠٩ – (٢٠) حدثنا أبوالعباسِ حامدُ بنُ شعيبٍ البلخيُّ قالَ: حدثنا الحكمُ -[٣٧٦]- بنُ موسى قالَ: حدثنا عيسى بنُ يونسَ، عن الحسنِ بنِ عُمارةَ، عن حبيبِ بنِ أبي عمرةَ قالَ: أتيتُ سعيدَ بنَ جُبيرٍ وكانَ لي عليه دينٌ فقالَ: لعلكَ جئتَ تَتقاضاني؟ قلتُ: لا، قالَ: أُحبُّ أَن لا تفعلَ، حدَّثني ابنُ عباسٍ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَن مَشى إلى أَخيه بدينٍ له ليقضيَه إيَّاه فله به صدقةٌ، ومَن أعانَ على حملِ دابةٍ فله به صدقةٌ، ومَن أماطَ أذى مِن طريقٍ فله به صدقةٌ، ومَن هَدى زُقاقاً فله به صدقةٌ، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ».." (١)

"١٨ – وعن محمد بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل تكون له الجارية فيخشى أن تحمل فيعزل عنها والمرأة الحرة تخشى أن تحمل فيعزل عنها فقال فلا عليكم أن لا تفعلوا إنما هو القدر.." (٢)

"١٨– حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن سابط عن حفصة ابنة [عبد الرحمن بن] أبي بكر على عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة تزوجوا في الأنصار فكانوا يجبونهم، وكانت الأنصار **لا تفعل ذلك** ، [فأراد رجل من المهاجرين -[٥٢]- امرأته على ذلك] فقالت امرأة رجل منهم منهن لزوجها: حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحيت أن تسأله فسألته؟ فدعا بها فقرأ عليها: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ صمام واحد صمام واحد صمام واحد.." (٣)

"١٨ – حدثنا السري بن يحيى، أنا قبيصة، أنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أم سلمة، قالت: ﷺ" لما قدم المهاجرون المدينة تزوجوا في الأنصار، فكانوا يجبونهن، وكانت الأنصار **لا تفعل ذلك**، فقالت امرأة رجل منهم لزوجها: حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه، فاستحيت أن تسأله، فسألته أنا، فدعاها فقرأ عليها ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ [البقرة: ٢٢٣] .
صمام واحد، صمام واحد، صمام واحد "." (٤)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٧٥
(٢) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/٤٩
(٣) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/٥١
(٤) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/١٩

"٥٦ - عن أنس بن سيرين، عن معبد بن سيرين، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن العزل، فقال: قد كان ذلك يفعل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل تكون له المرأة ترضع ولدها ، فيعزل عنها كراهية أن تحمل ، وتكون له الأمة فيصيب منها ، ويعزل عنها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺلا عليكم ألا تفعلوا فإنما هو القدر»." (١)

"٣٢ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، أنا معمر ، أنا الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن عبد الله بن السعدي ، قال: قال عمر بن الخطاب: ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا ، فإذا أعطيت العمالة لم تقبلها؟ فقال: أجل. قال: ما تريد إلى ذلك؟ قال: أنا غني ، لي أفراس ، ولي أعبد ، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين. قال عمر: **لا تفعل ،** فإني قد كنت أفعل ما تفعل ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطاني العطاء ، قلت: أعطه من هو أفقر مني ، حتى أعطاني مرة مالا ، فقلت: يا رسول الله ، ﷺأعطه من هو أفقر إليه مني ، فقال: «خذه فإما تموله وإما تصدق به ، وما جاءك من هذا المال وأنت له غير مشرف ، ولا سائل فخذه ، وإلا فلا تتبعه نفسك»." (٢)

"٣٤ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة ، قال: سمعت سعيدا الجريري يحدث عن أبي نضرة ، عن أسير بن جابر ، قال: كنا نجلس بالكوفة إلى محدث لنا ، فإذا تفرق الناس بقي رجال ، منهم رجل لا أسمع أحدا يتكلم كلامه ، فأحببته، ووقع منه في قلبي ، فبينا أنا كذلك إذ فقدته ، فقلت لأصحابي: ذاك الرجل كذا وكذا، الذي كان يجالسنا، هل يعرفه أحد منكم؟ قال رجل: نعم ، ذاك أويس القرني. فقلت: هل تهديني إلى منزله؟ قال: نعم. فأنطلقت معه حتى صرت عليه كحربة ، قال: فخرج. فقلت: أي أخي؟ ما منعك أن تأتينا؟ قال: العري ، لم يكن لي شيء آتيكم فيه ، وعلي برد. فقلت له: البس هذا البرد. قال: **لا تفعل ،** فإني إن لبست هذا البرد آذوني ، فلم أزل به حتى ألبسه. قال: فخرج عليهم ، فقالوا: من خادع عن برده هذا؟ قال: فجاء فوضعه يكتسي ، قال: فأتيتهم ، فقلت: ما تريدون إلى هذا الرجل ، قد آذيتموه ,الرجل يلبس مرة ويعرى مرة أخرى؟ قال: فأخذتهم بلساني أخذا شديدا ، قال: وتمرد رجل من أصحابه هو الذي يسخر به ، فوفد أهل الكوفة إلى عمر ، ووفد ذاك الرجل -[١٩]- فيهم، فقال عمر: هاهنا أحد من القرنيين ، فجاء ذلك الرجل ، فقال عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: «إنه ﷺيقدم عليكم رجل من أهل اليمن يقال له أويس القرني ، لا يدع باليمن غير أم له ، قد

---

(١) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/١١١

(٢) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٧

كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه ، إلا موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم ، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم» ، قال: فقدم علينا هاهنا ، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أويس. قلت: من تركت باليمن؟ قال: أم لي. قلت: كان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك إلا موضع الدينار أو مثل موضع الدرهم؟ قال: نعم. قلت: استغفر لي. قال: يا أمير المؤمنين ، مثلي يستغفر لمثلك؟ قال: فقلت: أنت أخي ، لا تفارقني. قال: فانملس مني ، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة, قال: جعل الرجل يحقره عما يقول فيه عمر ، فقلت: تقول ما ذلك فينا ، ولا نعرف هذا؟ قال عمر: بلى ، إنه رجل كذا ، فجعل يضع من أمره، أي يضعف من أمره؟ فقال: ذلك الرجل عندنا نسخر به يقال له أويس ، قال: هو هو ، أدرك ولا أراك تدرك ، قال: فأقبل الرجل حتى دخل عليه من قبل أن يأتي أهله ، فقال أويس: ما كانت هذه عادتك فما بدا لك؟ قال: أنشدك الله ، لقيني عمر ، قال كذا وكذا فاستغفر لي. قال: لا أستغفر لك حتى تجعل عليك ألا تسخر بي ، ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد. قال: لك ذلك. قال: فاستغفر له. قال أسير: فما لبثنا حتى فشا حديثه بالكوفة. قال: فأتيته ، فقلت: يا أخي ، ألا أراك أنت العجب ، وكنا لا نشعر. قال: ما كان في هذا ما لتبلغ فيه إلى الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله. قال: فلما فشا الحديث هرب فذهب." (١)

"١ - أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد، وأنا حاضر أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيصي، قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاثمائة بالمصيصة، قال: حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان، قال: سمعت عبد الله بن المبارك قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه، أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام قال: «تذاكرنا بيننا، فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: ﷺأي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: فهبنا أن يقول منا أحد. قال: فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى جمعنا، فجعل يشير بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا:» ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ من أولها إلى آخرها " فتلاها علينا عبد الله بن سلام

(١) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٨

من أولها إلى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها." (١)

"٢ - حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح قال: «قالوا:» ﷺلو كنا نعلم أي الأعمال أفضل أو أحب إلى الله، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم﴾ [الصف: ١١] فكرهوها، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٢] ".." (٢)

"٣ - حدثنا أبو يوسف محمد قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: «ﷺنزل قوله: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٢] إلى قوله: ﴿صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٤] في نفر من الأنصار منهم عبد الله بن رواحة، قالوا في مجلس: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملنا به حتى نموت. فلما نزل فيهم ، فقال ابن رواحة: لا أزال حبيسا في سبيل الله حتى أموت. فقتل شهيدا»." (٣)

"٥٤ - حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني أن عكرمة بن أبي جهل ترجل يوم كذا ، فقال له خالد بن الوليد: لا تفعل، فإن قتلك على المسلمين شديد. قال: ﷺخل عني يا خالد ، فإنه قد كان لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقة ، وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله ، فمشى حتى قتل "." (٤)

"١٦٠ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر قال: «قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل -[١٣٢]- تنظر إليه؟ قلت: نعم. قال: أما أن هذه مدرجته، وأظنه سيمر بنا الآن. فجلسنا له، فمر، فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال: والناس يطئون عقبه وهو مقبل عليهم، فيغلظ لهم،

---

(١) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٢٧

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٢٨

(٣) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٢٩

(٤) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٥٦

ويكلمهم في ذلك ولا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة، ودخلنا معه، فنحى إلى سارية، فصلى ركعتين، ثم أقبل إلينا بوجهه، ثم قال: يا أيها الناس ﷺمالي ولكم، تطئون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف، تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، فلا تفعلوا رحمكم الله، من كان منكم له إلي حاجة، فليقل لي هاهنا. ثم قال: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن: فقيه، ومؤمن لم يفقه، ومنافق، ولذلك مثل في الدنيا: مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة، فيزيد ورقها حسنا، ويزيدها إيناعا، ويزيد ثمرها طيبا. ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة، فيزيدها إيناعا، ويزيد ورقها حسنا، ويكون لها ثمرة فتلحق بأختها. ويصيب الهشيم من الشجر، فيحطمه، فيذهب به. ثم قرأ هذه الآية: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾ [الإسراء: ٨٢] اللهم ارزقني شهادة يسبق بشراها آذاها، وأمنها فزعها، توجب لي بها الحياة والرزق. ثم سكت» قال أسير: قال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة، ومالنا بالذي أفارقه. فلزمناه، فلم يلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث، فخرج صاحب القطيفة فيه، وخرجنا معه قال: فكنا نسير معه، وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو." (١)

"١٧٢ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت عبد الكريم بن الحارث يحدث عن أبي عبيدة بن عقبة، عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط الكندي قال: «طال رباطنا وإقامتنا على حصن، فاعتزلت من العسكر أنظر في ثيابي لما آذاني منه قال: فمر بي سلمان، فقال: ما تعالج يا أبا السمط؟ فأخبرته. فقال: إني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السمط، فكانت تعالج هذا منك. قلت: أي والله قال: لا تفعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:» ﷺرباط يوم وليلة - أو يوم أو ليلة - كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا، أجري عليه مثل ذلك من الأجر، وأجري عليه الرزق، وأمن من الفتان. واقرءوا إن شئتم: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا.. .﴾ [الحج: ٥٨] إلى آخر الآيتين "." (٢)

"١٤١٤ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، حدثني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قال: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله.

---

(١) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٣١

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٤٠

قال: ثم ماذا؟ قال: ثم حج مبرور "

١٤١٥ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي هريرة، أنه قال: «إذا خشيت النوم، فصل العتمة قبل أن تنام» .

قال: وكان أبو هريرة يكره النوم قبلها

١٤١٦ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه، أنه أخبره: أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم «مضطجعا في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى، وأنه قد كان يفعل ذلك أبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم»

١٤١٧ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل؟ فقال: «أو تفعلون ذلك؟» .

قالوا: نعم.

قال: «فلا عليكم أن لا تفعلوه أنه ليس نسمة قضى الله أن تكون إلا وهي كائنة»

١٤١٨ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب: «أن زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود كانا يعزلان، وكان عمر ، وابن عمر يكرهان العزل»

١٤١٩ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أنه بلغه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سئل عن الشيء يجده الإنسان يشبه له منه أنه أحدث؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الوضوء مما سمعته أو وجدت ريحه»

١٤٢٠ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن الزهري،." (١)

"٧٨ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا الصلب بن مطر الخلدي، عن قدامة ابن أخت سهم بن منجاب، قال: سمعت سهما، يقول: غزونا -[٢٥٢]- مع العلاء بن الحضرمي دارين قال: فدعا الله ثلاث دعوات ، فاستجيب له فيهن كلهن ، قال: سرنا معه ، قال: فنزلنا منزلا ، فطلبنا الوضوء ، فلم نقدر عليه، فصلى ركعتين، ثم دعا فقال: «ﷺيا عليم، يا حليم، يا علي، يا عظيم، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك، اسقنا غيثا نشرب منها ونتوضأ، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيبا غيرنا» . قال: فسرنا ، فما جاوزنا غير بعيد، فإذا نحن بعين من ماء سماء ، حين انقلعت عنه السماء تدفق، قال: فشربنا، وتزودنا، وملأت إداوتي، ثم تركناها ، وقلت: لأنظرن ، هل استجيب له؟ قال: فسرنا ميلا ، وقلت لأصحابي: نسيت إداوتي، فذهبت

---

(١) جزء من نسخة إبراهيم بن سعد إبراهيم بن سعد ص/٨٨

إلى ذلك المكان، فكأن لم يكن ماء قط ، قال: فأخذت إداوتي ، وجئتهم، فلما أتينا دارين وبيننا وبينهم البحر، فدعا فقال: «اللهم يا عليم، يا حليم، يا علي، يا عظيم، إنا عبادك ، وفي سبيلك ، اجعل لنا سبيلا إلى عدوك» . ثم تقحم بنا في البحر، فوالله ما ابتلت سرجنا حتى خرجنا إليهم ، وما احتبس منا رجل، فلما رجعنا اشتكى البطن فمات، فلم نجد ماء نغسله ، -[٢٥٣]- فلففناه في ثيابه ، ودفناه، فما سرنا غير بعيد ، إذا ماء كثير، فقال بعضنا لبعض: ارجعوا بنا حتى نستخرجه ، فنغسله، فرجعنا فطلبنا قبره، فخفي علينا موضعه، فلما لم نقدر عليه، قال رجل من القوم: ارجعوا ، لا تفعلوا ، فإني قد سمعته يدعو الله يقول: «يا عليم، يا حليم، يا علي، يا عظيم ، اخف جدثي، ولا تطلع أحدا على جسدي، ولا يرى أحد عورتي» . قال: فرجعنا وتركناه." (١)

"قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه ورأيه فانكحوه» .

قال: وإن حقي، قال: فإن كان أسود؟ قال: «إنكم إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»

٢٤٣ - أخبرني يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ألا أنكحك أميمة بنت ربيعة بن الحارث؟» قال: بلى، قال ": قد أنكحتها، ولم يشهد "

٢٤٤ - حدثني عبد الله بن الأسود القرشي، عن عاصم بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «أعلنوا النكاح»

٢٤٥ - حدثني شمر بن نمير الأموي، عن حسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه ببني رزيق، فسمعوا غناء ولعبا، فقال: «ما هذا؟» قالوا: نكح فلان يا رسول الله، قال: «كمل دينه، هذا النكاح لا السفاح، ولا نكاح السر حتى يسمع دق ويرى دخان»

٢٤٦ - قال حسين: وحدثني عمرو بن يحيى المازني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يكره نكاح السر حتى يضرب بالدف»." (٢)

"٢٧٨ - حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو روق، حدثنا أبو الغريف عبيد الله بن خليفة، عن صفوان بن عسال، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ﷺإذا سير سرية قال: اغزوا في سبيل الله باسم

(١) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٥١

(٢) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٨٤

الله لا تفعلوا ولا تعذروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، للمسافر ثلاث وللمقيم يوم وليلة مسح على الخفين .." (١)

"٣٥٣ - حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال: ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدارسون القرآن، فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء، ومن كان عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالي حرام بن ملحان، فأتوا على حي من بني سليم فقال حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا؟ قال: نعم، فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذه به، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت بها ورب الكعبة، فانطووا عليهم فما بقي مخبر فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم، قال أنس: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، فلما كان بعد ذلك أتى أبو طلحة يقول: هل لك في قاتل حرام؟ فقلت: ما باله فعل الله به وفعل، فقال أبو طلحة: **لا تفعل فقد** أسلم، وقال الطبراني: لم يروه عن سليمان بن المغيرة إلا عفان.

قلت: رواه الإمام أحمد في مسنده عن عفان وهشام بن القاسم عن سليمان بن المغيرة.

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها أن أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها وهم يسمعون، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدثنا عفان، قال الطبراني: وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قالا:." (٢)

"٤٦ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب عن خيثمة بن عبد الرحمن قال إن في التوراة مكتوبا يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسد فقرك وإن **لا تفعل أملأ** قلبك شغلا ولا أسد فقرك." (٣)

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٢١٦

(٢) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٢٨٩

(٣) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٣٢

"مواعظ داود النبي صلى الله عليه وسلم

٥٣ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا إسماعيل بن مجالد عن أبي إسحاق السبيعي (١) عن عبد الرحمن بن أبزى أن داود النبي صلى الله عليه وسلم أوصى ابنه سليمان فقال

يا بني كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد واعلم أن خطبة الأحمق في نادي القوم كالمتغني عند رأس الميت

-[١٤٠]- واعلم أن المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب واعلم أن المرأة السوء لبعلها كالشيخ الكبير على ظهره الحمل الثقيل

ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح منه الضلالة بعد الهدى وإن وعدت أخاك شيئا فأنجز له ما وعدته وإن **لا تفعل تورث** بينك وبينه عداوة

---

(١) في المخطوطة: الشسعي وهو تحريف.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تفعلوا! [فإنما] مثل ذلك كمثل شيطان لقي شيطانة فوثب عليها في جانب الطريق [والناس ينظرون])) .

باب ما جاء في فضل شهوة المرأة على شهوة الرجل

٧٦- عن أناس [عن] أبي مسلم الغمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((الشهوة عشرة أجزاء: التسعة للنساء والعاشر للرجال)) .

قال عمرو بن العاص: ((فضل شهوة المرأة على شهوة الرجل كفضل أثر الكرزم على أثر المخيط، إلا أن الله –تعالى! – سترهن بالحياء)) .." (٢)

"قال ابن عباس: ((إن كان في الدم فبدينار! وإن كان في الصفرة فنصف دينار!)) .

قال عبد الملك [بن حبيب] : وليس في هذا حد محدود إلا أن الصدقة فيه على قدر ذلك.

باب ما جاء في العزل

١٠٣- عن أبي سعيد الخدري أنه قال: ((سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال: أتفعلون ذلك؟ لا عليكم ألا تفعلوه! فإنه ليس من نسمة قضى الله أن تكون إلا وهي كائنة)) .

---

(١) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٣٩

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٨٣

قال ابن شهاب: ((وكان عمر بن الخطاب وابنه عبد الله يكرهان العزل. وكان ابن عباس وابن مسعود وسعد بن [أبي] وقاص وزيد بن ثابت يرون الأمر فيه واسعا. من شاء عزل ومن شاء ترك)) .." (١)

"٦ - حدثنا يعلى، مولى آل الزبير المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن قيلة أم بني أنمار، رضي الله عنها، قالت: -[٣٠]- أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متوكئة على عصاي والنبي صلى الله عليه وسلم يقصر في بعض عمرته فقلت: يا رسول الله، إني امرأة أشتري وأبيع، فإذا أردت أن أشتري الشيء أعطيت به أقل مما أريد أن أشتري، ثم أزيد ، ثم أزيد، حتى آخذه بالذي أريد ، فإذا أردت أن أبيع الشيء سألت به أكثر مما أريد أن آخذه به ثم نقصت منه حتى أبيعه بالذي أريد أن أبيعه قال: «ﷺلا عليك يا قيلة ألا تفعلي، إذا أردت أن تشتري الشيء فأعط به الذي تريدين أن تأخذي به، أعطيت أم منعت، فإذا أردت أن تبيعي الشيء فسلي به الذي تريدين أن تبيعي، أعطيت أم منعت»." (٢)

_"

٥٤ - حدثنا محمد بن حفص، ثنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا يونس، عن عبد الحميد بن سليمان أخي فليح بن سليمان، ثنا محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري -[١٠٤]-، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «ﷺإذا جاءكم من ترضون عرضه ودينه فزوجوه، (إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) »." (٣)

"إليك ابن عبد الله بالحمد أرقلت ... بنا البيد عيس كالقسي سواهم

عليها كرام من ذؤابة عامر ... أضر بهم جدب السنين العوارم

يردن امرءا يعطي على الحمد ماله ... وهانت عليه في الثناء الدراهم

فإن تعط ما نهوى فهذا ثناؤنا ... وإن تكن الأخرى فما لام لائم

فقال له خالد: يا عبد الله، ما أعجبك وشعرك، جئت على أتان هزيل وتزعم أنك جئت على عيس، وقد ذكرت الرجل في شعرك بخلاف ما ذكرته في كلامك.

قال: يا ابن أخي، ما تجشمنا من مدح اللئيم كان أشد من الكذب في شعرنا.

فقال له خالد: أتعرف خالدا؟ قال: لا.

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٠٠

(٢) جزء لوين لوين ص/٢٩

(٣) جزء قراءات النبي لحفص بن عمر حفص بن عمر ص/١٠٣

فقال خالد: أنا خالد وأنا معطيك وغير مكافيك.

فقال: يا أم جحش، اصرفي وجه أتانك، ومضى.

فقال له خالد: لا تفعل، وقم فإني محسن إليك.

فقال: والله لا رزأت لأمري درهما أسمعته، وضرب وجه أتانه ومضى.

فقال خالد: بمثل هذا الصبر نال هذا وأبوه من الشرف ما نالوه

حدثني أبو الحسن المدائني، عن حفص التميمي، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال: انصرف أعرابي عن الموسم متوجها إلى المدينة، فسقط بعيره في الطريق، فأقبل برحله يحمله حتى أتى باب أبان بن عثمان بن عفان، وهو يومئذ على المدينة، فسأله فحرمه، فأتى عبد الله بن جعفر، فقال لآذنه: إن معي هدية فأعلمه.

فدخل إلى ابن جعفر فأعلمه، فقال قل له: أنت تحمل هديتك أم يحملها غيرك؟ قال: بل أحملها أنا، قال: أدخله، فلما دخل، قال: هات، فأنشده:

أبو جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور

أبا جعفر إن الجياد تواكلت ... فأدركها عند الحضار فتور

أبا جعفر يا ابن الشهيد الذي له ... جناحان في أعلى الجنان يطير

أبا جعفر ضن الأمير بماله ... وأنت على ما في يديك أمير

أبا جعفر إن الحجيج ترجلوا ... وليس لرحلي فاعلمن بعير

فقال له: انطلق إلى إبلي فاختر أفضل ناقة فيها أو جمل فخذه.

فمضى الأعرابي إلى الإبل، وكان بها بصيرا، فأخذ ناقة لابن جعفر تعدل رحله، فأبى غلام ابن جعفر أن يدفعها إليه، فرجع الأعرابي إلى ابن جعفر فأعلمه.

فأرسل معه رسولا، وقال له: أعطه الذي طلب، والعبد الذي منعه فأعطه إياه أيضا.." (١)

"٣٣ - حدثنا عباس، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن قزعة، وابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري، قال: مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢١

العزل بيننا، فقال: ﷺ«ما كنتم تذكرون؟» قلنا: العزل يا رسول الله، فقال: «لا عليكم أن لا تفعلوا، فإنه كما قدر الله أن يخلق في صلب بشر خلقه»." (١)

"٧١ - حدثنا عباس، ثنا سالم الخواص، نا ابن عيينة، عن أيوب السختياني، قال: كنت مع محمد بن سيرين في السوق فجاءه رجل قال: إني رأيت في المنام كأني آكل خبيصا وأنا في الصلاة، فقال ابن سيرين: الخبيص حلو لين، وأكله في الصلاة لا ينبغي، ولكن لعلك تقبل وأنت صائم، قال: نعم، قال: فلا تفعل." (٢)

"٦٣٠ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، قالت: طفت مع -[٣٠٦]- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فذكروا حسان بن ثابت، فسبوه، فقالت عائشة رضي الله عنها: " لا تفعلوا، أليس هو الذي يقول:

[البحر الوافر]

ﷺهجوت محمدا فأجبت عنه ... عند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء "

قالوا: أليس هو الذي قال لك ما قال؟ ثم قرءوا: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [النور: ١١] قالت عائشة رضي الله عنها: " أليس قد عمي؟ " والبيت الأول ليس من حديثهما." (٣)

"١٢٥٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا أبو مطيع البلخي، -[١١٧]- وحدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير: ما أراني إلا مكلما الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد الحرام، فقال: لا تفعل؛ فإن ابن عمر رضي الله عنهما سئل عنهم فقال: ﷺهم العاكفون، وقال موسى: فإني سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: هم العاكفون." (٤)

"١٦٨٦ - حدثني عبد الله بن شبيب الربعي قال: حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني حمزة بن عتبة قال: حدثني عبد الوهاب بن مجاهد قال: أنشدت عطاء بن أبي رباح قول العرجي:

---

(١) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٢) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٠٥

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/١١٢

[البحر السريع]

ﷺعوجي علينا ربة الهودج ... إنك إن لا تفعلي تحرجي

أيسر ما قال محب لدى ... بين حبيب قوله عرج

إني أتيحت لي يمانية ... إحدى بني الحارث من مذحج

نلبث حولا كاملا كله ... ما نلتقي إلا على منهج

في الحج إن حجت وماذا منى ... وأهله إن هي لم تحجج

كأنما الدر على نحرها ... نجوم فجر ساطع أبلج

تذود بالبرد لها عبرة ... جاشت بها العين لم تنشج

-[٣٨٤]- قال: فقال عطاء حين أنشدته البيت الأول: " خير كثير حين غيب الله عنهم وجهه "." (١)

"٢١٤٤ - حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثني يعلى بن شبيب، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن قيلة أم بني أنمار، قالت: جاء النبي صلى الله عليه وسلم علي في عمرة من عمره، فأتيته أتوكأ على عصاتي حتى جلست إليه، فقلت: يا رسول الله إني امرأة أبيع وأشتري، فإذا أردت أن أشتري سلعة سمت بها أقل من الذي أريد، ثم أزيد حتى أبلغ الذي أريد أخذها به فأعطاها، وإذا أردت أن أبيع السلعة استمت بها أكثر من الذي أريد أن أبيعها، ثم نقصت حتى أبيعها بالذي أريد فقال صلى الله عليه وسلم: " لا تفعلي يا قيلة ذلك، ﷺوإذا أردت أن تشتري شيئا فأعطي الذي تريدين، أعطيت أو منعت، وإذا أردت أن تبيعي فاستامي به الذي تريدين، أعطيت أو منعت " -[٣١٨]- وفي هذا الربع بيت جاهلي على بنائه، يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذلك البيت وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين، زعم بعض أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه، والله أعلم، ولآل القاريين الدار التي فيها أصحاب الشوحط، كانت قبلهم لبني زهرة ولآل الأخنس بن شريق الثقفي دار الأخنس التي في زقاق العطارين دبر الدار التي بناها حماد البربري لأمير المؤمنين، إلى دار القدر الذي للفضل بن الربيع، وهذا الربع جاهلي ولآل الأخنس أيضا الحق الذي بسوق الليل على الحدادين مقابل دار ابن الجوار، شراء، اشتروه من بني عامر بن لؤي وللقارة دار بين زقاق ابن علقمة ودار آل خنيس بن عوف." (٢)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٦٤/٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٧٤/٣

"٢٥٤٢ - حدثنا عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله قال: قال ابن إسحاق: فحدثني معبد بن كعب بن مالك أخو بني سلمة أن أخاه عبيد الله بن كعب بن مالك وكان من أعلم الأنصار حدثه أن أباه كعب بن مالك، وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فخرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد فقهنا وصلينا ومعنا البراء بن معرور رضي الله عنه سيدنا وكبيرنا ، فلما وجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء بن معرور رضي الله عنه: يا هؤلاء إني قد رأيت رأيا والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا ، فقلنا ما هو؟ قال: تصلون إلى الكعبة قال: قلنا: ما أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم نصلي إلا إلى الشام ، وما نريد أن نخالفه ، قال: إني لمصل إليها ، قال: قلنا: **لا تفعل ،** قال: فكنا إذا حضرت الصلاة نصلي إلى الشام ويصلي إلى الكعبة ، حتى قدمنا مكة وقد عبنا عليه ما صنع وأبى إلا الإقامة عليه ، قال: فلما قدمنا مكة قال: يا أخي أنطلق إلى -[٢٣٥]- رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسأله عما صنعت في سفري هذا فإني والله لقد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه ، فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه لم نره قبل ذلك ، فلقينا رجلا من أهل مكة فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل تعرفونه؟ قال: قلنا: لا ، قال: فهل تعرفون العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه؟ قال: قلنا نعم، وكنا نعرف العباس ، كان لا يزال يقدم علينا تاجرا ، قال: فإذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس رضي الله عنه ، فدخلنا المسجد فإذا العباس رضي الله عنه جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه جالس ، فسلمنا ثم جلسنا إليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه: " هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل؟ " قال: نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك ، قال: فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشاعر؟ " يريد كعب بن مالك رضي الله عنه قال: نعم قال: فقال البراء بن معرور رضي الله عنه: يا نبي الله إني قد خرجت في سفري هذا وقد هداني الله تعالى إلى الإسلام فرأيت ألا أضع هذه البنية بظهر فصليت إليها ، وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء ، فماذا ترى يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: " ﷺقد كنت على قبلة لو صبرت عليها " قال: فرجع البراء رضي الله عنه إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى معنا إلى الشام وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات وليس كذلك كما قالوه ونحن أعلم به منهم. ثم خرجنا إلى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط -[٢٣٦]- أيام التشريق ، فلما فرغنا من الحج وكانت ليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من

ساداتنا ، وكلنا يكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا فكلمناه وقلنا: يا أبا جابر إنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا وإنا نرغب بك عما أنت عليه أن تكون حطبا للنار غدا ثم دعوناه إلى الإسلام وأخبرناه بميعادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة ، قال: فأسلم وشهد معنا من رجالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين تسلل القطا إذ اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا منهم امرأتان نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى بني عامر بن النجار وأسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي إحدى بني سلمة وهي أم منيع قال: فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ليلتئذ عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه فيوثق له ، فلما جلسنا كان العباس رضي الله عنه أول من تكلم فقال: يا معشر الخزرج قال: وكانت العرب يسمون هذا الحي من الأنصار الخزرج أوسها وخزرجها إن محمدا صلى الله عليه وسلم منا حيث علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على رأينا وهو في عز من قومه ومنعة من بلده ، قال: قلنا: ما قلت ، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى إلى الله تعالى ورغب في الإسلام ، ثم قال صلى الله عليه وسلم: " أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم " قال: فأخذ البراء بن معرور رضي الله عنه بيده ثم قال: نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا يا رسول الله فبايعنا ، فنحن والله -[٢٣٧]- أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر ، فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل فقال: يا رسول الله إن بيننا وبين الناس حبالا ، وإنا قاطعوها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: " بل الدم بالدم والهدم بالهدم ، أنا منكم وأنتم مني ، دمي مع دمائكم ، وهدمي مع هدمكم ، أحارب من حاربتم ، وأسالم من سالمتم " وقد قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: " أخرجوا إلي اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم " فأخرجوا منهم اثني عشر رجلا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ". " (١)

"٢٥٩٧ - حدثنا حسين بن حسن السلمي قال: ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن الأسود، عن أبيه، رضي الله عنه قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته قال: فصليتها بعد صلاة الصبح في مسجد الخيف يعني مسجد منى فلما قضى صلاته وانحرف إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه ، فقال صلى الله عليه وسلم: " علي بهما " ، فأتي بهما ترعد فرائصهما قال: " ما منعكما أن

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١٥/٤

تصليا معنا "؟ قالا: يا رسول الله إنا قد صلينا في رحالنا -[٢٦٨]- قال: صلى الله عليه وسلم: " فلا تفعلا ﷺإذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكم نافلة "

٢٥٩٨ - وحدثنا حسين بن حسن قال: أنا عبد الوهاب الثقفي قال: أنا هشام بن حسان، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي، عن أبيه، رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف صلاة الصبح، ثم ذكر نحوه." (١)

"٢٧٢٨ - وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل من هذيل قال: قلت لعبيد بن عمير: أنا في هذا الجبل يعني كبكبا وإنه شق علينا الصعود فيه، ونحن نريد أن نتحول منه. فقال عبيد: " ﷺلا تفعلوا؛ فإنه جبل مبارك يكثر فيه غبار الحاج " وكبكب جبل عن يمين الإمام إذا وقف بعرفة لهذيل ما وراءه، وفيه يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي:

[البحر الطويل]

فلله عينا من رأى من تفرق ... أشت وأنأى من فراق المحصب

غداة غدونا سالكي بطن نخلة ... وآخر منهم جازع نجد كبكب

وقال النصيب في كبكب يذكره:

[البحر الطويل]

وما لي بذكر العامرية مغرما ... بدا الدهر أو تنزاح أركان كبكب

-[١٢]- وقال عبد الله بن سالم الخياط يمدح طلحة بن عيسى ويذكر عرفة في ذلك:

[البحر المقتضب]

تتباهى عرفات ... بابن عيسى ومناها

ويقول الركن واها ... لك يا طلحة آها

وعلى قطبك يا طلحة ... قد دارت رحاها

وإلىكم منتهى عز ... قريش وثناها." (٢)

---

(١) أخبار م كة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٣٩/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠٦/٤

"لا نفعل يا أبا عبد الله، فإن كتبك تأتينا فننفذها، فقال: ما كتبت إليك كتابا قط.

٧٣ - وسمعت عباسا النرسي يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: جاء كتاب المهدي إلى سفيان، فأراد أن يكتب ويبدأ بنفسه، فقال له أصحابه: لا تفعل، نحن نكتب، قال: فكتبنا كتابا.
قال: ودخل على المهدي في القصر الذي بين مكة ومنى، فلم يسلم بالإمرة، فذكر كلمة، فقال سفيان: إن عمر أنفق في حجته ستة عشر دينارا، فاتق الله، قال: لا يدعني هؤلاء، قال: فقال له: اهرب، قال: فقال المهدي لأبي عبيد الله: أليس تكاتبه؟ فقال سفيان: ما كتبت إلى هذا قط، ولا كتب إلي.

٧٤ - وسمعت غياث بن جعفر مستملي ابن عيينة، يقول: أقدم وكيع للقضاء فلم يسلم بالخلافة، فقال: عيني هذه فيها ماء، وأشار بأصبعه إلى العين الأخرى، وقال: هذه لا أبصر بها، يعني أصبعه، وكان عليه إزار فسطاطي يسوى ثلاثة دراهم.." (١)

"أتزوجها، فأتيت أبي فسألته أن يجيء معي، فذهبت فتهيأت وغسلت ثيابي، فلما أتيته قال: لا تذهبن.

٢٢٢ - سمعت أبا عبد الله يقول: طاوس كاسمه، افتعل ابنه على لسانه كتابا إلى عمر بن عبد العزيز، فأعطاه ثلث مائة دينار، فبلغ ذلك طاوسا فباع ضيعته وبعث بها إلى عمر، فأريد طاوس أن يدخل على ابنه فأبى، أو قال: دخل في وقت الموت.

٢٢٣ - سمعت أبا عبد الله يقول: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: ما رأيت ابن فقيه قط مثل ابن طاوس، قلت: هشام بن عروة؟ قال: ما كان أفضل، ولم يكن مثله.

٢٢٤ - سمعت عباسا العنبري يقول: سمعت عبد الرزاق قال: ذكر شيخ لنا يقال له داود بن إبراهيم، قال: رأى طاوس سائلا في عينه عمش، وفي يده وسخ، فقال: هذا الفقر من الله، فما بال الوسخ؟ تقول: فما بال الماء؟ ! .

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٧١

٢٢٥ – سمعت إسحاق بن داود بن صبيح يقول: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: قال عثام، قلت لسفيان الثوري: لي أقرباء بالسواد أخرج إليهم يزرعون لي، قال: لا تفعل، يا أبا علي، فإنك متى فعلته بغيت أن تؤدي الخراج، فتذهب إلى باب العامل، فلا يدخلك، فيخرج." (١)

"خراسان فنزلوا على الدهاقين، فغلبوهم على ضياعهم وأموالهم، وقالوا: هذه إجازتنا، فالمحسن منهم من كان يرد على الدهقان ثلث ماله، فلم تزل تلك الضياع في أيديهم مغصوبة حتى جاء أبو مسلم فقتل العرب وأصفى عليهم أموالهم، فصار بعض تلك الضياع في يد رجل يتحرج، يريد الخروج منها، أفيردها على العرب الذين أصفاها عليهم أبو مسلم، أو يردها على الدهاقين الذين غلبهم عليها العرب؟ فقال لي ابن المبارك: هل سألت عن هذا أحدا بالكوفة؟ قلت: نعم، سألت شريك بن عبد الله، فقال: فما قال لك شريك؟ قلت: قال يردها على الدهاقين الذين غصبهم العرب، قال: فسكت عني ابن المبارك، ثم لقيني بعد أيام، فقال لي: يا أبا العباس، ما أظن مسألتك إلا كما أفتاك شريك.

٢٣٤ – سمعت أحمد بن الخليل يقول: حدثني الحسن، قال: أخبرني أحمد بن عمران، من ثقات مشيخة نيسابور، قال: سألت ابن المبارك، قلت: إن علينا خراج ضياعنا، فنصانع الكتاب حتى يخففوا عنا؟ قال: لا تفعل، ليس لك ذاك، هذا الخراج فيء المسلمين، به تسد الثغور، وبه يدفع الأعداء عنكم، أد هذا الخراج.." (٢)

"٦٢ – حدثنا الحسن بن حماد الضبي، قال: حدثنا الجعفي، قال: " مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل، وهو جالس على باب داره، فأصغى إليه، ثم مضى، فقال حجر: جزاك الله خيرا ودعا له، ثم قال: أتدرون ما قال؟ قال: ﷺرأيتك في الجمعة تلتفت، **لا تفعل "**." (٣)

"٧٤ – حدثنا عبد الله، ذكر أبو عبد الملك المدني بن أبي معشر، ذكر أبو معشر، ذكر محمد بن كعب قال: كان طلحة بن البراء رجلا من بني أنيف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ﷺأبايعك على أن تقتل أباك» ، قال: فأمسك بيده، قال: ثم جاء مرة أخرى فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك» فأمسك بيده، ثم جاء مرة أخرى فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك» ، فبايعه، فأمره ألا يقتله، قال: ثم إن

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٤٠

(٢) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٤٤

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٩

طلحة اشتكى شكوى فأدنف، قال: فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده: «إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه» ، قال: فنزل به الموت من الليل، فقال بعض من عنده -[٣٢]-: آذنوا رسول الله، فقال: لا تفعلوا، قالوا: ولم يا طلحة والناس يستشفعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرهم الموت؟ قال: أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية، قال: وألقى الله بذلك، قال: فتركوه حتى أصبح، فلما مات آذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " ألم أقل لكم: إذا نزل به الموت فآذنوني؟ " فقالوا: أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية فألقى الله بذاك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك»." (١)

"٤٤ - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن نشيط الهلالي، ثنا بكر بن عبد الله المزني: ﷺأن قصابا، ولع بجارية لبعض جيرانه، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها، فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حبا لك منك لي، ولكني أخاف الله، قال: فأنت -[٦٣]- تخافينه، وأنا لا أخافه، فرجع تائبا، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله، قال: ما لك؟ قال: العطش، قال: تعال حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية قال: ما لي من عمل فأدعو ، قال: فأنا أدعو وأمن أنت، قال: فدعا الرسول وأمن هو، قال: فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك، لتخبرني ما أمرك، فأخبره، فقال الرسول: التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه." (٢)

"١١٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن هرمز الفدكي، عن محمد، وسعيد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺإذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» قالوا: يا رسول الله، فإن كان فيه -[٢٦٥]-، قال: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» حتى قالها ثلاث مرات." (٣)

---

(١) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١

(٢) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٦٤

"٦٠٤ – حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا يحيى بن صالح العبدي، قال: أتيت الحسن وأنا غلام، فقعدت بعيدا من الحلقة فقال لي: يا بني ﷺادن ما لك قعدت بعيدا؟ قال: قلت: يا أبا سعيد، إني حسنت الحصر قال: **لا تفعل إذا** جئت فاجلس إلى جنبي قال: كنت آتيه فيقعدني إلى جنبه ويمسح رأسي ويملي علي الحديث." (١)

"٤٥ – حدثنا حسين بن الجنيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني، قال: دخلت مسجد الرسول عليه السلام في طلب صاحب لي، فإذا رجل أدعج العينين براق الثنايا فقال لي: يا يمامي ادنه فدنوت، فقال لي: يا يمامي، لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي قال: **فلا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺكان رجلان في بني إسرائيل فكان أحدهما به رهق والآخر عابدا فكان لا يزال يقول له: ألا تكف ألا تقصر فيقول: مالي ولك، دعني وربي قال: فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة فقال: والله لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما فلما قدم بهما على الله عز وجل فقال للمذنب: " ادخل الجنة برحمتي وقال للعابد: حظرت على عبدي رحمتي أكنت قادرا على ما تحت يدي؟ انطلقوا به إلى النار " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته»." (٢)

"١١٥ – حدثني علي بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: " ﷺكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت: اللهم اغفر لي؛ فإنهم زعموا أنك لا تفعل. قال أبو بكر: فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها، قالوا: نعم قال: عسى "." (٣)

"عملي هذا، ولو عملت سفينة واستقبلت تجارة البحر رجوت أن أتمول، فهو خير من عمل القدوم. فلما عرض ذلك من رأيه على أبيه قال: يا بني، لا تفعل، فإن رجلا من المنجمين أخبرني أيام ولدت أنك تموت غرقا. قال: فما أخبرك أني أصيب مالا؟ قال: بلى، ولذلك نهيتك عن التجارة والتمست لك عملا

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٨٠٥

(٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٣) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٧

تعيش فيه يوما بيوم. قال: أما إذا كان في قوله أني أصيب مالا فوالله ما جل إصابة المال إلا في التجارة في البحر. قال: يا بني، لا تفعل، فإني أخاف عليك الهلاك. قال: أليس يكون لي مال، إن عشت عشت بخير، وإن مت تركت أولادي بخير؟ قال: يا بني، لا يكونن ولدك آثر عندك من نفسك. قال: لا والله، ما أنا بنازع عن رأيي. فعمل سفينة وأجاد عملها، ثم حملها من صنوف التجارات، ثم ركب فيها، فغاب عن أهله سنة، ثم قدم عند تمام الحول بقيمة مائة قنطار ذهب، فحمد الله والده وأثنى عليه، وكره له ما أصاب من المال، فقال له: يا بني، إني كنت نذرت لله عز وجل إن ردك الله سالما أن أحرق سفينتك. قال: يا أبه، لقد أردت هلاكي وخراب بيتي. قال: يا بني، إنما أردت بذلك حياتك، وقوام بيتك، وأنا أعلم بالأمور منك، وأراك قد وسع الله عليك، فأقبل على العمل برضوان الله تعالى والشكر له، فإنك قد أصبت غنى الدهر، وأمنت بإذن الله من الفقر، وإنما أردت بما جعلت علي السلامة لبدنك، فلا تفجعني يا بني." (١)

"٢٧ - حدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني محمد بن كامل العبسي، قال: أتيت عراك بن خالد وهو جالس في مجلس ابن مرة في فتنة ابن محرز، فقلت له: ﷺيا أبا الضحاك طاب الموت. قال: يا ابن أخي لا تفعل؛ لساعة تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر." (٢)

"١٦٠- حدثنا الحسن بن محبوب ثنا الفيض قال قال فضيل ويحك أليس تموت وتخرج من أهلك ومالك وتصير إلى القبر وضيقه وحدك ثم قال: ﴿فما له من قوة ولا ناصر﴾ . ثم قال إن كنت **لا تفعل هذا** فما في الأرض دابة أحمق منك.." (٣)

"٦٠ - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني حمزة، قال: أخبرنا عبدان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت حميد بن هلال يحدث قال: حدثني مطرف، قال: أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له: والله إني لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى قال: **«فلا تفعل فوالله** إن ﷺأحبه إلي أحبه إلى الله» قال جرير: وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير مثقوب." (٤)

---

(١) الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٤

(٢) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤١

(٤) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٦

"٦١ – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، قال: اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطأه في العيادة فقال له: يا أبا نجيد إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد، قال: " **فلا تفعل فإن** ﷺأحبه إلي أحبه إلى الله ولا تبتئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقي فإنه قال: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ [الشورى: ٣٠]." (١)

"١١٩ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: "كان ﷺعمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها: اللهم اغفر لي، فإنهم زعموا أنك **لا تفعل "**

١٢٠ – حدثنا عبد الله قال: وحدثني بعض أهل العلم قال: قيل للحسن: إن الحجاج قال عند الموت كذا وكذا. قال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى." (٢)

"١٧٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين بن عمرو بن محمد، قال: حدثنا أخي القاسم بن عمرو، قال: " ﷺدعا قوم يونس حين أخذهم العذاب: ربنا افعل بنا ما أنت أهله، **ولا تفعل بنا** ما نحن أهله "." (٣)

"٢٧٨ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو بكر بن محمد، قال: حدثني أحمد بن شبويه، قال: حدثني سليمان، قال: حدثني عبد الله، عن -[١٨٠]- حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة، قال: أرسل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إليه - يعني إلى عرفة بن الحارث وكان عبد الله بنى بناء - يسأله عن بنائه، فقيل له: **لا تفعل فإنه** لا يكظم على حزنه، فقال: ما تقول في بنائي هذا؟ قال: «ما أقول؟ ﷺإن كنت بنيته من مالك فقد أسرفت، والله لا يحب المسرفين، وإن كنت بنيته من مال الله فقد خنت الله، والله لا يحب الخائنين» . قال: يقول ابن سعد: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦]." (٤)

---

(١) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٧

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٠

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٩

"٣٠ – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى؟ قال: «لا تفعل، إنه ﷺلابد للناس منك، ولابد لك منهم، لك إليهم حوائج، ولهم إليك حوائج، ولكن كن فيهم أصم سميعا، أعمى بصيرا، سكوتا نطوقا»." (١)

"٤٨ – [.. ..] عن المعلى بن المسيب، عن إبراهيم، قال:

مكتوب في التوراة: ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسد فقرك؛ **وإلا تفعل أملأ** قلبك شغلا ولا أسد فقرك.." (٢)

"١٣٩ – حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة قال: حدثنا إسماعيل بن صديق أبو الصباح الزراع قال: حدثني جدي عنبسة بن سعيد ، عن جده كثير بن عبيد أن ابن الزبير كان يوقع بابن صائد فقالت له أمه أسماء بنت أبي بكر: **لا تفعل يا** بني فإن أبي حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ﷺيخرج عند غضبة يغضبها» يعني الدجال." (٣)

"إن لي عندك يدا قال وما هي قال ذكر ابن الأشعث أنك إبليس فنهيته فقال ومن يعلم ذلك قال هذا يعني الأسير الآخر فسأله الحجاج فقال قد كان ذاك فقال الحجاج فلم **لا تفعل أنت** كما فعل قال أينفعني عندك ذلك قال نعم قال لبغضك وبغض قومك

قال الحجاج خلوا عن هذا لصدقه وعن هذا لفعله

حدثنا أبو بكر الكوفي حدثنا محمد بن قدامة عن الحرمازي قال سمعت جبريل وهو متطبب كان بالشام قال نجد في كتابنا مجالسة الثقيل حمى الروح قال أنشدني محمد بن علي لبعضهم ... شخصك في مقلة النديم ... أثقل من رعيه النجوم ...." (٤)

"٣٠ – حدثنا هارون بن أبي بردة، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، ووالده إسحاق بن يسار، عن أشياخ من بني عمرو بن عوف، قالوا: " غلا السعر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي أهل المدينة أكثر تمرا؟» قالوا: أبو لبابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا

---

(١) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٢

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٣٨

(٣) مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي المروزي أبو بكر الأموي المروزي ص/٢٠٧

(٤) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/٤١

أبا لبابة، ارفع في السعر يرفع الناس معك» .

فقال: لا أفعل.

فقال الناس: يا رسول الله، استسق لنا، فقال أبو لبابة: **لا تفعل يا** رسول الله، فإن تمري بالمربد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اسقنا غيثا يحمل تمر أبي لبابة، حتى يخرج من ثعلب المربد، ولا يجد شيئا يسد به، إلا إزاره» .

فأرسل الله تبارك وتعالى السماء، وخرج أبو لبابة، فوجد التمر قد احتمله الماء، فهو يخرج من ثعلب المربد، فذهب يلتمس شيئا يسد به، فلم يجد إلا إزاره، فأطلقه، فجعل يسد به، ويقول: صدق الله وبلغ رسوله.

فزعم الزهري، قال: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن أبا لبابة، كان يقول للسماء: اجدبي لتمرة عنده كثير، فدعا الله بهذا الدعاء." (١)

"المؤمنين بلغني أنك شربت الطلا بعد العبادة والنسك قال إي والله يا أم الدرداء والدماء قد شربتها ثم أتاه غلام له كان قد بعثه في حاجة فأبطأ عليه فقال ما حبسك عليك لعنة الله فقالت أم الدرداء **لا تفعل يا** أمير المؤمنين فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة لعان

٢٧ - لما استخلف عبد الملك بن مروان طلب من خالد بن يزيد بن معاوية شرى الخضراء وهي دار الإمارة بدمشق فابتاعها منه بارعين ألف دينار وأربع ضياع بأربعة أجناد الشام اختارهن فاختار من فلسطين عمواس ومن الأردن قصر خالد ومن دمشق أندركيسان ومن حمص دير زكى

٢٨ - لما بنى معاوية الخضراء بدمشق وهي دار الإمارة بناها بالطوب فلما فرغ منها قدم عليه رسول ملك الروم فنظر إليها فقال له معاوية كيف ترى هذا البنيان قال أما أعلاه فللعصافير وأما أسفله فللفأر قال فنقضها معاوية وبناها بالحجارة." (٢)

"(١) حدثنا أحمد بن عباد الفرغاني (١) : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس، عن خالد بن إياس، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن عثمان بن عبد الله بن الحكم، عن عثمان بن عفان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن مظعون، فكبر عليه أربع تكبيرات.

---

(١) مسند ابن زيدان ابن زيدان ص/٢٨٧

(٢) أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن ص/٢٦

(٢) حدثني محمد بن إسحاق: حدثنا يعقوب بن محمد: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن خالد بن إياس، عن عثمان بن عبد الله بن الحارث، عن عثمان بن عفان، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

(٣) حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش: حدثنا إسماعيل بن مسلم عن عبد الملك بن جريج، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال: أرسل عثمان بن عفان إلى رجل فأتاه، فقال: إنه بلغني أنك تقول الشعر؟ قال: نعم قال: فلا تفعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لأن يمتلأ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلأ شعرا يريه يعني يحرق جوفه.

(٤) حدثني محمد بن سنان: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبد الملك، عن الفرافصة، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالكحل، فإنه ينبت الشعر ويشد العين.

---

(١) هذه الورقة من مسند عثمان بن عفان لأبي القاسم البغوي، وليست تكملة للأفراد للدارقطني، والله أعلم.." (١)

"أن نعزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ذلك ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة

٦٦ - حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا صوت رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة

فقالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة

٦٧ - حدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن." (٢)

---

(١) مسند عثمان بن عفان لأبي القاسم البغوي البغوي ، أبو القاسم ص/١٥٢

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٦١

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق

١٠٦ - حدثني الدراوردي عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية أخا بني عدي من الأنصار وأمره على خيبر فقدم عليه بتمر جنيب يعني الطيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا نشتري الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة آصع من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا تفعل ولكن** بع هذا واشتر بثمنه من هذا وكذلك الميزان." (١)

"٦٦١٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد قال: ناحت قريش على قتلاهم -[٢١٥]- ثم قالوا: لا تفعلوا فبلغ ذلك محمدا وأصحابه، فيشمتوا بكم ولا تبعثوا في أسراكم حتى تستأنوا بهم، لا يأرب عليكم محمد، وأصحابه في الفداء، وكان في الأسارى أبو وداعة بن صبيرة السهمي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال، وكأنكم به قد جاءكم في فداء أبيه» ، فإنما قالت قريش: لا تعجلوا بفداء أسراكم لا يأرب عليكم محمد، وأصحابه، قال المطلب بن أبي وداعة وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عناه: صدقتم فلا تجعلوا، ثم انسل من الليل، فقدم المدينة، فأخذ أباه بأربعة آلاف درهم، فانطلق به قال أبو بكر: وروى هذا الحديث:

٦٦١١ - نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، أن قريشا، ناحت قتلاهم، وذكر الحديث." (٢)

"٧٣٣ - وحدثني محمد بن إسماعيل، ثنا ابن فضيل، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله، قال: " صلى بنا رسول -[١٦٥]- الله صلى الله عليه وسلم في نعليه فخلعهما فخلع القوم نعالهم فلما صلى قال: «أخبرني جبريل أن فيهما نتنا فخلعتهما فلا تفعلوا» وحجتهم من النظر أن الذي يجب على المرء أن يصلي في الثوب على طاهر ما هو عنده أنه طاهر ولم يكلف في ذلك الوقت علم ما غاب عنه فإذا صلى على تلك الصفة فقد أدى ما عليه في الظاهر فإذا

---

(١) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٨٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢١٤/١١

اختلفوا في وجوب الإعادة عليه لم يجز أن يوجب بالاختلاف فرض وأما قول من قال: يعيد في الوقت ولا يعيد إذا خرج الوقت فليس يخلو فاعل على ما ذكرناه من أحد أمرين إما أن يكون مؤديا ما فرض عليه فلا إعادة عليه في الوقت ولا بعد خروج الوقت، أو يكون غير مصل كما أمر فلا بد لمن حالته هذه من الإعادة في الوقت وبعد خروج الوقت. قال أبو بكر: وإذا صلى الرجل ثم رأى في ثوبه نجاسة لم يكن علم بها ألقى الثوب عن نفسه وبنى على صلاته فإن لم يعلم بها حتى فرغ من صلاته فلا إعادة عليه يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد مما مضى من الصلاة." (١)

"١١١٦ - حدثنا الربيع بن سليمان، قال: ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن المبارك، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه يزيد بن الأسود قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف صلاة الصبح فلما سلم إذا هو برجلين في -[٤٠٥]- ناحية المسجد لم يصليا فأرسل إليهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال: «ما منعكما أن تصليا معنا؟» قالا: كنا صلينا في رحالنا فكرهنا أن نعيد الصلاة، قال: «فلا تفعلا إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الناس يصلون فيصلي معهم تكون صلاته الأولى وصلاتهم معهم تطوعا» قال أبو بكر: فدل هذا الحديث على أن أمره الرجلين بأن يصليا مع الناس بعد نهيه عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس لئلا يقول قائل إن ذلك منسوخ لأن ذلك كان في حجة الوداع

١١١٧ - حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا هشيم، ثنا يعلى بن عطاء، قال: أخبرني جابر بن يزيد بن الأسود العامري، عن أبيه، أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته وذكر الحديث وفي الحديث دليل على إباحة صلاة التطوع بعد صلاة الصبح لأنه أمرهما أن يتطوعا بعد أن صليا الصبح بأن يصليا مع الإمام ومما يحتج به في كراهية الخروج من المسجد بعد النداء حديث أبي هريرة." (٢)

"١٢٩٦ - حدثنا علان بن المغيرة، قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أنا الليث، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: " اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلمنا قال: إن

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/١٦٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢/٤٠٤

كدتم إنما تفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا، ائتموا إمامكم إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا "." (١)

"فأما حديث عبادة

١٣٢١ - فحدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن ربيع الأنصاري، عن عبادة بن الصامت، قال: " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة، فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: «إني لأراكم تقرءون وراء إمامكم» ، قال: قلنا: نعم والله يا رسول الله إنا لنفعل هكذا قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» -[١٠٨]- وممن مذهبه هذا المذهب، ابن عون، والأوزاعي، وأبو ثور، وغيره من أصحاب الشافعي ، وقد روينا عن عمر بن الخطاب: " أنه سئل عن القراءة خلف الإمام فقال: «اقرأ» ، قال: قلت: وإن كنت خلفك؟، قال: «وإن كنت خلفي» ، قال: قلت: وإن قرأت؟ قال: «وإن قرأت» وروينا عنه أنه قال: «لا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها» ، وقال: فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أرأيت لو كنت خلف الإمام؟. قال: اقرأ في نفسك وعن ابن عباس أنه قال: «لا تدع أن تقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب، جهر أو لم يجهر» وعن أبي بن كعب أنه قال: «اقرأ خلف الإمام» وعن عبادة بن الصامت أنه قال: «لا صلاة إلا بها»." (٢)

"٢٠٣٥ - حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس له على جذع نخلة، فانفكت قدمه، فقعد في بيت عائشة، فأتيناه نعوده، فوجدناه يصلي تطوعا، فصلى قاعدا ونحن قيام، ثم أتيناه فوجدناه يصلي صلاة مكتوبة قاعدا، قال: فقمنا فأومى إلينا فجلسنا ثم قال: «ائتموا الإمام، إن صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، ولا تفعلوا كما يفعل فارس بعظمائها» قال أبو بكر: الأخبار في هذا الباب ثابتة، والقول بها يجب، والانتقال منها إلى أخبار مختلف فيها غير جائز." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٩٦/٣

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٠٧/٣

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠٢/٤

"٢٢٥٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، أن عثمان بن عفان: «كتب أنه بلغني أن رجالا، يخرجون إما لجباية وإما لتجارة، وإما لحشر، ثم لا يتمون الصلاة، فلا تفعلوا ذلك فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصا، أو يحضره عدو» وقال عطاء: أرى أن لا تقصر الصلاة إلا في سبيل من سبل الخير، من أجل أن إمام المتقين لم يقصر الصلاة إلا في سبيل من سبل الخير؛ حج، أو عمرة، أو غزو، والأئمة بعده، أيهم كان يضرب في الأرض يبتغي الدنيا؟ وقد كان قبل لا يقول بهذا القول، يقول: يقصر في كل ذلك. واختلفوا فيمن سافر في معصية الله، ففي قول الشافعي، وأحمد: عليه أن يتم، وليس له أن يقصر مادام في سفره، قال الشافعي: وذلك في مثل أن يخرج باغيا على مسلم أو معاهد، أو يقطع طريقا، أو بما في هذا المعنى، قال: ولا يمسح على الخفين، ولا يجمع الصلاة، ولا يصلي نافلة إلى غير القبلة مسافرا في معصيته. وكان الأوزاعي يقول في الرجل يخرج في بعثة إلى بعض المسلمين: يقصر -[٣٤٦]- الصلاة، ويفطر في شهر رمضان في مسيره، وافق ذلك طاعة أو معصية. وحكي عن النعمان أنه قال: المسافر يقصر في حلال خرج أو في حرام." (١)

"٩٧ – حدثنا الحسين قال حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن ابنة -[١٣٥]- كردمة، ، عن أبيها، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني نذرت أن أنحر ثلاثة من الإبل قال: «ﷺإن كان عيد من عيد الجاهلية ، أو جمع من جمع الجاهلية ، أو على وثن **فلا تفعل ،** وإن كان على غير ذلك فف بنذرك» قلت: إن أم هذه الجارية عليها مشي، أقضيه عنها؟ قال: «نعم»." (٢)

"٣٩٧ – ثنا الحسين ثنا عبد الله بن شبيب، حدثني عتيق بن يعقوب، حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني أبي، عن جدي -[٣٥٧]-، عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه؛ نعوده ، فقلنا له: أوصنا ، فقال: «أولم أوصكم؟» قلنا: أوصنا يا رسول الله قال: «ﷺأوصيكم بالمهاجرين السابقين الأولين وبأبنائهم من بعدهم ، وبأبنائهم من بعدهم ، وبأبنائهم من بعدهم ، إلا تفعلوا لا يقبل الله منكم صرفا ولا عدلا»." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٤٥/٤

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/١٣٤

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٥٦

"١٢٠ – حدثنا محمد، قال: ثنا يحيى بن ورد بن عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عدي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺتقرءون خلفي؟» قالوا: نعم يا نبي الله، قال: «فلا تفعلوا، إلا بأم القرآن»." (١)

"٥٤٢ – حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة؛ قال: قال الفضل الرقاشي: اللهم! لا تدخلنا النار بعد أن أسكنت قلوبنا توحيدك، وإني لأرجو أن لا تفعل، ولئن فعلت؛ لتجمعن بيننا وبين قوم عاديناهم فيك في الدنيا.." (٢)

"١١٦١ – حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: دخل الهذيل بن زفر على يزيد بن المهلب في حمالات لزمته؛ قال: فقال له: إنه قد عظم شأنك عن أن يستعان بك أو يستعان عليك، ولست تصنع شيئا من المعروف إلا وأنت أكبر منه، وليس العجب من أن تفعل، بل العجب من ألا تفعل. فقضى حاجته.

آخر الجزء الثامن، يتلوه التاسع إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم." (٣)

"١٣١٤ – حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن داود، عن الشعبي؛ قال: -[١٤٧]- ركب زيد بن ثابت، فأخذ ابن عباس بركابه، فقال له: **لا تفعل يا** ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا. فقال زيد: أرني يدك. فأخرج يده، فقبلها زيد وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"١٣١٥ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال: كتب يعقوب بن داود إلى بعض العباد للقدوم عليه، فأتى محمد بن النضر الحارثي، فاستشاره وقال: لعل الله أن يقضي ديني. فقال له محمد: لا تفعل، لأن تلقى الله عز وجل وعليك دين ولك دين خير من أن تلقاه وقد قضيت دينك وذهب دينك.." (٥)

---

(١) منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/١٢١

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٧٤/٢

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٣٨/٣

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٦/٤

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٧/٤

"١٩٣٤ – حدثنا النضر بن عبد الله الحلواني، نا شاذ بن فياض، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال: سمع مطرف رجلا يقول: استغفر الله وأتوب إليه. فأخذ بذراعه، فقال: لعلك لا تفعل! من وعد؛ فقد أوجب.." (١)

"٢٢٩٢ – حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبي؛ قال: قال ابن المبارك: قدمت مكة؛ وإذا الناس قد قحطوا من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام، وكنت في الناس مما يلي باب بني شيبة، إذا أقبل غلام أسود عليه قطعتا خيش، قد ائتزر بأحداهما وألقى الأخرى على عاتقه، فصار في موضع خفي إلى جانبي، فسمعته يقول: إلهي! أخلقت الوجوه كثرة الذنوب ومساوئ الأعمال، وقد منعتنا غيث السماء لتؤدب الخليقة بذلك؛ فأسألك يا حليم ذو أناة! يا من لا يعرف عباده -[٤١٨]- منه إلا الجميل! اسقهم الساعة، الساعة. قال ابن المبارك: فلم يزل يقول: الساعة الساعة، حتى استوت بالغمام، وأقبل المطر من كل مكان، وجلس مكانه يسبح؛ فأخذت أبكي، إذ قام، فاتبعته حتى عرفت موضعه، فجئت إلى فضيل بن عياض، فقال لي: ما لك أراك كئيبا؟ قلت: سبقنا إليه غيرنا فتولاه دوننا. فقال: وما ذاك؟ فقصصت عليه القصة، فصاح وسقط وقال: ويحك يا ابن المبارك؛ خذني إليه. قلت: قد ضاق الوقت وسأبحث عن شأنه. فلما كان من غد صليت الغداة وخرجت أريد الموضع، فإذا شيخ على الباب قد بسط له وهو جالس، فلما رآني عرفني. فقال: مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن! حاجتك؟ فقلت له: احتجت إلى غلام أسود. فقال: نعم، عندي عدة؛ فاختر أيهم شئت. وصاح: يا غلام! فخرج غلام جلد؛ فقال: هذا محمود العاقبة، أرضاه لك. فقلت: ليس هذا حاجتي، فما زال يخرج إلي واحدا واحدا حتى أخرج إلي الغلام، فلما بصرت به بدرت عيناي، فجلست، فقال: هذا هو؟ فقلت: نعم. فقال: ليس إلى بيعه سبيل. قلت: ولم؟ قال: تبركت بموضعه في هذه الدار، وذلك أنه لا يرزؤني منه شيء [أكثر من قوته] . قلت: ومن أين طعامه وشرابه؟ قال: يكسب من فتل الشريط نصف دانق أو أقل أو أكثر؛ فهو قوته، فإن باعه في يومه وإلا طوى ذلك اليوم، وأخبرني الغلمان عنه أنه لا ينام هذا الليل الطويل، ولا يختلط بأحد منهم مهتم بنفسه، وقد أحبه قلبي. فقلت له: أنصرف إلى سفيان الثوري، وإلى فضيل بن عياض بغير قضاء حاجة؟ ! فقال: إن ممشاك عندي كبير، فخذه بما شئت. قال: فاشتريته، فأخذت نحو دار -[٤١٩]- فضيل بن عياض، فمشيت ساعة؛ إذ قال لي: يا مولاي! قلت: لبيك. فقال: لا تقل لي لبيك؛ فإن العبد أولى بأن يلبي المولى! قلت: حاجتك يا حبيبي. قال: أنا ضعيف البدن لا أطيق الخدمة، وفي غيري كان لك سعة، قد أخرج إليك من

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١١٩/٥

هو أجلد مني. فقلت: لا يراني الله وأنا أستخدمك، ولكن أشتري لك منزلا وأزوجك وأخدمك أنا بنفسي. قال: فبكى. فقلت له: ما يبكيك؟ قال: انت لم تفعل بي هذا إلا وقد رأيت بعض متصلاتي بالله، وإلا؛ فلم اخترتني من بين أولئك الغلمان؟ فقلت له: ليس بك حاجة إلى هذا. فقال لي: سألتك بالله، ألا أخبرتني. فقلت: بإجابة دعوتك. فقال لي لما ذكرت له ذلك: إني أحسبك إن شاء الله رجلا صالحا، إن لله عز وجل خيرة من خلقه لا يكشف شأنهم إلا لمن أحب من عباده، ولا يظهر عليهم إلا من ارتضى. ثم قال لي: ترى أن تقف علي قليلا؛ فإنه قد بقيت علي ركعات من البارحة. قلت: هذا منزل فضيل قريبا. قال: لا، ها هنا أحب إلي، أمر الله عز وجل لا يؤخر. فدخل من باب الباعة إلى المسجد، فما زال يصلي حتى إذا أتى على ما أراد التفت إلي، فقال: يا أبا عبد الرحمن! هل من حاجة؟ قلت: ولم؟ قال: لأني أريد الانصراف. قلت: إلى أين؟ قال: إلى الآخرة. قلت: **لا تفعل دعني** أسر بك. فقال لي: إنما كانت تطيب لي الحياة حيث كانت المعاملة بيني وبينه - يعني ربه تعالى -، فأما إذا اطلعت عليها أنت فسيطلع عليها غيرك وغيرك؛ فلا حاجة لي في ذلك. ثم خر لوجهه فجعل يقول: إلهي! اقبضني الساعة الساعة. فدنوت منه؛ فإذا هو قد مات، فوالله! -[٤٢٠]- ما ذكرته قط إلا طال حزني عليه، وصغرت الدنيا في عيني.." (١)

"٢٥٠٥ - حدثنا محمد بن عبد العزيز؛ قال: سمعت ابن عائشة يقول: سمعت أبي يقول كلمة ما سمعت أحسن منها؛ قال: سمع محمد بن عبد الله بن عروة بن الزبير رجلا يشتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال له: ويلك! لا تفعل؛ فإن عليا رحمه الله يشتم منذ ستين سنة؛ فوالله! ما زاده الله بهذا إلا رفعة، إن الدين لم يبن شيئا قط فهدمته الدنيا، وإن الدنيا لم تبن شيئا قط إلا عادت عليه فهدمته.." (٢)

"٢٠- مجلس الأثرم علي بن المغيرة مع يعقوب

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: كنا عند الأثرم صاحب الأصمعي وهو يمل شعر الراعي، فلما وضع الشيخ الكتاب من يده واستتم المجلس قال يعقوب: لابد من أن أسأله عن أبيات الراعي. قلت له: لا تفعل، فلعله لا يحضره جواب فتكون قد هجنته على رؤوس الملأ. فقال: لابد من ذلك.

ثم وثب فقال: ما تقول في بيت الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة ... من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٧/٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٦٣/٦

قال: فتلجلج الشيخ، وتنحنح ولم يجب بشيء. فقال له: فما تقول في بيته:

كدخان مرتجل بأعلى تلعة ... غرثان ضرم عرفجا مبلولا

قال: فعاد الشيخ إلى تلك الصورة، ورأينا في وجهه الكراهية والإنكار.." (١)

"٣٦- مجلس أبي عمرو بن العلاء مع عمرو بن عبيد

حدثني القاضي قال: حدثني أبو أحمد البربري قال:

حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا عبد الملك بن قريب قال:

جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو، أيخلف الله وعده؟ قال: لا. قال: أفرأيت من وعده الله على عمل عقابا أيخلف وعده فيه؟ فقال أبو عمرو: من العجمة أتيت أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا، والله جل وعز إذا وعد وفي، وإذا أوعد ثم لم يفعل كان ذلك كرما وتفضلا، وإنما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله. قال: فأوجدني هذا في كلام العرب. قال: نعم، أما سمعت قول الأول:

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختتي من صولة المتهدد

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

وتكلم في هذه الآية: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم﴾ فقيل: كيف خرج القول من الفريقين بلفظ واحد، وهو وعد ووعيد؟." (٢)

"١٣٤- مجلس الأصمعي مع أبي عثمان المازني

قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال:

حضرت مجلس المازني وقد قيل له: لم قلت روايتك عن الأصمعي؟ فقال: رميت عنده بالقدر والميل إلى مذاهب أهل الاعتزال. فجئته يوما وهو في مجلسه، فقال لي: ما تقول في قول الله عز وجل: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ ؟ فقلت: سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية، لاشتغال الفعل بالمضمر، لأنه ليس ها هنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القراء إلا النصب، ونحن نقرؤها كذلك اتباعا، لأن القراءة سنة.

فقال لي: ما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمت مراده وخشيت أن يغرى العامة بي فقلت: الرفع

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٣٩

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٦٢

بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه. فقال: حدثني جماعة من أصحابنا أن الفرزدق قال يوما لأصحابه: قوموا بنا إلى مجلس الحسن البصري فإني أريد أن أطلق النوار وأشهده على نفسي. فقالوا له: لا تفعل، فلعل نفسك تتبعها وتندم. فقال: لابد من ذلك. فمضوا معه، فلما وقف على الحسن قال له: يا أبا سعيد، تعلم أن النوار طالق ثلاثا. قال: قد سمعت.

وتتبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول:." (١)

"٣٣٨ - (٩٤) حدثنا يحيى: حدثنا علي بن عاصم: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عمر، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فحاص المسلمون حيصة فكنت فيمن حاص، قلت في نفسي: لا ندخل المدينة وقد بؤنا بغضب من الله، ثم قلنا: ندخلها فنجتاز منها، فدخلنا فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج إلى الصلاة، فقلنا: نحن الفرارون، فقال: بل أنتم العكارون، فقلنا: يا نبي الله، أردنا ألا ندخل المدينة وأن نركب في البحر، قال: فلا تفعلوا، فإني فئة كل مسلم.." (٢)

"٣٩٧ - (١٥٣) حدثنا أحمد بن عبد الجبار: حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، قال: لما كان شأن بني قريظة بعث إليهم النبي عليا فيمن كان عنده من الناس، فلما انتهى إليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء جبريل على فرس أبلق. قالت عائشة: فلكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل، فقلت: هذا دحية يا رسول الله، فقال: هذا جبريل، فقال: يا رسول الله، ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكيف لي بحصنهم؟، فقال جبريل: أنا أدخل فرسي غدا عليهم، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا معرورية، فلما رآه علي عليه السلام قال: يا رسول الله، لا عليك ألا تأتيهم فإنهم يشتمونك، فقال: كلا، إنها ستكون (تحية؟)، وأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا إخوة القردة والخنازير، قالوا: يا أبا القا سم، والله ما كنت فاحشا، قالوا: لا ننزل على حكم محمد ولكنا ننزل على حكم سعد بن معاذ، فنزل فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بذلك -[٣١٨]- طرقني الملك سحرا، فنزل فيهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٢٤

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٩٢

وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾، نزلت في أبي لبابة، أشار / إلى بني قريظة حين قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، قال: لا تفعلوا فإنه الذبح – وأشار بيده إلى حلقه – إنه الذبح.." (١)

"٤٧٥ – (٢٣١) حدثنا علي بن إبراهيم: حدثنا محمد بن أبي نعيم: حدثنا سعيد بن أبي زيد: حدثنا سعيد بن أبي حرة، قال: حدثني عثمان بن حيان، قال: كنت أكتب عند أم الدرداء ونار توقد قريب، قال: فأخذت قملة أو بعوضة فذهبت لأقذفها في النار، فقالت: مه أي بني لا تفعل، فإن أبا الدرداء حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم – أو قالت: قال أبو الدرداء –: لا تعذبوا بعذاب الله.." (٢)

"٢٧ – حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن عمر العطاردي، ثنا يونس بن بكير الشيباني، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، قال: لما كان شأن بني قريظة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إليهم عليا عليه السلام فيمن كان عنده من الناس، فلما انتهى إليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء جبريل عليه السلام على فرس أبلق، فقالت عائشة رضوان الله عليها: فلكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام، فقلت: ﷺهذا دحية يا رسول الله.

فقال: «هذا جبريل عليه السلام» .

قال: يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكيف لي بحصنهم؟» فقال جبريل: فإني أدخل فرسي هذا عليهم، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا معرورية، فلما رآه علي قال: يا رسول الله لا عليك، ألا تأتيهم فإنهم يشتمونك.

فقال: «كلا إنها ستكون تحية» .

فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا إخوة القردة والخنازير» .

فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت فاحشا.

فقالوا: لا ننزل على حكم محمد، ولكنا ننزل على حكم سعد بن معاذ.

فنزل فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بذلك طرقني الملك سحرا» .

فنزل فيهم: " ﴿يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ [الأنفال: ٢٧] ".

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣١٧

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣٤٤

نزلت في أبي لبابة، أشار إلى بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ: لا تفعلوا؛ فإنه الذبح. وأشار بيده إلى حلقه." (١)

"٥٢ - حدثنا عثمان، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثني سليمان بن داود الهاشمي، قال: أخبرني ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺعن العزل، فقال: «أفتفعلون ذلك؟ فلا عليكم ألا تفعلوا، فإنه ليس نسمة قضى الله عز وجل أن تكون إلا كانت»." (٢)

"١١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه ، قال: قرئ على يحيى بن جعفر ، وأنا أسمع ، قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر ريان ، وكان تمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلا يعني فيه يبس ، فقال: ﷺ«أنى لكم هذا التمر؟» قالوا: ابتعناه بصاعين من تمرنا ، فقال: «**لا تفعل** ، ولكن بع تمرك ثم اشتر من هذا حاجتك»." (٣)

"٢١ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، أن عمر قال للمهاجرين: " ﷺمن كان له بخيبر نصيب فليحضر حتى نقسمها بينكم، فإنهم قد فعلوا وفعلوا، وغشوا المسلمين وعالوهم فانطلقوا حتى أتوا، قال: انجلوا عنها، فقالوا: لا تفعل، فأخرجهم منها وقسمها بين أهلها، وكانت لمن شهد الحديبية "

٢٢ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، عن حماد، ح -[٦٢]- وحدثنا الحسن، ثنا عبد الواحد بن غياث قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله قال أبو سلمة: أحسبه عن نافع، عن ابن عمر، فقال عبد الأعلى في حديثه: شك أبو سلمة في نافع، وقال عبد الواحد فيما يحسب أبو سلمة، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر قال: من كان له سهم في خيبر ثم ذكر نحوه." (٤)

"٧٦ - ثنا إبراهيم بن دحيم، نا هشام، نا يحيى بن حمزة، نا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني عقبة بن عبد الغافر، حدثني أبو سعيد الخدري، قال: أتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم، بتمر

---

(١) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٢٨

(٢) الثاني من أمالي ابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٥٣

(٣) أمالي أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/١٢

(٤) مسند عمر بن الخطاب للنجاد أبو بكر النجاد ص/٦١

برني، فقال: «ما هذا؟» .

قال: اشتريته صاعا بصاعين لمطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوه ﷺعين الربا لا تفعل»." (١)

"١٣٦ - حدثنا إبراهيم بن دحيم، نا أبي، ومحمود، قالا: نا الوليد، ونا إبراهيم، قال: ونا هشام، نا يحيى، والوليد، قالا: نا الأوزاعي، حدثني أبو النجاشي، قال يحيى: عن أبي النجاشي، مولى رافع بن خديج، قال: سمعت رافع بن خديج، يحدث عن عمه ظهير، وقال يحيى، عن رافع بن خديج، قال: أتانا ظهير، فقال لنا: نهى، وقال وليد: " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا واقعا، فقلت: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق، زاد محمود، وهشام، عن الوليد، وطاعة الله ورسوله فهي أنفع لنا، قال: فقال رسول الله: ﷺ«ما تصنعون بمحاملكم؟» .

قلنا: نؤاجرها، قال أبي، وهشام، عن الوليد: على الربع والثلث، وقال محمود: على الثلث، وقال يحيى: على الربع، ثم اتفقوا، والأوسق من التبن والشعير، وقال هشام عنهما: من التمر أو الشعير، قال: «فلا تفعلوا ازرعوها» .

زاد يحيى، وأبي «أمسكوها»." (٢)

"٧٠ - حدثنا أحمد، قثنا أبو النضر، قثنا سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، قال: كان محدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تفرقوا، قال: ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه، فأحببته وفقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني.

قلت: أفتعرف منزله؟ قال: نعم، قال: فانطلقت معه حتى جئت حجرته، فخرج إلي ، فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال: العري.

قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، قال: قلت خذ هذا البرد فالبسه، قال: **لا تفعل فإنهم** إذا يؤذوني إذا رأوه.

قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟ قال: فجاء فوضعه، قال: أترى؟ قال: فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟ قد آذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة،

---

(١) فوائد ابن دحيم ابْنُ دُحَيْمٍ /

(٢) فوائد ابن دح يم ابْنُ دُحَيْمٍ /

قال: فأخذتهم بلساني أخذا شديدا، قال: فقضي أن إلى عمر بن الخطاب، فوفد رجل ممن كان يسخر به، فقال عمر: ما هاهنا أحد من القرنيين أهل الكوفة قال: فجاء ذلك الرجل ، قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: «إن ﷺرجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس، لا يدع باليمن غير أم له، وقد كان به بياض ، فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم» .

قال: فقدم علينا، قال: قلت: من أين؟ قال: من اليمن، قال: ما اسمك؟ قال: أويس.

قال: فمن تركت باليمن؟ قال: أما لي، قال: أكان بك بياض فدعوت الله عز وجل فأذهبه عنك؟ قال: نعم، قال: فاستغفر لي، قال: أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له، قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني، قال: فانملس مني ، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة، قال: فجعل ذلك الذي كان يسخر به ويحقره يقول: ما هذا فينا ولا نعرفه؟ قال عمر: بلى إنه رجل كذا.

كأنه يضع شأنه، قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس، قال: أدرك ولا أراك تدرك، قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله، فقال له أويس: ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول فيك كذا وكذا، فاستغفر لي يا أويس، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد.

قال: فاستغفر له، قال أسير: فما لبث أن فشا أمره بالكوفة، قال: فدخلت عليه فقلت: يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر.

فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله، قال: ثم انملس منهم فذهب." (١)

"٥ - حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي الدمشقي قال: ثنا محمد بن عائذ، قال: ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي، يقول: حدثني عامر بن لدين الأشعري، قال: سمعت أبا ليلى الأشعري، يقول: حدثني أبو ذر، قال: إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوما عربا، فأصابتنا السنة، فاحتملت أمي وأخي وكان اسمه أنيسا إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم أكرمونا، فلما رأى ذلك رجل من الحي، مشى إلى خالي فقال: تعلم أن أنيسا يخالفك إلى أهلك، قال: فحز في قلبه فانصرفت من رعية الإبل فوجدته كئيبا يبكي، فقلت: ما بكاؤك يا خال؟ فأعلمني الخبر،

---

(١) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/٧١

فقلت: حجز الله من ذلك، إنا نعاف الفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا، ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به، ولا سبيل إلى اجتماع، فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة، فقال أخي: إني مدافع رجلا على الماء بشعر، وكان رجلا شاعرا، فقلت: لا تفعل، فخرج به اللجاج حتى دافع دريد بن الصمة صرمته، إلى صرمته، وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي، فتقاضينا إلى خنساء، فقضت لأخي على دريد، وذلك أن دريدا خطبها إلى أبيها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه، فحقدت ذلك عليه، فضممنا صرمته إلى صرمتنا وكانت لنا هجمة، ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فإذا عليه رجالات قريش وقد بلغني أن بها صابئا، أو مجنونا، أو شاعرا، أو ساحرا، فقلت: أين هذا الذي تزعمونه؟ قالوا: هو ذاك حيث ترى، فانقلبت إليه، ما جزت عنهم قيس حجر، فوالله أكبوا على كل حجر وعظم ومدر وضرجوني بدمي، فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوما لا أكل ولا شراب إلا من ماء زمزم، حتى إذا كانت ليلة قمراء إضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة وطافتا بالبيت ثم ذكرتا إسافا ونائلة، وهما وثنان وكانوا يعبدونهما فأخرجت رأسي من تحت الستور فقلت: احملا أحدهما على صاحبه، فغضبتا ثم قالتا: أما والله لو كانت رجالنا حضورا ما تكلمت بهذا، ثم ولتا، فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما أنتما؟ ومن أين أنتما؟ ومن أين جئتما؟ وما جاء بكما؟» فأخبرتاه الخبر، فقال: " أين تركتما الصابئ؟ فقالتا: تركناه بين الستور والبناء، فقال لهما: «هل قال لكما شيئا؟» قالتا: نعم تكلم بكلمة تملأ الفم، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انسلتا، وأقبلت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه عند ذلك، فقال: «ﷺمن أنت؟ وممن أنت؟ ومن أين جئت؟ وما جاء بك؟» فأنشأت أعلمه الخبر، فقال: «مم كنت تأكل وتشرب؟» فقلت: من ماء زمزم، فقال: «أما إنه طعام طعم» ومعه أبو بكر، رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أضيفه، قال: «نعم» ثم خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم يمشي، وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب أبي بكر، ثم دخل أبو بكر بيته، ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضا قبضا، ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه، فقال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر» فقلت: لبيك، فقال: «أما إنه قد رفعت لي أرض، وهي ذات نخل، لا أحسبها إلا تهامة، فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه» قال: فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهما الخبر، فقالا: ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه، فأسلما، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا: إنا قد صدقناك، ولكنا نلقى محمدا، فلما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيناه، فقالت له غفار: يا رسول الله، إن أبا ذر قد أعلمنا ما أعلمته، وقد

أسلمنا وشهدنا أنك رسول الله، ثم تقدمت أسلم خزاعة فقالوا: يا رسول الله، إنا قد رغبنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها» ثم أخذ أبو بكر بيدي، فقال: يا أبا ذر فقلت: لبيك يا أبا بكر، فقال: هل كنت تأله في جاهليتك؟ قلت: نعم، لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصليا حتى يؤذيني حرها، فأخر كأني خفاء، فقال لي: فأين كنت توجه؟ قلت: لا أدري إلا حيث وجهني الله، حتى أدخل الله علي الإسلام "." (١)

"٦- وحدثنا ابن أبي داود إملاء ببغداذ في الرصافة، وحدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، عن الزبيدي -وهو محمد بن الوليد الزبيدي الحمصي- حدثنا مكحول، عن عبادة بن الصامت قال:

((سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقرؤون معي من القرآن شيئا؟ قال: قلنا: نعم والله يا رسول الله، نهذه هذا وندرسه درسا. قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن سرا في أنفسكم)) .." (٢)

"١٧ - أخبرنا عبد الله، ثنا أبو مسلم، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر ريان، وكان تمر بعلا، فقال: «أنى لكم هذا؟» قال: يا رسول الله، بعنا صاعين من تمرنا بصاع من هذا، فقال: «لا تفعلوا، ولكن ﷺبيعوا من تمركم ثم اشتروا هذا»." (٣)

"٢ - حدثنا أبو العباس بن أحمد بن سريج، حدثنا أبو يحيى، حدثنا عبيدة، ثنا الركين بن الربيع بن عميلة، عن حصين بن قبيصة، عن علي عليه السلام قال: كنت رجلا مذاء، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشقق ظهري، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا تفعل، ﷺإذا رأيت المذي فاغسل ذكرك، وتوضأ وضوءك للصلاة، فإذا فضخت الماء -[٥٩]- فاغتسل»." (٤)

"٧٩ - أخبرنا حاجب، قثنا إسماعيل بن يعقوب، قثنا عبد العزيز بن داود، قثنا زهير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٠٠

(٢) مناقب الشافعي للأبري الآبُري ص/٦٦

(٣) فوائد ابن ماسي ابن ماسي ص/٩٠

(٤) جزء ابن الغطريف ابن الغطريف ص/٥٨

وسلم: ﷺ" لا يحقرن أحدكم نفسه عن أمر لله عليه فيه مقال أن يقول فيه، فيبعثه الله يوم القيامة، فيقول: ما منعك رأيت كذا وكذا **ألا تفعل فيه**، فيقول: يا رب خفت، فيقول: أنا كنت أحق أن تخاف "." (١)

"٥٠- ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال من رآني في المنام فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي وقال إذا حلم أحدكم فلا يخبر الناس بتلاعب الشيطان به في المنام هـ.

٥١- ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا وصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا هـ.

٥٢- ثنا عافية ثنا محمد بن رمح أنا ابن لهيعة عن الأسود أنه سمع نافعا يخبر عن عبد الله بن عمر أنه قال سابق رسول الله صلى الله عليه بين الخيل المضمرة فكانت ترسل من الحفياء وكان أمدها إلى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر فكانت ترسل من الثنية وكان أمدها مسجد بني زريق هـ.

٥٣- ثنا عافية ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرج ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن خلاد بن السائب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال هـ.." (٢)

"الحديث الثلاثون

٨٧- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، وعبد الله بن جعفر بن خشيش، وأحمد بن علي بن العلاء، قالوا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل، وقال ابن خشيش وابن العلاء: يوما إلى الليل على أجر معلوم يعملوا له إلى نصف النهار.

ثم قالوا: لا حاجة في أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم: لا تفعلوا أكملوا بقية يومكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا ذلك فأجر قوما آخرين بعدهم فقال: اعملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهؤلاء من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت

---

(١) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/٨٠

(٢) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس - مخطوط (ن) ابْنُ الْمُهَنْدِسِ ص/٢١

لنا لا حاجة -[١٤١]- لنا فيه فقال لهم: أكملوا بقية عملكم فما بقي من النهار شيء يسير وخذوا أجركم فأبوا عليه فاستأجر قوما آخرين فعملوا له بقية يومهم حتى إذا غربت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما والأجر كله فذاك مثل اليهود والنصارى الذين تركوا ما أمرهم الله به ومثل المسلمين الذين قبلوا من هدى الله وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري وحده، عن أبي كريب، عن أبي أسامة.." (١)

"١٢٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر -[٤٤]-، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ﷺالذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله عز وجل إليه» ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إن أحد شقي ثوبي يسترخي أحيانا ولا نعلم به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر إنك **لا تفعل ذلك** خيلاء» ، فقال القوم: هنيئا لك يا أبا بكر "." (٢)

"٤٤٨ - حدثنا عبدالله بن سليمان قال: حدثنا عمر بن حفص الوصابي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا شعبة قال: حدثني يعلى بن عطاء قال: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود من بني عامر يحدث عن أبيه،

أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فلما صلى رأى رجلين قاعدين لم يصليا، فدعا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجيء بهما ترعد فرائصهما، قال: "ما منعكما أن تصليا معنا؟ " قالا: قد صلينا في رحالنا، قال: "فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الإمام فصليا فإنها لكما نافلة".." (٣)

"٣٩٦ - أخبرنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، أنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، أنا حسان بن إبراهيم ، عن مصعب بن حيان أخي مقاتل ، عن أبي العديس ، عن أبي مرزوق ، عن أبي أمامة ، قال: خرج النبي عليه السلام يوما وفي يده غمزة فقمنا، فقال: ﷺ«لا تفعلوا كما تفعل العجم بعظمائها» .

رواه مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العديس نحوه." (٤)

---

(١) أربعون حديثا من مسند بريد للدارقطني الدارقطني ص/١٤٠

(٢) جزء أبي الطاهر الدارقطني ص/٤٣

(٣) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢١٠

(٤) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٠٩

"عمر: أخبرت أنك تلي من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة رددتها؟! فقلت: بلى فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ فقال: إن لي أفراسا وأعبدا، فأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، قال عمر: فلا تفعل، فإني كنت أردت مثل الذي أردت، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((خذه، تموله، أو تصدق به، وما جاءك الله عز وجل من هذا المال من غير تشوف ولا سائل، فخذه، وإلا فلا تتبعه نفسك)) .." (١)

"قال الشيخ أبو محمد عبد الغني: هذه المرأة هي: أم محجن. والحجة في ذلك:

٦٨- ما حدثنا القاضي أبو الطاهر، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، قال: حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن -[١٩٠]- أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن، ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال: قبر من هذا؟

فقال: يا رسول الله! هذه أم محجن، كانت مولعة بأن تلقط القذى من المسجد. قال: أفلا آذنتموني؟

قال: كنت نائما، فكرهنا أن نهيجك. قال: فلا تفعلوا، فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم. قال: فصف بأصحابه فصلى عليها.

قال أبو سنان: فعرضت هذا الحديث على عمرو بن مرة، فقال: إن أبا موسى وأصحابه، صلوا على قبر بعدما دفن، وقال: لا أسبق اليوم بالصلاة عليه.." (٢)

"الخلق، وتقصيرك وتمامهم، ونقصانك والشفقة على الخلق كلهم، برهم وفاجرهم. وكمال الفتوة أن لا يشغلك عن الله شاغل. وقال معروف الكرخي رحمه الله: من ادعى الفتوة فليكن فيه ثلاث خصال: وفاء بلا خلاف، وجود بلا مدح، وعطاء بلا سؤال.

ومن الفتوة أن يتأسف الإنسان على مفارقة إخوانه، وأن يختار ما أمكنه في الجمع بينهم. حدثنا أبو الحسن بن مقسم المقرئ ببغداد، حدثنا أبو العباس المكاتب العاقولي، حدثنا محمد بن يزيد المبرد. قال: ذكر لي أن رجلا من العرب كانت له جارية، وكان بها معجبا، وكان موسرا، فأنفق عليها ماله حتى ذهب ما في يديه، فكان يأتي إخوانه، فيسألهم، وينفق عليها، فبلغها ذلك، فقالت: لا تفعل، ولكن بعني فلعل الله أن

---

(١) الرباعي في الحديث لعبدالغني بن سعيد عبد الغني الأزدي ص/١٨

(٢) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد عبد الغني الأزدي ص/١٨٩

يرزقنا اجتماعا، فخرج بها إلى عمر بن عبيد الله بن معمر، وكان عامل فارس، فعرضها عليه فأعجبته، فقال له: بكم؟ فقال: بمائة ألف درهم، وهي خير من ذلك للرغبة في الموضع، فأخذها بذلك، فلما دفع المال وقبضه الرجل وأراد أن يخرج، أنشأت تقول:

هنيئا لك المال الذي قد قبضته ... فلم يبق في كفي إلا تذكري

أقول لنفسي حين جاشت لمقلتي ... أقلي فقد بان الحبيب أو أكثري

أوب بهم في الفؤاد مبرح ... أناجي به قلبا طويل التفكر." (١)

"١٨ - حدثني أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي ذئب العجلي من أهل الأدب والمعرفة، ثنا أبو الحسن غيلان بن إبراهيم الكرخي الهمداني، ثنا علي بن محمد بن شبيب، ثنا محمد بن الحسن بن عمر الحلواني، ثنا أحمد بن عبد الله القزويني، عن الفضل بن الربيع، قال: حججت مع هارون الرشيد أمير المؤمنين، فمررنا بالكوفة في طلب المحامل فإذا بهلول المجنون قاعد يهذي، فقلت له: اسكت، فقد أقبل أمير المؤمنين فسكت. فلما حاذى الهودج قال: " يا أمير المؤمنين، حدثني أيمن بن نابل ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى على جمل وتحته رجل رث، فلم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا إليك إليك " فقلت: يا أمير المؤمنين إنه بهلول المجنون -[٣٦]-. قال: قد عرفت به، وبلغني كلامه قل: يا بهلول. قال: «يا أمير المؤمنين، هب أنك قد ملكت الأرض طرا ودان لك البلاد فكان ماذا؟ أليس غدا مصيرك جوف قبر ويحثو الترب هذا ثم هذا» ؟ قال: أجدت يا بهلول أفغيره. قال: «نعم يا أمير المؤمنين، ﷺمن رزقه الله عز وجل جمالا ومالا فعف في جماله وواسى في ماله كتب في ديوان الأبرار» قال: فظن أنه يريد شيئا قال: فإنا قد أمرنا أن يقضى دينك. قال: «**لا تفعل يا** أمير المؤمنين، لا تقض دينا بدين، اردد الحق إلى أهله، واقض دين نفسك من نفسك، فإن نفسك هذه نفس واحدة، وإن هلكت والله ما أنح عليها» قال: فإنا قد أمرنا أن يجرى عليك جراية. قال: «**لا تفعل يا** أمير المؤمنين، لا يعطيك وينساني، أجرى علي الذي أجرى عليك، لا حاجة لي في جرايتك ومضى»." (٢)

"٣٩ - أخبرنا الحافظ أبو نعيم، قال: ثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن الحسين، ثنا أبي، ثنا خالد بن الوليد المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٨٨

(٢) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام بن محمد الدمشقي تمام بن محمد الدمشقي ص/٣٥

عائشة رضي الله عنها، قالت: ﷺسخنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء في الشمس، فقال: «لا تفعلي يا حميراء؛ فإنه يورث البرص»." (١)

"٤٦ - حدثنا سليمان، أخبرنا أحمد بن خليد الحلبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان أبو معاوية، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة رجال خلفه، فلما قضى صلاته، قال: «ما شأنكم؟» -[٧٠]- قال: أسرعنا إلى الصلاة قال: «فلا تفعلوا، ﷺليصل أحدكم ما أدرك، وليقض ما فاته» لم يروه عن يحيى إلا شيبان." (٢)

"٤١ - أخبرنا زاهر بن أحمد، ثنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، قال: بعث أبو موسى إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن، فقال: ﷺ«أنتم لخيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة أشبهها في الطول والشدة، ببراءة فأنسيتها، غير أني قد حفظت منها، لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها، غير أني حفظت منها» ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة ".

م عنه." (٣)

"١٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أحمد بن خالد ، نا محمد بن إسحاق ، ح

١٠٩ - وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب أبو عمران موسى بن سهل أنبأ يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ، فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: «إني أراكم تقرأون وراء إمامكم» قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله هذا قال: «فلا

---

(١) أربعون حديثا من الجزء الرابع من كتاب الطب أبو نعيم الأصبهاني ص/٧٦

(٢) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٦٩

(٣) الثامن من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٤٢

تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه ﷺلا صلاة لمن لم يقرأ بها» لفظ حديث أحمد وفي رواية يزيد قلنا: نعم يا رسول الله هذا

١١٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي نا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا المؤمل بن هشام اليشكري ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن محمد بن إسحاق ، ح -[٥٧]- وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني ، نا عبدان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير ، نا محمد بن إسحاق ، ح

١١١ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، ثنا أبو يعلى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ويزيد بن هارون ، ح قال أبو علي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنبأ عبدة بن سليمان ، قالوا: ثنا محمد بن إسحاق ، ح

١١٢ - وأخبرنا أبو علي الروزباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا النفيلي محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق فذكروا هذا الحديث بالإسناد الأول ومعناه وفي الباب عن يزيد بن أبي حبيب وحماد بن سلمة ومحمد بن أبي عدي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعمر بن حبيب ، عن محمد بن إسحاق بن يسار." (١)

"١١٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار بالبصرة ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ، نا أبي وعمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود ، عن عبادة بن الصامت ، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة ، أقبل علينا بوجهه فقال: «إني لأراكم تقرأون خلف إمامكم إذا جهر» قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه ﷺلا صلاة لمن لم يقرأ بها» -[٥٨]-

١١٤ - وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبأ علي بن عمر الحافظ ، ثنا ابن صاعد ، ثنا عبيد الله بن

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٥٦

سعد ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال: حدثني مكحول ، بهذا وهذا إسناد صحيح ذكر فيه سماع محمد بن إسحاق من مكحول وأخرج محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله هذا الحديث في كتاب وجوب القراءة خلف الإمام عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق ، واحتج به وقال: رأيت علي بن عبد الله المديني يحتج بحديث ابن إسحاق قال: وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق." (١)

"١٢١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، نا أحمد بن عمير بن يوسف ، نا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي ، نا مروان بن محمد ، نا الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، عن مكحول ، وحرام بن حكيم ، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري ، قال: كنت أغدو إلى المسجد مع عبادة بن الصامت فأبطأ عبادة ذات يوم ، قال: فجئنا وأبو نعيم يصلي بالناس الصبح ، قال: فصففنا خلفه ، فسمعت عبادة يقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرف أبو نعيم قلت: يا أبا الوليد ، رأيتك تقرأ مع الإمام ولا أدري تعمدته أم سهوت ، قال: لم أنسه ولكن تعمدته ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة، قال: فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف قال: " هل تقرأون معي؟ قالوا: نعم، قال: لا تفعلوا إلا بأم القرآن؛ فإنه ﷺلا صلاة لمن لم يقرأ بها " وهذا إسناد صحيح ورواته ثقات، وقد أخرجه أبو داود السجستاني رحمه الله في -[٦٥]- كتاب السنن بعد حديث محمد بن إسحاق بن يسار عن الربيع بن سليمان الأزدي ، عن عبد الله بن يوسف ، عن الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد عن مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري." (٢)

"١٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد غلط الوليد بن مسلم في إسناده فرواه كما: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمروالدمشقي نا الوليد بن عتبة نا الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن محمود عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ﷺهل تقرأون في الصلاة معي؟» قلنا: نعم قال: «فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب» قال الإمام أحمد رحمه الله: أبو نعيم كان المؤذن ، والراوي عن عبادة محمود بن الربيع فغلط فيه الوليد وقد ذكرنا رواية زيد بن واقد التي فيها بيان ذلك ،

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٥٧

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٤

ورواه جماعة من علماء الشام عن مكحول عن عبادة بن الصامت مرسلا منهم النعمان بن المنذر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن العلاء بن زبر ومحمد بن الوليد الزبيدي." (١)

"١٢٨ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا محمد بن عمرو بن عثمان الهروي ، بتنيس وأحمد بن عمير بن يوسف بدمشق قالا: ثنا كثير بن عبيد ، نا بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن مكحول ، عن عبادة ، سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تقرأون القرآن معي وأنا في الصلاة؟» قالوا: نعم يا رسول الله نهذه هذا أو قال: ندرسه درسا قال: ﷺ«فلا تفعلوا إلا بأم القرآن سرا في أنفسكم» وروي في ذلك عن رجاء بن حيوة مرسلا وموقوفا." (٢)

"١٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا أحمد بن عبيد الله الدارمي ، بأنطاكية نا علي بن بكار المصيصي ، ثنا أبو إسحاق -[٦٨]- الفزاري ، عن الأوزاعي ، حدثني عمر بن سعد ، حدثني رجاء بن حيوة ، عن عبادة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«هل تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟» قال: قلنا: نعم يا رسول الله قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن» وقد قيل: عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبادة بن الصامت." (٣)

"١٣٠ - أخبرناه أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عوف ، نا أبو المغيرة ، نا الأوزاعي ، حدثني عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبادة بن الصامت ، قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه: ﷺ«تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟» قالوا: نعم يا رسول الله نهذه هذا قال: «لا تفعلوا إلا بأم القرآن» والروايتان صحيحتان؛ فقد رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد عنهما." (٤)

"١٣١ - كما أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه ، أنبا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ، نا أبو بكر بن أبي داود ، نا يزيد بن عبد الله بن زريق ، نا الوليد ، نا أبو عمرو يعني الأوزاعي ، حدثني عمرو بن سعد ، نا رجاء بن حيوة ، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبادة بن الصامت

---

(١) القراءة خلف ال إمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٦

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٧

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٧

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٨

، قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال: " ﷺأتقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟ قالوا: نعم يا رسول الله نهذه هذا قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن» وروي ذلك عن الأوزاعي موصولا." (١)

"١٣٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسين بن علي الحافظ ، نا أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي ، نا الحسن بن علي بن عياش الحمصي ، ثنا منبه بن عثمان ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن -[٦٩]- جده ، عن عبادة بن الصامت ، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال: ﷺ«أتقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟» قالوا: نعم يا رسول الله نهذه هذا قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن» وقيل عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبادة وقيل عنه عن جسر بن الحسن ، عن رجاء وقيل عنه عن مكحول ، عن رجاء ، عن عبد الله بن عمرو والمحفوظ ما ذكرنا إسناده ، وقيل عن رجاء بن حيوة ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت موقوفا." (٢)

"١٣٩ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قراءة عليه نا أبو توبة الربيع بن نافع ، عن عبيد الله بن عمرو ، ح

١٤٠ – وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ، نا محمد بن الفضل بن رجاء ، نا يحيى بن يوسف ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل على القوم بوجهه وقال: ﷺ«أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ؟» فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» احتج به البخاري في جملة ما احتج به في كتاب القراءة خلف الإمام فرواه عن يحيى بن يوسف الذمي هذا." (٣)

"١٤١ – وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن حيان ، أنا أبو يعلى ، نا مخلد بن أبي زميل ، ح -[٧٣]-

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٨

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٨

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٢

١٤٢ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي الحافظ ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا مخلد بن أبي زميل ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، ح وأخبرنا

١٤٣ – أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو علي الحافظ ، نا محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، نا عبد السلام بن عبد الحميد ، نا عبيد الله بن عمرو ، ح

١٤٤ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن عبد الله بن قريش ، نا الحسن بن سفيان ، نا حميد بن قتيبة ، نا عبد الله بن جعفر ، ح

١٤٥ – وأخبرنا أبو عبد الله ، قال: أنبأني أبو يحيى السمرقندي ، أن محمد بن نصر ، حدثهم نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، عن عبد الله بن جعفر الرقي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: «أتقرأون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟» فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات فقال قائل وقال قائلون: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا ﷺوليقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه» وفي إجماع هؤلاء الرواة الثقات عن عبيد الله بن عمرو على رواية هذا الحديث بتمامه دليل على تقصيه يوسف بن عدي في روايته حيث انتهى بالرواية إلى قوله: فلا تفعلوا ولم يذكر ما بعده من الأمر بقراءة فاتحة الكتاب في نفسه

١٤٦ – وهو فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ الحسن بن الفرج الغزي ، نا يوسف بن عدي ، نا عبيد الله بن عمرو فذكر بنقصان هذا الاستثناء وهو تقصير منه وسهو سها فيه وليس هذا من النقصان الذي يتجوزه في الخبر بعض الرواة فإنه يغير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بالنهي عن القراءة –[٧٤]– خلف الإمام واستثناء قراءة الفاتحة سرا في نفسه ومثل هذا النقصان لا يجوز بحال وبالله التوفيق." (١)

"١٤٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا محمد بن الحسن بن حرب الرقي بالأردن من كتابه نا سليمان بن عمر الأقطع الرقي ، نا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال:

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٢

«ﷺأتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ؟» قال: فسكتوا حتى قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون: إنا لنقرأ قال: «فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» قال أبو علي: لم أكتبه إلا عن هذا الشيخ من كتابه قال الإمام أحمد رحمه الله: وقصر إسناده جماعة فرووه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا." (١)

"منهم حماد بن زيد:

١٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا أبو يعلى الموصلي ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا حماد بن زيد ، نا أيوب ، نا أبو قلابة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما بأصحابه صلاة الصبح ثم أقبل على القوم بوجهه فقال: ﷺ«هل تقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ؟» فسكتوا فأعاد ذلك عليهم مرتين أو ثلاثا ، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه»." (٢)

"ومنهم حماد بن سلمة:

١٤٩ – أخبرناه أبو الحسن ، علي بن أحمد المقرئ ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ، نا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا أبو سلمة ، نا حماد ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا يحيى بن منصور القاضي ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندي نا هدبة بن خالد ، نا حماد بن سلمة ، قال: وأخبرني أبو الطيب الكلابيسي ، نا أحمد بن محمد بن الحسين ، نا شيبان –[٧٥]– بن فروخ ، نا حماد ، نا أيوب ، عن أبي قلابة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعل أحدكم يقرأ خلف الإمام والإمام يقرأ؟» فقال رجل: إنا لنفعل ذلك قال: «فلا تفعلوا ولكن ﷺليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب»." (٣)

"ومنهم عبد الوارث بن سعيد:

١٥١ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد الدارمي ، نا محمد بن إسحاق ، نا بشر بن هلال ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا أيوب ، عن أبي قلابة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٤

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٤

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٤

ﷺ«لعل أحدكم يقرأ خلف الإمام والإمام يقرأ» فقال رجل: إنا لنفعل ذلك قال: «فلا تفعلوا ولكن ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب» ورواه أيضا إبراهيم بن أبي طالب وغيره عن مؤمل بن هشام ، عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن زرارة ، عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٥٥ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثني علي بن حمشاذ ، نا يزيد بن الهيثم ، نا إبراهيم بن أبي الليث ، نا الأشجعي ، عن سفيان ، ح

١٥٦ – وأخبرنا أبو عبد الله ، قال: وأنا أبو بكر بن إسحاق ، نا محمد بن –[٧٦]– غالب ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعلكم تقرءون والإمام يقرأ» ؟ قالوا: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا إلا أن ﷺيقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب» وكذلك رواه عبد الرزاق بن همام وعبد الله بن الوليد العدني ومخلد بن يزيد عن سفيان الثوري

١٥٧ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن الوليد ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن خالد الحذاء ، فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: إلا أن يقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه وقال عن محمد بن أبي فلان عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا ثقة ومحمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية ذكره البخاري رحمه الله في التاريخ وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي من أكابرالتابعين وفقهائهم وهذا الحديث رواه هكذا بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الوهاب: عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال يزيد: عمن شهد ذلك وهذا حديث صحيح ، احتج به محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله في جملة ما احتج به في هذا الباب

١٥٨ – أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن سليمان ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا مؤمل ، نا إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي صلى الله

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٥

عليه وسلم في القراءة قال إسماعيل: عن خالد الحذاء قلت: لأبي قلابة: من حدثك هذا؟ قال محمد بن أبي عائشة مولى أمية: كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من المدينة." (١)

"١٦٤ - شاهد آخر: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا علي بن محمد المصري ، نا مالك بن يحيى ، نا يزيد بن هارون ، أنا سليمان التيمي ، ح

١٦٥ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا محمد بن أبي بكر ، نا يزيد بن هارون ، أنا سليمان التيمي ، قال: حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺأتقرأون خلفي» ؟ قلنا: نعم قال: «فلا تفعلوا إلا بفاتحة القرآن» وفي رواية ابن بشران قالوا: نعم قال: «فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب»." (٢)

"١٦٧ - شاهد آخر: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ، نا ابن بحر ، نا عباس بن عبد العظيم ، نا النضر بن محمد ، نا عكرمة يعني ابن عمار ، نا عمرو يعني ابن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺأتقرأون خلفي» ؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، إنا لنهذه هذا قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن» رواه البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام عن شجاع بن الوليد ، عن النضر." (٣)

"١٧٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا سليمان بن محمد بن ناجية ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي أنا يحيى بن يوسف الزمي ، قراءة نا عبيد الله بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه بعض صلواته فقال: ﷺ«أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ» ؟ حتى قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» ورويناه عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم." (٤)

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٥

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٨

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٩

(٤) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٨٢

"وقد روينا فيما تقدم من هذا الكتاب عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة رضي الله عنه صلى فجهر بالقراءة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «يا ابن حذافة ، ﷺلا تسمعني وأسمع الله»

٣٦٦ – وأخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أنا أبو محمد بن حيان ، نا محمد بن يحيى بن منده ، نا هارون بن عبد الله الحمال ، نا وهب بن جرير ، نا أبي قال: سمعت النعمان بن راشد ، يحدث عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، فذكره ، غير أنه قال: «وأسمع ربك» وروينا في حديث عبادة بن الصامت وغيره في جهر من جهر بالقراءة خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة يجهر فيها بالقراءة: «لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»." (١)

"٣٨٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يحيى بن منصور القاضي ومحمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا يوسف بن عدي ، نا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ثم أقبل بوجهه على أصحابه فقال: ﷺ«أتقرأون والإمام يقرأ؟» فسكتوا ، فسألهم ثلاثا ، فقالوا: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا» -[١٧٦]- قال: لنا أبو عبد الله رحمه الله فيما قرئ عليه: قصر به يوسف بن عدي ، وقد روى الخبر بالتمام عبد الله بن جعفر الرقي ويحيى بن يوسف الزمي ومخلد بن الحسين عن عبيد الله بن عمرو الرقي قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد ذكرنا الرواية عنهم في هذا الكتاب وعن عبد السلام بن عبد الحميد ، عن عبيد الله بن عمرو بإسناده هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا في الحديث: «فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» ورأيت في كتاب من احتج في ترك القراءة خلف الإمام بأخبار واهية احتج برواية يوسف بن عدي الذي قصر بروايته عن عبيد الله بن عمرو ثم أردفه برواية مخلد بن الحسين عن عبيد الله بن عمرو وزاد في متنه ألفا لم نجد له فيما زاد متابعا فقال: «فلا تفعلوا أو ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه»." (٢)

"٣٨٦ – وقد أخبرنا بالحديث أحفظ عصره وأتقنهم في الرواية أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثني مخلد بن الحسين أبو أحمد ، ببغداد نا عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب الجزري ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٧

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٥

صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: «أتقرأون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟» فسكتوا ، فقالها ثلاث مرات فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل ذلك قال: «فلا تفعلوا ﷺوليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» فذكر أمره صلى الله عليه وسلم بقراءة فاتحة الكتاب في نفسه من غير حرف الألف الذي يوهم التخيير وإبراهيم بن أبي طالب إمام حافظ وأبو زكريا العنبري عالم أديب متقن فلو كانت فيه الألف لم يخف عليهم ورواه أيضا أبو يعلى الموصلي وهو أحد الثقات من الرواة عن مخلد بهذه الزيادة دون حرف الألف ولو كان فيه -[١٧٧]- حرف الألف محفوظا لدل أيضا على خلاف مذهبه فإنه لا يخير المأموم بين القراءة وتركها ثم إنه أردفه برواية أبي يعلى الموصلي عن مخلد بن أبي زميل عن عبيد الله الرقي وساق المتن إلى قوله: «فلا تفعلوا» ثم قال: الحديث ولم يذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بقراءة الفاتحة في نفسه وقد ذكرنا هذا الحديث عن شيخنا أبي عبد الله الحافظ عن أبي علي الحافظ عن أبي يعلى وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» وكذلك عن أبي بكر الحارثي الفقيه عن أبي محمد بن حيان عن أبي يعلى وأسقط هذا الرجل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» عن هذا الحديث في روايته عن أبي بكر الحارثي وغيره وأسقطه أيضا عن رواية عبد السلام بن عبد الحميد ، عن عبيد الله بن عمرو وليس هذا من النقصان الذي يجوز عن الحديث هذا يجري مجرى الاستثناء مع المستثنى منه فلا يجوز أن ينقل أحدهما ويترك الآخر ولو جاز ذلك لجاز للشهود أن ينقلوا إقرار الإنسان بالشيء دون استثنائه وفي ذلك فساد عظيم لا يستحله أحد يعلم ثم رأيته كتب عقيب حديثه: ورواه إبراهيم بن أبي طالب عن مخلد ورواية إبراهيم عن مخلد على ما تقدم ذكري له عليه لا له ، فكيف استجاز لدينه هذا الإيهام للعوام؟ أو كيف فرح بهذه الرواية وفي تمام الحديث إبطال قوله؟ ما هو إلا كالمتشبع بما لم يعط الذي جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم مثاله كلابس ثوبي زور ثم احتج بإسناد مظلم عن رجاء بن أبي رجاء عن أبي توبة الربيع بن نافع عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة» وهذا خلاف ما رواه الثقات عن عبيد الله بن عمرو على ما أشرنا إليه وخلاف ما رواه الثقات عن أبي توبة الربيع بن نافع." (١)

"٣٨٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ابن الحمامي رحمه الله ببغداد ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ، أنبأ أبو الأحوص محمد بن الهيثم قراءة عليه نا أبو توبة الربيع بن نافع ، عن عبيد الله

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٦

بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: «أتقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ؟» فسكتوا ، فقال لهم ثلاث مرات قال: قائل أو قائلون: إنا لنفعل قال: «فلا تفعلوا ﷺليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه» كل من نظر في هذه الروايات عن عبيد الله بن عمرو ثم في سائر الروايات عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ثم في سائر الروايات عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه القصة وفي روايتهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة فاتحة الكتاب علم أن رواية رجاء بخلاف هذه الروايات موضوعة وضعها بعض المجهولين من رواتها والله يعصمنا عن الكذب والتزوير بفضله وجوده." (١)

"٤٠٦ – بما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران السكري ببغداد أنا علي بن محمد المصري ، نا يحيى بن عثمان ، نا ابن أبي مريم ، نا مسلمة ، -[١٨٦]- حدثني الأوزاعي ، عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ﷺ«هل تقرأون القرآن معي إذا كنتم معي في الصلاة؟» قالوا: نعم قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن» قال المصري: هكذا وقع في كتابي هذا الحديث عن عبد الله بن عمر في موضعين." (٢)

"٤٠٧ – أخبرناه أبو الحسين علي بن أحمد المقرئ ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه ، نا محمد بن الهيثم القاضي ، نا ابن أبي مريم ، نا مسلمة بن علي ، فذكره بإسناده وقال: عن عبد الله بن عمرو ، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال: لنا: ﷺ«هل تقرأون معي إذا كنتم في الصلاة؟» قلنا: نعم قال: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن»." (٣)

"٤٤٢ – أخبرنا القاضي أبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم رحمه الله أنبأ أبو الحسين عبد الواحد بن الحسن ، بنيسابور أنبأ الحسين بن بهان العسكري ، أنبأ عبد الله بن حماد ، أنبأ سليمان بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق الأندلسي ، أنبأ مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النواس بن سمعان ، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ، وكان عن يميني رجل من الأنصار فقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٨

(٢) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٨٥

(٣) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٨٦

وعلى يساري رجل من مزينة يلعب بالحصا ، فلما قضى صلاته قال: " من قرأ خلفي؟ قال الأنصاري: أنا يا رسول الله قال: **«فلا تفعل ،** ﷺمن كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة» وقال للذي يلعب بالحصا: «هذا حظك من صلاتك» -[٢٠٢]- هذا إسناد باطل فيه من لا يعرف ، ومحمد بن إسحاق هذا إن كان هو العكاشي فهو كذاب يضع الحديث على الأوزاعي وغيره من الأئمة ، ولو كان عند الناس مالك عن يحيى عن سعيد بن المسيب مثل هذا الحديث لما فزع من لم ير القراءة خلف الإمام إلى رواية ابن شداد وغيره وينبغي لمن يحتج بمثل هذا الإسناد وقد نظر في علم الحديث أن يستحي من ربه عز وجل وبالله التوفيق " واحتج بعض الناس بأخبار واهية ذكرنا بعض ما بلغنا من طعن الحفاظ فيها ، ثم قال: لم ينفصل المخالفون عن هذه الأخبار على كثرتها واتصال سندها واشتهار رواتها إلا بما لا حاصل من قولهم: تفرد فلان به ، وفلان غير حجة وفلان ضعيف وما أشبه ذلك ثم ساق الكلام إلى أن قال: وجرحهم الرجل من غير بيان سبب الجرح غير مؤثر ولا معمول به لأن المعلوم من عادتهم أنهم يجرحون بما لا يوجب الجرح ، ومن نظر في كتابنا هذا وقف على خلاف ما وصف به أخباره ففيها من الانقطاع وجهالة الرواة والمشهور منهم بالوضع ، ثم بالخطأ في الرواية ما لا يحصى ومن لا يعد دنس ما ثنى هذا الرجل على أئمة أهل النقل ومزكي رواة الأخبار بأنهم يجرحون بما لا يوجب الجرح ، وعهدنا منهم وهم لخشيتهم الله تعالى وتقواهم لم يحابوا فيما جرحوا أو عدلوا ، غير أن أهل العلم بالحديث يختلفون في بعض أسباب الجرح ، فربما يختلفون في جرح إنسان لاختلافهم في سببه كمزكي الشهود ، وربما يقف بعضهم على جرح إنسان دون بعض ، فيكون القول قول من وقف عليه دون من خفي عليه ، ويكون علينا النظر في أقاويلهم ، والعمل على ما يوجب العلم في الجرح والتعديل ، فإن أطلق الجرح فمن مذهب العراقيين قبول الجرح في الشهود على الإطلاق ، فما بال هذا الرجل لا يقبله في رواة الأخبار ، وكان نسي -[٢٠٣]- مذهب صاحبه في الشهادة حتى قال هذا القول في الرواية وأما نحن فإنا لا نقبل من الأحاديث إلا حديثا قد عرفت رواته بالعدالة والصدق في الرواية ، فإذا كان بعض رواته مطعونا فيه عند أئمة أهل النقل فأدنى حاله أن يكون غير ثابت العدالة والصدق فلا نقبل حديثه حتى نقف من حاله على ما يوجب قبول خبره ، ومن ثبت عدالته وعرف بالصدق في روايته فطعن فيه بعضهم لم يقدح ذلك فيه حتى يذكر من حاله ما يوجب الجرح ، فإذا ثبت جرحه سقطت عدالته كما نقول في الشهادة ، فنحن بحمد الله ونعمته قد استعملنا هذا الأصل في قبول ما قبلنا من الأخبار ورد ما رددنا منها في هذه المسألة وغيرها غير أن بيان ذلك فيمن عدلنا وفيمن جرحنا يطول بذكره الكتاب وقد صنف فيه مزكو الأخبار كتبا كثيرة من أحب الوقوف على ذلك نظر فيها

واجتهد في معرفتها فيقف عليه إن شاء الله وادعى هذا الرجل أن أكبر ما يعلم به صحة الحديث أن يكون موافقا لكتاب الله عز وجل ، ولذلك ورد الشرع بعرض الحديث على الكتاب ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم به في عدة أخبار ، وما احتج به من الأخبار موافق لكتاب الله عز وجل وللنص الذي قدمه والإجماع الذي حكاه ، فثبت صحتها وهذه الدعوى باطلة والأخبار التي وردت في عرض الحديث على الكتاب مردودة ، وهي في الانقطاع وضعف الرواة وجهالة بعضهم كالأحاديث التي احتج بها في هذه المسألة ، وقد ذكرناها في كتاب المدخل وبينا عللها وضعفها ، من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله والذي زعم من موافقة أخباره كتاب الله عز وجل فليس كذلك ففي كتاب الله عز وجل أن عمل كل إنسان لنفسه دون غيره قال الله عز وجل: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ [النجم: ٣٩] وقال تعالى: ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ [طه: ١٥] وقال: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ [البقرة: ٢٨٦] وهو يقول بأخباره الواهية أن عمل الإمام في القراءة للمأموم والإمام وأن -[٢٠٤]- للمأموم ما لم يكسب ولم يسع بقراءة الإمام ، والأصول مبنية على أن الإنسان لا ينتفع بفعل غيره إلا فيما خصصتها سنة صحيحة كالحج والعمرة وما يقضى عن الميت من الدين والزكاة والدعاء ثم الحج والعمرة لا يكونان مشتركين بين الفاعل والمفعول عنه ، بل يكونان عن المفعول عنه ، وكذلك غيرهما من الزكاة وغيرها ومن قال: قراءة الإمام للمأموم قراءة جعلها مشتركة بين الإمام والمأموم وخالف ظاهر الخبر الذي احتج به من حيث أنه جعلها للمأموم وهو جعلها للإمام والمأموم وخالف ظاهر الكتاب من حيث أنه جعل لكل نفس ما سعت وكسبت وهو جعل سعي الإمام وكسبه بين الإمام والمأموم فهو مخالف للكتاب ولأخباره الواهية جميعا من هذا الوجه ، وأخباره الواهية مخالفة لظاهر الكتاب كما بينا ، فليس في كتاب الله عز وجل ما يوافق أخباره الواهية بحمد الله ونعمته وأما ما ادعى من النص فباطل لأن النص ما لا يحتمل التأويل ، وقد حملنا ما احتج به من الكتاب والأخبار على وجوه صحيحة واستدللنا على صحتها بدلائل واضحة وقول الله عز وجل: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] مما يحتج به أهل الحجاز ويحتج به لقول الشافعي رحمه الله في القديم وكذلك ما ورد في معناه من الأخبار ، فاحتجاج هذا الرجل به وبتلك الأخبار كالمتشبع بما لم يعط ، وفي التلبيس كلابس ثوبي زور ، وهو لا يفصل بين ما يسمع من القرآن وبين ما لا يسمع وظاهر الآية وتلك الأخبار توجب التفصيل ثم قد حملنا تلك الأخبار إن صحت على ترك الجهر بالقراءة وعلى ترك قراءة السورة ، وكذلك الآية ونقلنا الأخبار في سبب نزولها وهو أنها نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول -[٢٠٥]- الله صلى الله عليه وسلم ، وفي كلام بعضهم بعضا

ونحن لا نكلم في الصلاة ولا نرفع أصواتنا خلف الإمام بالقراءة بل نقرأ بفاتحة الكتاب في سكتة الإمام أو معه سرا دون الجهر لقوله عز وجل: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال﴾ [الأعراف: ٢٠٥] وهو وإن كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فالمراد به هو وغيره ، وحمله على غيره في صلاة الصبح والركعتين الأوليين من المغرب والعشاء أولى لأنه صلى الله عليه وسلم كان إماما يجهر فيها بالقراءة ، فالمأموم هو الذي يذكر الله في نفسه ويقرأ الفاتحة دون الجهر كما أمر الله عز وجل به في هذه الآية ويستمع لقراءة الإمام وينصت له بالإمساك من الجهر بالقراءة وعن قراءة السورة وعن كلام بعضهم بعضا كما أمرت به في الآية الأولى فقد قلنا بمقتضى الآيتين وسائر الآيات التي ذكرناها لم نخالف شيئا منها بحمد الله ونعمته وما ادعى من الإجماع أبطل ، فهذه المسألة مشهورة بما فيها من الاختلاف فأنى إجماع معه فيما ذهب إليه حتى يدعيه مرة بعد أخرى ، لولا الجهل بمذهب أهل العلم ، والتجاهل أو الاعتراض برواية الضعفاء ، والله يعصمنا عن أمثال ذلك برحمته واحتج بعض الناس في هذه المسألة بأحاديث أخر مجهولة ومنقطعة ثم ذكر فصلا في صحة الاحتجاج بالمراسيل والكلام في المراسيل وفي رواية المجهولين موضعه الأصول وقد ذكرنا في كتاب المدخل ما ورد فيه من الآثار وذكرنا فيه وفي غيره ما يقبل من المراسيل عند اقتران ما يوكده به وما يرد منه فمن أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى فأما ما ذكر هذا القائل من إرسال الصحابة رضي الله عنهم فمراسيل الصحابة رضي الله عنهم مقبولة ، وكذلك مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليها ما يوكدها من عدالة رجال من -[٢٠٦]- أرسل منهم حديثه وشهرتهم واجتناب رواية الضعفاء والمجهولين ومتابعته من أرسل ذلك الحديث بعينه ممن قبل العلم من غير رجاله أو موافقة مرسله قول بعض الصحابة أو أقوال عوام من أهل العلم ، ولم يخالف مرسله حديثا متصلا معروفا ، فإذا خالفه كان المتصل المعروف أولى فأما من بعد كبار التابعين الذين يتساهلون في الرواية عن المجهولين والضعفاء فإنا لا نقبل مراسيلهم لأنا لا ندري أحمل الذي أرسل منهم حديثا حديثه عن موثوق به أو مرغوب عنه." (١)

"ممن قال بقولهم لنفسه خطأ بين لا يخفى على عالم ، ومن طعن في رواية محمد بن إسحاق بن يسار عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءتهم خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة يجهر فيها بالقراءة وقوله: «فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة إلا بها» مع ما يشهد لروايته بالصحة واحتج بما ذكرنا من أخبارهم وحكم لها بالصحة لم يكن له بأحوال

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٠١

الرواة كثير معرفة ولا يجوز تعليل رواية محمد بن إسحاق بن يسار برواية زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن نافع بن محمود عن عبادة بن الصامت فالحديث محفوظ عن الأب والابن جميعا ، وقد ذكرنا أقاويل الحفاظ في ذلك وقد ذكرنا في شواهد حديثهما عن عبادة حديث خالد الحذاء وغيره عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الزيادة: ألا يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه ولو لم يكن فيه إلا حديث أبي قلابة لكانت فيه الحجة لصحة إسناده وقوة رجاله وشهرة حديثه ، والرجل من الصحابة لا يكون إلا ثقة ، وفي حديثه وحديث من تابعه بيان النبي صلى الله عليه وسلم لما لا يقرؤه المأموم ولما يقرؤه ونهيه عن قراءته لما لا يقرؤه فقضى به على كل عموم ورد في هذا الباب وبالله التوفيق وقد حكى بعض الناس عن جماعة من العلماء مثل مذهب نفسه ، ومذهبهم في كتب من جمع اختلاف الفقهاء بخلاف ذلك وروينا نحن عن جماعة منهم كعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما من التابعين ، وكالأوزاعي وغيره من الفقهاء نحو مذهبنا وعن بعضهم نحو مذهب الشافعي في القديم فلا أدري كيف استجاز هذا الرجل دعوى الإجماع لنفسه فيما هو في غير روايته بخلاف ما في روايته؟ أو كيف استحل ترك ما روي في هذا الباب من الأخبار الصحيحة بما روي فيه من الأخبار الواهية وهو يدعي بالأخبار معرفة؟ أو كيف حمل جملة حديث عبادة وأبي هريرة وغيرهما في وجوب قراءة الفاتحة على المنفرد بتأويل." (١)

"حديث آخر

٣٢٣ - ناه أبو القاسم بإسناده، عن أبي الأحوص الجشمي، أنه قال: " رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي أطمار فقال: " هل لك من مال؟ " قال:

قلت: نعم، قال: " من أي المال؟ " قال: قلت: قد آتاني الله من الشاء والإبل، قال: " فلتر نعمة الله وكرامته عليك " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " هل تنتج إبلك وافية أذانها؟ " قال: وهل تنتج إلا كذلك ولم يكن أسلم يومئذ، قال: " فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها، وتقول: هذه بحر، وتشق أذن الأخرى فتقول: هذه صرم " قال: نعم، قال: " **فلا تفعل فإن** كل ما آتاك الله حل، وإن موسى الله أحد، وساعد الله أشد "." (٢)

---

(١) القراءة خلف الإمام للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٦

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٤٣

"١٤٥ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن مخلد الوراق، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال الخلال: حدثنا، وقال الآخر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران، قال: أنشدني وليد بن محمد لجحظة، من المتقارب:

تفزع إذ جئته للسلام ... ومات من الخوف لما دخلت

فقلت له لا يرعك الدخول ... فوالله ما جئت حتى أكلت

"

١٤٦ - حدثني أبو عبد الله محمد بن فتوح الأندلسي، قال: "كتب بعض الأدباء إلى بعض إخوانه يشاوره في قصد بعض الرؤساء تأميلا له واستدعاءا لنائله، وكان معروفا بالبخل، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، كتبت إلي تسألني عن فلان، وذكرت أنك هممت بزيارته، وحدثتك نفسك بالقدوم عليه، **فلا تفعل أمتع** الله بك! فإن حسن الظن به لا يقع إلا بخذلان من الله، وإن الطمع فيما عنده لا يخطر على القلوب إلا من سوء التوكل على الله، والرجاء لما في يديه لا ينبغي إلا بعد اليأس من روح الله، لأنه رجل يرى التقتير الذي نهى الله عنه هو التبذير الذي يعاقب عليه، وأن الاقتصاد الذي أمر الله به هو الإسراف الذي يعذب عليه، وإن بني إسرائيل لم يستبدلوا العدس بالمن، والبصل بالسلوى، إلا لفضل أحلامهم وقديم علم توارثوه عن آبائهم، وأن الضيافة مدفوعة، والهبة مكروهة، وأن الصدقة منسوخة، وأن التوسع ضلالة، والجود فسق، والسخاء من همزات الشياطين، كأنه لم يسمع بالمعروف إلا في الجاهلية الأولى التي." (١)

"يحيى بن علي المنجم، أخبرني أحمد بن أبي طاهر، قال: دعوت أبا هفان، فأبطئ عليه الغداء، قال، فقال: من الجزوء الرمل:

أنا في بيت صديق ... واصل بر شفيق

رجل أعمر من ... منزله ظهر الطريق

ليس لي أكل سوى لحمي ... وشرب غير ريقي

"

١٨٢ - أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أنشدنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: أنشدني جحظة البرمكي لنفسه، وأنا حاضر:

لي صديق عدمته من صديق ... أبدا يلقني بوجه صفيق

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٦

قوله إن شدوت أحسنت عندي ... وبأحسنت لا يباع الدقيق
"

١٨٣ – أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وعلى بن المحسن التنوخي، قالا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، زاد التنوخي: ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، واللفظ لابن شاذان، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا أبو يعلى المنقري، حدثنا الأصمعي، عن أبيه، قال: "كان السيد بن محمد بن يزيد الحميري عند عقبة بن مسلم، فغداه ثم سقاه نبيذا، فاستزاده السيد، فجعل يقول لخادمته: هاتي نبيذا.

ويشير عقبة إليها ألا تفعلي، فلم تزده الخادم على ما كان يسقى، فأنشأ السيد يقول، من الوافر:." (١)

"٢٣ – حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، بانتقاء عمر البصري عليه، ثنا أبو جعفر أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، قال: كان محدث بالكوفة يحدثنا، فإذا فرغ من حديثه تفرقوا، ويبقى رهط فيه رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدا يتكلم بكلامه، فأحببته ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلا يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم، أنا أعرفه، ذاك أويس القرني.

قلت: أتعرف منزله؟ قال: نعم.

فانطلقت معه حتى جئت حجرته، فخرج إلي، فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال: العري.

وكان أصحابه يسخرون منه ويؤذونه.

قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه.

قال: لا تفعل، فإنهم إذا يؤذوني إذا رأوه.

قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟ قال: فجاء فوضعه، قال: أترى؟ قال: فأتيت المجلس، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه؟ الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة.

قال: فأخذتهم بلساني أخذا شديدا.

قال: فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فوفد رجل ممن كان يسخر به، فقال عمر: هل هاهنا أحد من القرنيين؟ قال: فجاء ذلك الرجل، قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد قال: ﷺ" إن رجلا يأتيكم من اليمن، يقال له: أويس لا يدع باليمن غير أم له، قد كان به

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٣٤

بياض، فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم ".

قال: فقدم علينا.

قال: قلت: من أين؟ قال: من اليمن.

قال: ما اسمك؟ قال: أويس.

قال: فمن تركت باليمن؟ قال أما لي قال: أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك؟ قال نعم.

قال: فاستغفر.

قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا /أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له.

قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني، فانملس مني، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال: فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر منه يحقره قال: يقول: ما هذا فينا ولا نعرفه.

قال عمر: بلى إنه رجل كذا، كأنه يضع شأنه، قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس.

قال: أدرك ولا أراك تدرك.

قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله، فقال له أويس: ما هذا بعادتك، فما بدا لك؟

قال: سمعت عمر يقول فيك: كذا وكذا.

فاستغفر لي يا أويس قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك ألا تسخر بي فيما بعد، وألا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد.

قال: فاستغفر له.

قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة، قال: فدخلت عليه فقلت له: يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر.

فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله.

قال: ثم انملس منهم فذهب." (١)

"٣٩-...حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي العطاردي ثنا يونس بن بكير الشيباني عن الأعمش عن طلحة عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا ليضل به فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث غريب من حديث الأعمش لا أعلم أحدا حدث به عنه هكذا إلا يونس بن بكير واختلف عليه فرواه عنه هناد بن السري ومشكدانة

---

(١) الثاني من الوخشيات الوَخشِيّ ص/٢٣

وأبو سعيد الأشج وأبو موسى الأنصاري ومحمد بن طريف كما رواه أحمد بن عبد الجبار سواء ورواه مطين عن محمد بن جعفر بن أبي مواتيه عن يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله وقد روى أيضا عن الحسن بن عمارة عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٤٠-...حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي بها ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا سعد بن نصر بن منصور البزار ثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أسخنت ماء في الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص. غريب من حديث هشام بن عروة ورواه عنه أيضا وهب بن وهب أبو البختري وقد وقع لنا عاليا من حديث أبي الوليد

-ق١١أ-

خالد بن إسماعيل المخزومي وساويت الشيوخ المتقدمين في إسناد ذلك هـ.

٤١-...حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر اليزدي القاضي إملاء أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو عامر العقدي ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية. صحيح على شرط مسلم أخرجه في كتابه عن أبي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري وقد وقع لنا عاليا فكأني سمعته من صاحب مسلم ورواه جماعة عن الثوري.." (١)

"٩٢٠ - أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السلمي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال:حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا عباس بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: جاء العاقب والسيد، صاحبا نجران، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان [٢٠٢/ب] أن يلاعناه، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلا

(١) الجزء الرابع من الثقفيات للقاسم بن الفضل الثقفي - مخطوط (ن) القاسم بن الفَضْل الثقفي ص/١٨

أمينا، ولا تبعث معنا إلا أمينا، فقال: لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين، حق أمين، فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٢١ – أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران السلمي ، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن مكي الجرجاني ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، قال: حدثنا عباس بن الحسين ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، قال: جاء العاقب والسيد ، صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه ، فقال: أحدهما لصاحبه: **لا تفعل فوالله** لئن كان نبيا فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ، قالا: إنا نعطيك ما سألنا ، وابعث معنا أمينا ، ولا تبعث معنا إلا أمينا ، فقال: " لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين حق أمين، فاستشرف لها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله: ﷺ" قم يا أبا عبيدة بن الجراح، فلما قام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا أمين هذه الأمة»." (٢)

"بالتراب فابتدر إليه الخدم فطردوه فأسرعت أنا إليه، وقلت هذا أمير المؤمنين قد أقبل، فلما حاذاه الهودج قام قائما وقال: يا أمير المؤمنين: حدثني أيمن بن نايل قال: حدثني قدامة بن عبد الله قال:
٣٧ – رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – بمنى على جمل أحمر تحته رحل رث ولم يكن ضرب ولا طرد، فقلت: يا أمير المؤمنين: إنه بهلول المجنون، قال: قد عرفت، قال: قل وأوجز فقال:
(هب أنك قد ملكت الأرض طرا ... ودان لك العباد فكان ماذا؟)

(ألست تصير في قبر ويحثو ... عليك ترابه هذا وهذا)

فقال: أجدت، قل وأوجز قال: يا أمير المؤمنين: من رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله وواسى من ماله كتب عند الله من الأبرار، فظن هارون أن عليه دينا فقال: قد أمرنا أن يقضى عنك دينك، قال: **لا تفعل يا** أمير المؤمنين، لا يقضى دين بدين اردد الحق إلى أهله فجميع ما في يديك دين عليك، قال: قد أمرنا أن يجرى عليك نفقة، قال: لا تفعل، أتراه أجرى عليك ونسيني، إن الذي أجرى عليك هو الذي أجرى

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢/٢٥٩

(٢) التاسع عشر من الخلعيات الخِلَعي /

علي، ثم ولى وأنشأ يقول:

(توكلت على الله ... وما أرجو سوى الله)

(وما الرزق من الناس ... بل الرزق من الله)

وحكي عن حاتم الأصم: أنه دخل على امرأته فقال: " إني أريد أن." (١)

"وقولهم: نسخ الشيء قبل الفعل لا يجوز، لأن قول القائل افعل **ولا تفعل متناقضان**.

يقال: احتلف أصحاب الشافعي – رحمه الله – في نسخ الشيء قبل الفعل وقال قوم: لا يجوز نسخ شيء لم يستعمل منه شيء.

وقال آخرون: ذلك جائز فيما ينقل من فرض إلى إسقاط، لأن الإسقاط قد حصل فيه الامتنان للتخفيف. ألا ترى إلى قوله عزو جل: ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا﴾ .

وقال أبو علي بن أبي هريرة: النسخ في جميع المواضع لا يقع إلا فيما لم يفعل، لأن ما مضى يستحيل أن يلحقه نسخ؛ لأن النسخ رفع الحكم في المستقبل من الزمان، فلا معنى لقول من أبطل النسخ قبل الفعل.

وقال غيره: وجوب تقديم الصدقة بين يدي النجوى إلى فعلها بغير صدقه نقل من وجوب إلى إسقاط.." (٢)

"أبا عمرو؟ ويخلف الله ما وعده؟ قال: لا. قال: أفرأيت من أوعده الله على عمل عقابا، أيخلف الله وعده فيه؟ فقال: أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت يا أبا عثمان. إن الوعد غير الوعيد. إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا، ثم لا تفعله. ترى ذلك كرما وفضلا.

وإنما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله. قال: فأوجدني هذا في كلام العرب؟ قال: نعم. أما سمعت إلى قول الأول:

(ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أنا أخشى صولة المتهدد)

(وإني وإن أوعدته، ووعدته ... لمخلف ميعادي، ومنجز موعدي)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٥٠/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٤٤/١

قال أبو الشيخ: حكى لي عن يحيي بن معاذ قال: الوعد والوعيد حق. فالوعد حق العباد على الله، ضمن لهم إذا فعلوا كذا أن يعطيهم كذا.." (١)

"ومن أولى بالوفاء من الله. الوعيد حقه على العباد، قال: لا تفعلوا كذا فأعذبكم، ففعلوا فإن شاء عفا، وإن شاء أخذ لأنه حقه وأولاهما بربنا تبارك وتعالى العفو والكرم إنه غفور رحيم.

ومما يدل على ذلك ويؤيده، خبر كعب بن زهير حين أوعده رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فحين جاءه تائبا عفا عنه، وكان في عفوه دليل أن إطلاقه القول كان باستثناء، وإن لم يكن ذلك مسموعا منه، لأن ذلك لو لم يكن كذلك كان يؤدي إلى الكذب، وحاشى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من ذلك. وفيه يقول كعب بن زهير:

(أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول)

فأخبر أنه قد أوعد ثم رجا منه العفو. وفي ذلك دليل على أن ذلك لم يكن عند العرب خلفا، إذ كان في باطنه استثناء. وكذلك سبيل آي الوعيد عندنا وبالله التوفيق.." (٢)

"فصل

روى عن عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – سئل عن قتال يوم الجمل ويوم صفين، وقيل: لو قلت فيها برأيك: فقال دماء لم أغمس فيها يدي أغمس فيها لساني.

وروي عنه أنه قال: دماء غيب الله عنها يدي، أحضرها بلساني.

وروي عن سليمان بن صرد أنه قال للحسن بن علي – رضي الله عنه –: أعذرني عند أمير المؤمنين في تخلفي عنه يوم الجمل، فقال: **لا تفعل لقد** رأيته يوم الجمل، وقد رأى الجماجم تندر فالتفت إلي وقال: ٥٥٦ – يا حسن أكل هذا فينا ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة، تمنى أن يكون قد مات قبل أن يرى ما رأى من كثرة القتل في أمة محمد – صلى الله عليه وسلم – لا أنه علم أنه كان مخطئا، وذلك أنه يوم النهروان أظهر السرور بقتال الخوارج وقال:

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٧٣/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٧٤/٢

٥٥٧ - " لولا أن تنظروا لأخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - لمن قتل هؤلاء .." (١)

"١٥ - [وبه] حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا." (٢)

"قال: أجدت يا بهلول، أفغيره! قال: نعم يا أمير المؤمنين، من رزقه الله جمالا ومالا فعف في جماله وواسى في ماله، كتب اسمه في ديوان الأبرار.
فظن أنه يطلب شيئا، فقال: فإنا قد أمرنا أن يقضى دينك، قال: لا يقض دينا بدين، واردد الحق إلى أهله، واقض دين نفسك، فإن نفسك واحدة، إن هلكت والله ما انجبرت، قال: فإنا قد أمرنا أن يجرى عليك، فقال: لا تفعل، لا يعطيك وينساني، لا حاجة لي فيه، ومضى (١).
توفي الفقيه أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الحنفي يوم الخميس، سلخ شعبان، سنة ثمان وأربعين وخمسمئة. ودفن خارج باب الصغير بدمشق بمقابر الشهداء.

٢٦٢ - أخبرنا القاضي / أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (٢) بن علي بن أبي عقيل بدمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين المعروف بابن (العداس؟): أخبرنا أبو بكر يعني الآجري قال: أخبرنا الفريابي: حدثنا إسحاق بن راهويه: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

---

(١) أخرجه تمام في «مسند المقلين» (١٩)، وابن عساكر (٥/ ٤٠٨)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٦٢) من طريق محمد بن الحسن بن عمر الحلواني به.
وفي إسناده من لم أجد لهم ترجمة.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٦٣

(٢) عروس الأجزاء أبو الفرج الثقفي ص/٣١

والحديث المرفوع عند الترمذي (٩٠٣)، والنسائي (٣٠٦١)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وأحمد (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، من طريق أيمن بن نابل بلفظ: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقة، ليس ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك.

(٢) تحرف في الأصل إلى: (عبد الملك).." (١)

"أنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال

تذاكرنا بيننا فقلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال فهبنا أن يقوم منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا إلى بعض فقرأ علينا ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ من أولها إلى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها قال يحيى فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها قال الأوزاعي فتلاها علينا يحيى من أولها إلى اخرها." (٢)

"العصر إلى مغيب الشمس على قيراطين قيراطين، فغضب اليهود والنصارى، وقالوا: نحن أكثر عملا وأقل حظا، قال: هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا: لا، قال: فإن فضلي أوتيه من أشاء"١.

---

١ وقد روى البخاري من حديث أبي موسى -رضي الله عنه- في هذا المعنى، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما إلى الليل على أجر معلوم، فعملوا له نصف النهار، فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل، فقال لهم: لا تفعلوا، أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا، فأبوا وتركوا. واستأجر آخرين بعدهم فقال: أكملوا بقية يومكم هذا؛ ولكن الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا، حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا: لك ما عملنا باطل، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه، فقال لهم: أكملوا بقية عملكم فإنما بقي من النهار شيء يسير، فأبوا. فاستجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم، فعملوا بقية يومهم، حتى غابت الشمس، واستكملوا أجر الفريقين كليهما. فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور".

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٢٨٦

(٢) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/٦٠

قال ابن حجر في شرح حديث أبي موسى ومقارنته بحديث ابن عمر:
هذا مغاير لحديث ابن عمر؛ لأن فيه أنه استأجرهم على أن يعملوا إلى نصف النهار، وقد تقدم ذكر التوفيق بينهما في المواقيت، وأنهما حديثان سيقا في قصتين، نعم وقع في رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه الماضية في المواقيت الآتية في التوحيد ما يوافق رواية أبي موسى، فرجحها الخطابي على رواية نافع وعبد الله بن دينار؛ لكن يحتمل أن تكون القصتان جميعا كانتا عند ابن عمر فحدث بهما في وقتين وجمع بينهما ابن التين باحتمال أن يكونوا غضبوا أولا فقالوا ما قالوا إشارة إلى طلب الزيادة، فلما لم يعطوا قدرا زائدا تركوا فقالوا: لك ما عملنا باطل. انتهى.
وفيه مع بعده مخالفة لصريح ما وقع في رواية الزهري في المواقيت وفي التوحيد؛ ففيها: "قالوا ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا، ونحن كنا أكثر عملا". ففيه التصريح بأنهم أعطوا ذلك، إلا أن يحمل قولهم: "أعطيتنا" أي: أمرت لنا أو وعدتنا، ولا يستلزم ذلك أنهم أخذوه، ولا يخفى أن الجمع بكونهما قصتين أوضح.
وظاهر المثل الذي في حديث أبي موسى: أن الله تعالى قال لليهود آمنوا بي وبرسلي إلى يوم القيامة، فآمنوا بموسى إلى أن بعث عيسى فكفروا به، وذلك في قدر نصف المدة التي من مبعث موسى إلى قيام الساعة.
فقولهم: "لا حاجة لنا إلى أجرك" إشارة إلى أنهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم، وهذا من إطلاق القول وإرادة لازمه؛ لأن لازمه ترك العمل المعبر به عن ترك الإيمان.
وقولهم: "وما عملنا باطل" إشارة إلى إحباط عملهم بكفرهم بعيسى؛ إذ لا ينفعهم الإيمان بموسى وحده بعد بعثة عيسى، وكذلك القول في النصارى إلا أن فيه إشارة إلى أن مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقتصروا على نحو الربع من جميع النهار.
وقوله: "ولكم الذي شرطت" زاد في رواية الإسماعيلي: "الذي شرطت لهؤلاء من الأجر" يعني: الذين قبلهم.
وقوله: "فإنما تبقى من النهار شيء يسير" أي: بالنسبة لما مضى منه، والمراد ما بقي من الدنيا.
وقوله: "واستكملوا أجر الفريقين" أي: بإيمانهم بالأنبياء الثلاثة، وتضمن الحديث الإشارة إلى قصر المدة التي بقيت من الدنيا "فتح الباري ٤/ ٥٢٤".." (١)

"محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن [مفضل بن حسان بن عبد الله بن] مغفل المزني، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنا علي بن محمد بن

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٤٩

عيسى أبو الحسن الجكاني الخزاعي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

= م "٢/ ٨١٢، ٨١٣" "١٣"كتاب الصيام - "٣٥" باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، أو فوت به حقا، أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم - من طريق عبد الله بن وهب عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة به.

وفيه: "قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحب إلي من أهلي ومالي".

ومن طريق عبد الله بن محمد الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة "بن عبد الرحمن" نحوه.

وها هي رواياته كما ساقها القرطبي في تلخيص مسلم بتحقيقنا "١/ ٤٤٧-٤٥٠".

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بلغ نبي الله -صلى الله عليه وسلم- أن أصوم أسرد وأصلي الليل، فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال: "ألم أخبر بك أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل؟ فلا تفعل". وفي رواية قال: "فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك؛ فإن لعينك حظا ولنفسك حظا ولأهلك حظا، فصم وأفطر، وصل ونم، وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة"، وقال: إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله؟ قال: "صم صيام داود"، قال: وكيف كان داود يصوم يا نبي الله؟ قال: "كان يصوم يوما ويفطر يوما، ولا يفر إذا لاقى"، قال: من لي بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد".

وعنه قال: أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يقول: لأقومن الليل ولأصوم النهار ما عشت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت الذي تقول ذلك؟ " فقلت له: قد قلته يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر، ونم وقم، صم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدهر"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، [قال: "صم يوما وأفطر يومين"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله] . قال: "صم يوما وأفطر يوما، وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام"، قال: قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "لا أفضل من ذلك". قال عبد الله بن عمرو: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أهلي ومالي. =." (١)

"٥ – حدثنا ابن أبي مقاتل، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن بلال، نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، نا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش صبرا، ثم قال: «ﷺلا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا قاتل عثمان بن عفان، إلا تفعلوا تذبحوا كما تذبح الشاة»." (٢)

"حاجتي أن يعزلك عن المسلمين فقال **لا تفعل يا** أبا الحسن فقال عزلك صلاح للمسلمين." (٣)

"٥ – حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد [١٢٨ظ] العلاف، نا محمد بن مخلد بن حفص، حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد بن نصرويه البلخي، حدثني محمد بن أبي بكر العامري، نا عبد الله، عن رجل، قال: رأيت الفضل الرقاشي وهو متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: ﷺهاهنا وعدتني، وإلى هاهنا أمرتني، أفتحرقني بالنار وتوحيدك في قلبي؟ والله لا تفعل، ولئن فعلت لتجمعن بيني وبين أقوام عاديتهم فيك." (٤)

"٤٥ – أخبرنا أبو الحسن ، نا عبد الوهاب ، نا إسحاق ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا عبد الله بن هرمز ، عن محمد ، وسعد ابني عبيد ، عن أبي حاتم المزني ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» ، قالوا: يا رسول الله فإن كان فقيرا ، قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» فأعادوا عليه ثلاثا كل ذلك يقول ذلك." (٥)

"١٦ – أخبرنا الشريف أبو العز، بقراءة المؤتمن مع جميع كتاب المزاح للزبير بهذا الإسناد، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، إملاء، نا الزبير بن أبي بكر، حدثني يحيى بن محمد، حدثني يعقوب بن جعفر بن

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٣١

(٢) الثامن عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٧

(٣) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٤٧

(٤) التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٣

(٥) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٣

أبي كثير، حدثني أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة ﷺرجل، يقال له: نعيمان، يصيب الشراب، فكان يؤتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فيضربه بنعليه، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم، ويحثون عليه التراب، فلما كثر ذلك منه، قال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لعنك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفعل، فإنه يحب الله ورسوله» .

قال: وكان لا يدخل المدينة رسل، ولا طرفة إلا اشترى منها، ثم جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبه يطلب نعيمان بثمنه، جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أولم تهده لي؟» فيقول: يا رسول الله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأمر لصاحبه بثمنه "." (١)

"٣ – أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري، بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، في ذي الحجة من سنة أربع وتسعين، قال: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، نا أحمد بن بهزاد السيرافي، بمصر، نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الفضل بن المختار، عن أبي حمزة، أن ابن عباس ، قال: ﷺ«من أفضل الحسنات تكرمة الجلساء»

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: سمعت أبا سعيد علي بن الحسين، يقول: سمعت أبا الهذيل، يقول: قال المأمون: ثلاث لا عار فيهن: الفقر، والمرض، والموت ، إنما هي أحكام الله عز وجل

حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، نا محمد بن مخلد، حدثني أحمد بن محمد بن بكر، نا سوادة بن عبد الله، نا عبد الملك الأصمعي، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن عبيد، إلى أبي عمرو بن العلاء، قال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده فيه ، قال: لا، قال: فرأيت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف وعده فيه؟ قال أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان ، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا ولا تفعله، ترى ذلك كرما وفضلا، وأما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

---

(١) السابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٠

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختبي من خشية المتهدد
وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا عبد الله بن خبيق، قال: قال حذيفة المرعشي: كنت أمشي مع سفيان الثوري ومعنا شاب فلما بلغنا بابه، قال: يا أبا عبد الله تدخل تنال من طعامنا شيئا، قال: أخبرني عن شيء إن سألتك تصدقني ، قال: نعم، قال: أيما أحب إليك أدخل أم لا؟ قال: لا.

قال: أما استحييت من الله أن تقول لي شيئا في نفسك خلافه." (١)

"-١٠ - حدثنا أبو الحسن بن رزق، نا جعفر الخلدي، نا أبو يعقوب إسحاق بن البغدادي بمصر، نا المأمون بن عبد الله بمكة، عن سعيد بن العباس، قال: سئل إبراهيم بن موسى ﷺمن الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر؟ قال: نحن هم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افعلوا» .

أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفعلوا»

كذا أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، نا أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري، نا جدي، قال: سألت علي بن المديني، عن إسناد حديث سقط علي، فقال: لا تدري ما قال أبو سعيد الحداد، قال: الإسناد مثل الدرج، ومثل المراقي فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت والرأي مثل المرج.

قطعة من شعر الربعي.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين الربعي الفقيه، لنفسه، لفظا، وسألته، عن مولده، فقال: سنة أربع عشرة وأربع مائة، والله يرحمه، قال:

لا تنكرن قضاء الله والقدر ... ولا تسبن أبا بكر ولا عمر
ولا تقل إن عصيت الله ذا قدر ... جرى علي وكن حذرا
واستغفر الله من ذنب عصيت به ... رب العباد وقف بالباب معتذرا

آخر الجزء الرابع من المشيخة البغدادية والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.." (٢)

"-١٠ - حدثنا عبد الرحمن ، نا أبو الحسين أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي ، نا محمد بن الحسن بن يونس الكلبي السيرافي ، نا جناب بن الخشخاش العنبري ، ولم أسمع منه غيره ، نا سنيد، أبو

---

(١) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦

(٢) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٣

كلدة ، عن العرزمي الأصغر ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن جابر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«من غدا أو بكر» .

شك محمد بن الحسن «يوم السبت في حاجة يحل طلبها فأنا ضامن لقضائها»

أنشدنا عبد الرحمن ، أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام ، لنفسه:

قل للمفكر في الأهلين والولد ... إن المنية لا تبقي على أحد

فانظر لنفسك واحذر هول مصرعها ... واعمر مبارزة فالموت بالرصد

أين الملوك وأبناء الملوك ومن ... لم ينجه كثرة الأموال والعدد

انظر بعينيك فكر هل يرى لهم ... ماش على قدم أو باطش بيد

أضحت ديارهم من بعدهم عطلا ... أفنى عليها الذي أفنى على لبد

ناديت فيها وفيضت الدموع بها ... وقد..

شئت من كمد

لله ما آل بيت فيه معتبر ... تأمل....

ما فيه من الرشد

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأمد

من لم يمت يومه أو في غداة غد ... فإنه ميت لا شك بعد غد

أنشدنا عبد الرحمن ، أنشدنا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي ، أنشدنا عبد الله بن عيسى بن حماد زغبة:

حكمت علي بحكم من لم يعدل ... لما تمكن طرفها من مقتلي

لما رأت شيئا تجلل لمتي ... صدت صدود مصارم متجمل

فجعلت أطلب وصلها بتلطف ... والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

أخبرنا عبد الرحمن ، نا أحمد بن سعيد بن فرضخ ، نا حبان بن أحمد ، نا عبد الكبير بن محمد الأنصاري، نا النضر بن عمرو، نا الأصمعي، قال: خرجت من عند هارون ، من باب الرصافة ، فإذا أنا ببهلول المجنون قائما ، ومعه خبيص ، فقلت له: إيش معك؟ قال: خبيص ، قلت: أطعمني ، قال: ليس هو لي ، قلت: لمن هو؟ ، قال: لحمدونة بنت الرشيد ، أعطتني آكله لها.." (١)

---

(١) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٣

" ٩٠ – حدثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن أبي إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصبح، فقال: «إني أراكم تقرءون خلف إمامكم إذا جهر» .

قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله، قال: ﷺفلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لا يقرأ بها " من حديث ابن حنبل.." (١)

"٢- أخبرنا أبو الحسين عبد القادر بن محمد الفارسي بنيسابور قال: أنا أبو سهل الإسفراييني قال: نا داود بن الحسين البيهقي. قال: نا يحيى بن يحيى قال: أنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته، فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى الصلاة انصرف، فإذا هو برجلين في آخر المسجد ما شهدا معه الصلاة، فقال: ((علي بهما)) ، فأتي بهما ترعد فرائصهما، فقال: ((ما منعكما أن تصليا معنا؟)) ، قالا: يا رسول الله كنا صلينا في رحالنا؟ قال: ((فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما -[٧٧]- مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكم نافلة)) .." (٢)

"٥- حدثنا ابن أبي مقاتل، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن بلال، نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، نا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير بن العوام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش صبرا، ثم قال: " لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا قاتل عثمان بن عفان، إلا تفعلوا تذبحوا كما تذبح الشاة ".

من فوائد أبي محمد الخلال

٦- حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني، نا أبو الحسين أحمد بن علان بن غياث، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا إسماعيل بن سيف، نا عويمر بن عمرو، أخو رباح، عن ابن بريدة ، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " اقرءوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن ".

من حديث أبي القاسم البغوي

٧- أخبرنا الشريف الأجل أبو المظفر عبد الله بن العباس بن محمد الزينبي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس

---

(١) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٢٨

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٧٦

الذهبي، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عبد الرحمن ليث بن حماد الصفار، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي ماوية، عن سلمان، قال: أطفال المشركين خدم أهل الجنة.

٨- حدثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ".

٩- حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: قال نبيكم صلى الله عليه وسلم: "كل معروف صدقة ".

حدثنا عبد الواحد، عن ليث، عن مجاهد أنه كان يكره أن يكتب الأحاديث في الكراريس يشبه بها المصاحف، وقال: اكتبوها في الدفاتر.

١٠- وحدثنا عبد الله بن محمد، نا هارون بن أبي هارون العبدي، نا بقية بن الوليد، حدثني المعتمر بن أبي شريف أبو الحجاج ، عن محمد بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القرآن أفضل من كل شيء دون الله، فمن وقر القرآن فقد وقر الله، ومن لم يوقره فلم يوقر الله عز وجل، حرمة القرآن كحرمة الولد على والده، أو كحرمة الوالد على ولده ".." (١)

"(٣١) حدثنا أبو الحسن بن رزق، نا جعفر الخلدي، نا أبو يعقوب إسحاق بن البغدادي بمصر، نا المأمون بن عبد الله بمكة، عن سعيد بن العباس، قال: سئل إبراهيم بن موسى من الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر؟ قال: نحن هم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" افعلوا ".أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تفعلوا "

كذا أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، نا أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري، نا جدي، قال: سألت علي بن المديني، عن إسناد حديث سقط علي، فقال: لا تدري ما قال أبو سعيد الحداد، قال: الإسناد مثل الدرج، ومثل المراقي فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت والرأي مثل المرج.

قطعة من شعر الربعي. أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين الربعي الفقيه، لنفسه، لفظا، وسألته، عن مولده، فقال: سنة أربع عشرة وأربع مائة، والله يرحمه، قال:

لا تنكرن قضاء الله والقدر ولا تسبن أبا بكر ولا عمر

ولا تقل إن عصيت الله ذا قدر جرى علي وكن حذرا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٢/١٧

واستغفر الله من ذنب عصيت به رب العباد وقف بالباب معتذرا

آخر الجزء الرابع من المشيخة البغدادية والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"(٩١) حدثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن أبي إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فقال: " إني أراكم تقرءون خلف إمامكم إذا جهر ".قال: قلنا: أجل والله يا رسول الله، قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لا يقرأ بها "." (٢)

"١٣- حدثنا أبو بكر المفيد، نا خلف بن عمرو، نا عبد الله بن الزبير الحميدي، نا سفيان بن عيينة، نا حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي ظالم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عشرة من قريش في الجنة: أنا في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ثم سكت سعيد، فقيل: ثم من العاشر؟ فقال: أنا، رضي الله عنهم أجمعين ".

١٤- حدثنا أبو بكر المفيد، نا خلف، نا الحميدي، نا محمد بن طلحة التيمي، حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله عز وجل اختارني، واختار لي أصحابا، فجعل لي منهم وزراء، وأنصارا، وأصهارا، فمن سبهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا يوم القيامة ".

١٥- حدثنا إسماعيل بن الحسن بن علي بن عتاس الصيرفي، نا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا عفان بن مسلم، نا حماد، نا ثابت، عن أنس، أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة، والإسلام، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال: " هذا أمين هذه الأمة "

إلى هنا عن الأزجي

حديث واحد، وهو حديث النعيمان

١٦- أخبرنا الشريف أبو العز، بقراءة المؤتمن مع جميع كتاب المزاح للزبير بهذا الإسناد، أنا أبو طالب

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٣١/٣

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٩١/٣

محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، إملاء، نا الزبير بن أبي بكر، حدثني يحيى بن محمد، حدثني يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، حدثني أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة رجل، يقال له: نعيمان، يصيب الشراب، فكان يؤتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فيضربه بنعليه، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم، ويحثون عليه التراب، فلما كثر ذلك منه، قال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لعنك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تفعل، فإنه يحب الله ورسوله " قال: وكان لا يدخل المدينة رسل، ولا طرفة إلا اشترى منها، ثم جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبه يطلب نعيمان بثمنه، جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعط هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أولم تهده لي؟ " فيقول: يا رسول الله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأمر لصاحبه بثمنه ".." (١)

"(٤٥) حدثنا عبد الرحمن، نا أبو الحسين أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي، نا محمد بن الحسن بن يونس الكلبي السيرافي، نا جناب بن الخشخاش العنبري، ولم أسمع منه غيره، نا سنيد، أبو كلدة، عن العرزمي الأصغر، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من غدا أو بكر ".شك محمد بن الحسن " يوم السبت في حاجة يحل طلبها فأنا ضامن لقضائها " أنشدنا عبد الرحمن، أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام، لنفسه:

قل للمفكر في الأهلين والولد إن المنية لا تبقي على أحد

فانظر لنفسك واحذر هول مصرعها واعمر مبارزة فالموت بالرصد

أين الملوك وأبناء الملوك ومن لم ينجه كثرة الأموال والعدد

انظر بعينيك فكر هل يرى لهم ماش على قدم أو باطش بيد

أضحت ديارهم من بعدهم عطلا أفنى عليها الذي أفنى على لبد

ناديت فيها وفيضت الدموع بها وقد..= شئت من كمد

لله ما آل بيت فيه معتبر تأمل....= ما فيه من الرشد

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٤٤/٤

من لم يمت يومه أو في غداة غد فإنه ميت لا شك بعد غد

أنشدنا عبد الرحمن، أنشدنا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي، أنشدنا عبد الله بن عيسى بن حماد زغبة:

حكمت علي بحكم من لم يعدل لما تمكن طرفها من مقتلي

لما رأت شيئا تجلل لمتي صدت صدود مصارم متجمل

فجعلت أطلب وصلها بتلطف والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

أخبرنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سعيد بن = فرضخ، نا حبان بن أحمد، نا عبد الكبير بن محمد الأنصاري، نا النضر بن عمرو، نا الأصمعي، قال: خرجت من عند هارون، من باب الرصافة، فإذا أنا ببهلول المجنون قائما، ومعه خبيص، فقلت له: إيش معك؟ قال: خبيص، قلت: أطعمني، قال: ليس هو لي، قلت: لمن هو؟، قال: لحمدونة بنت الرشيد، أعطتني آكله لها.." (١)

"حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: سمعت أبا سعيد علي بن الحسين، يقول: سمعت أبا الهذيل، يقول: قال المأمون: ثلاث لا عار فيهن: الفقر، والمرض، والموت، إنما هي أحكام الله عز وجل.

؟ حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن مخلد، حدثني أحمد بن محمد بن بكر، نا سوادة بن عبد الله، نا عبد الملك الأصمعي، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، قال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده فيه، قال: لا، قال: فرأيت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف وعده فيه؟ قال: أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا ولا تفعله، ترى ذلك كرما وفضلا، وأما الخف أن تعد خيرا ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا من كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا أختبئ من خشية المتهدد

وإني إن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

؟ حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا عبد الله بن خبيق، قال: قال حذيفة المرعشي، كنت أمشي مع سفيان الثوري ومعنا شاب فلما بلغنا بابه، قال: يا أبا عبد الله تدخل تنال من طعامنا شيئا، قال: أخبرني عن شيء إن سألتك تصدقني، قال: نعم، قال: إيما

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٦/٤٥

أحب إليك أدخل أم لا؟ قال: لا، قال: أما استخييت من الله أن تقول لي شيئا في نفسك خلافه.

٤- حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قال: أنشدنا محمد بن القاسم بن بشار، أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: يأأيها الخبز الخمير — أقبل طعمك حلو لا كطعم الحنظل سقاك رب الناس — سمن المرجل ثم أتانا بك – عند المنزل، قال، وقال ابن الأعرابي: قال سعيد بن العاص: إن الدنيا فرس جموح، فتمكنوا من رسنها وضعوا أقدامكم من حيث أمكنك منا.

؟ حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الأحمدي، بمصر، نا أحمد بن محمد الحاطبي، نا داود بن معاذ، نا عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: أراد رجل في الجاهلية يسافر، فقالت له امرأته: اجعل بيني وبينك علامة إذا سلمت علي أرد عليك، فقال لها: إذا الشمس مالت في البلاد فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي.." (١)

"١٠١ – أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، ثنا أبو سهل بن زياد من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا معاذ بن أسد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: ﷺتذاكرنا بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم، حتى جمعنا رجلا رجلا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون آية ١-٢﴾ ، فتلاها من أولها إلى آخرها.

قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء بن يسار، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

ح وقال الدارقطني: حدثناه ابن الصواف ثنا محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، حدثه أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

قال الدارقطني: اتفقا في إسناده وخالفهما حبان عن ابن المبارك قال: عن هلال قال: حدثني عطاء أو أبو

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٩/٢

سلمة، عن ابن سلام، وكذلك رواه هقل، عن الأوزاعي.

واختلف عن الحماني أيضا، قال: ويشبه أن يكون الصواب قول حبان." (١)

"٣٦٤ - أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أبو علي الصواف، ثنا محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، حدثه، أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

وقبله قال: تذاكرنا بيننا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسأله ﷺأي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعنا رجلا رجلا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون آية ١-٢﴾ .

فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها، قال هلال: فتلاها علينا عطاء، قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

هذا حديث مختلف في إسناده، قد تقدم شرحه

يحيى بن أبي كثير، روي عنه، عن سعيد بن المسيب، وقد روى، عن رجل، عن آخر، عنه." (٢)

"(قال الشيخ) فلما وجدت ذلك كتبت أحاديث من جنسه ونوعه إذ لم أجد من سبقني إلى تصنيفه وجمعه واستخرت الله عز وجل وبه استعنت فبدأت أولا بالإسناد الذي ذهب إليه الحافظان المذكوران تغمدهما الله سبحانه بالصواب وهو ما قرأته على الإمام الذي لم أر مثله في طريقته أبي طاهر عبد الكريم بن أبي الفتح الحسنابادي تفضل الله عليه بمغفرته قلت له أخبركم أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ فيما أذن لك في روايته قال أخبرني أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بإصبهان حدثنا محمد بن جعفر بن حفص المغازلي حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا يحيى بن الفضل حدثنا أبو عامر العبدي حدثنا إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم عن أبيه والحارث بن سويد قالا رجعنا من مكة فمررنا بأبي ذر رضي الله عنه فقال من أين أقبلتما قلنا من الحج قال لعلكما تمتعتما قلنا لا قال فلا تفعلا لأنها

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/١٧٦

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٥٥٢

لم تكن لأحد غيرنا

قال أبو بكر يعني ابن أبي داود إبراهيم الأول ابن طهمان والثاني ابن مهاجر والثالث التيمي." (١)

"٥١ - أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، وأبو العباس أحمد بن أبي منصور بن محمد بن ينال الصوفي ، قالا: أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني ، أنبا أبو نصر أحمد الحسين بن محمد الدينوري ، أنبا أحمد بن محمد السني ، أنبا أبو عبد الرحمن الشيباني ، أنبا قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أنه قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا فرآنا قياما ، فأشار إلينا ، فقعدنا ، فصلينا بصلاته قعودا ، فلما سلم ، قال: «إن كدتم آنفا أن تفعلوا فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، ﷺائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما ، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا» . رواه عن قتيبة ، ومحمد بن رمح ، عن الليث." (٢)

"إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تخبرهم، وإما أن أخبرهم، فقال: يا روح الله لا تفعل، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب قال: فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، وقعدوا على الشرفات، ثم خطبهم، فقال: إن الله عز وجل أوحى إلي بخمس كلمات وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه دارا، فقال: اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت، وأمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك، فكلهم يحب أن يجد ريحها، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره ا لعدو وأوثقوه إلى عنقه، أو قربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول لهم: هل لكم أن أفدي نفسي منكم؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه، وأمركم بذكر الله كثيرا، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره، حتى أتى حصنا حصينا، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله عز وجل "." (٣)

---

(١) نزهة الحفاظ المديني، أبو موسى ص/٣٢

(٢) المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني ص/٢٥

(٣) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠٤

"١٠٢ – أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابة عن أبي طاهر الحشوي وغيره عن أبي على الحداد أن أحمد بن جعفر الفقيه أخبرهم أنا أحمد بن إبراهيم القصار أنا أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عروة قال قالت أم سلمة ذكرت المسيخ الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكم الله بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال ما من نبي إلا قد حذر أمته يعني منه وإني أحذركموه إنه أعور والله ليس بأعور.

-[٩٣]- هذا حديث جيد الإسناد ضيق المخرج لا يعرف إلا من هذا الوجه.." (١)

"٧ – أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أبي الطاهر الحافظ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن بهزة الحداد، أنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان، نا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد اللبان ، لفظا، حدثني أحمد بن موسى بن عيسى، بجرجان ، نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العباس، نا أحمد أبو جعفر بن مسلم، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا، فقلنا: ﷺلو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل لعملنا به، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ ﴾ [الصف: ١-٢] ، حتى ختمها، قال: عبد الله بن سلام، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، وقال أبو سلمة: قرأها علينا عبد اﷲ بن سلام حتى ختمها ، وقال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها، وقال الأوزاعي: قرأها علينا يحيى حتى ختمها، وقال محمد: قرأها علينا الأوزاعي حتى ختمها، قال أحمد بن جعفر: وقرأها علينا محمد بن كثير حتى ختمها، قال الحسين: قرأها علينا أحمد بن جعفر حتى ختمها، قال أحمد بن أبي عمران: وقرأها علينا الحسين بن الحسن حتى ختمها، قال أبو حاتم: وقرأها علي أحمد بن أبي عمران من أولها إلى آخرها، وقرأ هذا الحرف: ﴿يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله﴾ [الصف: ١٤] ، قال أبو سعيد السمان: وقرأها علي أبو حاتم إلى آخر السورة وقال: ﴿كونوا أنصار الله﴾ [الصف: ١٤] ، قال أبو علي الحداد حتى ختمها، وقرأتها على الحافظ أبي طاهر

---

(١) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٩٢

من أولها إلى آخرها

ومما نصه أيضا منها وهو الحديث الثامن والعشرون." (١)

"الحديث الأربعون

٤٠ - أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي السجزي، قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ببوشنج، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بسرخس، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدرامي، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: " قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾ كبر مقتا آية ١-٣﴾ حتى ختمها.

قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ".

قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سل ام.

قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة.

وقال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى.

قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي.

قال الدرامي: فقرأها علينا محمد بن كثير.

قال أبو عمران السمرقندي: فقرأها علينا الدارمي.

قال الحموي: فقرأها علينا السمرقندي.

قال الداودي: فقرأها علينا الحموي.

قال أبو الوقت:." (٢)

"وأما الثانية: فكان إذا خير بين أمرين، أحدهما فيه غناه وغنى عقبه، والآخر لله فيه رضا، اختار الذي فيه لله رضى، وإن كان فيه فقره وتلفه.

والثالثة: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما قبض، حزن الناس عليه، وحزن أبو بكر، فزاد حزنه عليه،

---

(١) أحاديث مقتبسة من الأربعين المسلسلة المقدسي، علي بن المفضل ص/١٠

(٢) كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين أبو الفرج المقرئ ص/٨٩

فما زال جسمه يذوب ويحري، حتى لحق الله.

بسق: طال.

وحرى: إذا نقض.

٢٢٣ - وقال الخلال: أخبرني العباس بن محمد الدوري، قال: ثنا جعفر الطيالسي، قال: سمعت يحيى يقول: لما قرأ علينا جرير الرازي عامة الكتب، قال لي علي بن المديني: أريد أن أسأله: كيف كان سماعه من منصور؟ فقلت له: لا تفعل، أكرمنا الرجل. فقال: لا بد من أن أسأله.

فقال له: كيف سمعت هذه الأحاديث من منصور؟.

فقال: وما سؤالك؟.

فقال: أريد أن أعلم ذاك.

فقال: لا أو تخبرني.

فقال له علي: سمعت عبد العزيز بن أبان يقول: سمعت سفيان، يقول: إنما عرض جرير على منصور عرضا.

فقال جرير: إن كان كاذبا فسود الله وجهه في الدنيا والآخرة!." (١)

"&شيخ آخر&

٥- أنبا أبو البناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الأديب الحراني قراءة عليه وأنا أسمع عند قدومه علينا دمشق حرسها الله أنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله وهو ابن محمد البغوي ثنا علي بن مسلم ومحمد بن علي وعمي قالوا: أنا عمرو بن عون أخبرنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يسجد له، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت: إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت أحق أن -[٣١٣]- يسجد لك، قال: فقال: ((أرأيت لو مررت بغيري كنت تسجد له؟)) فقلت: لا، قال: فقال: ((فلا تفعلوا، فلو كنت آمرا أحدا بذلك لأمرت النساء أن يسجدن لأزوجهن لما جعل الله عز وجل عليهن من حقهن)) .

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٣١٨/١

واللفظ لابن مسلم أخرجه أبو داود في النكاح من سننه عن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبي عثمان السلمي الواسطي البزاز عن إسحاق بن يوسف عن شريك، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة.." (١)

"ق ١٣٣٩ (ب)

قال: جالست الخليل بن أحمد عشرين سنة فكنا أسمعه كثيرا ينشد:

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي يسأل من يدري فكيف إذا تدري

وينشد في إثره:

وإن امرأ في شقة الموت عمره وإن كان أمسى سالما لعليل

١٧٥- (١) وقلت لشيخنا أبي القاسم غفر الله له وجزاه خيرا: أخبركم أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العمري قراءة عليه وأنت تسمع بمرو سنة ثماني وأربعين، وأبو المعالي عبد الفتاح بن عطاء بن عبد الله بن أحمد بن رافع الصيرفي المعدل قراءة عليه وأنت تسمع سنة سبع وأربعين بهراة، قالا: أنبأ أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المحمودي قراءة عليه، أنبأ أبو منصور محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن داود الفارسي سنة سبع وعشرين وأربعمائة، أنبأ أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرقا الأزدي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا روح بن عبادة، ثنا إبراهيم بن يزيد قال: سمعت عطاء قال: رأى ابن عمر ناسا إذا انصرفوا من المكتوبة، فبلغوا أبواب المسجد أقبلوا بوجوههم يدعون، قال عبد الله: ولا تفعلوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ذاك فعل اليهود والنصارى عند كنائسهم)

١٧٦- حدثنا محمد بن صالح أبو جعفر، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان، عن ابيه، عن أبي الزبير، عن جبير بن مطعم قال: (أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين من الطائف حتى إذا كان ببطن نخلة غشيه الناس فركبوه فمر بسلمة فتعلقت بردائه فبقي فيها، فأقبل علينا بوجهه كأنه فلقة قمر وكان عليه أساريع الذهب، فقال: أيها الناس أمكنوني من ردائي أتخافون علي البخل، فوالذي نفسي بيده لو كان معي مثل شجر أوطاس لقسمتها بينكم)

---

(١) بالهامش "وسمعت على أبي القاسم من حديث الرجاءي (كلمة غير مفومة) إلى هنا وسمع دلك على (كلمتين غير مفهومتين) محمد بن محمد (بياض) "." (٢)

---

(١) سلوك طريق السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف ابن يَدَّاس ص/٣١٢

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٨

"٧٧٥- حدثنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عزيز بن داود المحتسب السمرقندي، ثنا محمد بن إبراهيم الطيالسي، ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، ثنا عيسى بن المسيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: (لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: رب زدني فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: رب زدني، فنزلت ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾)

٧٧٦- حدثنا الشيخ أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عباس بن جبلة العصفري، أبنأ الفضل، عن صالح، عن أبي هريرة محمد بن فراس، ثنا أبو قتيبة، ثنا عبد الله بن حسان، ثنا حبان، عن حرملة قال: (قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: دلني على شيء ينفعني الله عز وجل به، قال: افعل الخير واجتنب الشر، ثم قال: انظر ما تكره أن يتحدث به الناس إذا خلوت فلا تفعله)

٧٧٧- حدثنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عزبز بن داود المحتسب السمرقندي، ثنا عمر بن محمد، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا محمد بن عبيد الله القرشي، عن صالح المري، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من استغفر لميت فكأنما عاد مريضا، وصلى عليه ميتا). " (١)

"٣ – قال: وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: " قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم ﷺأي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١-٢] حتى ختمها " ، قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام ، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة ، قال الأوزاعي: وقرأها علينا يحيى ، وقرأها علينا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٦٦

الأوزاعي ، وقر أها علينا محمد بن كثير ، وقرأها علينا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وقرأها علينا عيسى بن حمويه ، وقرأها علينا الداودي ، وقرأها علينا عبد الأول ، وقرأها علينا شيخنا حجة الدين." (١)

"١٦- وأخبرنا الإمام العالم أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي عليه وذلك بمدينة (دمنهور) في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة قال: أنا الشيخ الجليل أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي وذلك في السابع من جمادى الآخرة سنة عشرين وستمائة بباب (الأرخ) قال: أنبا الشيخ -[٤٨]- أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وذلك في حادي عشر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وخمس مائة قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور البزاز، قال: أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قراءة عليه قال: نا أبي أبو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح الوزير ثنا أبو زيد عمر ابن شبة النميري ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ، قال: كان الرجل يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: فعلت كذا، وفعلت كذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾ .." (٢)

"-١٠ - قرأت على محمد بن عثمان بالإسكندرية في الثانية، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرخي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري ، أنا أبو محمد صاحب أحمد بن يرحم بن سعدان الطوسي ، ثنا عبد الرحيم بن حبيب ، ثنا أبو بكر، يعني الحنفي ، أنبا الضحاك بن عثمان ، حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز، أن أبا سعيد الخدري ، وأبا صرمة، أخبراه ، أنهم أصابوا سبايا في غزوة بني المصطلق، قال: فكان منا من يريد أن يستمتع ويبيع ومنا من يريد أن يتخذ أهلا، ﷺفتراجعنا في العزل ، فقال بعضنا: جائز ، وقال بعضنا: لا يجوز ، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: «ما عليكم ألا تفعلوا إن الله قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة» .

رواه النسائي في عشرة النساء ، وفي النعوت ، عن هارون بن عبد الله ، عن ابن أبي فديك ، عن الضحاك به ، وعن علي، عن إسماعيل ، عن ربيعة، وعن عبد الملك ، عن أبيه ، عن جده ، عن يحيى بن أيوب ، عن ربيعة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، قال: دخلت أنا وأبو صرمة على أبي سعيد

(١) حديث ابن أبي المكارم المقدسي، ضياء الدين ص/٤

(٢) أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل ابن هامل ص/٤٧

، فسأله أبو صرمة عن العزل.

ورواه البخاري ومسلم من حديث ربيعة والزهري ، وموسى بن عقبة.

ورواه أبو داود من حديث ربيعة كلهم، عن محمد بن يحيى حبان، عن عبد الله بن محيريز ، عن أبي سعيد وحده

توفي النيسابوري في ثامن ذي القعدة سنة ست وأربعين وست مائة بالإسكندرية ، وكان قد سمع من يوسف بن الطفيل وفاطمة ، وأجاز له السلفي وابن بري.." (١)

"الحديث الخامس

أخبرنا الأشياخ أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي الفقيه الخطيب الشافعي المصري قراءة عليه غير مرة بمنزله بالفسطاط بزقاق بني جمح أخي سهم ابني عمرو بن مصيص، وأبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن إبراهيم، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن المالكيان بالإسكندرية في الرحلة الثانية قراءة وسماعا، وكتب إلينا العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب السخاوي من دمشق، قالوا: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع بالثغر في تواريخ مختلفة قال: أنبأ السلار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد علاون الكرجي، قدم علينا أصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وفيها مات، أنبأ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري بنيسابور قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم (ح) وأخبرنا أبو القاسم بن أبي السعود ق ٧ (أ)

ابن أبي القاسم البغدادي قراءة عليه عودا على بدء قال: أخبرتنا أم عتب تجني بنت عبد الله الوهبانية قراءة عليها ونحن نسمع ببغداد قالت: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه ونحن نسمع قال: أنبأ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه قال: أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قراءة عليه في سنة ثماني وثلاثين وثلاثمائة، قالا: أنبأ أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: (سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى قاعدا فصلينا قعودا، فلما قضى الصلاة، قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا

---

(١) الخامس من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

قال سمع الله لمن حمده، فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون)
وأخبرناه أبو محمد بن أبي المنصور أيضا بقراءتي عليه بالثغر قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال: أنبأ أبو الحسن مكي بن منصور قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي
ق ٧ (ب)
قال: ثنا عبد الرحيم هو ابن منيب قال: ثنا سفيان، عن الزهري، سمع أنس يقول: (سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الأيمن فأتيناه نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعدا وصلينا قعودا، فلما قضينا الصلاة، قال: إنما الإمام ليؤتم به، إذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون) .
رواه البخاري في الصلاة عن علي بن المديني، وأبي نعيم. ورواه مسلم عن أبي بكر، والناقد، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وزهير بن حرب، وأبي كريب. ورواه النسائي عن هناد بن السري. ورواه ابن ماجة عن هشام بن عمار، عشرتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع بدلا للبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة من الوجهين جميعا. ورواه أبو داود من حديث مالك، والترمذي من حديث الليث بن سعد، وقد اتفقا عليه أيضا من حديث يونس والليث ومالك. وانفرد به البخاري من حديث شعيب. وانفرد به مسلم من حديث معمر، ستتهم عن الزهري. ورواه أيضا حميد، عن أبي حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام
ق ٨ (أ)
بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، ووقع لنا بدلا تساعيا أيضا.
أخبرناه أبو الحجاج الحافظ قال: أنبأ أبو سعيد بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني، أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فجحش شقه أو فخذه، وآلى من نساءه شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، قال: فصلى بهم جالسا وهم قيام، فلما سلم قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا، ونزل لتسع وعشرين، فقالوا: يا رسول الله، إنك آليت شهرا، قال: إن الشهر تسع وعشرون)

رواه البخاري في الصلاة عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عن يزيد بن هارون فوقع بدلا له، ورواه أيضا في الملازمة من حديث مروان بن معاوية، عن حميد، وفي الصوم والنذور

ق ٨ (ب)

والنكاح من حديث سليمان بن بلال، عن حميد، ورواه في الطلاق نازلا عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، فكأني من هذا الوجه سمعته من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي، وكانت بها وفاته في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة. وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة الإيلاء فقط، وجاء في لفظ الزهري (صلينا قعودا) ، وفي لفظ حميد (صلى بهم جالسا وهم قيام) وكلاهما صحيح لأنهم افتتحوا الصلاة قياما فالتفت صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم فقعدوا، وقد بين ذلك في رواية جابر وعائشة، فجودا الحديث الوارد في صحيح مسلم من حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: (اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فصلوا بصلاته قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا، فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا) . ومن حديث أبي الزبير، عن جابر أنه قال: (اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا

ق ٩ (أ)

وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال: إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا)." (١)

"٢٩ - أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز، وأبو البيان، ثنا ابن أبي المكارم بن هجام الحنفيان، بقراءتي عليهما، وأبو الحسن بن أبي الفضائل، شفاها ، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي النحوي، قراءة عليه ونحن نسمع، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة الخياش، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي، نزيل مصر إملاء، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا هشيم، أنا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: انقلب عبد الرحمن إلى أهله بمنى، في آخر حجة حجها عمر رضي الله عنه ، فوجدني أنتظره وكنت أقرئه

---

(١) الأربعون الأبدال التساعيات للبخاري ومسلم للدمياطي - مخطوط (ن) الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٧

القرآن، فقال: إن رجلا أتى عمر فقال له: سمعت فلانا يقول: لو قد مات عمر لبايعت فلانا، فقال عمر: إني قائم العشية في الناس ومحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوا أمر الناس، قال عبد الرحمن: فقلت له: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم، وهم الذين يغلبون على مجلسك، فإن قلت مقالة لم يحفظوها، وطاروا بها كل مطار، ولكن أمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة فتخلص بالمهاجرين والأنصار، فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك، ويضعوها مواضعها، قال: لئن قدمت المدينة سالما لأكلمن الناس في أول مقام أقومه، قال ابن عباس: فقدمنا في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة هجرت إلى المسجد في صكه عمي، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير فجلس إلى جانب المنبر الأيمن، فجئت حتى جلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن جاء عمر رضي الله عنه فقلت لسعيد: ليقولن أمير المؤمنين اليوم على هذا المنبر مقالة لم يقل مثلها منذ استخلف، قال: وما عسى أن يقول؟ فلما زالت الشمس جاء عمر حتى صعد المنبر، فلما سكت المؤذن قام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ، فإني قائل مقالة قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي، فمن حفظها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يعها فلا يحل لمسلم أن يكذب علي، إن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجمنا بعده، وإني خائف إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله على نبيه، الرجم حق على من زنى من الرجال والنساء، إذا كان محصنا، وكان حمل أو اعتراف، وايم الله لولا أن يقول قائل زاد عمر في كتاب الله لكتبتها ألا وإنا كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أو إن كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله» .

ألا وإنه بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد مات عمر بايعت فلانا، فمن بايع أميرا من غير مشورة من المسلمين فلا بيعة له، ولا للذي بايع له تغرة أن يقتلا، فلا يغترن أحد بقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا إنها كانت كذلك إلا أن الله عز وجل وقى شرها، وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، ألا وإنه كان من خيرنا يوم توفى الله رسوله تخلف عنا علي والزبير ومن معهما في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها، واجتمع المهاجرون على أبي بكر، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ننظر ما صنعوا، فخرجنا نؤمهم فلقينا رجلين من الأنصار فقالا لنا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ قلنا: نريد إخواننا من الأنصار، قالا: لا عليكم أن لا تأتوهم واقضوا أمركم، فقلنا: والله لنأتينهم، فجئناهم فإذا

هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وإذا رجل مزمل بين أظهرهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت: وما له؟ قالوا: وجع، فلما جلسنا قام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة تريدون أن تختزلونا من أصلنا، فلما سمعت كلامه وقد كنت زورت في نفسي مقالة أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الجد، وكان أوقر مني وأحلم، فأردت أن أتكلم فأخذ بيدي وقال: اجلس، فتكلم أبو بكر فوالله ما ترك شيئا كنت زورته في نفسي إلا قال في مثله في بديهته، من غير تروي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب دارا ونسبا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة وكان جالسا بيننا فلم أكره شيئا من مقالته غيرها، كان والله أقرب فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير، فكثر اللغط، ونشب الاختلاف، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل: قتلتم سعدا، فقلت: قتل الله سعدا، وخشيت إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن بايعناهم على ما نكره، أو يكون فساد واختلاف، فقلت: يا أبا بكر ابسط يدك، فبسطها فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار.

قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن الرجلين اللذين لقياهم معن بن عدي، وعويم بن ساعدة، قال الزهري: وأخبرني عروة أن الذي قال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، الحباب بن المنذر، رواه الإمام أحمد في مسنده بطوله، عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك، عن الزهري بمعناه ، غير أنه جعل قول سعيد عن عروة، وقول عروة عن سعيد، ورواه البخاري بطوله في الحدود من حديث صالح بن كيسان، عن ابن شهاب بمعناه

توفي الشيخ الشاطبي رحمه الله يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وست مائة بالإسكندرية.." (١)

"السعدي أخبره، أنه " قدم على عمر بن الخطاب في خلافة عمر، فقال له عمر: أخبرت أنك تلي من أعمال الناس أعمالا، فإذا أعطيت العمالة رددتها؟ فقلت: بلى.

فقال عمر: وما تريد إلى ذلك؟ فقال: إن لي أفراسا وأعبدا وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على

---

(١) الثالث من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

المسلمين.

فقال عمر: **فلا تفعل فإني** كنت أردت مثل الذي أردت، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذه تموله أو تصدق به، وما جاءك الله من هذا المال من غير تشوف ولا سؤال فخذه، وما لا فلا تتبعه نفسك ".

هذا حديث صحيح من أغرب الأحاديث.

اجتمع في إسناده من أربعة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض، وهم: ١ - السائب بن يزيد.

- وحويطب بن عبد العزى.." (١)

"الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله عز وجل: " ﴿سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ [الحديد: ١] ، ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما **لا تفعلون**﴾ [الصف: ٢] ، حتى ختمها "، قال عبد الله: «فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها» ، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا ابن كثير، قال السمرقندي: فقرأها علينا الدارمي، قال الحموي: فقرأها علينا السمرقندي، قال البوشنجي: فقرأها علينا الحموي، قال أبو الوقت فقرأها علينا الداودي، قال ابن اللتي: فقرأها علينا أبو الوقت حتى ختمها، قال شيوخنا: فقرأها ابن اللتي حتى ختمها،." (٢)

"في طبقاته، ذكره في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة.

وقال ابن منده في المعرفة: ذكر في الصحابة، ثم قال: ولا تثبت له صحبة.

وجزم الذهبي في التجريد أنه تابعي بخلاف ما جزم به في كتاب الكنى، فقال: أبو صفيرة، ويقال: أبو صفرة عسعس بن سلامة له صحبة.

وقال في التجريد: تابعي أرسل انتهى.

وعبارة مسلم في الكنى موهمة بصحبته، فقال: عسعس بن سلامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن، والأزرق بن قيس.

---

(١) الأحاديث الصحاح الغرائب للمزي المزي، عبد الرحمن ص/٩٤

(٢) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة صلاح الدين العلائي ص/٥٠

١: ٤٦٠ – وروى له أبو داود الطيالسي في مسنده حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أشار إليه مسلم، قال: حدثنا شعبة، عن الأزرق بن قيس، سمعت عسعس بن سلامة، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى الجبل ليتعبد فيه ففقد، فطلب فوجد، فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني نذرت أن أعتزل وأتعبد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تفعله، أو لا يفعله أحد منكم، ثلاث مرات، فلصبر أحدكم ساعة من نهار في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين عاما» .." (١)

"الحسين بن ذكوان، حدثنا ابن بريدة، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول، فقال: حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حدثيني فقالت: نكحت ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمري بيدك، فأنكحني من شئت، فقال: انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية، من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك، أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين [ل٤أ] ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد." (٢)

"أحمد بن رسلان أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك أنا عبد الواحد بن إسماعيل أنا إسماعيل بن أبي منصور أنا عبد الرحمن بن حمد الدوني أنا أبو منصور أحمد بن الحسين الكسار أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي أنا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة أنا الأوزاعي عن أبي النجاشي سمعت رافع بن خديج يقول أتانا ظهير بن رافع فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا قلت وما ذاك قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حق سألني (كيف تصنعون في محاقلكم قال قلت نؤاجرها على الربع

---

(١) الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٤٦٠

(٢) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي – مخطوط (ن) المقريزي ص/٥

وعلى الأوساق من البر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها ازرعوها أو أمسكوها) // صحيح // هذا حديث صحيح رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن أبي مسهر حدثني يحيى بن حمزة ورواه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم عن الوليد بن مسلم ثلاثتهم عن الأوزاعي به فوقع لنا عاليا على طريق مسلم وقد وقع لنا من وجه أعلى مما سقناه أيضا فقرأته على إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة أنا محمد بن محمد بن العماد عن عبد اللطيف بن محمد أنا أبو زرعة المقدسي أنا الدوني به ورواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم عن دحيم

وأبو النجاشي اسمه عطاء بن صهيب وقد اختلف عليه فيه فرواه عنه الأوزاعي هكذا وتابعه أيوب بن عتبة عن أبي النجاشي أخرجه ابن منده من طريقه وخالفهما عكرمة بن عمار فوراه عن أبي النجاشي عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ولم يذكره ظهيرا ورواه الزهري عن سالم عن أبيه عن رافع عن عميه وطرقه كلها صحيحة وكأن رافعا سمعه من عميه ثم سمع النهي من النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"المجلس التاسع

روى البيهقي، عن أبي حامد بن الشرقي، قال: كتب مسلم بن الحجاج معنا هذا الحديث، عن عبد الرحمن بن بشر، يعني حديث صلاة التسبيح من رواية عكرمة، عن ابن عباس، فسمعت مسلما، يقول: لا نرى في هذا الحديث إسنادا أحسن من هذا، وأخرجه أبو عثمان الصابوني، عن أبي سعيد بن حمدون، عن أبي حامد بن الشرقي أيضا بهذا الإسناد المذكور.

وقال البيهقي بعد تخريجه: كان ابن المبارك يصليها، وتداولها الصالحون بعضهم عن بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع.

وأقدم من نقل عنه فعلها أبو الجوزاء بجيم مفتوحة وزاي، اسمه أوس بن عبد الله البصري، من ثقات التابعين، أخرجه الدارقطني بسند حسن عنه، أنه كان إذا نودي بالظهر أتى المسجد، فيقول للمؤذن: لا تعجلني عن ركعات، فيصليها بين الأذان والإقامة، وكذا ورد النقل، عن عبد الله بن نافع، ومن تبعه، وقال عبد العزيز بن أبي رواد وهو بفتح المهملة وتشديد الواو، وهو أقدم من ابن المبارك: «من أراد الجنة فعليه بصلاة التسبيح» ، وممن جاء عنه الترغيب فيها وتقويتها الإمام أبو عثمان الحيري الزاهد، قال: «ما رأيت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح» ، وقال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس: صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر الع سقلاني ص/٤٥

إسنادا، وقال المحب الطبري في الأحكام: جمهور العلماء لم يمنعوا من صلاة التسبيح، مع اختلافهم في تطويل الاعتدال، والجلوس بين السجدتين، وقد صرح أبو محمد الجويني باستثناء صلاة التسبيح من ذلك. قال التقي السبكي: صلاة التسبيح من مهمات مسائل الدين، وحديثها حسن، نص على استحبابها أبو حامد، وصاحبه المحاملي، والشيخ أبو محمد، وولده إمام الحرمين، وصاحبه الغزالي وغيرهم، وقال: لا يغتر بما وقع في الأذكار، فإنه اقتصر على ذكر حديث أبي رافع وهو ضعيف، واعتمد على قول العقيلي: إن حديثها لا يثبت، قال: والظن به أنه لو استحضر حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود، وابن خزيمة، والحاكم لما قال ذلك، قلت: والشيخ وإن ضعف الحديث، فآخر كلامه يقتضي الترغيب في فعلها، فقد قال بعد ذكر كلام الروياني: فيكثر القائل بهذا الحكم، ويستفاد مما قاله السبكي زيادة القائلين بها من الشافعية، وممن لم يذكراه: القاضي حسين، وصاحباه البغوي والمتولي، ومن قدمائهم: أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، قال: ثبت ذكر صلاة التسبيح في إسناد حسن، وفيه فضل كثير، نقله عنه الطبري بفتح المهملة، والموحدة بعدها مهملة في كتاب القراءة في الصلاة، وغيرهم ممن تقدم ذكره، وقد اختلف كلام الشيخ في هذا الحديث، فقال في الأذكار ما تقدم عنه، وفي تهذيب الأسماء: إنه حديث حسن، وفي المجموع له: حديث لا يثبت، وفيها تغيير نظم الصلاة، فينبغي أن لا تفعل، وفي كتاب التحقيق له نحو هذا، وأجاب السبكي بأنه ليس فيها تغيير إلا في الجلوس قبل القيام إلى الركعة الثانية، وكذا الرابعة، وذاك محل جلسة الاستراحة، فليس فيها إلا تطويلها، لكنه بالذكر، وأجاب شيخنا في شرح الترمذي بأن النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة الواحدة، قلت: وظهر لي جواب ثالث، وهو أن هذه الجلسة ثبتت مشروعيتها في صلاة التسبيح فهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف، اختلاف الفقهاء في صلاة التسبيح: ذكر زكريا بن يحيى الساجي وهو من طبقة الترمذي اختلاف الفقهاء في صلاة التسبيح، فقال: لا أعرف للشافعي، ولا لمالك، ولا للأوزاعي، ولا لأهل الرأي فيها قولا، وقال أحمد، وإسحاق: إن فعل فحسن، وسقط أحمد من نسخة معتمدة، ونقل صاحب الفروع، أن أحمد سئل عن صلاة التسبيح فنفض يده، وقال: لم يصح فيها شيء، ولم ير استحبابها، فإن فعلها إنسان فلا بأس، لأن الفضائل لا يشترط فيها الصحة، وقال علي بن سعيد: سألت أحمد بن حنبل عن صلاة التسبيح، فقال: ما يصح فيها عندي شيء، فقلت: حديث عبد الله بن عمرو؟ قال: كل يرويه، عن عمرو بن مالك، يعني: فيه مقال، فقلت: قد رواه المستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، قال من حدثك؟ ، قلت: مسلم، يعني ابن إبراهيم، فقال: المستمر شيخ ثقة، وكأنه أعجبه، فكأن أحمد لم يبلغه ذلك الحديث أولا إلا من حديث عمرو بن مالك وهو

النكري، فلما بلغه متابعة المستمر أعجبه، فظاهره أنه رجع عن تضعيفه، وقد أفرط بعض المتأخرين من أتباع أحمد كابن الجوزي، فذكر حديثها في الموضوعات، وتقدم الرد عليه، وكابن تيمية، فجزم بأن حديثها ليس بصحيح بل باطل، قاله ابن عبد الهادي، ونقل عنه صاحب الفروع أن خبرها كذب، ونص أحمد وأصحابه على كراهتها، وقال الأوزاعي في الوسيط: قال بعض من أدركنا من الحفاظ: أظهر القولين في صلاة التسبيح أن حديثها كذب، ولم يقل بها إلا طائفة قليلة من أصحاب الشافعي وأحمد، قلت: بل أثبتها أئمة الطريقين من الشافعية، كما تقدم التنبيه عليه، والحافظ الذي أشار إليه أظنه: ابن تيمية، أو من أخذ عنه، وقد قال المحب الطبري في الأحكام: جمهور الشافعية لم يمنعوا منها، وتقدم كلام ابن العربي من المالكية وهو يدل على أنه لا يرى بها بأسا، وأما الحنفية فلم أر عنهم شيئا، إلا ما نقله السروجي عن مختصر البحر في مذهبهم أنها مستحبة، وثوابها عظيم.." (١)

"٩٣ – وقال يعقوب بن سفيان: سمعت يحيى بن بكير، يقول: سمعت الليث يقول: رآني يحيى بن سعيد الأنصاري، وقد نقلت شيئا من المباحات، فقال: لا تفعل، فإنك إمام منظور إليك، قلت: ويحيى بن سعيد تابعي من شيوخ الليث." (٢)

"٦٦ – وبه إلى السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال: ﷺ«إنكم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائما فصلوا قياما، وإن قاعدا فصلوا قعودا» .

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، عن قتيبة، عن الليث، فوقع لنا بدلا عاليا." (٣)

"الحديث السادس

٦– وبه حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب؛ ثنا سليمان (يعني ابن بلال) ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث: أن أبا هريرة وأبا سعيد –رضي الله تعالى –[٧٩]– عنهما– حدثاه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خيبر

---

(١) أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح ابن حجر العسقلاني ص/٤٣

(٢) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/١٣

(٣) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/١٠٩

فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تفعلوا، ولكن مثلا بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان.

أخرجه البخاري من طرق. منها من هذا الوجه: عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر، عن سليمان بن بلال [به] .

-[٨٠]-

فكأنه سمعه من مسلم [أخرجه في البيوع] .." (١)

"٣٩ - حدثنا هشيم ، حدثنا ليث ، عن إبراهيم بن نشيط الخولاني ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن دخين كاتب عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت لعقبة: إن لنا جيرانا يشربون الخمر ، وأنا داعي لهم الشرط فيأخذهم فقال: **لا تفعل ولكن** عظهم وهددهم قال: ففعل فلم ينتهوا قال: فجاءه دخين فقال: نهيتهم فلم ينتهوا ، وأنا داعي لهم الشرط فقال له عقبة: ويحك **لا تفعل فإني** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﷺ«من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة من قبرها»." (٢)

"١١٧ - حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر رضي الله ، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن ﷺأمي ماتت ، وإني أريد أن أتصدق عنها ، قال: «أمرتك؟» .

قال: فلا ، قال: «لا تفعل»." (٣)

"ابن شهاب عن أنس قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحص فصلى لنا قاعدا وصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا واذا ركع فاكعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا

الحديث التاسع

٩ - وبه إلى السراج أنبأنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال اشتكى رسول الله صلى الله

---

(١) عوالي مسلم لابن حجر ابن حجر العسقلاني ص/٧٨

(٢) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/٤٠

(٣) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/١١٨

عليه وسلم فصلينا ونراه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا قرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا لصلاته قعودا فلما سلم قال إن كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم ان صلى قائما ف صلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا." (١)

"العمالة كرهتها؟ ! قال: فقلت: بلى، فقال عمر: فما تريد إلى ذلك؟ قلت: إن لي أفراسا وأعبدا وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: فلا تفعل، فإني قد كنت أردت الذي أردت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر مني إليه حتى أعطاني مرة مالا، فقلت: أعطه أفقر إليه مني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذه فتموله وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك»." (٢)

"قال: أخبرنا أبو عمران السمرقندي، قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي، في المسند، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: " قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون آية ١-٢﴾ ".." (٣)

"وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام هكذا قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة هكذا قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي هكذا قال عبد الله الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير هكذا. قال عبد الله وقرأها علينا عيسى هكذا، قال عبد الرحمن فقرأها علينا عيسى هكذا// ١١٦ // قال عبد الأول فقرأها علينا عبد الرحمن، قال عبد الله بن عمر فقرأها علينا عبد الأول، قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا عبد الله بن عمر، قال إبراهيم بن أحمد فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب تلقيا، قال رضوان بن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد، قال زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد، وقال الغيطي فقرأها علينا زكريا، قال أحمد بن الشبلي فقرأها علينا الغيطي، وقرأها أيضا الغيطي على أبي

---

(١) عوالي الليث بن سعد ابن قطلوبغا ص/٦٧

(٢) الفانيد في حلاوة الأسانيد السيوطي ص/٣٧

(٣) جياد المسلسلات للسيوطي السيوطي ص/١١٣

النجا سالم السهنوري وهو على شيخنا أبي الضياء نور الدين علي الشبراملسي.

وقال شيخنا ولي الله الشيخ محمد البقري مقريء الديار المصرية وقد نلنا بسندهما رتبة علية.." (١)

"من مزار فهو إلى الآن يزار، قال بعضهم ولما أخرجوه من قبره الأول وجدوه كهيئته يوم مات لم يتغير من صفاته شيء مع طول هذه المدة ورأوا أثر حلق رأسه كأنه حلقه أمس لأنه لما مات كان قريب عهد بحلاقة رأسه ووضع بعض الحاضرين أصبعه على وجهه حاسرا بها دمه فانحسر الدم عما تحتها ثم رفع أصبعه فرجع الدم كما يقع للأحياء وذكر بعضهم أن كثيرا من الصلحاء يشمون رائحة المسك من قبره عند زيارته رضي الله تعالى عنه، وله كلام ينتفع به في الطريق وتصانيف في التصوف وله حزب الفلاح الذي أوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الأية وله العقيدة التي أولها العزيز ذو الجلال لاإله إلا الله والمسبعات العشر وهي أن يقرأ الإنسان كلا من الفاتحة فالناس فالفلق //١٥٩//فاإخلاص فالكافرون فآية الكرسي سبعا ثم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعا اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد سبعا اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل **ولا تفعل بنا** يا مولانا ما نحن له أهل إنك أنت الغفور الرحيم جواد حليم رؤف رحيم سبعا وهذه المسبعات العشر تنقذ من قراها كل يوم على هذا الترتيب من جميع المهالك في الدنيا وفي يوم الحشر وهي من المكفرات لجميع السيئات وحرز حصين من جميع الآفات فهي في النفع كصلوات الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم العارف الرباني والقطب//١٦٠// الغوث الصمداني سيدي محمد الكبير البكري الصديقي الأشعري سبط الحسين صاحب الأنفاس العلية والكرامات السنية وتلك الصلوات العاليات قد تلقاها الأستاذ المذكور من إملاء النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور فكم لقارئها من الأجور ومزيد القرب من الله الغفور." (٢)

"السادس: الحديث المسلسلة بسورة الصف

سمعته من شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، بروايته له عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن الشبلي الحنفي، عن النجم، ومحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري – مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٧٠

(٢) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري – مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٩١

الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوري، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، رضي الله عنه قال: قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا، فقلنا: " لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١-٢] ، قال عبد الله بن سلام: قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ".." (١)

"يحتفز الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي، فقال: يا أبا هريرة وأعطاني نعليه، قال: اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه، فبشره بالجنة، فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ فقلت: هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه، بشرته بالجنة، فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي، فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجهشت بكاء، وركبني عمر، فإذا هو على أثري، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك يا أبا هريرة؟ قلت: لقيت عمر، فأخبرته بالذي بعثتني به، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي، قال: ارجع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر، ما حملك على ما فعلت؟ قال: يا رسول الله، بأبي أنت، وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلهم يعملون، قال [٢٥/ب]." (٢)

"(وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فإنما يرحم الرحمن من رحما)

الرابعة ذكر شيخ شيوخنا العارف الغارف الزاهد الصوفي المولى إلياس الكوراني في إجازته لشيخنا الكزبري أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة أحدها حديث عبد الله بن عمرو المشهور وثانيها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداه هو وإذا رفع رواه ابن ماجه وثالثها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

---

(١) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/٨٠

(٢) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٦٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير اذهبوا إلى الجنة فقد غفرت لكم على ما كان منكم رواه الإمام أبو حنيفة في مسنده ومنها الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف فقد قرأها علي شيخنا الكزبري وأنا أسمع قال قرأها علي سيدي محمد أبو العز العجمي وأنا أسمع قال قرأه، علي الشيخ سلطان المزاحي وأنا أسمع قال قرأها علي الشيخ محمد حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير والشهاب أحمد بن يونس الشبلي قالا قرأها علينا الجمال يوسف قال قرأها علي والدي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وبقية سنده إلى سيدنا عبد الله بن سلام شهير فلا نطيل به قال رضي الله عنه قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه فأنزل الله سبحانه ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾

قال عبد الله قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو سلمة رواية وقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخر السند وهذا الحديث متصل الإسناد والسلسلة وهو من أصح مسلسل يروى أو أصحها والله تعالى أعلم

ومنها الحديث المسلسل برواية نبينا صلى الله عليه وسلم عن سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وقد تبعت في ذكره شيخنا العجلوني في ثبته وإن لم يصدق عليه حد المسلسل المصطلح عليه عند أهل الفن لغرابته ولطافته أرويه بالإجازة عن شيخنا الغزي وهو عن شيخه العارف النابلسي وهو عن النجم وهو عن والده البدر عن البرهان زين الدين القباخي عن علاء الدين بن العطار عن الإمام النووي قال في تهذيبه وقد من الله الكريم فجعل لنا سندا." (١)

"الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

وسمعت الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف من شيخنا الشيخ سيدي الحاج محمد المصري، عن الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم السلوي، عن سيدي محمد صالح، عن شيخه سيدي رفيع الدين، عن الشريف محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين، عن أحمد بن محمد الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي الفتح رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن

---

(١) انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس الكُزْبَري ص/٣٩

عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أحمد بن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: " قعدنا نفرا من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١-٢] ، قال سيدنا عبد الله بن سلام رضي الله عنه: فقرأها علينا سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهكذا قال يحيى: وقرأها علينا عبد الله بن سلام، وهكذا كل واحد من رواته يقول: فقرأها علينا فلان لشيخه الذي رواه عنه.

قلت: وقرأها علينا شيخنا المذكور، وذكر الشيخ سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري، إنه سمعه أيضا من شيخيه الجليلين سيدي عمر بن عبد الكريم، وسيدي علي بن محمد البيتي، عن صالح بن محمد، عن ابن سنة الأزهري، عن الشريف محمد بن عبد الله، بالسند المذكور.

قلت: قال الشيخ عابد، قال جار الله بن فهد: هذا حديث صحيح متصل الإسناد، والتسلسل، ورجال إسناده ثقات، وقال بعض الحفاظ: أصح حديث وقع مسلسلا، بل وأصح مسلسل يروى في الدنيا، ورواه الترمذي في جامعه، والدارمي، والحاكم في مستدركه مسلسلا وصححه على شرط الشيخين، ورواه: أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في معجمه الكبير، وغيرهم من عدة طرق." (١)

"٣٥١ - حديث أبي قتادة، قال: بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، إذ سمع جلبة رجال، فلما صلى قال: ما شأنكم قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا

أخرجه البخاري في: ١٠ كتاب الأذان: ٢٠ باب قول الرجل فاتتنا الصلاة." (٢)

"٧١٥ - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: - [٢٢]- يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت: بلى يا رسول الله قال: فلا تفعل، صم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإن لزورك

---

(١) رسالة المسلسلات الكتاني، محمد بن جعفر ص/٥٠

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١١٩/١

عليك حقا، وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد علي، قلت: يا رسول الله إني أجد قوة قال: فصم صيام نبي الله داود عليه السلام، ولا تزد عليه قلت: وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال: نصف الدهر
فكان عبد الله يقول بعدما كبر: يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه البخاري في: ٣٠ كتاب الصوم: ٥٥ باب حق الجسم في الصوم." (١)

"٩١٣ - حديث أبي سعيد الخدري، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبيا من سبى العرب، فاشتهينا النساء، واشتدت علينا العزبة، وأحببنا العزل، فأردنا أن نعزل؛ وقلنا: نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك؛ فقال: ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة

أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ٣٢ باب غزوة بني المصطلق." (٢)

"٩٤٤ - حديث عمر بن الخطاب عن ابن عباس، قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له؛ حتى خرج حاجا فخرجت معه، فلما رجعت، وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجة له، قال: فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال: تلك حفصة وعائشة قال: فقلت: والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال: فلا تفعل؛ ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر: والله -[١١٦]- إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم؛ قال: فبينا أنا في أمر أتأمره، إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها: ما لك ولما ههنا، فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة؛ فقال لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه فقلت: تعلمين أني أحذرك

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢١/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٠١/٢

عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم، يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها (يريد عائشة)

قال، ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة، لقرابتي منها، فكلمتها؛ فقالت أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني، والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها

وكان لي صاحب من الأنصار، إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر؛ ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب؛ فقال: افتح افتح -[١١٧]- فقلت: جاء الغساني فقال: بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه؛ فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة؛ فقلت له: قل هذا عمر بن الخطاب، فأذن لي قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوبا، وعند رأسه أهب معلقة؛ فرأيت أثر الحصير في جنبه، فبكيت؛ فقال: ما يبكيك فقلت: يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله فقال: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

أخرجه البخاري في: ٦٥ كتاب التفسير: ٦٦ سورة التحريم: ٢ باب (تبتغي مرضاة أزواجك)." (١)

"٩٩٧ - حديث ظهير بن رافع، قال: لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا (قال رافع بن خديج راوي هذا الحديث) قلت: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما تصنعون بمحاقلكم قلت: نؤاجرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير قال: لا تفعلوا، ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع، قلت: سمعا وطاعة

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١١٥/٢

أخرجه البخاري في: كتاب المزارعة: ١٨ باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة." (١)

"١٠٢٤ – حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكل تمر خيبر هكذا قال: لا، والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا

أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب البيوع: ٨٩ باب إذا بيع تمر بتمر خير منه." (٢)

"١٠٢٥ – حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: من أين هذا قال بلال: كان عندنا تمر ردي، فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا **لا تفعل ولكن** إذا أردت أن تشتري، فبع التمر ببيع آخر ثم اشتره

أخرجه البخاري في: ٤٠ كتاب الوكالة: ١١ باب إذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود." (٣)

"١١٢١ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك؛ فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى؛ فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتاه فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك الله، هو ابنها فقضى به للصغرى

أخرجه البخاري في: ٦٠ كتاب الأنبياء: ٤٠ باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان." (٤)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٢/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٥١/٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٥٢/٢

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٩٦/٢

"١٤٢٠ – حديث أبي سعيد رضي الله عنه، قال: انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء، لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه – [٦٣]– فقال بعضهم: اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا، حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا فـQدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له فقال: وما يدريك أنها رقية ثم قال: قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرجه البخاري في: ٣٧ كتاب الإجارة: ١٦ باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب." (١)

"عمار بن محمد بن مخلد البغدادي وحلف أنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي وحلف أنا الحسن بن سفيان أبو علي بمكة وحلف أنا هدبة بن خالد وحلف أنا همام وحلف أنا قتادة وحلف حدثني أنس بن مالك وحلف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

قال ابن الطيب المتن صحيح بلا شبهة كما صرحوا به وأما التسلسل فضعفوه وأورده الشهاب القضاعي في المسند مسلسلا من وجه آخر ضعيف أيضا وهو في الجواهر المكللة بتمامه انتهى المسلسل بسورة الصف أنا بها جمع من الأئمة منه الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ خليفة ابن حمد النبهاني والشيخ علي بن فالح الظاهري عن والد الأخير الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني عن الشريف محمد بن علي السنوسي الخطابي عن علي الميلي الأزهري عن السيد مرتضى الزبيدي عن نور الدين أبي الحسن بن مكرم الله العدوي عن الشمس محمد بن عقيلة عن أحمد بن محمد النخلي عن الفقيه المحدث الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن أحمد بن محمد الشلبي الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن الشيخ زكرياء الأنصاري عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي أنا أبو إسحاق التنوخي أنا أحمد بن أبي

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٦٢/٣

طالب أنا أبو المنجا ابن عمر اللتي أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد السرخسي أنا أبو عمران السمرقندي أنا أبو محمد الدارمي في مسنده أنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه فأنزل الله عز وجل ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [سورة الصف ٦١ ١ ٢] حتى ختمها قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها وهكذا قال كل واحد من الرواة حتى وصل إلينا فقرأها علينا أشياخنا المذكورون حتى ختموها." (١)

"باب الكنى

٤٦٢ أبو حاتم المزني

٩٣٢ سمعت أبا زرعة يقول أبو حاتم المزني الذي يروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فانكحوه ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير لا أعرف له صحبة ولا أعلم له حديثا غير هذا

٤٦٣ أبو سعد الزرقي

٩٣٣ سئل أبي عن أبي سعد الزرقي قال هو من الأنصار ولا أدري له صحبة أم لا وقال سعيد بن عبدالعزيز له صحبة." (٢)

"٢٧٨- حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو روق حدثنا أبو الغريف عبيد الله بن خليفة عن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سير سرية قال اغزوا في سبيل الله باسم الله لا تفعلوا ولا تعذروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا للمسافر ثلاث وللمقيم يوم وليلة مسح على الخفين.." (٣)

"#٤٥٠#

٣٥٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن النضر الصيدلاني قراءة عليه بأصبهان قيل له أخبركم جعفر بن عبد الواحد الثقفي قراءة عليه أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا علي

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٢٢

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص/٢٥٠

(٣) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٤١٧/١

بن الصقر السكري البغدادي (١) حدثنا عفان بن مسلم .

حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، قال ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدارسون القرآن فإذا أصبحوا ، فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة ، فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالي حرام بن ملحان فأتوا علي حي من بني سليم ، فقال حرام لأميرهم : ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا ؟ قال : نعم فأتاهم فقال لهم ذلك ، فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذه به ، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال : الله أكبر فزت بها ورب الكعبة فانطووا عليهم فما بقي مخبر فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم قال أنس : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى #٤٥١# الغداة رفع يديه يدعو عليهم ، فلما كان بعد ذلك أتى أبو طلحة ، يقول : هل لك في قاتل حرام ؟ فقلت : ما باله فعل الله به وفعل ، فقال أبو طلحة : **لا تفعل فقد** أسلم.

وقال الطبراني: لم يروه سليمان بن المغيرة إلا عفان. قلت: رواه الإمام أحمد في مسنده عن عفان وهاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة.

---

(١) في المطبوع "علي بن الفضل الستوري" ! ، والمثبت من المعجم الكبير للطبراني ٣٦٠٦ وهو الصواب.." (١)

"(٩/٣٠) حدثنا هارون بن أبي بردة ثنا يونس عن ابن إسحاق عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ووالده إسحاق بن يسار عن أشياخ من بني عمرو بن عوف قالوا غلا السعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل المدينة أكثر تمرا قالوا أبو لبابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا لبابة ارفع في السعر يرفع الناس معك فقال لا أفعل فقال الناس يا رسول الله استسق لنا فقال أبو لبابة **لا تفعل يا** رسول الله فإن تمري بالمربد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا يحمل تمر أبي لبابة حتى يخرج من ثعلب المربد ولا يجد شيئا يسد به إلا إزاره فأرسل الله تبارك وتعالى السماء وخرج أبو لبابة فوجد التمر قد احتمله الماء فهو يخرج من ثعلب المربد فذهب يلتمس شيئا يسد به فلم يجد إلا إزاره فأطلقه فجعل يسد

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٢/٤٥٠

به ويقول صدق الله وبلغ رسوله فزعم الزهري قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا لبابة كان يقول للسماء اجدبي لتمرة عنده كثير فدعا الله بهذا الدعاء." (١)

"٢٧٦ - (١٩) حدثنا جعفر: حدثنا محمد بن يونس بن موسى: حدثنا سعيد بن عامر: حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل بطال يدخل على الأمراء فيضحكهم، فقال له جدي: لا تفعل، فإنه حدثني بلال بن الحارث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل لا يدري كنه ما بلغت، فيسخط الله عز وجل عليه بها إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتلكم بالكلمة من رضا الله تعالى لا يدري كنه ما بلغت، فيرضى الله تعالى بها عنه إلى يوم القيامة.." (٢)

"٣٣٢ - (٧٥) حدثنا عثمان: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام: حدثنا الأسود بن عامر: أخبرنا شعبة: أخبرني يعلى بن عطاء قال: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السوائي يحدث عن أبيه: أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فإذا رجلان قاعدان حين صلى النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فلم يصليا، فدعا بهما ترعد فرائصهما، فقال: ما منعكما أن تصليا؟، قالا: صلينا في رحالنا، قال: فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم رأيتما الإمام فصليا معه فإنها لكم نافلة، ثم قام الناس يأخذون بيده يمسحون بها وجوههم، قال: فأخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدتها أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك.." (٣)

"٣٧٨ - (٤٠) حدثنا أحمد بن علي الخزاز المقرئ قال: حدثنا محمد بن بكار أبو جعفر قال: حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن عبد الملك بن عمير، / عن الحسن البصري، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم حتى أسمع العواتق في خدورهن، فقال: ألا هل عسى رجل يبيت بعياله رواء ويبيت جاره طاويا، ألا هل عسى رجل منكم أن يحدث ما يخلو به مع امرأته، ألا هل عسى امرأة منكن أن تحدث النساء بما تخلو به مع زوجها. فقامت امرأة ربعة سفعاء الخدين فقالت: يا رسول الله، إنهم ليفعلون، وإنهن ليفعلن، قال: فقال: لا تفعلوا ولا تفعلن، إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس ينظرون. ألا هل عسى رجل يرد عن باب الجنة بعد

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٨٧

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢١٧

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٤٨

النظر إليها. قالوا: يا رسول الله، ومم؟ ذاك؟ قال: ملء كف من دم امرئ -[٢٨٨]- مسلم أصابه حراما أو قال بغير حق.." (١)

"٤٠٦ - (١٣٧) أخبرنا القاسم: حدثنا مخول: حدثنا أبو مريم، عن حبيب: حدثنا أبو العباس شيخ من أهل مكة، عن عبد الله بن عمرو قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن عمرو، في كم تقرأ القرآن؟» قال: قلت: يا رسول الله، أقرأه في ثلاث، قال: «فلا تفعل، اقرأه في شهر» فأنبأته بأني أقوى من ذلك، فلم يزل يأمرني فأخبره حتى قال: «اقرأه في سبع»، قال: ثم قال لي: «ما صومك؟» قال: قلت: إني لأصوم الدهر، قال: «فلا تفعل، فإنه لا صام من صام الأبد، ولكن صم ثلاثة أيام من كل شهر، فإن ذلك صوم الدهر»، فأنبأته أني أقوى من ذلك، فلم يزل يأمرني فأخبره قال: «صم صوم داود، فإنك إذا فعلت ذلك - قال أبو مريم: صومه وقراءته - هجمت له العين، ونفهت النفس». قال أبو مريم: ضعفت النفس (١).

٤٠٧ - (١٣٨) أخبرنا القاسم: حدثنا جبارة: أخبرنا حماد بن شعيب، عن أبي جعفر الفراء، / عن الأغر أبي مسلم، عن البراء بن عازب،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تمام التحية أن تصافح أخاك» (٢).

٤٠٨ - (١٣٩) أخبرنا القاسم: حدثنا إبراهيم بن ميمون: حدثنا صالح

---

(١) أبو مريم عبد الغفار بن القاسم متروك.

لكن الحديث ثابت من طريق أبي العباس المكي وغيره عن عبد الله بن عمرو مطولا ومختصرا. انظر «صحيح البخاري» (١١٣١) وأطرافه، و «صحيح مسلم» (١١٥٩).

(٢) أورده الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٤٥١) من هذا الموضع، ثم قال: وهذا إسناد ضعيف .. .

وصحح ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧١) من طريق أبي جعفر الفراء، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء موقوفا.." (٢)

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٨٧

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٩١